وزارة التعليـــم العـــالـــي و البحـــث العلمـــي
جامعـــة منتـــوري –قسنطينـــة-
كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة و الاجتماعيـــة
قسـم علـم النفـس و علـوم التربيـة و الارطوفـــونيـا

رقــم التسجيــل : ....

الرقم التسلسلي : ....

التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية

دراســة ميــدانية بمؤسســات التعليــم الثانــوي و التقنــي بولايــة أم البواقــي

مذكــرة لنيــل شهــادة المــاجستيــر فــي علــم النفــس

تخصــص علــوم التربيــة

فــرع علــم النفــس الإجتمــاعــي و الاتصــــال

من إعداد الطالبة :
صبــاح عجــرود

تحـت إشراف :
أ.د.علــي قوادريــة

أعضاء لجنة المناقشــة :

تاريــخ المناقشــة : ....../.../2007.

أ.د. الهاشمي لوكيا	أستاذ التعليم العالي	- جامعة قسنطينة – رئيســــا
أ.د. علي قوادريــة	أستاذ التعليم العالي	- جامعة قسنطينة – مشرفا و مقررا
د.نصر الدين ليفــة	أستاذ محاضــــر	- جامعة قسنطينة – عضوا مناقشــا
د.اوبلقاسم جاجـــة	أستاذ محاضــــر	- جامعة قسنطينة – عضوا مناقشــا

السنــــة الجامعيــة : 2007/2006

كلمـــــات شكـــــر لابد منهـــا

أشكر مجموعة الأساتذة المحكمين على ملاحظاتهم و توجيهاتهم القيمة، و التي
أفادتني كثيرا في صياغة أداة هذه الدراسة وهم كالتالي :
أ.د.الهاشمي لوكيا، د. زين الدين مصمودي، د.رابح العايب، د.نصر الدين ليفة،
د.نبيل بوزيد،
ولن أنسى أن أسدي كل الشكر و الاعتراف بالجميل لزميلاتي في الدراسة
غ.شافية،ز.مريم،
وب.لبندة وحرقاس وسيلة، وزملائي محمد خلاصي ،الشافعي بلموشات،خالد خياط
وعبد المجيد لبيض على مساعدتهم لي، ودعمي بالمراجع والمعلومات المفيدة،
ورفعهم لمعنوياتي كلما بلغت نقطة الصفر.
وأخيرا أتقدم بشكري وامتناني الخالصين لزميلتي الأستاذة الكريمة فتيحة بن
زروال لوقوفها الى جانبي وتشجيعها لي،والى زميلتي في العمل فهيمة حركات
وحبيبة منوبي
و أختي الصغرى مريم ، على تقد يمهن يدالمساعدة لي و تذليل الكثير من الصعاب
والعقبات، التي كانت تحول بيني وبين انجاز هذا العمل المتواضع.
الى أخي الوحيد، "باديس" شكري الخالص وامتناني على كل ما قدمه لي من دعم،
ووقوفه بجانبي باستمرار رغم كثرة مشاكله ، فأدامه الله سندا لي في هذه الحياة.

الى كل هؤلاء خالص شكري وعرفاني وجزاهم الله عني كل خير.

إهـــــــــــداء

الى أم كانت و لا تزال في قلبي رمز التضحية و الحنان ،الى من كانت تحترق

كالشمعة كل يوم ،كل دقيقة ،كل ثانية، لتنير لي طريق النجاح .

الى من كانت تبتسم و تخلق روح الأمل و الطموح في نفسي، وقلبها مثقل بالأعباء و

الآلام و الأحزان.

الى من كانت وسوف تظل الى الأبد رمزالشجاعة و التحدي و العطاء والحب...

المرحوم أمي "جنات" الجوهرة الفريدة ،زهرة الماضي و ذكرى المستقبل ،وشمعة

في عتمة حاضري تمدني بالأمل و تدفعني الى الأمام كلما تعثرت خطاي ...

الى وطني الحبيب" الجزائر"

أهدي ثمرة جهدي و فكري و عملي المتواضع هذا.

العنف في الوسط المدرسي

تمهيد

تمهيد:

اختلف الرأي في تحديد المقصود بالعنف، باختلاف الزاوية المنظور إليه منها، فهناك من يفسره من خلال غاياته وأهدافه النهائية ويعرفه على انه إكراه يستهدف الخصم بقصد إرغامه على تنفيذ إرادته، وهناك من يحدد العنف تحديدا حصريا من خلال تعداد مظاهره المختلفة فيعرفه على انه مظاهر التعذيب والإبادة المنظمة، والاضطهاد من كل نوع والترحيل الإجباري والتهديد واغتصاب الوعي وغسل الدماغ وخداع العقول.

1. تعريف العنف:

1.1. المعنى اللغوي للعنف:

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر(ع-ن-ف)، وهو الخرق الأمر وقلة الرفق به. وهو(عنيف) إذا لم يكن رفيقا في أمره، وفي الحديث الشريف" إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".

وعَنُفَ به، وعليه عنفا وعنافة: تخذه بشدة وقسوة، ولامه وعيره.

واعتنف الأمر: اخذخ بعنف واتاه ولم يكن على علم ودراية به.

واعتنف الطعام والارض: كرههما.

وطريق مُعْتَنَف، غير قاصد، وقد اعتنف اعتنافا، إذا جار ولم يقصد.

والتعنيف: التعبير واللوم والتوبيخ والتقريع.

وهكذا تشير كلمة"عنف" في **اللغة العربية** إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع. وعلى هذا الأساس فان العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا.[1]

أما في **اللغة الانجليزية** فان الأصل اللاتيني لكلمة Violence هوViolencia ومعناها: الاستخدام غير المشروع للقوة المادية.

تأسيسا على ما سبق يمكن القول أن الدلالة اللغوية لكلمة " العنف" في اللغة العربية أوسع من دلالتها في اللغة الانجليزية. ففي الأولى يشمل العنف إلى جانب استخدام القوة المادية أمور أخرى لا تتضمن استخداما فعليا للقوة، أما في الثانية يقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية.[1]

تشير الصفة Violant إلى سمات منها عنيف وشديد وقاس وصارخ وشديد الانفعال أو التهيج وغير طبيعي.

واصطلاح violent death يشير إلى الموت الناشئ من أعمال العنف أو إلى الشيء المشبوه أو المحرف للتفسير Violent interprétation.

من معاني العنف الاجتماعية: الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما إما غير مشروع أو غير متطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد كالناخبين أو المشرفين على الانتخابات.[2]

معناه القانوني:

القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه البدني، واستعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ إلى كل ما هو شديد وغير عادي وبالغ الغلظة.

---

[1] .حسين توفيق إبراهيم: **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة اطروحات الدكتوراه،(17) ، بيروت، 1990 ، ص41.

[1] .المرجع السابق، ص42.

[2] .عبد الرحمن العيسوي : سكولوجية الطفولة والمراهقة،ط1،دار النهضة العربية،لبنان،1997. ص 99 .

اقتبس قانون العقوبات الجزائري الأحكام المتعلقة بأعمال العنف العمد، كباقي أحكام القانون من قانون العقوبات الفرنسي، وظل التشريع الفرنسي إلى غاية صدور قانون1863/05/20 ، يجرم ويعاقب الضرب والجرح فحسب، وأضاف إليهما اثر صدور القانون المذكور، أعمال العنف violence والتعديvoies de fait.

ثم جاء قانون1981/02/02 ليحذف عبارة الجرح لكونها تقتضي إما الضرب إما أعمال العنف واثر صدور قانون العقوبات الجديد لسنة1992 تخلى الشروع الفرنسي عن كل هذه المصطلحات واستبدلها بمصطلح واحد هو:"أعمال العنف: في حين مازال القانون الجزائري يعتمد على التقسيم الرباعي للعنف العمد. ويعاقب على كل أنواع العنف العمد من ضرب وجرح أو التعدي على الأشخاص وإلحاق الضرر المادي والمعنوي بهم.[3]

العنف هو وسيلة السلطة والمعارضة بالوقت نفسه، وهي في حقيقتها تعبير عن السالب والموجب في القيم المأخوذة، أو الوجهان لعملة الواحدة بمعنى أن المعارضة لو حلت مكان السلطة، فان الأدوار ستعود كما كانت لان لون التعامل هو وجود الأول يعني إلغاء الآخر.[1]

2.1. تعريف العنف كظاهرة :

يمكن النظر إلى العنف كنمط من أنماط السلوك، ويمكن أيضا النظر إليه كظاهرة، فهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لا بد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

قد ينظر إليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين، تحدث في محيط معين وتكون لها درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة.

وسواء نظرنا إلى العنف كنمط من أنماط السلوك، أو كظاهرة اجتماعية فهو "العنف" احد المظاهر التي صاحبت الإنسان خلال مختلف حقب وجوده على سطح الأرض.[2]

فهو قديم قدم الإنسان، وليس من الأنماط السلوكية التي تعلمها أفراد البشر خلال فترة زمنية لاحقة، وليس من بين الظواهر الاجتماعية التي ظهرت على مسرح الحياة في فترة ومنية متأخرة من تاريخ البشرية، فالتاريخ يشهد على وجود أفعال عنف منذ القدم، ولكنها تختلف شكلا وحدة ومجالا.

اقتصر تعريف أفعال العنف المعروفة في الوقت الحاضر على " الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية، على انه في جوانبه النفسية يحمل معنى التوتر والانفجار تسهم في تأجيجها داخل الفرد أو الجماعة عوامل كثيرة أبرزها هذا العالم الحديث المنقسم على نفسه، والذي يعيش فيه إنسان اليوم، عالم التناقضات السياسية والاقتصادية والعقائدية.رضا 1986:147

ويميز البعض نوعا مستقلا يطلقون عليه العنف المعنوي أو النفسي، ويقصدون به الأفعال التي تهدف إلى إجبار الآخرين على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل بعيدة عن طريق الإقناع، وهي وسائل تشمل الكذب وإعادة تفسير الأحداث، وتعريض الأفراد لحالات نفسية يفقدون فيها لسيطرة على قواهم العقلية، وعلى مشاعرهم وأحاسيسهم أو ما يطلق عيه عمليات غسيل المخ.

---

[3] أحسن بوسقيعة،**الوجيز في القانون الجنائي الخاص**، الجرائم ضد الأشخاص و الجرائم ضد الأموال، ج1، ص ص49-52

[1] .خالص جبلي: **سيكولوجية العنف وإستراتيجية الحل السلمي**.، ط1،دار الفكر المعاصر، لبنان، 1998، ص39

[2] مصطفى عمر التير، **العنف العائلي**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مكتبة الملك فهد أثناء النشر،ط1،الرياض،1998،، ص15.

قد يوظف العنف للحصول على أشياء مادية أو معنوية، خاصة أو عامة، تمثل هدفا يدفع الفرد للقيام بعمل معين، لذلك فهو فعل يهدف لتحقيق النجاح الذي قد يكون خاصا، كالحصول على مكسبا ماديا كما في حالات السطو المسلح والسرقة بالقوة، وقد يكون النجاح المستهدف عاما ويتصل بقضية كبيرة كالعنف السياسي.[1]

3.1. تعريف العنف كمَرض[2]:

العنف من وجهة النظر الحديثة مرضا اجتماعيا أكثر من كونه جريمة، ومن ثمة لا بد من البحث عن أسبابه بغية معالجته، فظاهرة العنف تعد عرضا مرضيا أو صيحة إنذار أو رسالة خطر على المجتمع أم تحسن قراءتها. ولفهم ظاهرة العنف يجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ إلى العنف أو التطرف، وكذلك بواعثها الاجتماعية.

ومن هنا فان دراسة العنف لا بد أن تدرس المناخ الاجتماعي الذي يقع فيد العنف، ولذلك فعلاج العنف والتطرف يتخذ شكل الإصلاح الاجتماعي وكذلك يتعين ان يتخذ شكل إعادة تأهيل أو تربية الشخص العنيف.

وقد يؤدي العنف إلى جرائم كثيرة منها القتل والسرقة والنهب والثورة والتمرد والعصيان والإضراب والتحريض عليه، والضرب والتدمير والتحطيم وإتلاف الممتلكات، ومن ذلك ما تحدث في المجتمع الأمريكي بين الصبية من الزنوج، فإذا أردنا التأمل في مظاهر العنف الذي يقوم به هؤلاء الصبية كان لا بد من التعرف على مخاوفهم وآلامهم ومشكلاتهم ومدى عزلهم ومقدار شعورهم بالاعتزاز ورغبتهم في إثبات وجودهم، والتعبير عن ذواتهم وحاجاتهم النفسية للاحترام والتقدير وسوف في نهاية التحليل آن هذه الحاجات غير مشبعة على النحو الصائب.

4.1. تعريف العنف كمشكلة صحية[1]:

أول إشارة للعنف كمشكلة صحية كان سنة1979، في تقرير المدير العلم للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية Healthy people.

في سنة 1996 الجمعية العلمية للصحة اعتبرت العنف مشكلة صحية عامة، في نهاية 2002 أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا هاما تحت عنوان" العنف والصحة"، تعرف منظمة الصحة العالمية في هذا التقرير العنف على انه" الاستعمال المعتد أو التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو ضد الغير أو ضد مجموعة أو جماعة مما يؤدي إلى رضوض أو إلى الموت أو الضرر المعنوي او إعاقة النمو أو إلى الحرمان بكل أنواعه.

ويتضمن التعريف: العنف البين- شخصي، الانتحار، آثار الحروب، التهديد أو التخويف باستعمال القوة، الآثار النفسية والحرمان العاطفي والحرمان من الرعاية، إعاقة النمو السليم للأفراد والجماعات.

إن مقاربة الصحة العامة لهذه الظاهرة ترتكز على تأثيراتها على الجماعة، لا على الحالات الفردية المعزولة كما ترتكز على الوقاية الأولية أساسا واعتبار العنف حالة مرضية لا على انه حتمية ملازمة للطبيعة البشرية.

---

[1] مصطفى عمر التير، المرجع السابق، ص ص15-16.

- 2عبد الرحمان عيسوي،مبحث في الجريمة-دراسةفي تفسير الجريمة والوقاية منها،دار النهضة العربية،لبنان،بدن تاريخ،صص154-155.

[1] .زعطوط رمضان، **العنف المستور: وجهة نظر طبية**، العنف والمجتمع، الملتقى الولي الاول 10/9/مارس 2003طبع خلال السنة الدراسية 2004/2003،جامعة. بسكرة، ص224

وتنتج عن العنف أثار، تتمركز ضحاياه أساسا في البلدان النامية 91.1% مقابل 08.9% في البلدان المصنعة، غير أن الإحصائيات تظهر أرقام الموتى دون الآثار الأخرى المترتبة عن العنف كالإعاقة والعجز، التغيب عن العمل والخسائر الاقتصادية.

إضافة للآثار الجسدية من كدمات وجرح وكسور وآلام حادة، ومنه فهناك مخلفات خطيرة على الصحة العامة مثل:

- الاضطرابات النفسية والسلوكية وأهمها الاكتئاب وPTSD.
- الإدمان على الكحول والمخدرات.
- الانتحار والحمل غير الشرعي، الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس[1]

5.1. نسبية العنف:[2]

معيار الشرعية:

- يختلف الباحثون في تحديد وتكييف طبيعة أهداف العنف، فالبعض يرى بأن العنف عمل غير شرعي يمثل اختراق للحدود المقبولة لاستعمال القوة في العلاقات الاجتماعية، وعليه هذه الظاهرة سيئة وغير مرغوب فيها، ومن ثم فأهدافها غير شرعية، ولا يقرها الوعي الاجتماعي.

فهناك طرق أخرى وأساليب مقبولة يمكن اللجوء إليها لحل المشكلات والقضاء على مصادر التوتر.

- وهناك من يرى بأن العنف وسيلة شرعية لتحقيق أهداف شرعية، فوجهة النظر هذه لا تجد طريقة أخرى سوى العنف للتخلص من أوضاع ظالمة وبائدة ومختلة، مثل استعمال المقاومة للعنف من اجل التحرر من هيمنة الاستعمار.

معيار المشروعية:

تكون الممارسة أو الفعل مشروعا عندما يكونان مستندان إلى نص قانوني أو دستوري، ويصف الفعل بعدم المشروعية، عندما لا يكون مستندا إلى النص الدستوري أو القانوني.

- قد يكون القرار أو الفعل مشروعا، أي مطابق للقانون وفي إطاره، ولكنه غير شرعي أي لا يحوز على القبول والرضا من قبل المواطنين.

- والبعض يرى أن العنف وسيلة لتحقيق أهداف مشروعة، يقرها القانون، مثل استعمال العنف من طرف النظام لقمع القوى المضادة له وردعها، بهدف حفظ الأمن العام والنظام والقانون داخل دولة ما والقضاء على الفساد.

- وهناك من لا يقبل لجوء النظام إلى استخدام العنف باعتباره أمر غير شرعي لا يقبله الرأي العام، وبالتالي القوانين التي تضفي على ممارسات النظام العنيفة صفة المشروعية، تعتبر أيضا غير شرعية، خاصة إذا تعلق الأمر باتخاذ قرارات وأحكام مفروضة على المحكومين من طرف الحاكم دون مشاورة ومشاركة في إبداء الرأي.

---

[1] .زعطوط رمضان ،المرجع السابق، ص226.

[2] - حسنين توفيق ابراهيم،ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1990، ص51.

3. العوامل المساهمة في ظهور العنف:

يتسم القرن العشرون بظاهرة العنف، ولم تسلم من هذه الظاهرة منطقة أو ثقافة، ولا شك أن هذه الظاهرة لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية، فهي لا تمثل فقط تهديد المنجزات الإنسانية المادية والاجتماعية، ولكنها أيضا تهدد الوجود الإنساني المتمثل في فكرة وفلسفة، فالتهديد الموجه إلى فلسفة الحوار والإقناع.

فالسلوك العنيف يمل البديل من وجهة نظر أصحابه، للاقتناع والحجة والمنطق في تناول القضايا، وعلى الجانب الآخر هو من بيئة بعينها أو مجموعة من العوامل البيئية يمكن أن توصف بأنها مهيأة للسلوك العنيف، أو أنها مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والممهدة للعنف،و التي تتمثل في:

- يرتبط العنف بعدم توافر الاعتدال وعدم الصبر على الرغبات: لا ينشأ العنف على رغبة معينة، لكن عن إنكار الواقع وتحدي القانون، فرجال المقاومة يمثلون النضال من اجل التحرر الوطني، فسمتهم في نظر المحتل يمارسون العنف والإرهاب، تلك هي بعض المقارنات التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التحديد الدقيق لحدود العنف.

- قد يكون العنف أحيانا نوعا من الرفض لحالة العجز التي تكتنف جماعة.

- وهناك نوع من العنف يكون مصدره رفض رؤية العالم كما يراه الآخرين، أو رؤية أي شيء خلاف العالم الذي يستقر في التفكير.[1]

- يرى لبوفتسكي Lipovetsky 1983، إن العنف شكل من أشكال الاستغلال الزائد للفردية والنرجسية، التي يرجع إليهما التحول إلى السلوك الانسحابي داخل الذات والسلوك العنيف.

- ويعتبر"توماس مور" من أوائل من نظروا إلى في ارتباطها بالبيئة، وذكر"مونتسيكو" أن المشروع الناجح هو الذي يكافح الجريمة لمنع وقوعها أكثر منه العقاب عليها.

- وعني" اندريه جيري" في فرنسا بما سمي بجغرافية الجريمة، والذي أيده"فري" حيث أكد أن الجرائم العنيفة تغلب في الأقاليم الجنوبية، وبحث"كاتيلين" أيضا بعض البواعث التي تؤثر على الاتجاهات العامة في الجريمة كالتعليم والفقر والجو وتغير الفصول.

1.3. العوامل الاجتماعية:

- المدرسة الاشتراكية ربطت السلوك العنيف بالظروف الاقتصادية، معتبرة أن العنف محصلة للظروف الاقتصادية، فالعنف من وجهة نظرهم، رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية.

- أما "دوركايم" فيختلف في راية عن باقي الآراء، باعتباره العنف وليد الظروف الاجتماعية، ومن أشهر المدارس التي فسرت ظاهرة العنف اجتماعيا المدرسة الايطالية، التي حصرت أسبابه في عاملين أساسين: عامل ذاتي، يتعلق بشخصية الفرد العنيف. والعامل الثاني عامل يتعلق بالبيئة المهيأة للسلوك العنيف.

- أما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كشفت الدراسات عن جانبا له أهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية باحتمالية العنف عند الابناء على كلا الجانبين، حيث تبين وجود ارتباط قوي بين معاملة الوالدين للأبناء التي تنطوي على التدليل الزائد والعنف، وعلى الجنب الأخر، فقد ارتبـاط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة، وبكثرة الخلافات بين الزوجين. وفي نفس الاتجاه، فان عديدا من الدراسات أوضحت ارتباط قويا بين البيئة الاجتماعية

[1] .محمد الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية، ط1،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر،1995. ص71

المتسمة بالعنف وبين السلوك العنيف لدى الأبناء. كما أظهرت الدراسات وجود علاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة واحتمالية العنف عند الأبناء.[1]

2.3. عوامل وراثية:

هناك دراسة حديثة نسبيا،لـــ"إليزابيث" 1991، لم تقدم فيها رأيا حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف.

في الدراسة الأولى التي أجريت على 256من الطلاب الذكور الذي ينحدرون من أباء دانمركيين، أوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي، والمضاعفات الوراثية الميلادية، المشكلان الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة.وفي الدراسة الثانية، التي أجريت على 94 طالبا دنمركيا، أكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية.

وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف.[1]

3.3. العوامل البيئية:

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية، يعتبر المسئول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.

وأشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة، وأخرى كالاكتئاب، إدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية، ازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب.

وتتنامى في تلك المناطق –طبقا للتقرير- ظاهرة العنف خاصة ضد الأشخاص ويرتبط التقرير بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي، كالضوضاء والازدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الرديء، وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة.

في هذا الإطار تعددت الدراسات التي تناولت الارتباط بن عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية من جانب، والسلوك العنيف من جانب آخر، فعلى مستوى البيئة الفيزيقية، أظهرت النتائج أن العنف يرتبط بدرجة كبيرة بازدحام المسكن، ومشاهدة التلفزيون وخاصة مشاهدة العنف.[1]

4. النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

ظاهرة متشعبة ومعقدة تحتاج في بلادنا لكثير من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والتربوية والاجتماعية والأمنية والقانونية والقضائية، وتعددت النظريات التي وضعت لتفسير الفعل العنيف بتعدد المدارس التي انبثقت عنها تلك النظريات.

---

[1] . محمد الجوهري وآخرون .المرجع السابق، ص77.

[1] . المرجع السابق، ص73.

[1] المرجع السابق،ص 74.

1.4. النظرية النفسية:

بنيت هذه النظرية على أساس فرضية "دولارد" وزملائه1939 Dollard et Al ،التي مؤداها أن الإحباط يؤدي إلى العنف، وصيغت هذه الفرضية على جزئين:

أ. أن العنف يعد دائما نتاجا للإحباط.

ب. أن حدوث السلوك العنيف، يفترض أن يسبقه مواقف إحباطية.

ويشير أحمد عكاشة 1993 إلى أن طبقا لهذه النظرية، فإن الإحباط إن لم يؤدي إلى عنف، فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي، والمصدر الأساسي لهذه الفرضية، الدراسات التي تشتمل على تأخير أو تعطيل إشباعات الطفل تقابل بتخبط للأشياء التي أمامه.[2]

لكن من بين ما يؤخذ على هذه النظرية:

أ.محدودية للمعادلة الأصلية(العنف-الإحباط)، مما دعا "ميلو"Miller إلى تعديل النظرية وصياغتها على النحو التالي:أن العنف واحد فقط ضمن عدد من الأنماط المختلفة للاستجابة التي يثيرها الإحباط.

ب.أهملت النظرية، بتسليمها أم أي إحباط يؤدي إلى عنف، الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإحباطية، تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط، وخلفيته الثقافية، ونوعية الموقف الإحباطي، ومدى تكرار الإحباطات في حياة الفرد، وكلها عوامل ذات تأثير على إنتاج العنف من المواقف الإحباطية.

وسواء أكانت مجموعة ما من الظروف البيئية محبطة أم غير محبطة، فإن ذلك قد يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها، بل أن إحباطها أو عدم إحباطها مشروط بهذا الإدراك.

2.4. النظرية السلوكية:

ارجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

ويرى "بندورا"1911Bandura في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، ان الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك. وان التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

أ. معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

ب. معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين.[1]

3.4. النظرية الاجتماعية:

الفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة "العدوى الجماعية"، حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة، وافترض "فسنتجر" وزملائه 1983Festinger et Al ، وجود حالة سيكولوجية أسموها اللاإنفراد، تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا، بما في ذلك العنف، وقد يستثار اللاانفراد بفعل ظروف معينة منها: المجهولة (إحساس الفرد أن أحدا لا يعرفه)، والاستثارة، الصوت المرتفع ، العقاقير.

---

[2] . المرجع السابق،ص 77.

[1] .المرجع السابق، ص79

لكن، هذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف، الذي يرتبط أصلا بالجمهرة، هذا فضلا على أن العوامل (المجهولية، والاستثارة، الصوت المرتفع ، العقاقير) لا يمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية لكنها في الغلاب تزيد من احتمالية وقوع العنف.

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتاج ما يسمى "بالحرمان النسبي"، والمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات"تشالمور جونسون" الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحسار نظام اجتماعي هو موضع ازدراء.

ويدخل "تالكوت بارسونز" العنف السياسي في إطار نظرية التفاعل الاجتماعي. بينما "دولارد" يراه تعويض عن تحقيق الأهداف والأماني أو التوقعات.

وقد أثار "ستاوفر" وزملائه عام 1949 قضية الحرمان النسبي بقولهم:" عن أهم محددات الرضا أو التذمر ليست المستوى المطلق أو الموضوعي للانجاز أو للحرمان، بل انه على مستوى الانجاز أو الحرمان بالنسبة للمستوى الذي يحدده الأفراد لتقييم الحرمان".

ويشير "اوتكيزر" وزملائه 1968 إلى أن أحداث العنف عند زنوج الولايات المتحدة الأمريكية يمارسها الزنوج لتنامي شعورهم بأنهم يستحقون عملا أفضلا، وان ما تحول دون وصولهم لهذا العمل ليس نقصا في التدريب أو القدرات أو الطموح.[1]

4.4. النظرية البيولوجية الوراثية:

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غريزة عامة للاقتتال لدى الإنسان، ومن ثم فإن جانبا كبيرا من العنف البشري يرتد إلى أصول غريزية، وقد أوضح ذلك "كونداد لورنز" Lorenz,K بقوله أن العدوان له أصول بيولوجية غريزية، وبني افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات، وقد قدم نظريته في كتاب صدر باللغة الألمانية سنة 1966، بعنوان" ذلك الذي يدعى شرا"

ولا يعتبر "لورانز" العنف شرا إذا قدرنا وظيفته للبقاء في عالم الحيوان، فهو يضمن البقاء للأصلح، كما انه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة.

من مظاهر النقد التي وجهت لرؤية "لورنز" :

أ.انه ينبغي التحفظ عند تعميم نتائج ملاحظاتنا عن الحيوان على الإنسان، ذلك لان السلوك الإنسان يتم في إطار ثقافي، وليس غريزيا فقط، مثلما نجد في السلوك الحيواني.

ب. إن حتمية الغريزة كمفهوم أساسي للعنف يستدعي النظر، فطبقا لفكرة "لورنز" نتساءل لماذا يكون الفرد معين عنيفا؟ ولماذا يحدث العنف في وقت معين.

ج.كما أكد كثير من الباحثين على تشككهم في إمكانية تشحن طاقة لمدة طويلة إلى أن تفرغ عن طريق العنف.[1]

الكروموزومات والعنف: تحاول هذه النظرية تفسير ظاهرة العنف من خلال إعادة التركيز على كروموزوم(Xyy) وهذا الكروموزوم يفسر على انه نوع من الاختلال في كروموزومات الذكور، والأنثى العادية لديها كروموزومان

---

[1] . محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص82.

[1] .المرجع السابق، ص80.

من نوع (X) يرتبطان بالجنس بينما يوجد لدى الذكر(Y,x). ولكن من الواضح أن هذا الاختلال هذا النوع(Xyy) لا يمكن أن يكون سببا في العنف لدى الإنسان، وذلك أن تواتره قليل جدا(أقل من 1 في كل ثلاثة ألاف مولود)، وكذلك فإن معظم من ينتمون إلى(Xyy) من الذكور وليسوا بالضرورة من المتهمين بجرائم العنف.

الذكورة والعنف: في ضوء هذه النظرية فانه يعزى إلى الهرمون الذكرية(الاندروجين)، بأنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة اكبر بين الذكور، وفي دراسات على الحيوانات لوحظ أن خصاء الذكور يقلل من العنف بينهم.

لكن، ما يفسر ظهور حالات من سلوك العنف بين الإناث، أن لم يكن دور البيئة الفيزيقية والاجتماعية دورا مهيئا لذلك.[1]

المخ والعنف: تعتمد أيضا هذه النظرية على أن السمات أو الملكات المختلفة للشخصية يقع مركز كل منها في منطقة معينة من المخ، ومنها ملكة التدمير التي كان يعتقد أن مركزها في موقع في المخ فوق الأذن.

وقد استخدم "مارك ورافين" أساليب عديدة لتحديد مواقع النشاط الكهربي الشاذ في المخ لدى الأفراد المعروف عنهم تاريخ عنف إجرامي طويل، ثم نبهت هذه المواقع الكهربائية لاستثارة الوظيفة العنيفة، وفي بعض الحالات استؤصلت هذه المواقع جراحيا.[2]

5.4. نظرية الشخصية:

تقوم هذه الفرضية على فرضية مؤداها أن العنف يرتبط بخصائص شخصية محددة، وقد قوبلت هذه النظرية بالنقد، حيث يقوا "احمد عكاشة" 1993" أحيانا ما نرى الشخص الهادئ أو الخجول أو الشخصية القهرية والذي نادرا ما نجد في سلوكها أي أثار من العدوان، عُرضة لعمليات عدوانية عنيفة تحت مؤشرات خاصة.

إذن فالعنف ممكن حدوثه مع أي نمط من أنماط الشخصية، ويرى "عمارة"1986" مع ان العنف يمكن ان يحدث في أي نمط من أنماط الشخصية، لكننا نجد أن الأطفال في سن السابعة عشرة من ذوي الأحجام الضخمة بالنسبة لأعمارهم وقرانهم أكثر ميلا للعنف"

كما لوحظ في إحدى دراسات مناطق سكنية في أحياء جنوب شرق لندن أن الشباب الذكور في الأماكن الصناعية المزدحمة، بل في بعض الأحياء وفي بعض المدارس أكثر عنفا بصرف النظر عن الجنسيات واللون.، وهكذا فإن العنف سلوك لا يمكن التنبؤ ببدايته ونهايته، ودوافعه المتعددة.[3]

6.4. النظرية البيئية:

ترتبط أساسا بمفهوم الضغط، الذي يعرفه "كولمان" 1971 بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها، بينما وضع "موراي" 1938 مفهوما للضغط يتمثل في كونه" قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية. وهو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة والتي من شأنها أن تقع الفرد إلى السلوك العنيف.[1]

---

[1] المرجع السابق، ص83

[2] . المرجع السابق، ص84

[3] . محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص ص80-81.

[1] .المرجع السابق، ص81.

7.4. النظرية الثقافية:

من المداخل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف، ذلك الذي يبنى على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف، مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام، واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل "والغاية تبرر الوسيلة"، وأيضا إذكاء قوانين التنافس في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف، وبالتالي تصبح النتيجة النهائية وجود ثقافات أساسية او فرعية تمجد العنف وتقره شريعة بينها وتبرر نماذجه في المجتمع.[2]

5. تصنيفات العنف:

صنف العديد من الباحثين العنف في مجموعات عديدة، منها:

1.5. المجموعة الأولى، التي تصنف العنف حسب **الأفكار والمقولات المتعلقة به:**

أ.العنف الفطري:[3]

ومحوره أن بعض العنف سلوك فطري، يولد الإنسان به، بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي، وتضم هذه المجموعة ثلاث مقولات كبرى هي:

- المجرم بالولادة(لومبروزو)، وفحواها أن العنف سلوك فطري لدى بعض الناس، إذ أنهم يولدون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولا إجرامية وعدوانية.

- ومقولات غريزة العدوان(فرويد) ومضمونها أن العنف غريزة فطرية في الإنسان تدفعه إلى الاعتداء والقتل، فقد افترض فرويد أن هناك غريزتين لدى الإنسان، هما غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان، وكلاهما تلمح في كلب الإشباع، ومن هنا فالعنف سلوك غريزي هدفه تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان.

- ومقولات الإحباط-العدوان (دولارد) وتؤكد أن الإحباط سبب العدوان، وكلما زاد الإحباط زادت حدة العدوان.

ب. العنف المكتسب: [1]

أساسها أن العنف سلوك مكتسب، يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به، ومن ابرز المقولات مقولة: تعلم العنف بالملاحظة"، وجوهرها أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ومشاهدتهم مظاهر العنف في الأفلام التلفزيونية والسينمائية، وقراءتهم القصص والروايات البوليسية...الخ.

ولقد حاول بعض الأساتذة العرب وضع تصنيفات لأشكال العنف، فميز بعض الباحثين بين **العنف الرمزي والعنف المقنع.**[2]

ج.العنف المقنع:

الذي يحدث مع زيادة شعور الإنسان بالعجز وعدم القدرة، نظرا للكثرة الضغوط المفروضة عليه من الخارج، وقد يمارس العنف المقنع ضد الذات، فيتخذ شكل السلوك الرضوخي أو الميل إلى تدمير الذات، وقد يتجه إلى الخارج.

---

[2] .المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – حسنين توفيق إبراهيم – مرجع سابق - ص46.

[1] . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] – حسنين توفيق إبراهيم – مرجع سابق - ص 47.

في شكل مقاومة سلبية مثل عدم الرغبة في العمل وتخريب الممتلكات العامة، والعدوان اللفظي بالنكت والتسيغات على الآخرين.

د.العنف الرمزي:

فيتخذ شكل الاعتداء على القوانين وتحطيم الضوابط التي تتضمنها والاستهانة برموز الدولة.

2.5. المجموعة الثانية: حسب دراسة قام بها "السيد حسين" ميز بين ثلاث أشكال للعنف، طبقا **للقوى التي تمارسه،** وهي:[3]

-**العنف الطبيعي:** وهو الذي تمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة.

- **العنف السياسي:** ويصطلح عليه أيضا الإرهاب السياسي والجريمة السياسية والعنف المنظم...الخ، رغم أن بعض الباحثين يشيرون إلى الفرق بين الإرهاب والعنف السياسي والجريمة المنظمة، من مظاهره الحروب، الاغتيالات، القتل الجماعي، الترهيب والتخويف الجماعي الذي يقع من جماعة أو دولة على جماعة أو مجتمع أو دولة أخرى...إلخ.

هو الذي تمارسه الدولة ضد بعض الجماعات السياسية، أو تمارسه بعض الجماعات السياسية ضد الدولة.

- **العنف الاجتماعي والثقافي:** هو الذي تمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية، وضد المجتمع المدني ذاته من ناحية أخرى.

والنقد الأساسي التي يوجه إلى المحولات السابقة هو اعتماد كل منها على معيار واحد لتصنيف ظاهرة العنف، بالرغم من تعدد متغيراتها وتعقدها، هذا إلى جانب عدم الدقة في التمييز بين الصور والأشكال المختلفة للعنف.

3.5. المجموعة الثالثة: تصنيف السلوكيات العنيفة **استنادا** إلى **عدة معايير:**[1]

المعيار الأول معيار شكل السلوك العنيف وطبيعته: فاستنادا إلى التعريفات النظرية والإجرائية التي يتبناها الباحث للمفاهيم التي تعتبر بمثابة تجريدات لأشكال معينة من العنف، يمكن تصنيف الممارسات العنيفة من حيث الشكل إلى : اضطرابات، تظاهرات، وأحداث الشغب، تمردات عامة، عمليات إعدام...الخ.

المعيار الثاني معيار أهداف الفعل العنيف أو دوافعه: إذ يمكن أن يكون للعنف هدف سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ديني أو إجرامي.

المعيار الثالث معيار طبيعة القوى التي تمارس العنف: وفي هذا الإطار يمكن الحديث عن العنف الطلابي، العنف العمال، العنف المؤسس الذي يمارسه أجهزة منظمة كالجيش...الخ، وغالبا ما تتجه بعض الفئات والقوى الاجتماعية إلى ممارسة أشكال معينة من العنف أكثر من غيرها نظرا إلى طبيعة هذه القوى من جانب، وخصوصية تلك الأشكال من جانب آخر.

فالطلبة عادة ما يتظاهرون والعمال يضربون، والفلاحون ينتفضون، وأحيانا تنخرط بعض وحدات القوات المسلحة في التمردات والأعمال الانقلابية. كما أنها تستخدم في بعض الأحيان للقضاء على أعمال العنف المضادة للنظام.

المعيار الرابع معيار حجم المشاركين في أعمال العنف:

3ابراهيم توهامي، إسماعيل قيرة ، عبد الحميد دليمي مجلة العنف الحضري، مخبر الإنسان والمدينة ، قسنطينة 2004 ، ص ص 44-45
و إبراهيم حسنين توفيق – مرجع سابق – ص ص 46-47.
1 إبراهيم حسنين توفيق – مرجع سابق – ص ص 47-48

وهنا يمكن التمييز بين العنف الفردي أو المحدود الذي ينخرط فيه فرد او عدد قليل وهنا يمكن التمييز بين العنف الجماعي وهو الذي تمارسه فئات اجتماعية أكثر عددا، ويرتبط بعمليات واسعة من الحشد والتعبئة.

المعيار الخامس معيار درجة التنظيم:

وطبقا لهذا المعيار يمكن التمييز بين العنف المخطط وهو غالبا ما يتم بصورة منظمة كالانقلابات العسكرية، وعمليات الاغتيال، والأعمال الإرهابية.

والعنف غير المنظم أو العضوي، الذي يندلع بصورة تلقائية فجائية، ويأتي في الغالب كردود أفعال موقفية، ومن أمثلته المظاهرات والإضرابات وأحداث الشغب.

نظرا لتعقد ظاهرة العنف، وتعدد صورها وأشكالها، فانه لا يمكن تصنيفها طبقا لمعيار واحد، وإنما تتعدد المعايير التصنيف طبقا للزاوية التي يتناول منها الباحثون الظاهرة.

4.5. المجموعة الرابعة: التصنيف على أساس المؤسسات: وهو العنف الذي يمارس في إطار المؤسسات الاجتماعية، ومن مظاهره:[1]

- **العنف العائلي أو الأسري:** وهو العنف الممارس على الأفراد في إطار العائلة أو الأسرة، ومن أوجه ذلك العنف الممارس من طرف الآباء على الأبناء، وعكسه والعنف الممارس من طرف الأزواج على الزوجات والعكس... الخ.

- **العنف الأسود:** هو عنف شهدته الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1967 وسنة 1968 من طرف سكانها السود الذين اغرقوا كثيرا من المدن الكبرى في بحار من الحرائق والتخريب والدم، وأفرزته الرغبة في التحرر من الظلم الاجتماعي والاستغلال الاقتصادي العنصري، الذي كان يمارسه السكان البيض على السكان السود.

العنف الطلابي: عنف يتعلق بإضرابات واحتجاجات واضطرابات وانتفاضات الطلاب الجامعيين، يعبرون من خلاله على تدمرهم ورفضهم لأوضاع تربوية أو اجتماعية أو سياسية في بلدهم أو جامعاتهم أو في بلد آخر أو جامعة أخرى تضامنا معها.

-**العنف الرياضي:** وهو العنف الممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب...الخ، ويطلق بعض الباحثين على العنف في الرياضة مصطلح "الحرب من دون سلاح"، ومن مظاهره صور الشغب التي تقوم بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي آخر، ومن صوره أيضا الضرب والحرق العشوائي وإلحاق الأذى بكل شيء مما يعبر عن غضب الشباب في حالة خسران فريقهم... الخ

فقد يتحول عنف الرياضيين وشغبهم إلى حرب بين فريقين أو جماعتين أو شعبين.

ولقد أسفرت عمليات العنف الرياضي في العالم على خسائر معتبرة في الأرواح والمواد سجلتها دول متعددة منها: أول حادثة عنف خطيرة سجلت في ملعب كرة القدم سنة 1902 بحديقة ايبروسكي بانجلترا، وفي عام 1964 راح ضحية أحداث الشغب والعنف التي وقعت في ملعب ليما نتيجة مباراة رياضية بين الأرجنتين والبيرو، 318 قتيلا،

[1] الطيب نوار، تجربة الشرطة الجزائرية في مواجهة أعمال العنف، في العنف و المجتمع، أعمال الملتقى الدولي (9 10 مارس 2003) جامعة بسكرة، 2004/2003، ص ص 185.

أما في سنة 1969 فقد اندلعت حرب بين الهندوراس والسلفادور سميت "حرب كرة القدم" نتيجة مباراة رياضية في كرة القدم يدخل ضمن تصفيات أمريكا اللاتينية لكأس العالم نظمها في المكسيك، وحدثت في الجزائر وفي بلدان أخرى.

وتوجد أنواع أخرى وأشكال عديدة للعنف مثل العنف الثقافي والفكري والعلمي والديني، وحرب العصابات وإرهاب المنظمات السرية والإرهاب الثوري والشبه ثوري...[1]

- **العنف المدرسي:** هو العنف الممارس في إطار مؤسسة المدرية، ومن أوجهه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ، وفيما بين التلاميذ، ومن طرف التلاميذ على المعلمين، ومن طرف إدارة المؤسسة على التلاميذ والمعلمين...الخ.

ثانيا: العنف في الوسط المدرسي:

تحتل إشكالية العنف المدرسي أو بالأحرى العنف الممارس داخل المدرسة ومحيطها قطب الأهمية المركزية في مجال الحياة التربوية، وتطرح هذه المسألة نفسها بقوة في خضم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري المعاصر، لقد أثارت هذه مشكلة نقاشات حادة ومستمرة أدت إلى بروز الكثير من التفسيرات التي تهدف إلى إيجاد حلول لهذه الظاهرة ومعرفة اتجاهاتها في دائرة ارتباطاتها الدينامية مع أشمل قضايا الحياة الإنسانية ولوسع مجالاتها.[1]

1. تحديد مفهوم العنف في الوسط المدرسي:

يستعمل مفهوم العنف غالبا في مجالات العدالة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة، ولهذا السبب نجد الباحثون أنفسهم أمام مفاهيم عديدة للعنف كالعنف العائلي والعنف الاجتماعي والعنف السياسي، والعنف المدرسي، وحتى العنف في الملاعب...

يرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات، ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال" العنف المدرسي"، فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط.[2]

يعرف "شيلدر" العنف المدرسي بأنه:" السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة"

والعدوان هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا او شكلا معنويا، والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة ينسحب عله هذا التعريف.

---

[1] أحمدحويتي،العنف المدرسي، العنف والمجتمع - مرجع سابق - ، ص 235

[1] .علي وطفة، في مصمودي زين الدين، العنف في المدرسة و محيطها بين الأسباب و مدخل للوقاية، ص 248 في Revue : cahiers du L.AP.S.T N°00 université de Constantine décembre 2002 P 248

[2] .أحمد حويتي الجزائر، العنف المدرسي، العنف و المجتمع، مرجع سابق، 234.

وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة الى المدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة، وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين كالتشاجر والسرقة والضرب، وقد تكون وجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.

وفي مسح اجري على 600 معلم ومعلمة قامت به شيلدر سنة 1995، طلبت من المعلمين محاولة تحديد العنف المدرسي عن طريق تصنيف أنواع معينة من السلوكات على أنها سلوك عنيف أو سلوك غير عنيف، وبناء على نتائج هذا المسح، فان السلوكيات التالية وصفت بأنها غير عنيفة.[1] كما يظهر في الجدول التالي :

نوع السلوك	النسبة المئوية
- شخص راشد يسحب طفلا من ذراعه	**%65.00**
- تلميذ يضرب تلميذا آخر	**% 11.65**
- معاقبة الطفل من قبل أبويه	**%71.50**
- معاقبة الطفل بالضرب	**% 8.15**
- طفل يشاهد استعمال السلاح ضد شخص أخر	**% 3.85**
- طفل اهين من قبل شخص اخر	**% 28.00**
- معاقبة التلميذ داخل المدرسة	**% 65.00**

السؤال المطروح هنا هو ما هي أهم المؤشرات العنف المدرسي؟ والحقيقة ليس هناك مؤشرات محددة ومتفق عليها لوصف العنف المدرسي وذلك للصعوبات التالية:

- اغلب سلوكات العنف المدرسي لا يطولها قانون العقوبات في العديد من الدول سواء الغربية او العربية على حد سواء، وعادة ما تقع هذه السلوكات تحت ما يسمى بالسلوك الانحرافي القانوني.
- كثير من المسوح التي أجريت على التلاميذ تقدم معلومات على المرحلة الثانوية فقط.
- المؤسسات التربوية لا تستمل نفس المفهوم للحوادث المدرسية.
- علمنا أن موضوع العنف المدرسي هو موضع اهتمام من طرف مختلف الوكالات الحكومية، والمنظمات البحثية والجامعات والمؤسسات التربوية باذلة قصارى جهودها في محالة تجاوز هذه الصعوبات وتقديم بيانات تساعد على فهم هذا الموضوع.
- وركزت الأبحاث الميدانية حول ظاهرة العنف المدرسي التي أجريت في المؤسسات التربوية وخاصة التي في الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا وألمانيا وبلجيكا، وإنما ركزت على جوانب معينة من العنف مثل التخريب داخل المدارس، المشادات ما بين التلاميذ، أو السطو على ممتلكات الغير او السب والشتم او التصرفات العنيفة من التلاميذ تجاه التلاميذ أو من التلاميذ تجاه المعلمين.[1]

ومما تقدم يمكن تعريف العنف المدرسي بالقول هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة

---

[1] . أحمد حويتي،العنف المدرسي في العنف و المجتمع، مرجع سابق، ص 236.

[1] .. المرجع السابق، ص ص 235-236

والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة.[2]

2. أشكال العنف المدرسي:

بينت الدراسات الميدانية أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة، تبعا لطبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه، والشخص الذي يقع عليه العنف، ومن تلك الأشكال التالي:

1.2. العنف الجسدي:[3]

أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحا على مدلول العنف الجسدي، وعليه يعطي تعريفا الدكتور عمران تعريفا شاملا:" العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار. كما ويعرض صحة الطفل للأخطار.

ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق والكي بالنار، ورفسات بالأرجل، والخنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات، لي أعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات وركلات.

2.2. العنف النفسي: [1]

قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد يحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية، كما يضم هذا التعريف و تعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل: رفض وعدم قبول للفرد، اهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال ، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبية وغير واضحة، تذنيب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكثرات بالطفل. كما يعتبر فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي.

3. مصادر العنف في الوسط المدرسي: وجاء في مقال حول العنف المدرسي بدولة الكويت "أن أهم أسباب ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الكويتية ترجع إلى عدم وجود قانون يحمي المربين والمعلمين من عنف التلاميذ والطلاب

والى عدم تطبيق حتى القوانين القليلة السائدة في هذا الميدان،والى توفر السلاح لدى الأسر الكويتية،والى تعاطي المخدرات و شرب الدخان و انتشار ظاهرة الغياب المدرسي".

وبناء على الدراسة الميدانية التي قامت بها فريال صالح حول العنف المدرسي في الأردن، تبين أن سبب العنف في المدارس الأردنية يرجع إلى رفاق السوء بنسبة 70.20%،والى شعور الطلاب بالظلم (الطالبات)من المدرسين بنسبة 61.40%،والى التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين بنسبة 53.1%،والى استعمال أساليب خاطئة من قبل المدرسين

---

[2] . المرجع السابق، ص 236.

[3] كامل عمران ، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ ، في العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة ، اعمال الملتقى الدولي الاول ،9- 10 مارس 2003 . طبع خلال السنة الجامعية 2003 /2004 ، ص ص 123- 124 .

-HTTP: // VSFMIL. Chez-Alice. Fr/

بنسبة 47.9%،وأخيرا إلى ظاهرة استعمال العنف من أسر التلاميذ أنفسهم مما يجعل التلاميذ هم بدورهم يعتمدون على الأسلوب العنيف في تعاملهم مع مختلف المشاكل في المدارس بنسبة 35.5%. كما بينت الدراسة الميدانية ان العنف المدرسي ليس بالضرورة أن يكون مصدره من داخل المدرسة، بل يمكن أن يكون من خارجها أيضا وهو:

1.3. عنف من خارج المدرسة:[2]

أ. **البلطجة (الترهيب)**: هو العنف الموجه من خارج المدرسة إلى داخلها، على ايدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولا أهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام او في ساعات ما بعد الظهر من اجل الإزعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس.

ب.**عنف من قِبل الأهالي**: ويكون إما بشكل فردي أو جماعي، وتحدث ذلك عند مجيء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة، مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

2.3. العنف من داخل المدرسة:[3]

أ. العنف بين التلاميذ أنفسهم.

ب.العنف بين المعلمين أنفسهم.

ج. العنف بين المعلمين والتلاميذ.

د. التخريب المتعمد للممتلكات (الولدنة أو ما يسمى بالفاندلزم).

هذه النقاط أشار إليها (روكح، 1995) بتسميتها بالعنف المدرسي الشامل، حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة عدم الاستقرار، يظهر واضحا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين التلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين معلميهم، وتسمع العديد من الشكاوي من قبل الأهل على العنف المستخدم بالمدرسة.
عنف التلاميذ تجاه الممتلكات الخاصة والعامة، وأطلق عليه العنف الفردي، حيث ينبع ذلك من فشل التلميذ وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها، ولكن لا يوجد لها اثر كبير على نظام الادراة في المؤسسة.

4. أسباب العنف في الوسط المدرسي:

ورد في مقال حول العنف المدرسي بدولة الكويت "أن أهم أسباب ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الكويتية ترجع إلى عدم وجود قانون يحمي المربين والمعلمين من عنف التلاميذ والطلاب
والى عدم تطبيق حتى القوانين القليلة السائدة في هذا الميدان،والى توفر السلاح لدى الأسر الكويتية،والى تعاطي المخدرات و شرب الدخان و انتشار ظاهرة الغياب المدرسي".

وبناء على الدراسة الميدانية التي قامت بها فريال صالح حول العنف المدرسي في الأردن،تبين أن سبب العنف في المدارس الأردنية يرجع إلى رفاق السوء بنسبة 70.20%،والى شعور الطلاب بالظلم (الطالبات)من المدرسين بنسبة 61.40%،والى التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين بنسبة 53.1%،والى استعمال أساليب خاطئة من قبل المدرسين بنسبة 47.9%،وأخيرا إلى ظاهرة استعمال العنف من أسر التلاميذ أنفسهم مما يجعل التلاميذ هم بدورهم يعتمدون على الأسلوب العنيف في تعاملهم مع مختلف المشاكل في المدارس بنسبة 35.5%.

يمكن تلخيص أهم أسباب العنف المدرسي في التالي:

1.4. أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها:

السلطوية في الإدارة التربوية: قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بإبعادها، إلا أن هذا قد يظل توقعا مثاليا ما دامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديري المدارس، وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الأساليب الإدارية، وغياب التناغم بيم الإدارة والمدرس والطالب. هذا أيضا ما يؤكده التقرير المعد من طرف الفريق التقني لمركز التوجيه المدرسي بغرداية (2000-2001).

إن العوامل سابقة الذكر في علاقتها بالعنف المدرسي ليس تحصيل حاصل، بل هي مظاهر متعددة لتربية العنف المدرسي، وهي إن دلت على شيء فنما تدل على تعمق العنف وامتداده في معظم جوانب العمل التربوي. للإشارة فالعوامل المذكورة ما هي إلا بعض من أوجه تقرير العنف المدرسي، من الناحية التربوية. [1]

على أن هناك من يعرض عوامل أخرى: كطريقة تصميم المؤسسة، واكتظاظ الصفوف، نقص المرافق الضرورية، انعدام الخدمات.

أ. أسباب بيداغوجية:

- **المنهج الدراسي:** تعتبر المناهج الدراسية مصدرا خصبا من مصادر العنف المعنوي، كيف لا وما تحدث في اغلب الأحيان هو الاكتفاء بترجمتها بعد استرادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على الطلاب، ونتيجة لذلك فان معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلائم استعداداتهم وقابليتهم.

فكيف لهذه المناهج أن تفرز احتقان الطلاب وتدمرهم؟ كما أن ما لا يجب إغفاله هو أن هذه المناهج تفرض كذلك على المدرسين، بغض النظر عما يحملونه من قناعات واعتقادات وتحفظات، مما يقلل من حماسهم ويضعف رضاهم عن مهنتهم، ولما لا قد يصبح العنف هو الحل البديل؟[1]

- **التلقين كأداة أساسية في التعليم:** غالبا ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الإقناع والتركيز على العنف ومنه العقاب بأنواعه المادي والمعنوي، المصرح وغير المصرح.

وان كان يعتقد إن التلقين طريقة اقتصادية فعالة حيث لا تنجح طرائق أخرى، إلا أن التلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية، سلطة المعلم لا تناقش، حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الاعتراف بها، بينما على الطالب أن يطيع ويمتثل، ولا شيء يضمن امتثاله فقد يولد ذلك أوجه عديدة من السلوك العنيف. هذا ما يفصح عنه السيوطي في قوله:" إن التلقين طريقة تدريس قد تعمق التسلط وتغرس الاستبداد ويستخدمها بعض من المعلمين كسوط"[2]

بالإضافة إلى استعمال أساليب بيداغوجية غير مناسبة، واعتماد مناهج دراسية قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصر، وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ، نقص البرامج الثقافية والترفيهية للمؤسسة التعليمية.

---

[1] .نادية مصطفى الزرقاي، أيوب مختار: أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أوتجانس، **مجلة العلوم الإنسانية**، منشورات جامعة محمد خيضر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد(05) ديسمبر 2003،ص59.

- HTTP: WWW. Cafépédagogique. Net/
- HTTP: // VSFMIL. Chez-Alice. Fr/

[2]. المرجع السابق، ص59.

-.أحمد حويتي،العنف المدرسي،مرجع سابق،ص 245 .

ب. أسباب تعود إلى المدرسين: [1]

ككثرة الغياب في أوساط المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم بمدرسين آخرين، وهذا بدوره يؤدي بالتلاميذ إلى الخروج عن النظام في الصف، وسيساعد على ازدياد الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربية ككل، إضافة إلى سلوكات بعض المدرسين غير المسؤولة.

ج. أسباب تعود إلى التلاميذ: [2]

كطبيعة التنشئة الاجتماعية، الوقع تحت تأثير المخدرات، الإحساس بالظلم والتعويض عن الفشل، الاختلاط برفاق السوء، وسهولة الحصول على السلاح، والتأثر بأفلام ومسلسلات العنف.

د. أسباب تنظيمية:[3]

كغياب اللجان التأديبية في حالة وقوع تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة.

هــ. أسباب قانونية: [4]

كعدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية(الأساتذة، التلاميذ، الإدارة).

ز. أسباب أمنية:[5]

كعدم وجود رجال امن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم، أو عدم كفاءتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ.

س. أسباب تعود إلى وسائل الإعلام:[6]

نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف وخاصة الإعلام المرئي من خلال الأفلام والمسلسلات التي تبث يوميا، بالإضافة إلى العديد من القنوات الفضائية التي تساهم هي الأخرى في تشكيل خليفة العنف لدى التلاميذ.

وهكذا يتبين أن تفسير إشكالية العنف في المؤسسات التربوية لا يمكن أن يعود فقط إلى التصميم المادي للمدرسة، أو إلى سلوكات مدرسيها، أو إلى برامجها غير المناسبة، لكن يعود أيضا وبشكل أساسي إلى المجتمع ومؤسسات الاجتماعية كالأسرة، ووسائل الإعلام وجماعات رفاق السوء، باعتبار إن هذه المؤسسات هي سابقة عن المدرسة ومتزامنة معها.

وبالتالي ينتقل العنف من المجتمع إلى المدرسة وتصبح المدرسة تتحمل أعباء الخلافات الأسرية، ومشاكل الشارع وما فيه من آفات، أخطاء وسائل الإعلام التي تساهم يوميا من خالا قنواتها الفضائية في ترسيخ ثقافة العنف لدى الأطفال والشباب.

---

1 ..2.3.4.5.6 احمد حويتي، مرجع سابق، ص 247.

- WWW. Obsviolence. Com/

5. اتجاهات العنف في الوسط المدرسي في المجتمعات الغربية والعربية :

أولا: اتجاهات العنف في الوسط المدرسي في المجتمعات الغربية:

ظهر العنف المدرسي في المجتمعات الغربية في بداية السبعينات والثمانينات محصورا في مناطق محدودة ومدارس معينة ولكن بحلول التسعينات من القرن الماضي اصبح العنف يعم معظم المؤسسات التربوية في البلدان الأوروبية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية[1] .

ولقد اظهر المسح الذي قامت به صحيفة THE WASHINGTON POST حول المدارس الأمريكية عام 1999 أن 77 % من الأمريكيين قلقون جدا على امن مدارسهم كما تشير الإحصائيات أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 18 سنة قد تعرضوا إلى 1.2 مليون حالة عنف في المدرسة خلال سنة 1998 .

- ومن جهة أخرى أعلنت وزارة العدل الأمريكية عام 1994 أن جرائم الأحداث بما فيها جرائم القتل قد زادت بنسبة 68 % من عام 1988 إلى 1992 . وان حوادث الاعتداء العنيفة قد زادت بنسبة 80% عام 1992 واقترفت جرائم القتل من قبل الأحداث بنسبة 55 % أما جرائم الاغتصاب فقد زادت بنسبة 27% . وبصفة عامة ارتفعت قضايا الأحداث أمام المحاكم الأمريكية بنسبة 26% حيث بلغت حوالي مليون ونصف المليون قضية .

وارتفعت نسبة جرائم الأحداث سنة 1996 إلى 60% مقارنة بنسبة 1995 والتي تنوعت من القتل إلى الضرب المبرح ، إلى السطو المسلح إلى السرقة ، والابتزاز والاعتداء على الفتيات والتهديد بالقنابل .

كما تفشت حوادث القتل العشوائي ابتداء من عام 1998 حين فجعت الأمة الأمريكية بعدد من الجرائم الدامية التي ارتكبها الأطفال من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية من سن 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 عاما بل إن طفلا في السادسة من عمره في * ماونت موريس * بولاية * مينوسوتا * أطلق النار من مسدس داخل الفصل الدراسي فقتل إحدى زميلاته عام 2000 .

وفي * باروكا * بولاية كونتاكي اطلق تلميذا عمره 14 سنة النار على زملائه في المدرسة وهم يؤدون الصلاة فقتل ثلاثة وأصاب 5 بجروح (1997) .

وقتل تلميذ يبلغ من العمر 15 سنة اثنية من زملائه وجرح 13 اخرين بثانوية بـــ"سنتانا" (SANTANA HIGH SCHOOL) بمدينة سانتي (SANTE) .

وأطلقت تلميذة أخرى تبلغ من العمر 14 سنة النار على تلميذ في الصف الثامن بنادي المدرسة (CATHOLIC SCHOOL ROMAN) بولاية بني سلفانيا PENNSYLVANIA واطلق احد التلاميذ النار على زملائه بقسم الرياضيات فقتل ثلاثة من زملائه بثانوية موسز لايك (MOSES LAKE) بولاية واشنطن (WASHINGTON) كما قتل تلميذ نفسه بإطلاق الرصاص على رأسه في ساحة المدرسة بثانوية هوفر (HOOVER HIGH SCHOOL) بمدينة ساتنياكو (SANDIEGO) عام 2001 .

---

[1] أحمد حويتي، العنف المدرسي، مرجع سابق ص ص 237-241

كما تم القبض علة ثمانية تلاميذ في خمسة مدارس في جنوب كاليفورنيا (SOUTHERN CALIFORNIA)كانوا يخططون لارتكاب العنف ضد تلاميذ آخرين.

وتشير الإحصائيات أن هناك تزايد في معدل العنف لدى الأحداث بنسبة 58%خلال الفترة 1985-1992 ،وازداد عدد الموقوفين الأحداث من 305 حالة لكل 100 ألف شاب سنة 1985 إلى 483 حالة لكل 100 ألف شاب سنة 1992 .

معدل القتل من جراء العنف في أوساط المراهقين فقد ازداد هو الآخر بنسبة 6% خلال الفترة 1985 – 1992 ، وذلك نتيجة ازدياد حالات القتل من 62.80 عملة قتل لكل 100 ألف مراهق سنة 1985 إلى 66.60 عملية قتل لكل 100الف مراهق سنة 1992 .

وللوقوف على الوضع الذي أصبحت تعيشه المدارس الأمريكية في السنوات الأخيرة يمكننا عرض الأرقام التالية :

- 18 % من تلاميذ الصف الثامن لا يشعرون بالأمن من داخل مدارسهم .
- 18% سرحوا أنهم لا يشعرون بالأمن عند الذهاب للمدرسة أو العودة منها .
- 40%من تلاميذ الصف الثامن صرحوا بان أدواتهم المدرسية قد سرقت خلال السنة الدراسية 1993 .
- 18% من نفس التلاميذ صرحوا بأنهم تعرضوا إلى التهديد بالسلاح خلال السنة الدراسية 1993 .
- 11% من نفس التلاميذ صرحوا بأنهم حملوا السلاح إلى المدرسة عدة مرات خلال السنة الدراسية 1993 .
- 33% من أساتذة التعليم الثانوي الذين خضعوا إلى المسح يعتقدون أن سلوكات التلاميذ السيئة قد أثرت على عملية التدريس سنة 1991 .
- 19% من المدرسين الذين شملهم المسح صرحوا بأنهم تعرضوا إلى اساءات شفوية من قبل التلاميذ .
- 08% من المدرسين صرحوا بأنهم تعرضوا إلى التهديد وأصيبوا بجروح .
- 02% من المدرسين صرحوا بأنهم هجموا داخل المدرسة .

إضافة الى ذلك فان نسبة الجرائم الخطيرة لم تتغير منذ سنة 1992 إلى غاية 1998 ، حيث تشير الإحصائيات أن 9 تلاميذ من أصل 1000 تلميذ قد تعرضوا إلى جرائم عنف خطيرة داخل المدارس خلال سنة 1998 . ومن بين الجرائم الخطيرة داخل المدرسة جريمة حمل السلاح حيث تظهر نتائج المسح الذي اجري حول العنف المدرسي بعنوان: WEAPEN CARRYING AT SCHOOL من طرف بول كينغري ومارك كوقيشال (BAUL M , KINGERY , MARK B , COGGESHALL) * أن هناك قلقا كبيرا بخصوص زيادة نسبة التلاميذ الذين يحملون السلاح إلى المدرسة أو داخل المدرسة حيث وصلت نسبتهم إلى 10.70% من تلاميذ المدارس عام 1995 ، 10.20% عام 1997 ، 7.20 % عام 1999 وفي الدراسة التي قامت بها كارين سلوفاك (KAREN SLOVAK) بعنوان * GUN VIOLENCE AND CHILDREN * على الصفوف الدراسية من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر خلال السنة الدراسية 1998 – 1999 ، وجدت أن 57% من التلاميذ صرحوا بأنهم يستطيعون الوصول إلى السلاح ، وان 47.50% صرحوا بأنهم يعرفون تلاميذ آخرين يستطيعون الحصول على السلاح . ومن نتائج هذه الدراسة أيضا أن عددا كبيرا مت التلاميذ أجابوا بأنهم تعرضوا إلى العنف باستعمال السلاح . ويلاحظ كذلك أن السرقة داخل المدارس هي أعلى منها خارج المدارس بالنسبة للتلاميذ إلا أن معدل السرقة في المدارس الأمريكية قد انخفض

بشكل عام بين التلاميذ ذوي الأعمار 12-18 عاما ابتدءا من 1992 ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن هناك 95 سرقة لكل 1000 تلميذ خلال سنة 1992 ، بينما نجد 58 سرقة لكل 1000 تلميذ خلال سنة 1998 علما أن 58% من مجموع الجرائم التي تحدث في المدارس هي جرائم سرقة وان اغلب ضحايا السرقة هم المدرسون .

ولتأكيد هذه النتيجة يلاحظ انه خلال الفترة ما بين 1994 – 1992 فقط هناك 133700 جريمة عنف ،217400 سرقة حدثت ضد المعلمين داخل المدارس وهذا ما يقابل معدل 31 جريمة عنف و51 سرقة لكل 1000 معلم .

- أما في فرنسا فقد توصلت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الفرنسية على عدة مؤسسات تربوية ما بين عام 1981 و1984 إلى أن العنف المدرسي يعتبر منتشرا في المؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها ، و أن الاعتداء على الآخرين و سلب ممتلكات الغير و السرقة و السطو بالقوة يعتبر مشكلة أساسية في 60 % من المدارس المخصصة للتلاميذ من سن 10 إلى 14 سنة ، و أن السب و الشتم تجاه المدرسين يعتبر مشكلة في 73% من المدارس . و أن السرقة تعم جميع المؤسسات التربوية في فرنسا و أن أعمالا مثل التخريب العمدي للأجهزة و المعدات التربوية داخل المدارس أصبح أمرا مألوفا، بل وصل الأمر إلى درجة إطلاق النار و الاعتداء الجسدي على التلاميذ و المدرسين.

- و في بلجيكا تفاقمت مشكلة العنف في المؤسسات التربوية مما أدى إلى الحكومة إلى تكوين لجنة حكومية لمعالجة الموقف ((Formation of GOVRNEMENT Task Force و من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت لمعرفة مدى تفشي العنف في المدارس البلجيكية سنة 1992 تبين أن 38% من التلاميذ والمتمدرسين قاموا و لو مرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية خلال فترة الدراسة.

- و في بريطانيا تذكر الإحصائيات الرسمية سنة 1996 أن العنف قد تفشى بين تلاميذ المدارس و أشارت أصابع الاتهام إلى التلفاز ، و برامج التعليم و انتشار الأسلحة في أيدي الصغار .

و بصفة عامة فإن تزايد العنف المدرسي في المجتمعات الأوروبية أدى إلى تكوين لجان أوروبية مشتركة لإيجاد حلول لمشكلة العنف في المؤسسات التربوية .

ثانيا: اتجاهات العنف في الوسط المدرسي في المجتمعات العربية والجزائرية:

كذلك المؤسسات التربوية في البلدان العربية لم تخلوا هي الأخرى من العنف المدرسي و لكن هذا العنف لم يبلغ درجة الظاهرة المرضية التي تهدد المدرسة بالزوال كما هو الحال في المجتمعات الغربية[2].

§ ففي الدراسة الاستطلاعية التي قام بها مصطفى سويف شملت عينة مكونة من 25 أستاذا في المدارس الثانوية و26 مستشارا في التوجيه المدرسي، حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس المصرية، تبين أن هناك اتفاق بين الأساتذة و مستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك الانحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب كما هو مبين في الجدول رقم 01 المذكور آنفا في الدراسة السابقة العربية رقم ....

§ و في دراسة أخرى و التي ذكرناها كدراسة سابقة عربية و التي قامت بها فريال صالح عن العنف في المدارس الأردنية ، بينت النتائج أن ما يقارب 98% من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم، مما أدى إلى وفاة تلميذ و

---

[2] المرجع السابق، ص ص 242-244

- الهاشمي لوكيا ونور الدين تاوريريت، العنف تشخيص للأسباب وتصور للحلول، في العنف و المجتمع ، مرجع سابق ص ص 393-394

إدخال بعض المدرسين إلى المستشفى سنة 1995، و أن 49% من التلاميذ أكدوا وجود ممارسات شاذة بين التلاميذ، و بالنسبة لظاهرة العنف بين التلاميذ أنفسهم أكد 51.80 % من الطلاب وجود هذه الظاهرة ، بين ما أكدتها الطالبات بنسبة 52.20% .

§ و تشير أرقام الإحصائيات المصرح بها حول ما يخص العنف في الوسط المدرسي في **الجزائر** إلى أن الفترة ما بين 1998 و 2000 شهدت ما يقارب 5539 حالة نتج عنها وفاة 70 متمدرسا و أستاذا فمرة يكون المربي ضحية تلميذه و مرة أخرى العكس ، و يؤكد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثالث و يرجع هؤلاء الأسباب إلى طبيعة المرحلة الحرجة التي يجتازها للتلاميذ و هي مرحلة المراهقة (15 إلى 19 سنة) كذلك تشير بعض الدراسات إلى الربط بين مشاهدة التلفزة و السلوك العنيف حيث تحتوي 60% من البرامج التليفزيونية على مشاهدالعنف.

و في دراسة أخرى قامت بها مفتشيه أكاديمية الجزائر حول ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في منطقة بن عكنون و سيدي محمد حيث أظهرت نتائجها في منطقة بن عكنون وجود ظاهرة العنف بالنسبة **89.78%** لدى التلاميذ الذكور و 92.57 % لدى التلميذات و في منطقة سيدي محمد أكـــد **68.42%** من التلاميذ الذكور وجود هذه الظاهرة مقابل 63.63 % من التلميذات ،و أثبتت هذه الدراسة بالنسبة لأشكال العنف الممارسة في المؤسسة التربوية الجزائرية انها تتشابه أو مطابقة لكثير من أشكال العنف المدرسي في المجتمعات الغربية 1.

6. آثار العنف في الوسط المدرسي:

لقد أثبتت العديد من الأبحاث بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات على الأطفال أو ممارسة العنف عليهم على أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي فتشير (ودف ، آرمه 1994) بأن:

" الأطفال المؤذيين بغالب الأحيان مشتتين من ناحية انفعالية، قلقين ، غضبانين، كثرا منهم يبدوا عليهم مميزات الرغبة في أن يفهمهم من يحيط بهم وكأنهم غير مفهومين "

وفي مقولة أخرى " الأطفال المؤذيين يتوفر لديهم جميع أو إحدى المميزات التالية[1] :

يجرحون بسهولة ، قليلي الثقة بأنفسهم ، وأحيانا بشكل متطرف مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة وغير مستتبة ."

وقد أشارت الدراسة الميدانية إلى جملة من التأثيرات التي تنشأ عن العنف ضد التلاميذ يثبتها الجدول الآتي :

المجال السلوكي	المجال التعليمي	المجال الاجتماعي	المجال الانفعالي
1. عدم المبالاة 2. عصبية زائدة 3. مخاوف غير مبررة 4. مشاكل انضباط 5. عدم قدرة على التركيز 6. تشتت الانتباه 7. سرقات 8. الكذب 9. القيام بسلوكات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات 10. محاولات للانتحار	1. هبوط في التحصيل التعليمي 2. تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة 3. عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية 4. التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع	1. انعزالية عن الناس 2. قطع العلاقات مع الآخرين 3. عدم المشاركة في نشاطات جماعية 4. التعطيل على سير النشاطات الجماعية 5. العدوانية اتجاه الآخرين	1. انخفاض الثقة بالنفس 2. اكتئاب 3. ردود فعل سريعة 4. الهجومية والدفاعية في مواقفه 5. التوتر الدائم 6. مازوشية اتجاه الذات 7. شعور بالخوف وعدم الأمان 8. عدم الهدوء والاستقرار النفسي

1 نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار، مرجع سابق ص ص 59- 60

- كامل عمران، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، في العنف و المجتمع، مرجع سابق ص ص 131-132

11. تحطيم الأثاث الممتلكات في المدرسة 12. إشعال النيران 13. عنف كلامي مبالغ فيه 14. تنكيل بالحيوانات			

المصدر : كامل عمران " تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ " في العنف والمجتمع * أعمال الملاقى الدولي الأول (9 -10 مارس 2003) طبع خلال السنة الجامعية 2003 – 2004 .

ومن بين نتائج العنف المدرسي إعادة إنتاجه داخل الوسط المدرسي ويتضح ذلك على النحو التالي :

- يلتحق بالمدرسة تلاميذ من كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية ، وكل فئة من هذه الفئات المحملة بمظاهر خاصة بها ، والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم حيث يكون العنف جزء من هطه المظاهر التي تنتقل من تلميذ إلى آخر (عن طريق الاكتساب)

- خوف التلاميذ غير الممارسين للعنف (خاصة منهم الجدد) من الذهاب إلى المدرسة ، كونهم يضنون أن المدرسة هي مصدر للعنف ، وهذا في الحقيقة تصور خطير يرسخ في دهن الطفل ومن الصعب التغلب عليه مستقبلا .

- تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دوريهما الحقيقي ، وتقمص دور المصلح الاجتماعي الذي يعتبر بعيدا عن دوريهما رغم التداخل بين الدورين .

- كما يؤثر العنف على الهوية العملية (الوظيفية) للشخص الذي تعرض للعنف سواء كان أستاذا أو مسؤولا إداريا أو عاملا حيث يتسبب أثر العنف في خلق مشاكل نفسية (تخوف ، تردد ، وفي بعض الأحيان رغبة في الانتحار أو ترك المهنة نهائيا) ويستدعي الأمر التكفل النفسي العيادي بضحايا العنف بصفة خاصة جراء صدمة نفسية التي تعرضوا لها .

وان كل هذه النتائج يكتشفها المدرس يوميا لثناء عملية التدريس وعليه أن يبادر بالتعاون مع الأخصائي النفسي المدرسي لدراستها لمعرفة بواعث هذا السلوك وان يعمل علىمعالجتها مع العلم أن العقاب في مثل هذه الحالات يؤدي إلى تدعيم وتقوية هذا السلوك كما يجب أن يعمل هذان الأخيران معا على إيجاد العلاج المناسب ومن ثم رفع معنويات التلميذ وتقديره لنفسه من خلال خلق أنشطة ذات أهمية بالنسبة للمتعلم ومساعدته على انجازها بنجاح.

7. طرق علاج العنف في الوسط المدرسي و الوقاية منه:

نظرا لما يخلفه العنف في المحيط المدرسي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية، كان من الواجب البحث في طرق من شأنها أن تقلل من العنف وتبعاته، ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي:

- ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف، وتحديد مكامن التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي، وذلك للتعرف على الظروف المهيمنة لتفشي العنف.

- العمل على تطوير الأنظمة التعليمية بأهدافها وبنيتها وأساليبها، ومن أهم النقاط في هذا المجال ما يلي:[1]

---

[1] نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار، مرجع سابق ص 61
- أحمد حويتي، العنف المدرسي ص ص 252 – 253

- WWW. Education. Gouv. Fr/ prévention/violence/ default/.
- WWW. Canadian-Health-Network. Ca/ servlet/ contentserver ?.
- WWW. Obsviolence. Com/

1. تنويع طرق التدريس بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة(التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة، وإعطائهم الحرية في التعبير، حيث تسمح لهم هذه المشاركة بالاندماج في المجموعة وتحسسيهم بعدم وجود فرق بين أفراد المجموعة من جهة، ومن جهة أخرى الترويح عن أنفسهم الشيء الذي قد يمكنهم من التوافق داخل الصف الدراسي.

2. التخلي عن اعتبار المنهج مجرد كتب مدرسية والنظر إليه كإطار شامل للمعارف والخبرات، وتبني المعلم دور الموجه لكل أفكار التي يطرحها المتعلم(سواء أم كانت لها علاقة بالبرامج أم لا) خاصة الأصلية منها.

تنويع وسائل التقويم بدلا من تبني وسيلة واحدة(الامتحانات) وتعويد المعلم علة التقييم الذاتي.

3. إقامة علاقات متوازية وتفاعلية بين المعلم والطالب، أساسها التفاهم والاحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

4. تحويل الإشراف التربوي من مفهومه التفتيشي السلطوي الجامد إلى مفهوم متطور يقوم على التعاون والتنظيم من اجل تطوير العملية التعليمية التعلمية. السعي للتقليل من هيمنة المركزية الإدارية في التربية والتعليم.

5. محاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة ايجابية، يجعله يتحدى التوتر وعدم الاستقرار.

6. فتح قنوات اتصال حقيقية بين المربين والأولياء والتلاميذ، وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف.

7. احترام شخصية المتعلم ومساعدته على التعبير عن حاجاته وآرائه

- الوساطة LA MEDIATION : تعتبر ظاهرة حديثة العهد في فرنسا فقد طبقت في بادئ الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية في 1972 والتساؤل يتمحور حول كونها تقنية لتسير الصراعات أو سيرورة تربوية يجب أن تسجل داخل مشروع بيداغوجي ؟

فقد طبقت كتقنية بيداغوجية من طرف الأستاذ **Fenerstein** في فلسطين في 1950 و التي تضع المدرس - الوسيط ، المتدخل أو الحكم، شريك بين المعرفة و المتعلم.

تعرف الوساطة " **La médiation** " بأنها السيرورة التي تسمح خلال صراع معين بتدخل أشخاص خارجيين و مكونين من أجل تجاوز علاقة القوة و أيجاد حل دون أن يكون هناك رابح أو خاسر. و يعرف الأتراب " Les pairs " بأنهم مجموعة من الشباب من نفس العمر أو من عمر أكبر بقليل و لهم نفس مرتبة التلاميذ " الأتراب = تلاميذ " و هؤلاء التلاميذ سوف يتدخلون ما بين التلاميذ الذين هم في شجار دائم " صراع" أو الذين هم ضحايا أعمال عنف داخل المؤسسة التربوية و ذلك من أجل تقديم المساعدة لهم لإيجاد حل متفق عليه من طرفهم.

فهناك أنواع عديدة من الوساطة فهناك عدة أنواع من الوساطة :

وساطة عائلية، وساطة قانونية، وساطة مدرسية، وساطة لحل مشاكل الأحياء.[1]....

---

[1] Jean Pierre Bonafé, Schmitt états de savoir, p p 262-271

- Babeth Diaz , Brigitte liatard – du lac , contre violence et mal - être , la médiation par les élèves , édition Nathan pédagogie , 1998 , p p 11 – 13 .

وتهدف الوساطة إلى تحقيق الرغبة لتجاوز علاقة القوة، و الوصول علاقة المعني و تتطلب من الوسيط احترام مبادئ الخصوصية، السرية، الاستقلالية ، حيث لا يكون الوسيط قاضيا و لا مستشارا و لا حكما أو معالجا و لكن عامل مساعد حسب تعبير جاكلين مورينو **Jacqueline morineau** و يتصرف بتفتح ذهني و بالاستماع و التحاور و هذا يسمح بالتعارف المتبادل و اتخاذ المسؤولية من كلا الطرفين.

و الوساطة تعني تعليم المواطنة عند الأساتذة أو في نظر التلاميذ و حتى يمكن تطبيقها و خلق ثقافة جماعية حول هذا النمط من التسيير النزاعات يجب علينا بلورة طريقة التدخل و الوسائل البيداغوجية لتمرير هذه الثقافة الجديدة أي هذا الشكل الجديد للعمل في صيغة تسيير النزاعات و حل النزاعات عند التلاميذ في المجموعة التربوية و فيما بعد تحسيس الجميع بأهمية العملية و اختيار أحسن للتلاميذ الذين سوف يقومون و يشاركون في العملية بعد نجاحهم في الترشح من قبل زملائهم أنفسهم.

و يتم اختيار التلاميذ من جميع المستويات الدراسية " تلاميذ نجباء، تلاميذ مشاغبين" فالكل متساوي هنا و لكل تلميذ الحق في أن يكون وسيطا مرة خلال مساره الدراسي.

فالوساطة تساعد على تحسين الجو المدرسي داخل الأقسام أو في الفناء و تخفض من عدد المشادات بين التلاميذ و حتي علي الجانب النفسي الفردي للتلاميذ حيث تسمح لهم بالتحسن في عملية الاتصال للآخرين وتزيد في ثقتهم بأنفسهم وتحثهم عل العمل بجدية أكثر في الدراسة وتحفزهم على تحقيق نتائج أحسن ، فهم كوسطاء يتفهمون بعضهم أكثر من قبل وقد وضعوا أصابعهم على الأوتار الحساسة لميكانيزم العنف المدرسي وكيفية التحديد من قوته وتسهيل الاتصال بين التلاميذ وبسط أجنحة السلام المتفق عليه من طرف كل الأطراف وعن قناعة وليس عن فرض أو إجبار. كما تستعمل التقنيات السمعية البصرية لتحليل مواقف وحالات من الصراعات بين التلاميذ في المؤسسات ودفع التلاميذ أنفسهم لتحليل الأمور ورؤية الايجابيات والمساوئ ومعرفة الفائدة من دور الوسيط (إذا كان تلميذا منهم) في حل مشاكلهم والتخفيض من حدة العنف والنزاعات . وبالتالي تصبح " الوساطة " " **la médiation**" سيرورة تربوية تسعى إلى تنمية القدرات والاتصال وأنواع من التفكير سواء في تسيير عملية الوساطة في حد ذاتها أو في البحث عن حلول للصراع .

من خلال الطرق المذكورة آنفا، يمكن التأكيد على ان الاهتمام بأسباب العنف والبحث على إزالته أضحى ضرورة حتمية، فالظاهرة استفحلت في المجتمع بصفة عامة، وأصبحت تهدد استقراره لذا أصبح لزاما أخذها مأخذ الجد، والتكفل بالباحثين المهتمين بها.

وفي هذا الإطار بدأت الجزائر في التفكير بوضع برنامج وطني لمكافحة العنف داخل المدارس منذ الدخول المدرسي 1999-2000 ، ونتيجة للإحداث التي شهدتها مدارس بولاية تيبازة خلال سنة 2001، والتي خلفت ضحيتين أحداهما مقتل تلميذ ثانوية بعد خروجه من المدرسة، والثاني مقتل أستاذ بعد مشاذات مع تلميذة.

- Hervé cellier , violence en milieu scolaire : un aspect de la démocratie d'apprentissage , la médiation scolaire par les élèves , séminaire international : « les stratégies de prise en charge des personnes victimes de la violence» . Constantine 16-17 décembre 2002 .
- WWW. Obsviolence. Com/

شكلت وزارة التربية الوطنية لجنة وطنية لتحضير إستراتيجية وطنية للمكافحة والوقاية من العنف داخل المدارس الجزائرية، وفي هذا الإطار اقترح أعضاء اللجنة الوطنية ثلاثة محاور رئيسة للتفكير تدور حول ميثاق المدرسة (charte de l'école)، والقوانين واللوائح الداخلية للمدرسة، ومجال الاتصال ودور المجالس المختلفة.[1]

كما و ضع القرار رقم 778/و ت/أ خ و الذي يحتوي على تسعة مواد خاصة بالتلاميذ و كذلك القرار رقم 171/2/ المؤرخ في 01 جوان 1992 الذي يتضمن "منع العقاب البدني و العنف تجاه التلاميذ منعا باتا" في جميع المؤسسات التعليمية، و رغم هذه التدابير المتخذة في مواجهة انتشار هذه الظاهرة إلا أنها لا تزال منتشرة في مؤسساتنا التربوية[2].

ومما سبق ذكره يتضح أن أغلب البرامج والاجراءات التي اتخذتها أو تتخذها بعض الحكومات والمنظمات و المدارس لمواجهة ظاهرة العنف ومعالجتها ،ماتزال تتعامل مع الجريمة والسلوك العنيف بعد وقوعهما،ولا تتطلع الى منعهما قبل الوقوع عن طريق تغيير سلوك الأطفال واهتماماتهم،والعمل على تنشئة أجيال مسالمة تعرف وتقدر قيمة وقدسية القوانين.

وعليه فان البرنامج المثالي يجب أن يكون قادرا على تغيير تفكير الأطفال واهتماماتهم قبل ارتكاب الجريمة،ومن ثم يجب أن يتجه الأهتمام الى الأسرة،والمدرسة،والاعلام وخاصة الى التلفزة باعتبارها أكثر الوسائل الاعلامية خطرا على الأطفال .ولا بد من العمل على تقديم ثقافة جديدة ،و أهداف تربوية وأخلاقية جديدة لتكون مضمون الرسالة التي تقدم الى الأطفال (التلاميذ) لصنع أجيال تحترم القوانين و النظم وتقدر الحياة الانسانية.

---

[1] . أحمد حويتي، مرجع سابق، ص ص 252 – 253

- WWW. Education. Gouv. Fr/ prévention/violence/ default/.
- WWW. Canadian-Health-Network. Ca/ servlet/ contentserver ?.
- WWW. Obsviolence. Com/

2. عبد الفتاح أبي مولود وعبد الكريم قريشي، العنف في المؤسسات التربوية، في العنف و المجتمع، مرجع سابق، ص 434.

شكـــــــــــــــــر

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف
الأ ستاذ الد كتور"علي قوادرية " على نصائحه وتوجيهاته القيمة،
وتشجيعه لي باستمرار، وحثي على انجاز هذا العمل بجدية لتقديمه في
أوانه.
كماأتقدم بخالص الشكر والعرفان الى أستاذي الكريم
الأستاذ الدكتور"الهاشمي لوكيا"على دعمه لي و تفهمه، وتقديمه
للمساعدة رغم انشغالاته ومسؤولياته الكثيرة .

المقدمة

"كثرت حوادث العنف في الآونة الأخيرة وازداد انتشار السلوك العنيف في كثير من مجتمعات العالم، بما في ذلك مجتمعاتنا العربية والتي كانت تمتاز بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والشرفية، وقيم المودة وحسن الجوار والسلم والسلام".

ويعد العنف سلوكا غير مقبول في مجتمعات ذات حضارة إنسانية راسخة.

"فظاهرة العنف مرض عام في أي بلد عربي فهي (بلاسما) ثقافية، يسبح فيها الجميع، وجو مسموم يتنفس فيه الكل، ومرض عام لكل الفقراء المتنازعين، والاتجاهات المختلفة تقريبا، وإن اختلفوا ففي التوقيت فقط"[1].

وظهرت ثقافة جديدة تسمى ثقافة العنف والتي مفادها القيام بردة الفعل العنيف (الكيل كيلين) الصاع صاعين، فهي ثقافة يتشربها الإنسان عادة وتبنتها العادات والتصرفات اليومية، وتكرسها الأفلام الأمريكية ويتكرر ترسيخها حتى في أذهان الأطفال من خلال مضمون الرسوم المتحركة العنيفة.

والعنف هو مشكلة المجتمع التي تعني المدرسة والعائلة وهي متعددة العوامل من ظروف الحياة اليومية الاجتماعية، البطالة (شبكة المخدرات)، قواعد عائلية وعادات قديمة ، فشل اندماج الأفراد في الدراسة وفي الحياة العادية، والإحساس بالتهميش، كل هذا يؤدي إلى خلق السلوك العنيف كردة فعل.

وتفشت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي باعتباره سلوكا يترك آثارا سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو، والذي يحدث غالبا داخل المؤسسات التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ، ولعل الفئة الأكثر تضررا هي فئة التلاميذ.

وهو نتيجة حتمية لذلك التغير على المستوى البنيوي والوظيفي لأنساق المؤسسات الاجتماعية بدءا بالأسرة كأول مؤسسة اجتماعية يكتسب فيها الأبناء الضوابط الاجتماعية التي توجه سلوكهم الاجتماعي.

فالتنشئة الأسرية والمدرسية من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصية الأبناء وتكوين المفهوم الإيجابي عن ذواتهم الذي يمنحهم الرضا والقدرة على مواجهة المشكلات، وأن أي خلل في هذه الوظائف التي تؤديها كل من المدرسة والأسرة، من شأنه أن يؤدي إلى اضطراب مفهوم المراهق لذاته واضطراب سلوكه وتكون النتائج وخيمة فيما بعد.

وبما أن التربية الحديثة تسعى لاحتضان الفرد وتربيته، آخذة بعين الاعتبار حاجاته ورغباته وميولاته العلمية أو الأدبية وطموحاته المستقبلية فيما يخص المهنة التي يريد أن يمارسها أثناء

---

[1]. عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية المراهقة والطفولة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 1997، ص 98.
.خالص جلبي ،سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي،ط1،دار الفكر المعاصر ،لبنان،1998.ص ص 77-79.
.cahiers pédagogiques ,violence et pédagogie ,mensuel ,n 382,mars 2000,paris.pp 2-3.

عملية التوجيه المدرسي. حتى يتمكن هذا التلميذ من التوافق مع طبيعة الدراسة ومتطلباتها، ويتمكن من الشعور بالرضا نحو نفسه ونحو مستقبله ويتبنى اتجاهات إيجابية نحو طبيعة التعليم أو طبيعة الشعبة التي وُجِّهَ اليها، بعد احترام رغبته وقدراته ويتكيف في النهاية مع مكونات الجو العام في الوسط المدرسي.

وقد يحدث العكس تماما إذا لم تلقى اهتمامات التلميذ وحاجاته ومنتظراته اهتماما كافيا من طرف القائمين على عملية التوجيه المدرسي، حيث ينعكس ذلك سلبا على سلوكات التلميذ داخل المؤسسة التربوية ويخلق عنده الشعور بالظلم أو بالنقص مقارنة مع زملائه وبالتالي يشعر بالإحباط ثم التمرد على الأنظمة والقوانين الداخلية للمؤسسة، ويفقد الرغبة في الدراسة وقد يؤدي هذا الانعكاس الخطيرإلى الفشل الدراسي في نهاية الأمر.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتطرح إشكالية علاقة طبيعة قرار التوجيه المدرسي بظهور السلوك العنيف في المؤسسة التربوية، من خلال تحديد طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي مباشرة بعد توجيههم إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

وتم تحرير هذه الدراسة في جزأين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

- فاستهل القسم النظري بالفصل التمهيدي الذي حُدِّدَتْ فيه إشكالية البحث، فرضياته، مصطلحاته، أهدافه، والدراسات السابقة.

- وكُرِّسَ الفصل الأول المُعَنْوَنِ بالتوجيه المدرسي لعرض نشأة التوجيه بصفة عامة، تطوره، تعريفه، نظرياته، أسسه، مبادئه، أنواعه، مناحيه،الوسائل والتقنيات المستعملة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.و نشأته و تطوره في الجزائر وأهدافه وواقعه.ثم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه والتعديلات التى أجريت عليه بعد الاصلاحات التربوية الجديدة.

- أما الفصل الثاني فقد تضمن العنف في الوسط المدرسي، تعريفه (العنف عموما والعنف في الوسط المدرسي) ، تصنيفاته المختلفة، بعض الأسباب المؤدية لظهوره، نظرياته المفسرة له، والآثار الناجمة عن السلوك العنيف ضد الغير وتجاه الفرد في حد ذاته، وسبل الوقاية من هذا السلوك والحد منه.

- أما الفصل الثالث فخصص لمفهوم الاتجاهات، تعريفها، مراحل تكوينها، تصنيفها وتحديد أنواعها وسرد بعض النظريات المفسرة لها، وطرق قياسها المتعددة ونظريات تغيير الاتجاهات.وكيف تتجسد علاقة الاتجاهات وأهميتها بالنسبة للعملية التربويةوظهور بعض السلوكات السلبية لدى التلاميد.

- واحتوى القسم التطبيقي على فصلين هما كالتالي:

- الفصل الرابع: فصل كُرِّسَ لمنهجية البحث، عُرِضَ فيه المنهج المستخدم، حدود الدراسة الاستطلاعية، عينة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة وكذا بناء وسيلة جمع البيانات (أداة البحث).
- والفصل الخامس هو فصل خُصِّصَ لعرض النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات التي وضعت في بداية هذه الدراسة. مع إضافة اقتراحات وتوصيات مفادها وجوب الاهتمام بحاجات التلميذ وإمكانياته وتطلعاته وانتظاراته المستقبلية عند تطبيق قرار التوجيه المدرسي، وفقا لمعاييره ومتطلبات طبيعة الشعب المُوَجَّهِ إليها،، وذلك لتحقيق توافق التلميذ مع الدراسة وخلق اتجاهات إيجابية نحو الدراسة والحد من ظاهرة التمرد ورفض قرار التوجيه المدرسي والمتمثلة في انعكاسات سلبية على سلوكات التلميذ والتي قد تميل في الكثير من الأحيان إلى العنف وتؤدي في الكثير من الأحيان الى نتائج وخيمة .

اضافة الى قائمة مراجع متنوعة وعديدة وثرية و مناسبة لطبيعة موضوع الدراسة(بالغة العربية والأجنبية)، تتمثل في كتب ومجلات ودوريات ومذكرات ورسائل جامعية،ومناشير ووثائق رسمية متبوعة بقائمة الملاحق .

تمهيد:

"لقد حظي التوجيه والإرشاد باهتمام كبير من قبل دول العالم وخاصة الدول المتقدمة ، لشعورها بتعثر الأفراد في حياتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية من جانب وخطورة هذا التعثر على الأخذ بأسباب التقدم من جانب آخر . وقد دفع الإحساس كثيرا من مفكري هذه الدول إلى الدعوة للإصلاح التربوي من خلال مفاهيم إرشادية تهتم بتعريف الفرد بنفسه وتساعده على إدراك رغباته واستعداداته ، كما تتناول تلك المفاهيم أيضا وقوف الفرد على متطلبات الواقع ومستلزماته وعلاقتها بإمكانياته واستعداداته وحاجاته ، وكيفية تحديد مسار حياته في ضوء تلك المعطيات"[1].

"والحقيقة أنه انطلاقا من أهمية التوجيه والإرشاد في حياة الأفراد والشعوب ، أخذت بعض الدول بتضمينه في برامجها التعليمية سواء بتوفير المعلمين والمدربين للقيام بتلك المهام ، أو من خلال تعيين مرشدين متخصصين في الإرشاد لتولي تلك الأعمال والتفرغ لها ، بل إن بعض الدول اعتبر برنامج التوجيه جزءا أساسيا في البرامج التربوية والتعليمية في جميع المراحل الدراسية ، وذلك بهدف مساعدة الفرد على التكيف الناجح مع التغيير السريع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وتوفير القوى البشرية لمختلفة اللازمة لمتطلبات الإنماء والارتقاء بالمجتمع"[2].

"وتهيئة الفرد لأن يصبح عضوا عاملا ومشاركا في المجتمع تتعدى فكرة مجرد مساعدته على اكتساب المهارات الأساسية ، وإدراكه كيف يصبح عضوا فعالا في المجتمع المحيط به إلى إيجاد الطريقة التي تؤدي إلى مساعدته على استخدام مواهبه واستعداداته لخدمة نفسه وخدمة مجتمعه .

وصار من الضروري وضع مبدأ شراكة لتفعيل عنصر الإعلام المدرسي لخدمة التوجيه المدرسي والمهني للتوصل إلى بلورة المشروع المستقبلي لدى كل فرد أي كل تلميذ خاصة بعد كل التطورات والتغيرات التي طرأت على جميع المستويات التربوية والاقتصادية والاجتماعية ، في إطار ترقية ثقافة تدخل في مجال التوجيه الذاتي الذي يسمح لكل فرد أن يقود مشروعه المستقبلي والمهني وهذه الثقافة ترتكز على المفهوم البنائي للمتقبل حيث يكتسب الشخص مكانة الواقع والمتابع لتطوره الشخصي بنفسه[3].

وبالتالي يحتاج الفرد إلى دعم كل من الخدمات التوجيهية والإرشادية ليتكيف مع نفسه ومع الحياة ومتطلباتها لأن كلا من التوجيه والإرشاد عمليتان تكملان بعضهما البعض وتسعيان إلى مساعدة الفرد للتكيف مع الحياة بصفة عامة وعلى نطاق واسع . ولذا توجب علينا التطرق إلى بعض الأسس التي يرتكز عليها التوجيه والإرشاد النفسي ومختلف النظريات التي تغذّيا منها وتطورت مفاهيمها وطرقها وأساليبها التطبيقية بفضلها، من جهة ومن جهة أخرى تم التطرق إلى واقع وحال التوجيه التربوي (المدرسي) في الجزائر تطوراته وجوانبه العملية الايجابية منها والسلبية في إطار التشريع المدرسي في الجزائر.

---

(1) و (2) :سعد جاسم الهاشل ، التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية المجلة العربية للعوم الإنسانية ، العدد 54 ، السنة 14 جامعة الكويت ، شتاء 1996 ، ص 94 .

(3) : Francis danvers Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation , deuxième édition , Nathan Université , collection " ref " , France 1998 , p 736

.

1. تعاريف مختلفة لمفهوم التوجيه:

- تعريف روبير لافونت Robert Lafourt:

"التوجيه المدرسي هو عملية توجيه الطفل نحو نوع التعليم الذي يناسبه لتطوير إمكانياته إلى أقصى درجة ممكنة و ذلك طيلة مختلف مراحل حياته"[1].

§ ويعرف التوجيه « L'orientation » أو « Guidance » أو « Counselling » بأنه عملية توجيه شخص ما أو توجيه الشخص نفسه بصفة خاصة و بخصوص الدراسة و المهنة"[2].

- تعريف ميخائيل أسعد: " المقصود بالتوجيه هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب و هو مساعد الفرد على تبين طريقة في خضم الحياة المتغيرة باستمراره"[3].

- سعد جلال : "يعرف التوجيه بأنه مجموع الخدمات التي تهدف مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله و أن يستغل إمكانيته الذاتية من قرارات و مهارات و استعدادات و ميول ، و أن يستعمل إمكانيات البيئية فيحدد أهدافا تتفق و إمكانياته من ناحية و إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه و لبيئته، و يختار الطرق المحققة لها بحكمة و تعمل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه و مع مجتمعه ، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو و التكامل في شخصيته"[4].

- تعريف سيد عبد الحميد مرسي: "التوجيه التربوي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة ، و يتمثل ذلك في مساعدة الطالب على أن يرسم خطط الدراسة بطريقة حكيمة، و أن يتابع تنفيذ هذه الخطط بنجاح بما يؤدي إلى توافقه و إشباعه و رضاه"[5].

- تعريف مايرز Myers: يعرف التوجيه المدرسي بتأكيده على المفهوم التربوي للتوجيه حيث يعرف التوجيه التربوي بأنه " يعمل على مساعدة الفرد على اختيار فرع الدراسة الملائمة و النجاح فيها و التوافق مع الآخرين من زملائه"[6].

كما يعرفه بأنه "العملية التي تهتم بالتوفيق بين التلميذ الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية، والفرص المختلفة و المطالب المتباينة من ناحية أخرى و التي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته[7].

---

1. Robert Lafont , vocabulaire de psychopedagogie et de psychiatrie de l'enfant,1ére édition , PUF, 1963 P 768
2. Dictionnaire Encyclopédique de l'éducation et de la formation deuxième édition , Nathan, Université , France 1998,P732
3. يوسف ميخائيل أسعد ، رعاية المراهقين ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة بدون تاريخ ، ص 173
4. سعد جلال ، التوجيه النفسي و التربوي و المهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992، ص 75.
5. سيد عبد الحميد مرسي ، الارشاد النفسي ، و التوجيه التربوي و المهني ، ط1، المطبعة العربية الحديثة ، مكتبة الفانجي بالقاهرة ، 1976 ، ص 161
6. سعدون سلبمان نجم الحلبوسي ، عبد الأمير عبود الشمسي ، و هيب مجيد الكبسي ، التوجيه المدرسي و الارشاد النفسي بين النظرية و التطبيق ، منشورات ELGA ، مالطا ، 2002، ص 84.
7. المرجع السابق ، ص 87.

- ويشير بروير « Brewer »: إلى أن التوجيه يشمل جميع ميادين التربية و لا يفترق عنها إلا من ناحية أنه عملية فردية ، و لكن من المعلوم أن هناك نوع من التوجيه الجمعي ، و ذلك يعني أن ما يميز التوجيه عن التربية ليس كونه عملية فردية ، و لكن كونه مساعدة الفرد أو الجماعة على حل المشكلات ة إيجاد الحلول الملائمة لها[8].

- و بالتالي يعرف بروير « Brewer »: التوجيه التربوي " بأنه المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية . وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت اسم التوجيه التربوي "[9].

- ويعرف كلي "Kelly": التوجيه التربوي بأنه وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع " وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تجديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس"[10] .

- بينما يعرف مورتنس وشمولد Mortensen scimuller التوجيه بأنّه : " ذلك الجزء من البرنامج التربوي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية ، وعلى توفير خدمات الهيئات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن بدلالة المجتمع الذي يعيش فيه"[11].

فنلاحظ أن معظم هذه التعاريف المختلفة المذكورة تختلف وتتشابه فيما بينها في بعض النقاط ولهذا فضّلنا عرض هذا التعريف الشامل والذي يتضمن التوجيه المهني والتربوي والاجتماعي والنفسي .

- حيث يعرف التوجيه كذلك بأنّه : " العملية النفسية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها . ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل . وإن هدف هذه المساعدة المقدمة للفرد هو العمل على إسعاد الفرد وشعوره بالرضى عن نفسه واندماجه مع الآخرين مع إعطاء حرية الاختيار للفرد في ضوء إدراكه لدوافعه وميوله ورغباته وقيمه واستعداداته وقدراته"[12].

ومما سبق ذكره من خلال التعاريف السابقة يعتبر التوجيه أحد أهم ميادين التربية وهو جزء لا يتجزأ منها فهو يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالصورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية . كما يشمل الاهتمام بجميع الأفراد العاملين في التربية وخاصة منهم الطلبة (التلاميذ) دون إهمال الآباء وبقية أفراد المجتمع الذين تربطهم علاقة بالعملية التربوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة[13] .

---

8 المرجع السابق ، ص 84
9 .10. المرجع السابق ، ص 87
11. المرجع السابق ، ص 85
12. المرجع السابق ، ص 85
13. المرجع السابق ، ص 83

ولا يمكننا إلا أن نختم هذا العنصر بالتعريف الكافي والشافي **لحامد عبد السلام زهران** للتوجيه بمفهومه العام والشامل حيث يرى: "بأن التوجيه والإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة ، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ، ويفهم خبراته وتحدد مشكلاته وحاجاته ، ويعرف الفرص المتاحة له ، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه ، بالإضافة إلى التعليم والتدريس الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد في المدارس وفي الأسرة لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته و تحقيق الصحة النفسية و السعادة مع نفسه و مع الآخرين في المجتمع و التوفيق شخصيا و تربويا و مهنيا و أسريا و زواجيا"[14].

و من خلال هذا التعريف الشامل و غيره من التعاريف الشاملة يظهر الهدف الاسمي والذي يرمي إلى تحقيق التوافق و التكيف لدى التلميذ مع محيطه الدراسي حاجياته النفسية و الاجتماعية و ذلك بمساعدته في تحقيق رغبة في اختيار مجال الدراسي معين أو شعبة دراسية معينة يتمكن من النجاح فيها فيما بعد ليبني مستقبله الدراسي و المهني بحرية و مسؤولية وعن وعي بعيدا عن العشوائية و التعسف (فرض الشعب على التلاميذ دون تخطيط أو دراسة علمية مسبقة) وهدر الوقت .

14 – حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، ط2 دار علم المكتب القاهرة ، 1980 ص 10

2. أنواع التوجيه :

أ. التوجيه التربوي : ويعرف بالتوجيه المدرسي أو التوجيه التعليمي ، و يقوم على مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه ، أو نصحه بامتحان مهنة بدلا من المضي في الدراسة ، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة ، كما يعني بمساعدة الطلاب والموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم[1].

ويتضح من خلال هذا التعريف أن مجال التوجيه التربوي يأخذ مداه الواسع في حلة وجود أكثر من دراسة وعدة مقررات دراسية للطالب (التلميذ) حرية الاختيار في متابعتها .

ويشمل التوجيه التربوي النقاط التالية :

1. توجيه التلاميذ والطلبة إلى أنواع التعليم الموالية والتي تناسبهم بعد الانتهاء من إحدى المراحل التعليمية ، وإكسابهم القدرة على توجيه ذواتهم دون الاعتماد على أي شخص إلا ما كان مساعدة فنية لصالحهم حتى يصبحوا أكثر إدراكا لحقيقة أنفسهم وللعالم المحيط بهم .

2. تذليل الصعوبات التي تعترض طريق التلميذ أو الطالب في دراسته ومحاولة تكييف المناهج التربوية له .

3. مساعدة التلميذ على معرفة مستواه العقلي والتحصيلي ومختلف الجوانب الشخصية كالميول والاستعدادات ومحاولة إقناعه بذاته وتقبل نفسه والبدء ي التقدم من حيث ما تسمح به قدراته وإمكاناته الحقيقية وليس ما يرسم لنفسه من أحلام بعيدة عن الواقع تماما[2] وهذا في إطار تحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته من نمو وتطور وتكامل .

ب. التوجيه المهني :

يعرف التوجيه المهني بأنه : " العملية التي تتبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على ميدان دراسة معين وفي مستوى محدد أو في تخصص مهني أو آخر وفي درجة معينة من التأهيل[3]

- كما يعرف التوجيه المهني بأنه : " يتعدى توعية الطفل (التلميذ) في الاختيار والتحضير لمهنة ما وفق مهاراته (استعداداته) وميوله الشخصية إلى وضع كل عامل في مكانه حيث يكون أكثر فعالية ضمن البنيات السوسيومهنية الحالية مع أخذ بعين الاعتبار أبعاد التشغيل وهذا باحترام منفعة الفرد والتوازن على طول المدى للاستثمار الاقتصادي[4].

- وعليه يمكن القول بأن هدف التوجيه المهني مساعدة الأفراد على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم المهني أو اختيار المهنة أو نوع التدريب أو التخصص الدراسي الذي يناسبهم ويكون أكثر موائمة مع قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم وذكائهم . ذلك من خلال تضييق الاختبارات التقنية وإجراء المقابلات والملاحظات المختلفة للتعرف على

---

[1] – جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسيني العزة ، التوجيه المهني ونظرياته ،ط1 ، مكتبة دار الثقافة ، الاردن 1999 ص 28 .

[2] – يوسف ميخائيل أسعد ، رعاية المراهقين ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، بدون تاريخ، ص 177.

و – محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ، ط 2 مزيدة ومنقحة ، دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، 1983 ، ص ص 202 – 203

[3] بوطاف مسعود ، التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي ن مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية ، العدد السابع ، 1996 ، ص 52

[4] ROBERT LAFONT – OPCIT –P766.

شخصياتهم للتمكن من توجيههم إلى الوظيفة أو إلى التدريب الذي تحتمل أن تحرزوا فيه على أكبر قدر من النجاح والتفوق[1]

ويخدم كل من التوجيه التربوي والمهني الفرد من حيث تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ومع نوع الدراسة أو طبيعة المهنة الممارسة ، وتختلفان في أن مركز الاهتمام بالنسبة للتوجيه التربوي ي الاهتمامات والقابليات النفسية للفرد وميوله واستعداداته تجاه دراسة ما يفترض توجيهه إليها ، بينما تتمركز نقطة اهتمام التوجيه المهني في جملة القابليات العملية للفرد بغية توجيهه نحو مهنة محددة أو على الأقل نحو نموذج من المهن محدد من قبل وإعادة تكييفه مع مهن جديدة إذا لزم الأمر[2].

3. أهداف التوجيه :

بما أن التوجيه يعرف بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومشاكله واستقلال إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميل ، واستعمال إمكانيات بيئته ، كما تحدد الأهداف التي تتفق مع إمكانياته من جهة وإمكانيات هذه البيئة من جهة أخرى لفهمه لنفسه ولبيئته وبالتالي يختار أنجع الطرق لتحقيق أهدافه بحكمة وتعقل ويصل إلى حل مشاكله حلوة عملية تؤدي إلى تحقيق تكيفه نفسيا واجتماعيا فيبلغ أقصى درجات النمو والتكامل في شخصيته .

ومن خلال تحليل التعريف يتضح أن التوجيه يدعي إلى مساعدة الفرد لتحقيق ما يلي :

1. فهمه لنفسه عن طريق إدراكه لمدى قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله
2. فهم المشاكل التي تواجهه مهما كان نوعها .
3. فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات ونقص .
4 ستغلال إمكانياته الذاتية وإمكانيات بيئته.
5. حديد أهدافه في الحياة شرط أن تكون أهدافا واقعية يمكن تحقيقها وتتفق وفكرته السليمة عن نفسه .
6. أن يرسم الخطط السليمة التي تؤدي به إلى تحقيق هذه الأهداف .
7. أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل معه تفاعلا سليما .
8. أن ينمو بشخصيته إلى أقصى حد تؤهله إلى إمكانياته وإمكانيات بيئته[3].

وهذا في إطار خدمة الفرد وإرشاده نفسيا واجتماعيا وتربويا وصحيا خدمة له وللعملية التربوية في حد ذاتها وتحقيقا لفعاليتها وكفاءتها لأن الوصول بالتلميذ للشعور بالرضى النفسي والتوافق الاجتماعي وتوجيهه تعليميا ، تخدم التلميذ والمدرسة والعملية التربوية والمجتمع ككل . وتستفيد العملية التربوية من التوجيه (المدرسي) من حيث تنويع برامجها وأنشطتها بما يتفق مع الفروق الفردية للتلاميذ وإثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل مع

---

[1] عبد الحفيظ مقدم ، دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني المجلة الجزائرية للتربية وزارة التربية الوطنية ،العدد الأول للسنة الأولى ، نوفمبر 1994 ، ص 60 .

- عبد الرحمان محمد عيسوي ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1974 ص 20 .

2– رونيه أوبير ، التربية العامة ، ترجمة عبد الله عبد الدائم ، ط 7 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1991 ، ص 474

3. سعد جلال ، مرجع سابق ، ص 58

1- محمد منير مرسي ، مرجع سابق ، ص 193 و - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص 36 – 37

الاهتمام بالمتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم دون إهمال للمتخلفين من التلاميذ وحسن التكفل بهم للحفاظ على الثروة البشرية وحسن توجيهها للاستفادة الحقيقية منها[1].

4. أهمية التوجيه والحاجة إليه:

يعتبر التوجيه ضرورة تربوية تستلزم وضع برنامج محكم من بين البرامج التربوية الأخرى لنجاح مهمة المدرسة فالتوجيه التربوي أو المدرسي ذا أهمية رئيسية عبر حياة الفرد فبفضله يمكن تجنب ضياع

(هدر) للوقت الثمين الذي لا يمكن استرجاعه من عمر الفرد إذا تم توجيهه عن خطأ ، حيث نعلم أن بعض المهارات لا يمكن تطويرها بعد مرور العمر الطبيعي (المناسب) لاكتسابها ، وكما تحدى في حالات الأطفال المتأخرين دراسيا والذين يعانون من مشاكل دراسية نتيجة لنقائص أو لخلل تحول دون تكليفهم مع نوع التعليم المتوفر ويتوجب توجيههم نحو تعليم متخصص يلائم قدراتهم وإمكانياتهم سواء أكانوا من الموهوبين أو من المتخلفين من التلاميذ[2].

وتتجلى أهمية التوجيه من الناحية التربوية أو المدرسية من خلال الأنشطة والعمليات والتقنيات والوسائل المستخدمة ضمن تطبيق برامجه التي ترمي في حقيقة الأمر إلى خلق شروط نجاح العملية التربوية بمعنى آخر تحقيق الأهداف المحددة مسبقا لفائدة العملية التربوية.

ومن جهة أخرى يمكن القول بأن التوجيه التربوي أو المدرسي يمهد ويحضر الأرضية الأساسية لدعم التوجيه المهني الذي لا يتم بعد نضوح الفرد بصورة كافية .

ومن بين الأسباب الرئيسية لضرورة التوجيه الأسباب التالية[3]:

أ. تنامي عدد التلاميذ: بتزايد عدد التلاميذ يتسع نطاق الفروق الفردية وتتباين القدرات والإمكانيات مما يتطلب توفير خدمات التوجيه التي تساعد التلاميذ على التغلب على مشكلاته النفسية والاجتماعية والتعليمية ، وهذا لصالح كل من التلميذ والمعلم والمدرسة في آن واحد وخدمة للعملية التربوية وذلك بتحقيق أهدافها المنشودة .

ب. تنويع برامج التعليم الثانوي: وجد هذا التنويع في برامج التعليم الثانوي أساسا لتلبية الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ ، وبالتالي يطلب من التلاميذ اختيار نوع معين من بين التخصصات أو الفروع التربوية باختلاف موادها الدراسية وأنشطتها في هذه المرحلة وهذا تحت إشراف الحسن والتوجيه الموضوعين نحو الاختيار الأفيد لهم ولمجتمعهم فيما بعد

ج. تعميم التعليم وإلزاميته: من مساوئ تعميم التعليم وإلزامه على كل طفل بلغ سن الدراسة فقدان المدرسة سيطرتها على التحكم النوعي بالنسبة للتلاميذ الملتحقين بها حيث يتم استقبال مختلف التلاميذ باختلاف أوساطهم الاجتماعية ومستوياتهم المعيشية وما يتصل بذلك من خلفيات ثقافية وفكرية تحدد قيمهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة ، وأي اختلاف من هذا القبيل يؤدي بنا إلى توقع حدوث عدة مشاكل ينبغي على المدرسة أن تواجهها وتحاول حلها من خلال برنامج منظم للتوجيه المدرسي .

---

[1] محمد منير مرسي ، مرجع سابق ، ص 193 و ـ حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص 36 – 37

2.- robert lafont , opcit , p 768

3. bronco abarca debrio , psychopédagogie et dynamique de l'orientation des groupes scolaire , OPU A, traduit par Catherine , 1986, p 92

<u>د. قصور الأسرة عن مواجهة تحديات العصر وتغيراته:</u> نظرا للتطور المستمر والتغير المتواصل في أمور الحياة بمختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية يتعذر على الأسرة متابعة هذه التغيرات ومواكبة هذا التطور الذي شمل الميدان التربوي بما فيه توجيه الأبناء إلى مختلف الشعب والتخصصات التي ظهرت للوجود في الآونة الأخيرة وذلك بسبب تفشي ظاهرة الأمية والجهل لدى الآباء وبالتالي قصورهم عن توجيه أبنائهم في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية ولهذا تظهر أهمية الحاجة إلى خدمات التوجيه المدرسي لمساعدة التلميذ على التكيف مع الواقع المتغير والذي سبب له القلق أو التوتر ويستوجب مساعدته على حل مشكلاته بما يتوافق مع خصائصه الشخصية ومتطلبات البيئة المتغيرة باستمرار .

<u>هـ. التخفيف من حدة الفشل والرسوب والإعادة :</u> تعود أسباب الفشل الدراسي والرسوب والإعادة في حالات كثيرة إلى أسباب يمكن أن تساعد خدمات التوجيه المدرسي على تفاديها أو التخفيض من حدتها . بالإضافة إلى ظاهرة الغيابات الكثيرة وبدون مبرر والغش أثناء الامتحانات والانقطاع عن الدراسة لمدة زمنية معينة والنفور من الدراسة ، كل هذه الأمور تتضمنها جملة المشكلات المدرسية التي تعاني منها المؤسسات التربوية خاصة في المرحلة الثانوية وتستدعي اهتمام القائمين على التوجيه والسعي لتكريس جهودهم ومعارفهم ووسائلهم لحل هذه المعضلات توفيرا للجهد والوقت والمال بالنسبة للعملية التربوية وللمستفيدين منها[1].

<u>5. نشأة التوجيه :</u>

في حقيقة الأمر سبق التوجيه المهني ظهور التوجيه المدرسي في نشأته و البحوث التي أجريت فيه من طرف الهيئات المهتمة به ، حيث بدأت حركة التوجيه المهني بالولايات المتحدة الأمريكية في عام 1908 عندما نشر فرانك بارسونز Franck Parsozo مؤسس حركة التوجيه المهني تقريره عن التوجيه المهني و أعطى هذه الحركة أهمية اجتماعية (حركة التوجيه المهني و الاجتماعي) و دعا إلى إتباع أساليب معينة في التوجيه المهني و إلى إدخاله في المدارس لإعداد الشباب للحياة المهنية و توجيههم إلى المهن الملائمة لهم و بالتالي إنشاء أول مكتب للتوجيه المهني في مدينة بوسطن تحت إدارة بارسونز[2].

و اهتم بارسونز بالتوجيه الفردي كأساس في التوجيه المهني دون استبعاد الاستفادة من التوجيه الجمعي من خلال بيانات عن المهن المختلفة و مطالبها.

الذي يشترك فيه الموجه و اهتم أيضا بعملية التتبع و جمع المعلومات المختلفة عن المهن و يعدد له الفضل في عملية التوجيه المهني و تقدمه حيث انتشرت فكرة التوجيه المهني بسرعة في الولايات المتحدة الأمريكية فيما بعد ، و أنشئت الجمعية القومية للتوجيه المهني National Vocational Guidance Association لتنظيم التوجيه المهني و جمع المشتغلين به و إصدار مجلة خاصة بالتوجيه تسمى " The Personnel Guidance " و في عام 1939 أنشئ مكتب المعلومات المهنية و التوجيه في إدارة التربية المهنية بوزارة التربية الأمريكية و أدخل هذا المكتب التوجيه المهني

---

[1] محمد منير مرسي ، مرجع سابق ، ص.ص 191 – 192 و

حدة يوسفي ، مشكلات سوء التوافق وعلاقاتها بالتوجيه المدرسي ، دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام ، فرع علوم دقيقة ، مذكرة ماجستير تحت إشراف د. نادية بعيبع ، معهد علم النفس والعلوم التربوية ، جامعة باتنة السنة الجامعية 2001/2000 . ص . 58

2 . السيد عبد الحميد مرسي ، مرجع سابق ص.ص 64- 65

في المدارس و في المراحل التعليمية المختلفة، و بعد الحرب العالمية الثانية أنشئت عدة مكاتب للتوجيه المهني لإلحاق الجنود المسرحين بالأعمال التي... بينهم وكان الاهتمام بحركة التوجيه المهني كذلك في انجلترا حيث في عام 1909 صدر قانون تنظيم العمل و بمقتضاه تكونت مكاتب لمساعدة الشبان في اختيار المهن الملائمة لهم و في عام 1921 تولت السلطات التربوية بصورة رسمية مهمة التوجيه و الإرشاد لتلاميذ المدارس المختلفة و ذلك بإنشاء " المعهد القومي لعلم النفس الصناعي" للقيام بالعديد من الأبحاث في ميادين الصناعة و للعمل و التوجيه المهني ذات أهمية و أثر كبيرين بالنسبة لتقدم مجال التوجيه المهني و حركته .

أما حركة التوجيه التربوي فظهرت عام 1914 حيث نشر ترومان كيلي Truman Kelly رسالة دكتوراه عن التوجيه التربوي بجامعة كولومبيا حيث كان يرى بأن هدف التوجيه التربوي هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية و الذي يسمح باحتمال نجاح الطالب في دراسته من الدراسات أو مقرر من المقررات التي يدرسها ، و ذلك بمساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة التي تلائمه وفقا لاحتمال نجاحه و بالتالي يرى كيلي Kelly أن التوجيه التربوي يسبق التوجيه المهني.

و في عام 1918 نشر بروير Brewer مقالا ذكر فيه أن التوجيه التربوي يعني بنمو الفرد من الناحية العقلية و بتدريسه و تعليمه و في كتابه الذي نشره عام 1932 بعنوان " التربية كتوجيه" « Education as Guidance » أينا يوضح محدودية التوجيه التربوي لأنه يهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية

و أن التربية كتوجيه هي أشمل و تهتم بضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم .

ثم ظهرت حركة التركيز على التوافق و الصحة النفسية بظهور و انتشار أفكار مدرسة التحليل النفسي و الانتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية و التخلف العقلي لدى الأفراد، و بزغ نور هذه الحركة بداخل مصحات الأمراض العقلية و اقترنت بالدعوة إلى الوقاية من الأمراض النفسية و العناية بالصحة النفسية ، و العلاج في إطار الإرشاد النفسي ، و يعود الفضل في ذلك إلى ابتكار فرويد لطريقة التحليل النفسي و تركيزه على العلاقة بين المحلل و المريض باعتبار ها الطريق إلى الشفاء و هي الفكرة الأساسية في عملية الإرشاد النفسي ، و في مجال التربية في المدارس ظهرت مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ و أصبحت مهمة الإرشاد النفسي هي تعديل سلوك هؤلاء الشباب و الحفاظ على صحتهم و جعل توافقهم مع الحياة المدرسية و الحياة خارج المدرسة على حد سواء. وبالتالي ركزت الصحة النفسية على مفهوم التوافق حيث تعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية و عليه أصبح الإرشاد يعتبر وسيلة لمساعدة الناس على التوافق في الدراسة ، و في العمل و اختيار المهنة المناسبة لهم أي توافقهم مع البيئة و المجتمع في ضوء علاقاتهم المتنوعة و المتعددة[1] .

و في الخمسينيات من القرن العشرين ظهر اتجاه أو (حركة الإرشاد النفسي و النمو النفسي كرد فعل على التركيز على التوافق ، و مبدأ هذه الحركة وضع الإرشاد النفسي في خدمة مراحل النمو المختلفة ، و ذلك تأثرا بعلم النفس التكويني عند "...." و ظهور فكرة مطالب النمو عندها " فجهرست".

1- . يوسف مصطفى القاضي ، لطفي محمد فطيم ، محمود عطا حسين، ط1 ، دار المريخ للنشر ، المملكة السعودية ، 1981 ، ص 33

و تخص فكرة العلاقة بين الإرشاد و النمو لكل مرحلة عمرية مهارات خاصة بها و يستطيع الفرد تعلمها وفقا لدرجة نضجه و طبعة هذه المرحلة (بيولوجية ، اجتماعية ، نفسية).

فتحصيل الفرد حسب للمهارات و المطالب في فترة محددة يؤدي به إلى النجاح في المراحل الموالية و إلى حسن التكيف لها ، و بالتالي فالفشل في تحقيق مطالب مرحلة قد يؤدي إلى الفشل في المراحل الموالية و إلى سوء التكيف و أصبحت وظيفة الإرشاد من أجل النمو هي العمل على تحقيق و تحصيل مطالب و مهارات كل مرحلة و تسهيل حركة الفرد خلال هذه المسيرة الارتقائية و بذلك قدم خدمات الإرشاد مدة زمنية طويلة و تركز على تنمية قدرات الفرد الفطرية للوصول إلى النضج عكس ما دعت إليه حركة التوافق النفسي إلى استخدام الأسلوب الإرشادي في حالات الأزمات لا غير[1].

6. مبادئ التوجيه و الإرشاد:

تقوم عملية التوجيه و الإرشاد على مجموعة من المبادئ متكاملة فيما بينها تحدد مسار العملية الإرشادية و التوجيهية و تتلخص فيما يلي :

1. احترام حرية الفرد في تبني أي أهداف أو رغبة يرى أنه مؤهل للوصول إليها و تحقيق مصيره بنفسه.
2. احترام سرية (العميل) و خصوصياته على نحو شعوره بالأمن و يدعم الثقة بينه و بين الموجه أو المرشد
3. احترام فردية الفرد سواء بالنسبة لغيره من الأفراد الذين يشاركونه نفس المرحلة الإنمائية التي يعيشها أو بالنسبة لغيره من الأفراد بصفة عامة
4. تحدي المرونة و التفتح الذهني في تناول رؤية طالب التوجيه و الإرشاد للأمور و الأشياء طبقا لمبدأ ذاتية الإدراك.
5. تفهم طبيعة التفاعل القائم بين مختلف جوانب الشخصية الإنسانية التي تمثل كلا مميز قابل للتجزئة[2].
6. تفهم أبعاد و مقتضيات الوسط الاجتماعي، الثقافي الذي يعيش فيه طرف العلاقة الإرشادية.
7. مرونة السلوك الإنساني و قابليته للتعديل عن طريق التعليم و ما يكتسبه من جراء تنشئته الاجتماعية وثباته النسبي و إمكانية التنبؤ به من خلال طريقة تفاعله مع المواقف و التجارب السابقة.

7. أسس التوجيه:

يرتكز التوجيه على مجموعة من الأسس التي تساعد العاملين في هذا المجال على تطبيق برامج التوعية وتنفيذ نشاطاته ومتابعتها والاستفادة منها وهي كما يلي :

1.7. الأسس الفلسفية:

يوجه فحوى التوجيه إلى الفرد ، ويهدف إلى إشباع حاجاته في إطار حاجات المجتمع الذي يعيش فيه، وأهداف التربية باختلاف أنواعها ، سواء كانت موجهة للفرد أو للجماعة لا تخرج عن حاجات المجتمع الذي

---

[1]. يوسف مصطفى القاضي و آخرون ، مرجع سابق ص.ص 35-36

[2] . فهد إبراهيم القاشدي الغامدي ، * الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطية بمدينة جدة بالمملكة السعودية ، رسالة ماجستير في علوم التربية ، جامعة الجزائر 1997 ، ص ص 75 – 76 .

ينتميان إليه ويعيشان فيه . وإنّ أي فرد في حاجة إلى الآخرين لحل مشكلاته وإشباع حاجاته وذلك يكون بإدراك الفرد أي أنّه يشعر بحاجة إلى المساعدة ويتقبلها ، ويثق بالإجراءات الخاصة بالتوجيه أو بالإرشاد النفسي وقدرة نتائجها على تحقيق أهدافه بنجاح[1].

2.7. الأسس النفسية (السيكولوجية):

تتمثل جملة الأسس النفسية في النقاط التالية :

- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم
- الاختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد في كل مرحلة من مراحل النمو.
- مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض
- إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه ، مع مراعاة مستوى الناضج عنده والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها (مميزات البيئة) .
- توظيف ما تعلمه من خلال العملية الإرشادية والتوجيه في مواجهة مرافق الحياة المستقبلية وتحدياتها عن دراية وتخطيط محكمين[2].

3.7. الأسس التربوية:

"تعتبر العملية التربوية والتوجيه ركنان متكاملان في خدمة الفرد والمجتمع داخل المدرسة وخارجها ، والتعليم الجيد يتحقق عن طريق التوجيه السليم والإرشاد الصحيح ، كما أن التعليم الناجح يؤدي إلى خلق مرافق ناجحة ، وأنّ عملية التعليم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد والتوجيه عندما ترسم مناهجها وتختار طرق التدريس فيها".

كما تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها وتساهم في تعديل المهج ووضع برامج النشاط بما يتلائم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله ، كما تجب تعاون كل الأفراد داخل المؤسسة التربوية (القائمون على التوجيه وعلى شؤون المدرسة) لإنجاح العملية التربوية بتبادل المعارف والخبرات والآراء في مجالاتهم التربوية (التعليمية) والتوجيهية والإرشادية[3]

4.7. الأسس الاجتماعية:

يرتكز التوجيه من الناحية الاجتماعية على تعريف التلميذ بالحياة الاجتماعية المحيطة به وإكسابه طريقة التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية تبدأ من داخل المدرسة لتتطور فيما بعد خارجها وذلك في إطار احترام فردية الفرد وحقوقه وأهمية الجماعة التي ينتمي إليها واجبات الفرد نحوها . ضرورة مشاركة أفراد المجتمع ككل خاصة منهم الآباء والمسؤولون في مختلف القطاعات الثقافية الاجتماعية والاقتصادية في العملية التوجيهية وفي تقديم الخدمات المستمرة للفرد إلى أن يبلغ أقصى درجة من التكوين والتوافق نفسيا واجتماعيا مع نفسه وبيئته الاجتماعية[4].

---

[1]. فد إبراهيم القاشدي ، الغامدي ، مرجع سابق ، ص 78

[2]. يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، مرجع سابق ، ص 53

[3]. فهد إبراهيم القاشدي ، الغامدي ، ص 78 و يوسف مصطفى القاضي – وآخرون – ص.ص 53-54

[4]. المرجع السابق ، ص 54

8. نظريات التوجيه:

ظهرت نظريات متعددة في ميدان البحث في السلوك الإنساني ومحاولة تعديله بأساليب وطرق مختلفة نابعة من هذه النظريات التي رغم اختلافها من حيث المصدر (سلوكية أو ديناميكية) والطرق المستعملة في تطبيقاتها التربوية والنفسية إلا أنّها تتفق من حيث الهدف و مساعدة الفرد على حل مشكلاته والتكيف مع واقعه وطبيعة بيئته ، ونذكر فيما يلي بعض النظريات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد النفسي .

1.8. نظرية التحليل النفسي:

اهتمت نظرية التحليل النفسي بالسنوات الأولى للفرد مع تأكيدها للجانب الانفعالي في حياته ، واعتبار سلوك الفرد ظواهر لبنية أصلية للفرد لأن دوافع السلوك قد تكون لاشعورية . والتعمق في داخل شخصية الفرد للوصول لمصدر مشاكله وحلّها فيما بعد .(فرويد) . بينما يؤكد "أدلر" على الفرضية في السلوك البشري وأن كل سلوك يقوم به الفرد له هدف ما وأن الدافع والدافع إلى المراكز عامل مهم في تفسير السلوك الإنساني من الدافع الجنسي ، وبذلك يخالف "فرويد" في آرائه وأفكاره بالإضافة إلى تأكيده على الاهتمام بالجانب الاجتماعي للفرد والعوامل البيولوجية وأثرها في السلوك .

كما اهتم "رانك" بالدوافع الوجدانية الايجابية للعميل دون اهتمام بالماضي مع إصراره في عملية على احترام العميل كفرد بالدرجة الأولى ثم يأتي المعالج في الدرجة الثانية مع احترام لحرية الفرد في تقرير مصيره وتحمل المسؤولية التامة في ذلك .

وما يعاب على هذه النظرية أن المبادئ التي نادت بها غامضة ويمكن اعتبارها مجرد تسمية للظواهر السلوكية أو مجرد فروض علمية تحتاج إلى كثر من الدراسات لإثبات صحتها[1].

2.8. نظرية السمات والعوامل:

تعتبر أول نظرية ظهرت فيما يخص التوجيه المهني على يد فرانك بارسونز Frank Parseuse (1854-1908) حيث تعرف الإرشاد بأنه عملية عقلية ومعرفية تستخدم لتشخيص النفس وطرقها في الإرشاد تناسب الشخصيات المختلفة للأفراد ويكون دور المرشد تحديد وجمع المعلومات المطلوبة ، ومتابعة الإرشاد[2]

ويرى بارسونز أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه كحرية التعبير عند الطالب ، وهي سمات ثابتة وعانة تتمثل في القدرات الميول والاتجاهات الخاصة بكل فرد وتندرج وتنتظم فيما بينها بحيث يمكن ترتيبها في مدرج هرمي (ألبورت) وبالتالي تصبح هناك سمة رئيسية تسيطر على سلوك الفرد ، بينما نظرية بارسونز تحتوي على ثلاث خطوات هي كالتالي :

1. ينبغي التعرف على النفس ، الميول والقدرات (معرفة سمات الشخصية) .
2. عرفة متطلبات عالم الشغل (معرفة الفرص المتاحة في عالم الشغل)
3. ما هي الخطوات المنطقية وما مدى ملائمة هذه السمات بهذه العوامل وهل هي مرحلة عقلية ، معرفية أو منطقية ؟

---

[1] سعد جلال ، مرجع سابق ، ص ص 247 – 249 و فهد إبراهيم القاشدي الغامدي ، مرجع ، ص ص 99 - 100

[2] فهد إبراهيم القاشدي ، الغامدي ، مرجع سابق ص 100

وانصب اهتمام أصحاب هذه النظريات على إيجاد حل للمشكلات التربوية والمهنية بعيدا عن العلاج وكانت مشكلتهم الأساسية هي محاولة التنبؤ بالنجاح في المدرسة أو في العمل بصفة عملية أكثر وبدقة في الدراسات التقريبية حول العملية التوجيهية[1] .

وقد سميت هذه النظرية بطريقة التوجيه بالطريق المباشر وذلك باتخاذ أصحابها للموضوعية والتشخيص والتنبؤ في عملية التوجيه كأسلوب في العمل وعلاقة السمات أو العوامل بندى نجاح هذه العملية التوجيهية.

3.8. نظرية المجال:

وتسمى كذلك بنظرية الجشطالت نسبة لمؤسسها فريديريك بيرلز Frederik Pirls وتعني كلمة "جشطالت" بالألمانية الكل الموحد الذي لا يمكن أن يجزأ وأن يكون مجرد مجموع لأجزاء ، والجزء يحدد بطبيعة الكل وتتكامل الأجزاء في وحدات كلية .

واهتمت هذه النظرية بالبحث عن أسباب الاضطرابات التي يعاني منها الفرد والعوامل المادية والنفسية التي تعيق إمكانية تحقيقه لأهدافه وأهمية جملة مفاهيم الفرد واتجاهاته وميولاته وأفكاره وتهيئة مناخ مناسب تتاح فيه حرية الاختيار[2].

ومن مسلمات هذه النظرية ما يلي :

1. تقبل الأفراد وتحملهم للمسؤولية في الحياة لتحقيق النجاح (المسؤولية الذاتية) .
2. مسؤولية الفرد عن نفسه وفهمه لذاته فهما حقيقيا وعن دراية شاملة لذاته حتى يكون بإمكانه التغيير للأحسن

4.8. نظرية الأنماط:

يرى صاحب هذه النظرية وهو هولند Holland بأن الميول المهنية هي كالمظهر لما يسمى عامة بالشخصية وأن وصف الميول المهنية هو وصف لشخصية الفرد . كما يرى بأن التعرف في السمات الشخصية يتم عن طريق التفضيلات للمواضيع المدرسية والنشاطات الترفيهية والهوايات والعمل ، فهي تسمح بالتعبير عن الشخصية وأن المعطيات التي تجمع عن طريق الاختبارات الخاصة بالميول تظهر بنا مفهوم الذات والأهداف الحياتية للفرد[3].

ويرى هولند Holland بأن هناك ستة أنماط الشخصية ساهمت في تكوينها وصقلها عوامل وراثية وأخرى ثقافية وشخصية خاصة بكل فرد داخل بيئته ومجتمعه الخاص .

وينتمي كل فرد إلى نمط واحد سائد بالدرجة الأولى مع تأثير أحد الأنماط الأخرى (النمط الثاني أو الرابع مثلا) وبالتالي يمكن للفرد من التغلب على المشاكل والصعوبات التي تعترض طريقه ومنه يتمكن من التكيف مع مختلف البيئات .

ونذكر الأنماط التي ذكرها هولند كالتالي :

أولا : الواقعي : الذي يفتقد المهارة الاجتماعية ، انطوائي لا يحتك بالآخرين ويكون أكثر تمركزا حول نفس (يحب العزلة)

---

1 . سعد جلال ، مرجع سابق ، ص 261

2. فهد إبراهيم القاشدي الغامدي ، مرجع سابق ص 101

3. عبد الحكيم بوصلب ، داعية تعلم المواد التعليمية وعلاقاتها باختيارات التوجيه نحو الشعب الدراسية ، دراسة ميدانية بثانويات ولاية ميلة ، مذكرة ماجيستير في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، تحت إشراف د.نادية بعيبع ، معهد علم النفس ، جامعة باتنة ، 2002/2001 ، ص 69

ثانيا : المفكر : يميل إلى الأعمال الفكرية[1]

ثالثا : الفنان : يميل إلى الخيال والإبداع

رابعا : الاجتماعي : يحب الإرضاء الذاتي وتحقيق ذاته بالعمل مع الآخرين .

خامسا : المقدام : الإنسان الشجاع والذي يميل إلى السيطرة واستعباد الآخرين .

سادسا : الامتثالي : يحترم القوانين والمبادئ .

ومن خلال هذه الأنماط الستة المتنوعة في شخصية الرد يمكن أن يوجّه ويتم إرشاده إلى المهنة التي تتماشى مع نمطه والعمل الذي يمكنه النجاح فيما بعد. بالإضافة إلى ما يتعلمه الفرد خلال تجاربه السابقة داخل الأسرة وفي المجتمع الذي يعيش فيه .

5.8. النظرية السلوكية:

يطلق على هذه النظرية اسم نظرية المثير والاستجابة أو " نظرية التعلم " واهتمامها الرئيسي حول كيفية تعلم السلوك وكيفية تغييره وهو نفس اهتمام العملية التوجيهية أو الإرشادية والمتمثل في عملية " تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم " وترتكز هذه النظرية السلوكية على مفاهيم ومسلمات ومبادئ متعلقة بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات وذلك بفعل عصارة الدراسات والبحوث التجريبية في المخابر قام بها أصحاب هذه النظرية و يؤكد هؤلاء إن معظم السلوكيات الإنسانية مكتسبة و متعلمة و يمكن تغييرها و تعزيزها فهي ذات علاقة وطيدة بشرطية الفرد وبدوافعه المختلفة التي تدفع به إلى تحقيق أهداف ، وتختلف استجابة الفرد لمختلف المثيرات وفقا لتجاربه السابقة و خبراته[2] .

و تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من استجابات خاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة ، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة (أوزيبو والش and walsh Osipow, 1970) .

وبالتالي يطبق الإرشاد النفسي مبادئ هذه النظرية السلوكية على النحو التالي :

1. تعزيز السلوك السوي المتوافق.

مساعدة العميل على تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه.

2. تغير السلوك الغير سوي أو غير المتوافق بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود.

3. ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل كي يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة[3].

---

1. فهد إبراهيم القاشدي الغامدي ، مرجع سابق ، ص 102
2. حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، مرجع سابق ، ص 90
3. المرجع نفسه ، ص ص 93 - 94

6.8. نظرية الذات:

استخدم كارل روجرز Carl Rogers في عام 1942 مفهوم الذات كأساس للتوجيه في إطار المدرسة المعروفة بمدرسة التوجيه بالطريق غير المباشر أو مدرسة العلاج النفسي المتمركز حول العميل ، ويعتبر "روجر" أصنف من قدم مسلمات ...عن مفهوم الذات وطبقها في العلاج النفسي .

وتعرف الذات بأنها التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمة أهدافه ومثله ، والذي يقرر الطرق التي يسلك بها ويطلق عليها لفظه " أنا " أو " نفسي " ، أو مصطلح " صورة الشخص عن نفسه " ... وهي فكرة مكتسبة متعلمة تمر عبر عملية ارتقائية تبدأ منذ الولادة إلى غاية تمايزها بالتدريج خلال مرحلة الطفولة والمراهقة .

حيث يسعى الفرد دائما لتحقيق ذاته بدافع أو بحاجة ماسة لتحقيقها وتأكيدها في اتجاه الوحدة والتكامل والاكتمال والاستقلال الذاتي ، لهذا فالفرد له الدافع والقدرة على أن تحل مشاكله بنفس أي ضرورة قيام الموجه أو المعالج بخلق الجو المناسب في المقابلة واستخدام التقنيات التي تسمح لهذه القوى الطبيعية بأن تظهر واستخدام التقنيات التي تسمح لهذه القوى الطبيعية بأن تظهر وتعمل بطريقة صحية وتجب مراعاة الواقع المدرك من جهة نظر الرد في خدماته ، دون الإشارة إلى الحوادث الخارجية التي لا دلالة لها عند الفرد ما عدا في حدود المعاني التي يعطيها الفرد لهذه الأخيرة . ففهم الفرد يتيسر من خلال فهمنا لفهمه هو لما حوله وهذا ما يطلق عليه مفهوم " الإطار المرجعي الداخلي " الذي يسمح بالدخول إلى عالم العميل حتى يتم تقبل مشاعر العميل ووجدانياته من طرف الموجه وتقبل اتجاهاته وفهمها .

ويمكن أن نستخلص من خلال مضامين هذه النظرية ما يلي:

1. العميل ذو نقطة تمركز اهتمام عملية التوجيه أو العلاج .

2. العميل له القوة والقدرة على تقرير مصيره بنفسه وبتحمل المسؤولية التامة في ذلك .

3. الإطار المرجعي الداخلي للعميل و مفتاح إدراك وجدانيات العميل وانفعالاته للتوصل للبصيرة من طرف المعالج (الموجه)[1].

4. إضفاء جو السماحة والتقبل على المقابلة مما يساعد في كسب ثقة العميل والتخفيف من حدة التهديد نحو ذات العميل ، وليتقبل نفسه كما هي (ذاته) وليعبر عن وجدانياته بحرية وبطلاقة كي يصل إلى تقبل نفسه وتقبل الآخرين في إطار علاقة ايجابية مبنية على التقبل والفهم والإخلاص (عميل – موجه(معالج)).

9. مناحي التوجيه:

أ. المنحى التشخيصي: يعتبر التوجيه وفق هذا المنحى عبارة عن نشاط معاينة يعتمد على الفحص النفسي الفردي والمعرة الدقيقة للمهن ، ويقوم المختص بدور الخبير حيث يقوم بعملية التشخيص (تحديد استعدادات وقدرات الفرد من جهة ، ومتطلبات مناصب العمل المتوفرة من جهة أخرى) ثم يقوم بتوجيه الفرد إلى التكوين أو المهنة التي يعتبرها تتناسب مع خصائصه .

ولكن تراجعت هذه النظرة لترك المجال للمنحى التربوي وذلك للعوامل الآتية :

- صعوبة جمع معلومات حول مختلف المهن ، والتغير المستمر في متطلباتها .

---

1. سعد جلال ، مرجع سابق ، ص ص 255-256

- التراجع في مصداقية فكرة ثبات استعدادات وميول الفرد ، خاصة في فترة المراهقة .
- جمود وفقر العلاقة القيادية الموجودة بين المختص في التوجيه والتلميذ ، حيث يتصرف الأول كخبير يأخذ قرارات تحدد المسار الذي يجب أن يتبعه الثاني ، والملاحظ أن العديد من التلاميذ لا يتفقون مع القرارات المتخذة فيما يخص مستقبلهم من طرف الغير[1].

ب. المنحى التربوي: يهدف التوجيه وفق هذا المنحنى إلى إعلام التلميذ و مساعدته الاعتماد في ذلك على الغير (حرية ومسؤولية أخذ القرار المتعلق بمستقبله) وذلك بتحضيره لإيجاد الطريقة بنفسه لبناء مشروعه وبهذا يصبح التوجيه التربوي وفق التصور التربوي يهدف إلى الوصول إلى عملية التوجيه الذاتي Auto - Orientation وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من النشاطات وهي كالآتي :

نشاطات التوجيه	التعاريف
الإعلام L'information	تقديم معلومات موضوعية للتلاميذ والمتربصين حول العالم المدرسي والمهني والتعرف على أنفسهم (قدراتهم ، رغباتهم وميولاتهم ... الخ)
التقويم l'évaluation	تقديم حكم تشخيصي حول مدى التكيف والمواءمة بين الاختيارات الممنوحة للفرد وقدراته
المشورة l'avis	يقدم المختص اقتراحات للفرد بناءا على التجارب والمعلومات التي اكتسبها
الإرشاد le conseil	مساعدة الفرد على الكشف والتعبير عن أفكاره وأحاسيسه حول حياته الحالية والإمكانيات المتوفرة له ومدى أهميتها .
تربية المشروع l'éducation du chose	وضع برنامج تربوي يسمح للمشاركين بتطوير استعداداتهم ومعارفهم للتعبير عن اختياراتهم المهنية والتخطيط بعد الوصول إليها .
التعيين le placement	مساعدة الفرد على الحصول على العمل أو منصب تكويني

مصدر الجدول : **أنظر التهميش**[2] .

وترمي نشاطات التوجيه التربوي إلى تمكين الشباب من الوصول تدريجيا إلى بناء مشاريع خاصة بهم، لأن مفهوم المشروع يسمح بتحقيق أمرين هامين هما:

- التوازن بين النزعة إلى الحرية الفردية والاستجابة إلى تأثيرات التنشئة الاجتماعية .
- التوفيق بين الرغبات ومتطلبات الواقع .

وتربية المشروع عند الشباب يرفع من دافعيتهم وجعل سلوكاتهم هادفة ومتكيفة مع متطلبات المحيط ، وبالتالي يمكن ضمان فرص عالية لنجاحهم واندماجهم الاجتماعي والمهني[3].

---

1. عبد الحكيم بوصلب ، مرجع سابق ، ص 72
2. عبد الحكيم بوصلب ، مرجع سابق ، ص 73
3. المرجع نفسه ، ص 74

10. العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي:

تتأثر عملية التوجيه كعملية تربوية بعدة عوامل متداخلة فيما بينها وتؤثر على اختيار التلميذ وتوجيهه المدرسي وهي كالتالي :

أ. الأسرة:

تعرف الأسرة "بأنّها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ و العطاء والتعامل بينه وبين أعضائها"[1].

"فالطفل يمارس أولى علاقاته الإنسانية ويكون تجاربه وخبراته فيها وتعليم أنماط السلوك الاجتماعي ، وحتى مظاهر التكيف وعد التكيف تتشكل تبعا لنوع العلاقات الإنسانية داخل الأسرة ، وذلك أن إشراف الوالدين وقيامهما بتعليم أولادهما وتشكيل خبراتهم هي الوسائل التي تتشكل بواسطتها اتجاهاتهم ومعتقداتهم وأنماط سلوكهم إضافة إلى كونهما النموذج الذي يقتدي به الأطفال وأنهما مصدر التوجيه وفن من النظام بمختلف ضوابطه"[2].

وبالتالي تلعب هذه المحددات دورا فعالا في تكييف الطل مع المحيط المدرسي وتقر بطريقة أو بأخرى كيفية تفاعله مع العملية التربوية بمختلف عناصرها و أدواتها من مرب وكتاب وإدارة ورفاق وتنظيم مدرسي ووسائل وإيضاح كما تقدر مستقبل الطفل ونظرا إلى الحياة ودرجة الاهتمام التي يبديها تجاه المدرسة وعناصرها.

حيث تؤثر الأسرة في عملية التوجيه من خلال تأثير رأي الأولياء أو الإخوة الكبار سنا ، على اختيارات الأبناء للشعب أو التخصصات الأخرى تحقيقا لرغبة وطموح وميل الأولياء بعيدا عن الرغبة الحقيقية للأبناء وميولاتهم واستعداداتهم وطموحاتهم الخاصة بهم كما يلعب المستوى الثقافي والاجتماعي دورا في تحديد اختيار التلاميذ للشعب التي تتماش مع انتظارات الاولياء رغبة منهم في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والمناسبة لمسعاهم الاجتماعي دون اهتمام بالرغبة الحقيقية للأبناء وقدراتهم الفعلية وامكانية مواد منها لمتطلبات الشعبة المفروضة على ابنائهم وقد تحتم على الابناء من الاسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط التنازل عن طموحاتهم الدراسية باختيار أي شعبة آو تخصص يدرس في مدة زمنية اقل ويعود بالفائدة المالية بغض النظر عن ملائمته لرغبة الابناء الحقيقية مما قد يؤدي بهم الى الفشل وسوء التوافق .

ب. المدرسة:

تعرف المدرسة " بأنها مؤسسة تربوية اخترعها الإنسان من أجل أن نتولى تربية النشء الصاعد، و هي الأداة و الآلة و المكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة ، و هي الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الإنسان إنسانا اجتماعيا و عضوا عاملا في المجتمع"[3].

و هي نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة المعقدة و هذه العلاقات هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي و القنوات التي تجري فيها التأثير الاجتماعي[4].

---

1. احمد شبشوب ، علام التربية * نقلا * عن عبد الحكيم بوصلب ، مربع سابق ، ص 62
2. عدتان مهنا الضطرابات السلوكية ص 245 و
محمد عبد الرحمن عيسوي القياس والتجريب في علم النفس والتربية دار النهضة العربية 1974 ، ص 17
3. عبد الحكيم بوصلب ، مرجع سابق ، ص 63
4. سيد عبد الحميد مرسى ، مرجع سابق ، ص 205

فيتأثر الفرد بطبيعة العلاقات العديدة و المختلفة القائمة بينه و بين مجموعة الأفراد داخل المدرسة سواء أكانوا أفرادا أو رفاقا ، أو كانوا مدرسين أو أساتذة باختلاف عادتهم و أخلاقياتهم و اتجاهاتهم و ثقافاتهم و بالتالي تتكون شخصيته وفق ما اكتسبه من خلال تفاعلاته مع مختلف عناصر البيئة المدرسية.

و تسعى المدرسة إلى تعليم الفرد و إكسابه المعارف و المهارات العلمية و تربيته نفسيا و اجتماعيا و فكريا و دينيا و الحفاظ على شخصيته الثقافية و توجيهه وفقا لحاجته و لمتطلبات المجتمع و حاجاته. و ذلك بمساعدة كل من المدرس و الموجه في تذليل الصعوبات و حل المشاكل التي تعترض طريق الفرد(التلميذ) سواء كانت دراسة أو شخصية (نفسه، اجتماعية) كل حسب دوره و مهامه داخل العملية التربوية و لمدى تقبل التلميذ لأفكارهما و توجيهاتهما بحكم تعاملهما المستمر مع التلميذ متابعتهما لمساره الدراسي بصفة مستمرة و عن قرب و بالتالي يتأثر اختيار الشعب بتوفر نوع التخصص أو طبيعة الشعبة المتوفرة في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها التلميذ، و كيفية تقييم نتائج التلاميذ عبر اختبار الفصول طيلة السنة الدراسية و تحدد بصمة تأثير المدرسة على المسار المدرسي و المهني للتلميذ بالإضافة إلى دور كل من المدرس و الموجه(مستشار التوجيه المدرسي و المهني) في اختبار التلميذ للشعبة تأثر بهما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، أو من خلال نياتهما عنه في اتجاه قرار التوجيه أثناء مجالس القبول و التوجيه المدرسي[1].

ج. المجتمع:

"يرتبط المجتمع الذي يعيش فيه بكثير من الصلات ، فالمجتمع هو الذي يمده بأسباب الحياة المادية، والمعنوية ، فيوفر له المأكل و المشرب و المأوى ، و الأمن و الحماية ، كذلك فان المجتمع يمد الفرد بالثقافة و الخبرات و المهارات من خلاصة التجارب الإنسانية الطويلة . هذه الثقافة هي التي تساعد الفرد على التكيف للحياة الاجتماعية من ناحية و تساعده في إشباع حاجياته و دوافعه المختلفة من ناحية أخرى"[2].

و يكتب الفرد معظم مولاته و اتجاهاته و وقيمه و مثله العليا من المجتمع الذي يعيش فيه بمعني أخر نتيجة لتفاعله مع عناصر هذا المجتمع ، من خلال ما يمر به من خبرات و مواقف من طفولته المبكرة داخل الأسرة إلى غاية دخوله المدرسة و اندماجه كلية مع أفراد مجتمعه و تفاعله معهم فتتكون لديه أراء وأفكار واتجاهات نحو مختلف الأمور و القضايا الحياتية.

وتعمل كل من الأسرة و المجتمع على تربية الفرد و تهذيبه و إعداده ليكون فردا صالحا في إطار عملية التأثر و التأثير و إن الفرد ابن مجتمعه و اجتماعي بطبعه.

"حيث يتدخل المجتمع في عملية التوجيه من خلال القوالب الاجتماعية السائدة و التي تعطي الأفضلية لبعض الشعب و التي بدورها توصل إلى فروع و دراسات عليا تسمح لطلبها بممارسة مهن ووظائف ذات صيت اجتماعي ، مهمة الطب ، الهندسة ، المحاماة ، الصحافة ، و التي بدورها تفرض على أصحابها أدوارا اجتماعية محددة "[3]

كما يتأثر التوجيه المدرسي كذلك بعامل الجنس و اختلافه و تباين الدور الذي يقوم به كل فرد من الجنسين حيث يتجلى ذلك في اختيار بعض الشعب على حساب أخرى لصالح الذكور مثلا دون إناث و ذلك تماشيا للدور

---

1. عبد الحكيم بوصلب ، مرجع سابق ، ص 64
2. عبد الرحمن عيسوي ، علم النفس بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1984 ص 41
3. عبد الحكيم بوصلب ، مرجع سابق ، ص 64

الاجتماعي الذي يميل إليه المجتمع بعاداته و تقاليده و معايرته الاجتماعية و قيمه و اتجاهاته نحو الأفراد وأدوارهم و مكانتهم داخل المجتمع ، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالأسرة و مستواها الاقتصادي و الاجتماعي ، جماعة الرفاق ، وما توفره من معلومات و إعلام وإشهار لبعض المهن من خلال وسائل الإعلام (التلفزة ، الجرائد ، المجلات .....الخ) لها تأثير مباشر على اختيار الفرد (التلميذ) للشعبة التي تمكنه من الوصول إلى المهنة التي يرغب ممارستها في المستقبل[1].

11. طرق ووسائل التوجيه:

لمساعدة الفرد على حل مشكلاته يجب على القائم على عملية التوجيه إن تحلل قدرات الفرد واستعداداته وميوله واهتماماته وميزاته الشخصية ، وملاحظة سلوكه في المواقف الفردية والجماعية والوقوف على ماضيه وحاضره في جميع النواحي الاجتماعية والمهنية والتعليمية حتى يتمكن من التعرف على عوامل البيئة والثقافة التي لها اثر في تكوين شخصية الفرد .

وتتمثل عملية دراسة الفرد جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها لتمييز كل فرد عن سواه وفق مبدأ الفروق الفردية وحضرية كل فرد.

ويستخدم الوسائل الآتية لجمع البيانات عند الفرد :[2]

1.11. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أداة رئيسية في دراسة السلوك الإنساني خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام أدوات أخرى أو حين يعطل استخدام تلك الأدوات تلقائية السلوك التي تعب عن حقيقة شخصية الفرد ويعتمد عليها كوسيلة أساسية في عملية التوجيه سواء كانت مقصودة يقوم بها المدرس أو الموجه لتوجيه الفرد (التلميذ) وفقا للتفسير والتحليل لبيانات مجمعة إضافية للوصول إلى نتيجة نهائية أو كانت فردية يقوم بها المدرس يسجل من خلالها سلوكيات التلميذ داخل القسم من جميع الجوانب[3] .

2.11. المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها علاقة اجتماعية تقيم فيها محادثة وفق أسلوب علمي دقيق بهدف الحصول على بيانات ومعلومات لها دقة تتعدد بأهداف المقابلة في جو وقواعد علمية مستمدة من العلوم الإنسانية وهي تشمل جمع مجموعة من المواقف السلوكية والمعلومات المجمعة نتيجة طرح الأسئلة بالإضافة إلى ملاحظة الجوانب الانفعالية والحركية وحدة التعبيرات وطريقة تفكير العميل إلى عين ذلك فهذه الجوانب لها دلالات بسلوكية معينة تفيد في معرفة اتجاهات ودوافع تساعد في معرفة كل ما يتعلق بالفرد في الدراسة[4] .

وتعتبر المقابلة المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه وهي عبارة عن علاقة بين بين الموجه والموجه يرجو التلميذ من خلالها الحصول على حل المشكلة وتحاول الموجه لتقديم المساعدة له والحصول على بعض

---

1. حدة يوسفي، مرجع سابق ص 66 و
عبد الحكيم بوصلب، مرجع سبق ذكره، ص64
2. سيد عبد الحميد مرسي مرجع سابق ص 90
3. يوسف مصطفى القاضي وآخرون مرجع سابق ص 260-262 .
محمد مصطفى زيدان دراسة سيكولوجية .... مرجع سابق ص 201
4. يوسف مصطفى القاضي وآخرون مرجع سابق ص 270- 271

البيانات آو المعلومات التي براها لان لعملية التوجيه مع التحقق من مضمون البيانات الموجودة بالسجلات الموجودة بإدارة المؤسسة[1] .

3.11. السيرة الذاتية:

و هي عبارة عن تاريخ حياة الفرد كما يكتبها بنفسه و تشمل تاريخه الأسري و تطور حياته و نظرته للحياة و خبراته في الحياة و التي كان لها اثر كبير في حياته – و تساعد هذه الوسيلة على فهم التلميذ و معرفة الكثير من المعلومات عن حياته وعن فلسفته في الحياة و نمط تفكيره . و بالاستعانة بنتائج الوسائل الأخرى يمكن الكشف عن جوانب كثيرة في شخصية الفرد .(قلق ، صراعات ، مزاحه.، هوياته ، ميوله ، و خططه المستقبلية ......) والاعتماد عليها في توجيهه و إرشاده نفسيا و تربويا[2].

4.11. الاختبارات و المقاييس النفسية:

لا يمكن أن ينجح برنامج التوجيه و الإرشاد في المدرسة إذا لم لدى المرشد (الموجه) اختبارات مقننة كاختبارات الذكاء و القابلية و الاستعداد و الميول و الشخصية يقصد من خلال تطبيقها "دراسة الطالب و معرفته معرفة موضوعية ، و مساعدته على التخطيط المستقبلي " فلا يمكن معرفة مدى تلاؤم قدرات الفرد ، و ميولا ته و استعداداته ، و طبيعة الشعبة و متطلباتها و نجاعة المنهاج التربوي بدون استعمال هذه الاختبارات النفسية للوقوف على نتائج حقيقية و موضوعية يمكن على أساسها توجيه الأفراد على مختلف أنواع التعليم الذي يناسبهم و بذلك يتم وضع التلميذ المناسب في الدراسة المناسبة[3].

"و التوجيه التربوي السليم القائم على أساس استخدام المقاييس التربوية السليمة يساعد في تحقيق اكبر قدر من العائد لما يبذل في العمليات التربوية في المجتمع من جهد و مال .

والمفروض في التربية الحديثة أنها استثمار لا مجدد خدمات تؤدى لأفراد المجتمع إلى تخريج انتظار أي عائد . و لكن يجب أن تؤدى العمليات التربوية في المجتمع إلى تخريج المواطن الصالح للمعيشة في هذا المجتمع و الذي يضيف إلى عجلة الإنتاج القومي و يسهم في بناء المجتمع"[4].

وتعرف أناستازي " annastasie " الاختبار النفسي بأنه " مقياس موضوعي لعينة من السلوك " ويعرفه بين Bean (1953) بأنه " مجموعة من المميزات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية " الاختبار النفسي بأنه " مجموعة من المميزات أعدت لتقاس بطريقة كمية او كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية "

وتستخدم الاختبارات النفسية للتعرف على الحالة النفسية و العاطفية و العقلية للتلميذ إليه كشخصية متكاملة خاصة إذا ما تحققت فيها شروط الاختبار الجيد كالموضوعية و الثبات و الصدق و الشمول"[5].

---

1. محمد مصطفى زيدان مرجع سابق ص 201
2. محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ،ص
3. سبع محمد أبو لبدة ، القياس النفسي و التقييم التربوي ، ط3 جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان الاردن ،1985 ، ص138

- عبد الرحمن محمد عيسوي ، القياس و التجريب في علم النفس و التربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1974، ص16

4. عبد الرحمن محمد العيسوي ، مرجع سابق ، ص19
5. حدة يوسفي ، مرجع سابق ذكره ن ص61

و تلعب الاختبارات النفسية دورا مهما في توجيه التلميذ للدراسة الأنسب لهم كما تفيد كل القائمين على العملية التربوية و الذين لهم صلة بها كلاّ باء ، المعلمين و مؤلفي الكتب المدرسية وواضعي المناهج لأنها توضح لهم ما يجب تغييره و تعديله و تطويره في ذلك البرامج و المناهج التربوية قصد تحقيق النجاح و الوصول إلى ابتكار و سائل احدث و أكثر كفاءة لتحقيق التوافق النفس الاجتماعي للغد داخل مجتمعه[1].

ونذكر منها بعض الاختبارات كالتالي :

- اختبارات الاستعداد المدرسي « School Readines Tests »
- اختبارات التشخيص والوضع « Diagnostic & Placement Tests »
- اختبارات الذكاء « intelligence Tests »
- مقاييس الميول Interest inventories (مقياسي سترونج « Strong » و كودر « Kuder »)
- اختبارات التحصيل المقننة « Standardiste Achievement Tests »
- اختبارات الاستعداد في المرحلتين الثانوية والمتوسطة
- اختبارات القابلية « Aptitude Tests »
- اختبارات القدرات الخاصة « Special Abilities Tests »
- اختبارات الشخصية « Personality Tests »[2]

5.11. دراسة الحالة:

تعرف الدراسة الحالة بأنها "تحليل عميق شامل للحالة التي يقوم الأخصائي بدراستها ، وهي تتضمن تفسيرا لشخصية الفرد وللمشكلة التي يعاني منها". ودراسة الحالة تقدم لنا صورة للفرد في ماضيه وحاضره على حد سواء ولا يقتصر دور الموجه على مجرد جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تنظيمها وتقديمها و تقديرها والخروج منها بصورة كاملة عن الفرد تساعد على تقديم الخدمات اللازمة له . وتستخدم دراسة الحالة للتشخيص وللمساعدة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني أو في العلاج النفسي أو في علاج الأشخاص العاديين بقصد مساعدتهم على النمو إلى أقصى حد ممكن[3].

6.11. البطاقات المجمعة : (السجل المجمع) : (ملف التلميذ)[4]

ويرجع استخدام هذه البطاقات المجمعة في ميدان التربية والتعليم إلى سنة 1930 في مختلف المدارس . وميزتها أنها تستخدم على فترات طويلة نسبيا ويزيد حجم المعلومات التي تتضمنها مع الوقت وتبعا للظروف وهي أفضل وسيلة لجمع البيانات وتسجيل المعلومات حول الطالب (الفرد) والأسرة وتحصيله المدرسي ، ونتائج الاختبارات النفسية وانتظامه في الدراسة (مواظبته) ومعلومات عن صحته وملاحظات سردية وتقييمية لسلوكات بعض المشاكل التي قد يكون تعرض لها في السابق . بالإضافة إلى الخطط التربوية والمهنية للطالب وقيمه

---

1. عبد العالي الجسماني ، علم النفس و تطبيقاته الاجتماعية و التربوية ، الدار العربية للعلوم ،ط1 ، بيروت لبنان ،1994 ، ص 445
2. محمد أبو لبده ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 140-144
3. سيد عبد الحميد مرسي ، مرجع سابق ، ص ص 101-102
4. سيد عبد الحميد مرسي ، مرجع سابق ، ص ص 107-118

واتجاهاته وهواياته ، ومختلف أنواع النشاطات التي يمارسها حتى تسهل عملية استغلالها والاستفادة منها من طرف الموجه أثناء عملية التوجيه المدرسي (التربوي) أو المهني.

ثانيا: التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

1. نبذة تاريخية عن تطور التوجيه المدرسي:

يعتبر التوجيه المدرسي مهمة تربوية حديثة العهد في مختلف الأنظمة التربوية وبتطوره وتحوله من الجانب المهني إلى الجانب التربوي أو المدرسي بتطور المجتمع على جميع الأصعدة وزيادة الطلب على التعليم وتعقد النظم التعليمية وتنوع الشعب وتعدد الاختصاصات حيث أصبحت الحاجة إلى التوجيه المدرسي ضرورة من ضروريات العملية التربوية.

ويعتبر التوجيه المدرسي في الجزائر مجال فتي وحديث العهد مقارنة مع مثيله في البلدان الغربية أو العربية، حيث تم إدراجه في العملية التربوية ما قبل الاستقلال أي في الأربعينات من القرن الماضي وكان موجها لفائدة أبناء المستعمر، وبعد الاستقلال ورثت الجزائر وضعا تربويا صعبا تمثل في انحصار التعليم في مناطق محددة مع قلة في الهياكل والإطارات المكونة باللغة الفرنسية.

وكان عدد هياكل التوجيه آنذاك يساوي (06) مراكز للتوجيه المدرسي والمهني توظف أربعون (40) مستشارا في كل من مدينة الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم.

وبعد الاستقلال (1962) استمر مركزان في العمل (عنابة، الجزائر) بأربعة (04) مستشارين، ثلاثة منهم جزائريون، مع إسناد مهام تسيير مراكز التوجيه لوزارة التربية الوطنية، وفي نفس الفترة كان خمسة (05) من المستشارين في تكوين بالمغرب وتم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه في سنة 1964 وتمثلت نشاطاتهم في تأدية مهام إعلامية وتوثيقية ذات عبء ثقيل حيث عملواْ على وضع أسس وأهداف جديدة لمراكز التوجيه المدرسي والمهني مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي[1]:

- عوامل اجتماعية واقتصادية تراعى فيها عملية الاختيار للتلاميذ بناءا على الظروف الاجتماعية وليس على القدرات الحقيقية.
- عوامل ظرفية مرتبطة مع الهياكل المتوافرة.

وكانت الأهداف المنوطة بمراكز التوجيه المدرسي والمهني تتمحور حول:

- تحديد المشاكل التي تعترض مجالات التربية
- إعادة اتلنظر في البرامج
- التخطيط التربوي لقبول التلاميذ حسب الهياكل وقدرة التأطير
- الاهتمام بالدراسات النوعية في ميدان التعليم
- الإعلام المدرسي كقاعدة لتوجيه التلاميذ
- دراسة احتياجات التجهيز التربوي على المستوى المحلي والوطني.

1. مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني، نقلا عن حدة يوسفي، مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي، مرجع سابق، ص 70.

وفي عام 1964 تم إنشاء معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد النفس التقني أو البيومتري المحدث في عام 1945، وكانت مهمة هذا المعهد تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين في علم النفس التقني، لتتخرج فيما بعد أول دفعة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني في سنة 1966 متكونة تقريبا من عشرة (10) مستشارين. وبمقتضى المرسوم (66-241 بتاريخ 05 أوت 1966) أحدث أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني "دبلوم الدولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني".

وفي 1968 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني.

ونظرا للعديد من التطورات في المجال التربوي، أصبح معهد علم النفس التطبيقي منذ سنة 1985 دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التربية بالجزائر، وتطورت بذلك مهام التوجيه المدرسي والمهني.

وبالتالي يمكن القول بأن التوجيه المدرسي في الجزائر مر بمراحل تطورية عديدة بدءً بمرحلة ما قبل الاستقلال حيث طغى عليه الطابع المهني واتقني وكان يستجيب لانشغالات الطبقة البرجوازية الليبرالية من المعمرين ثم تغير الوضع بالنسبة للتوجيه المدرسي فيما بعد مرحلة الاستقلال حيث كان فلع التوجيه مُرَكَزًا أساسا على الفرد نفسه - التلميذ المتمدرس - وفي بناء إرشادات توجيهية مدرسية أو مهنية قائمة على تنبؤات فردية موثوق فيها وهذا في الفترة ما بين 1962 و1974.

- وفي الفترة الممتدة ما بين السنة الدراسية 1974-1975 وإلى غاية نهاية السنة الدراسية 1990-1991، اتسعت رقعة التربية ونسبة التمدرس في ظل الأطوار التقليدية مما انعكس على فعل التوجيه المتحول من مجال الفحوص الفردية إلى ميدان الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي وفقا للأهداف المحددة مسبقا في الخريطة المدرسية ومن مختلف المخططات التنموية مما أدى إلى انحراف عملية التوجيه عن مسارها الفعلي المهني والمدرسي.

أما بالنسبة للفترة الأخيرة الممتدة من سنة 1991 إلى يومنا فنلاحظ فيها تراجع الاعتبارات الكمية وعودة الاعتبارات النوعية في النظام التربوي وعودة تدريجية إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي والمهني[2].

2. أهداف التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

فيما يخص التوجيه المدرسي والمهني ورد في الأمر 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 والمنظم للتربية والتكوين في الجزائر المهام التالية للتوجيه المدرسي والمهني من خلال نصوص المواد التالية[3]:

- المادة 61: "إن مهمة التوجيه المدرسي والمهني هي تكييف النشاط التربوي وفقا لـــ:

* القدرات الفردية للتلاميذ
* ومتطلبات التخطيط المدرسي
* وحاجات النشاط الوطني.

ويرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية والتكوين".

ملاحظة: لم تؤخذ بعين الاعتبار المكتسبات القبلية للشعبة ورغبة التلاميذ فقد طغت عليها متطلبات التخطيط.

---

[2]. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر، عدد خاص جوان 2001، ص ص 8-10.

[3]. المرجع نفسه، ص ص 11-12.

- المادة 62: "يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ معرفتهم". وهذا من شأنه تسهيل مهمة الموجه ومساعدته على توجيه التلاميذ إلى الشعب التي تتناسب أكثر مع ملمحهم.

- المادة 63: تكييف النشاط التربوي وفقا لقدرات التلاميذ وذلك من خلال "مساهمة مؤسسات التوجيه المدرسي والمهني، بالاتصال مع مؤسسات البحث التربوي، في أعمال البحث والتجربة والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرامج وطرق الاختبار".

- المادة 64: موضوعها أهداف التوجيه المدرسي والمهني ووسائل وطرق تدخله حيث نقدمها كالتالي:

" يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى:

* متابعة تطور التلاميذ من خلال دراستهم
* اقتراح طرق لتوجيه التلاميذ أو استداركهم
* المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني".

- المادة 65: يتم التوجيه المدرسي والمهني في المراكز المتخصصة وفي مؤسسات التربية والتكوين.

- المادة 66: تحدد كيفيات تنظيم التوجيه المدرسي والمهني بنصوص لاحقة.

ورغم أ، الأمر 76-35 كان لا يزال ساري المفعول إلا أنه صدرت مناشير عديدة منذ سنة 1991 لتعدل تدريجيا وبصفة غير مباشرة بعض الانحرافات حدثت في التوجيه المدرسي والمهني بسبب التغافل عن أهمية المعايير البيداغوجية كما جاء في مضمون المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 18 سبتمبر 1991 والمتعلق بتعيين مستشاري التوجيه بالثانويات وينص على "تقويم ممارسات التوجيه المدرسي والمهني تبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال "المتابعة النفسانية والتربوية" ("Suivi Psychopédagogique") والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفر دية للتلاميذ".

ويُسْنَدُ هذا المنشور المهام التالية للتوجيه المدرسي والمهني[1]:

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها
- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.

ولتحقيق ذلك تقرر "تعيين وإدماج مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية من ثانويات أولا، فمدارس أساسية ثانيا بصفة تدريجية ابتداءً من الموسم الدراسي 1991-1992".

ورغم وضوح هذه المهام والأهداف المسندة إلى التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر وتحديدها إلا أنه يمكن القول أن معطيات الخريطة المدرسية و"التنظيمات البيداغوجية" للمؤسسات التعليمية طغت على فعل التوجيه وأخرجته من إطاره الطبيعي ليصبح مجرد عملية تقتصر على توزيع التلاميذ على عدد من الشعب أو الفروع المدرسية إلى أن تم

[1]. المرجع نفسه، ص 12.

تعديل إجراءات القبول في التعليم الثانوي بموجب المنشور الوزاري رقم 2069 المؤرخ في 28 نوفمبر 1995 الذي أجبر القائمين على الخريطة المدرسية والتنظيمات التربوية للمؤسسات التعليمية على التخلي نهائيا عن العمل بنظام النسب في تحديد مقاييس وضع التنظيمات البيداغوجية للمؤسسات، وذلك بموجب المنشور الوزاري رقم 117/م،د/1996 المؤرخ في 24 جانفي 1996 والخاص بالتحضير للدخول المدرسي 1996-1997 [1].

وهكذا يصبح هدف التوجيه المدرسي والمهني ذا صبغة تتلاءم أكثر مع الملمح الحقيقي للتلميذ وبذلك يتخطى مرحلة "توزيع" التلاميذ على مختلف الشعب أو الفروع ويحذر من عواقب اللجوء إلى الملأ التلقائي لكل "البقع البيداغوجية" المتوفرة على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي بغض النظر عن النتائج المدرسي للتلاميذ ومؤهلاتهم الفعلية.

وأخيرا يأتي المنشور الوزاري رقم 96/6،2،0/28 المؤرخ في 26 فيفري 1996 ليقر بأن عملية التوجيه من بين العمليات السيكوبيداغوجية الحساسة التي لها تأثير بكير على مسار التلاميذ الدراسي ومستقبلهم المهني ويجعل من "إيجاد الصيغ الكفيلة نحصر مختلف الجوانب التي من شأنها أن تسمح بتوجيه التلميذ توجيها يتناسب وقدراته وكفاءاته الفعلية، للحفاظ على حظوظه في النجاح" هدفاً رئيسيا للتوجيه المدرسي والمهني.

3. المسؤولون عن التوجيه المدرسي:

يلخص جونسون وزملاؤه (1961) الخدمات التي يجب أن تتضمنها برامج التوجيه إلى مجموعة من الخدمات منها النفسية والاجتماعية والصحية وأخرى خاصة بالتشغيل ومساعدة التلاميذ أو الطلاب المحتاجين لإيجاد عمل ولو كان مؤقتا، فيما يخص الخدمات الأخرى البحث العلمي من تخطيط وتنسيق برامج تطبيق للاختبارات النفسية المختلفة والبحوث التربوية، داخل المدرسة وتقويم البرامج المتخصصة التي يتم تطبيقها. وبالإضافة إلى خدمات الانتظام في الدراسة وهي تدخل ضمن أعمال مسيري المدارس بالتنسيق مع الأخصائيين الاجتماعيين.

ويرى بأن الخدمات الخاصة بالتوجيه في حد ذاته تقدم باستمرار وفي جميع مراحل التعليم وتتضمن ما يلي[2]:

أ. دراسة الحالات الفردية للتلاميذ: ويقوم بها المعلم، الأخصائي الاجتماعي، الطبيب، والأخصائي النفساني أو المرشد النفسي، ويعتبر برنامج الاختبارات النفسية جزءً من هذه الخدمات.

ب. خدمات الإعلام: توفير المعلومات الحديثة مهنية كانت أو تربوية، أو نفسية أو اجتماعية.

ج. خدمات الإرشاد: تقديم المساعدات الفردية لحل المشاكل الشخصية من طرف متخصص لإجراء المقابلات الفردية في مكان محدد (مكتب لائق ويفي بالغرض) وشرط أن يكون متفرغا لذلك طول الوقت أو لبعض الوقت اللازم لذلك.

د. خدمات التشغيل: مساعدة التلاميذ على إيجاد الأعمال المناسبة في أوقات فراغهم لزيادة مدخولهم المادي.

هـ. خدمات التقويم: ويطلق عليها خدمات البحث العلمي أو التتبع لأنها تقوم على جمع المعلومات لتقويم الوظائف المختلفة التي تقوم بها المدرسة.

ومن جهة أخرى يرى ماثيوسن (1949) أن الأخصائي في التوجيه والإرشاد النفسي في المدارس يقوم بتأدية الخدمات التالية[3]:

---

1. المرجع نفسه، ص ص 13 – 14.
2. سعد جلال، مرجع سابق، ص ص 108 – 109.
3. سعد جلالا، مرجع سابق، ص 98.

1. مساعدة التلميذ الفرد على تقويم خبراته وتقويم سلوكه في ضوء هذه الخبرات
2. تنسيق المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر مستمدة لتقويم التلميذ
3. الإرشاد الفردي للتلميذ فيما يتعلق براحته والمشكلات المتعلقة بفهمه لنفسه وتحصيله الدرس وتكيفه الاجتماعي وتوجيهه تربويا ومهنيا
4. الحصول على المزيد من المعلومات عن التلميذ عن طريق المقابلة وغيرها من طرق التقويم
5. إيجا حلقة اتصال بين المدرس والمنزل والمجتمع الخارجي وخاصة البيئة المحلية
6. تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ
7. تهيئة السبل العلاجية للمشكلات البسيطة الخاصة بالعمل الدراسي أو التكيف الاجتماعي
8. قيادة جماعات التوجيه الجماعي دوريا والقيام بالمقابلات الفردية.

وبعد عرضنا لمهام وخدمات كل من الفريق المسؤول عن التوجيه كعملية تربوية بصفة عامة ومهام الأخصائي في التوجيه والإرشاد النفسي وفق المنظور النظري، يتوجب علينا التطرق إلى دور ومهام الموجه أو المستشار في التوجيه المدرسي والمهني في منظومتنا التربوية الجزائرية وكما حددته النصوص التشريعية.

فَيُعَرَّفُ مستشار التوجيه المدرسي بأنه: "ذلك الشخص الذي يمارس علمية التوجيه والإرشاد في المرحلة الثانوية وله الخبرة المهنية والعلمية والعملية لأنواع الخدمات الإرشادية حيث يقوم بتقديم خدمات التوجيه المدرسي للتلاميذ، ويتعامل مع احتياجاتهم ومشكلاتهم، بهدف تحقيق توافقهم الدراسي ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة والنجاح فيها والعمل على الاستمرار للوصول إلى أعلى المستويات العلمية، ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم واستعداداتهم ومحاولة تنميتها ومساعدتهم لرسم خططهم المستقبلية التي تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي"[1].

ويعتبر المستشار للتوجيه المدرسي المحور الأساسي في تنفيذ عملية التوجيه لمهامها وتلقى على عاتقه مهام إشراك جميع العاملين في المؤسسة التربوية والتنسيق معهم في أداء مهامه وما يخص برنامج التوجيه المدرسي ككل.

فتتضح مهام ودور مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال مضامين المناشير الوزارية الصادرة بهدف تحسين فعالية عملية التوجيه المدرسي، نذكر منها القرار الوزاري رقم 827، والمؤرخ في 13 نوفمبر 1991 حول مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني بتدقيق أكثر، وهي كالتالي[2]:

1. القيام بالإرشاد النفسي والتربوي (السيكوبيداغوجي) قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
2. إجراء الفحوص النفسية (السيكولوجية) الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
3. ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مداومات لاستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
4. تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءا بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.
5. تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات والمهن والمنافذ المهنية المتوفرة.

---

[1]. حدة يوسفي، مرجع سابق، ص ص 84 – 85.
[2]. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، ص ص 11 – 12.

6. تنشيط خلية الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وإثراءها بالوثائق التربوية لتوفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

7.ضمان مداومات فعلية في ثانوية الإقامة وبقدر الإمكان في المدارس الأساسية التابعة للمقاطعة.

وما نلاحظه من خلال عرض مهام المستشار في التوجيه المدرسي والمهني كثرة الأعمال والنشاطات العديدة والمختلفة والتي تتطلب الوقت والأدوات التقنية والمساعدة، فهي تفوق طاقة فرد يعمل بمفرده ويغلب الطابع الإداري على طبيعة أعماله مما يتوجب عليه التركيز على مهمة واحدة على حساب مهمات أخرى.

ويعتبر المستشار للتوجيه المدرسي والمهني عضواً للهيئة الإدارية للمؤسسة التربوية يخضع لسلطة المدير ومتابعته إدارياً. أما بقية أعضاء الفريق التربوي أو الإداري فتربطه بهم علاقات عمل وتنسيق غير رسمية وتنحصر في تعاملاته معهم أثناء مجالس الأقسام أو مجالس القبول والتوجيه أو في تدخله لحل بعض المشاكل التي قد تحدث بين التلاميذ وأساتذتهم أو زملائهم أو مع واحد من المساعدين التربويين والتكفل بالتلميذ نفسيا فيما بعد إذا توفر لديه الوقت الكافي لذلك[1].

والملاحظ أن الكثير ممن يعملون بالمؤسسات سواء أكانواْ أساتذة أو إداريين أو مسؤولين عن تسيير المؤسسات التربوية يجهلون طبيعة عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني وغير واعين بأهمية دوره في تحسين مردود عملية التوجيه المدرسي، وبالتالي الرفع من عائد العملية التربوية ككل، وبذلك لا يمكنهم تقديم العون والمساعدة الفعلية له لتأدية مهامه كما يجب كفرد داخل مجموعة متناسقة ومتحدة ويتحقق نجاحها بنجاح جميع مهماتها المتسلسلة دون استثناء. ورغم ما يقوم به المستشار في التوجيه المدرسي من أعمال ومتابعة الجوانب التحصيلية للتلاميذ وجمع البيانات اللازمة عنهم وإجراء المقابلات وفي بعض الأحيان تجري الاختبارات النفسية المتوفرة لديه ونحسب الحاجة، إلا أن هذه الجهود تقابل باللامبالاة وعدم أخذها بعين الاعتبار أثناء توجيه التلاميذ على أساس ترتيبهم وفق معدلاتهم ونتائجهم المدرسية بعيدة عن الموضوعية والدقة وهذا عن جهل بنجاعة الخدمات التي يقدمها المستشار وتطبيقا لنصوص ناقصة ومتناقصة من حيث المبدأ والتطبيق والهدف التي وضعت له، وبالتالي يجب إعادة النظر في تطبيقات عملية التوجيه المدرسي من حيث النصوص والمناشير والأهداف المحددة والمرجوة من الفعل التوجيهي (Acte d'Orientation).

4. عملية التوجيه المدرسي:

- الإجراءات الجديدة في عملية التوجيه المدرسي:

1.4. كيفية الانتقال والتوجيه في السنة التاسعة أساسي (التوجيه إلى السنة الأولى ثانوي):

في البداية كانت عملية التوجيه المدرسي تخضع لقانون النسب (50.00% من الناجحين) في عملية القبول وباعتماد المعدل السنوي للتلميذ، أن توجيههم فهو يتم وفق معدل التلميذ السنوي في مادة الرياضيات كمعيار أساسي يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الموجودة في التعليم الثانوي. ويقوم مجلس الأساتذة تحت رئاسة مدير المؤسسة بحضور مستشار التوجيه من مركز التوجيه المدرسي والمهني حسب الإمكان. وبالتالي يتم توجيه التلاميذ

[1]. حدة يوسفي، مرجع سابق، ص ص 84 – 86.

على أساس معدلاتهم في السنة الأخيرة من المرحلة الأساسية (والمتوسطة سابقا) وبناءً على نسبة القبول المحددة بـــ50.00% على النحو التالي:

- التلاميذ ذوو المعدلات الجيدة والحسنة في مادة الرياضيات يوجهون إلى الشعب الرياضية
- التلاميذ المتوسطون في نفس المادة يوجهون إلى الشعب العلمية
- التلاميذ الضعاف يوجهون إلى الشعب الأدبية.

وبالتالي نلاحظ نقائصًا واضحة وعديدة تخص هذه العملية من حيث ابتعادها عن الموضوعية واحترام رغبات التلاميذ وهي بعيدة تمام البعد عن الأسس العلمية التي يجب إتباعها عند توجيه التلاميذ بالإضافة إلى إهمالها لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني وإلى التلاميذ الذين لم يتمكنواْ من تحقيق النجاح وهم في حاجة إلى توجيه خاص بهم ولمتابعة إدماجهم في الحياة العملية لتفادي الكثير من المشاكل.

- وبعد إجراءات إعادة الهيكلة الخاصة بالتعليم الثانوي بمساراته المختلفة المحددة في المنشور الوزراي رقم 1533 الصادر في 1992/03/11، وبموجب المنشورين الوزاريين الأساسيين الصادرين عن المديرية المركزية المكلفة بالتوجيه والتقويم ثم تعديل إجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي والثانية ثانوي، على النحو التالي[1]:

الأول: المنشور رقم 92/124/101 والمؤرخ في 08 أفريل 1992 والمتعلق بالإجراءات والترتيبات العامة والخاصة بقبول وتوجيه التلاميذ خاصة منهم تلاميذ الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي.

الثاني: المنشور رقم 96/6.2.0/28 والمؤرخ في 26 فيفري 1996، والمتعلق بعملية التوجيه مع تعديل بعض المعايير المعتمدة في توجيه تلاميذ السنتين التاسعة أساسي، والأولى ثانوي على ضوء تقييم ممارسات ميدانية دامت قرابة الأربع سنوات.

وأصبحت عملية التوجيه والقبول في السنة التاسعة أساسي تتم على النحو التالي:

* الانتقال: يسمح لكل تلميذ بالانتقال إلى السنة الأولى ثانوي بعد حصوله على معدل القبول المعتمد للنجاح والذي يأخذ بعين الاعتبار نتائج السنة الدراسية (فروض وامتحانات) بالإضافة إلى معدل امتحان شهادة التعليم الأساسي وتحسب بالطريقة التالية:

معدل القبول = معدل السنة التاسعة أساسي + معدل شهادة التعليم الأساسي × 3/2.

- ثم يرتب تلاميذ كل إكمالية في المقاطعة التابعة لثانوية الاستقبال حسب معدلهم السنوي ومعدلاتهم في مجموعات التوجيه لكل جذع مشترك متوفر في الثانوية المستقبلة.

2.4. كيفية التوجيه إلى الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي:

يُبْنَى قرار التوجيه المدرسي إلى السنة الأولى ثانوي على ما يلي:

- النتائج المدرسية للتلميذ
- ملاحظات واقتراحات الأساتذة
- متطلبات الجذع المشترك
- رغبات التلاميذ بالتشاور مع الأولياء

---

1. . وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، مرجع سابق ص14

- ملاحظات واقتراحات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

وتُدْرَسُ ملفات التلاميذ على مستويين هما:

1. على مستوى الإكمالية: من طرف مجلس الأساتذة: ويتكون من الأعضاء الآتية أسماءهم:

- مدير الإكمالية رئيسا
- أساتذة السنة التاسعة أساسي للإكمالية
- مستشار التوجيه لمدرسي والمهني
- ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ.

ويتولى هذا المجلس المهام التالية[1]:

- القائمة النهائية للتلاميذ المؤهلين للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي بعد دراسة النتائج الفصلية المحصل عليها في التقويم المستمر ونتائج شهادة التعليم الأساسي
- الجذع المشترك الملائم لكل تلميذ مشرح للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي
- قائمة التلاميذ المسموح لهم بالإعادة في السنة التاسعة أساسي
- قائمة التلاميذ الذين أنهواْ دراستهم في التعليم الأساسي.

2. على مستوى الثانوية المستقبلة: مجلس القبول والتوجيه

ويتكون هذا المجلس من الأعضاء الآتية أسماءهم:

- مدير التربية أو ممثل عنه
- مدير ثانوية الاستقبال
- مدير ثانوية الاستقبال
- مدير الإكماليات الملحقة بالمقاطعة
- مستشار التوجيه المدرسي والمهني المكلف بالمقاطعة
- ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ بمختلف الإكماليات.

ويتولى هذا المجلس إقرار ما يلي[2]:

- القبول النهائي للتلاميذ على مستوى المقاطعة
- التوجيه النهائي لجميع التلاميذ المقبولين في السنة الأولى ثانوي.

وهكذا، فبعد اجتماع مجلس أساتذة الإكمالية وعلى إثر مداولات وقرارات مجلس القبول والتوجيه تظهر ثلاث احتمالات بالنسبة لتلاميذ السنة التاسعة أساسي:

- الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي
- إعادة السنة التاسعة أساسي
- نهاية الدراسة أو التوجيه إلى الحياة العملية.

---

[1]. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والاتصال والتوجيه، دليل ولي التلميذ، من الأولى أساسي إلى البكالوريا، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سبتمبر 1996، ص ص 14 – 15 .

[2]. حدة يوسفي، مرجع سابق، ص ص 74 – 76 .

ويُعَابُ على هذه الإجراءات ابتعادها عن الدقة والموضوعية في اعتمادها على النتائج الدراسية (المعدلات السنوية ومعدل امتحان شهادة التعليم الأساسي) فهي لا تعكس حقيقة المستوى الدراسي للتلاميذ مع إهمال للرغبات والميول وللجانب النفسي للتلاميذ (عدم استغلال الاختبارات النفسية أو حصيلة المقابلات الفردية الخاصة بالتلاميذ التي قام بها المستشار في التوجيه المدرسي). وعليه يمكن القول أن عملية التوجيه المدرسي مازال يطغى عليها الطابع الإداري والتنظيمي.

2. كيفية الانتقال والتوجيه في السنة الثانية ثانوي:

ترتبط عمليتا القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي إلى مختلف الشعب المتوفرة بالنتائج المدرسي وبنتائج الاختبارات النفسية وما أسفرت عنه نتائج المقابلات والاستبيانات المسجلة في بطاقة التقويم والمتابعة لكل تلميذ، حيث يقترح مجلس القسم المنعقد بعد نهاية الفصل الثالث ترشيح التلاميذ الناجحين (تقديم اقتراحين) ليتم إقرار توجيه التلميذ بعد المداولة من طرف مجلس القبول والتوجيه.

أ. القبول:

أولا: يرتب التلاميذ حسب نتائجهم المدرسي (المعدل السنوي) مع ترشيح التلاميذ لمواصلة التعليم الثانوي بما يسمح بما تسمح طاقة استيعاب في الشعب المتوفرة والتخصصات المفتوحة في المؤسسة أو في المقاطعة التربوية مع التشاور مع مصالح التنظيم التربوي والخريطة المدرسية.

ثانيا: يقترح القبول في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أحسن التلاميذ باعتبار نتائجهم المدرسية.

ثالثا: يرشح القبول في التعليم التقني التلاميذ في المجموعة الموالية باعتبار نتائجهم وقدراتهم.

ب. التوجيه: وعليه فعملية التوجيه ترتكز على النقاط التالية[1]:

- النتائج المدرسية
- ملاحظات الأساتذة
- نتائج الاختبارات النفسية واستبيان الاهتمامات
- رغبات التلاميذ والأولياء
- التوفيق بين هذه المعطيات والإمكانيات الفعلية للتلاميذ قبل توجيههم إلى الشعبة أو الفرع الذي سيسمح لهم بتثمين طاقاتهم وقدراتهم.

1.2. أعضاء مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي:

يقرر انتقال وتوجيه التلاميذ في السنة الثانية ثانوي من طرف مجلس القبول والتوجيه الذي يجتمع على مستوى الثانوية أو المتقنة، ويتكون من الأعضاء الآتين:

- مدير التربية أو ممثله رئيسا
- مدير الثانوية أو المتقنة
- مدير الدراسات
- المستشار الرئيس للتربية
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أو مستشار التوجيه المكلف بالمقاطعة
- الأساتذة الرئيسيون ومسؤولو الأقسام في السنة الأولى ثانوي حسب كل جذع مشترك

[1]. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، مرجع سابق، ص 117.

- أستاذ المادة الرئيسية لكل شعبة من شعب السنة الثانية ثانوي المفتوحة في المؤسسة
- ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ بالمؤسسة[1].

ويوجه التلميذ إلى شعب الثانية ثانوي بناءً على تقدير ملمحه المدرسي المتعلق بنتائجه في المواد الأساسية الخاصة بكل شعبة متوفرة، أي معدله في كل مجموعة من مجموعات التوجيه ويشرع في هذه العملية قبل انعقاد مجالس الأقسام ومجلس القبول والتوجيه من خلال:

أ. استغلال بطاقة التوجيه والمتابعة: تم تنصيبها بموجب المنشور رقم 482 بتاريخ 21 ديسمبر 1991، وهي وثيقة تلخيصية تسهل التعامل مع كل المعطيات الخاصة بالتلميذ والمسهلة لتوجيهه (رغباته، نتائجه المدرسي، ملاحظات المستشار إلى غير ذلك)، وتتولى الإدارة عملية ملأ هذه البطاقة بمساعدة المستشار للتوجيه المدرسي.

ب. تقدير الملمح التربوي للتلميذ (مجموعات التوجيه): يقوم تقدير الملمح على النتائج المدرسية المحصل عليها خلال الفصلين الأول والثاني باعتماد معدل كل مادة من مواد المجموعة وترتيب التلميذ في كل مجموعة ويمكن تصحيح الملمح بعلامات الفصل الثالث. وتقوم الإدارة بمساعدة مستشار التوجيه المدرسي بإعداد هذه العملية لاستغلالها من طرف مجلس القسم ثم من طرف مجلس القبول والتوجيه لاتخاذ قرار التوجيه.

3. <u>الطعن</u>: يعتبر الطعن في قرار مجلس القبول والتوجيه المدرسي حق من حقوق التلميذ ووليه، ولكن لوحظ عبر السنوات الماضية والأخيرة أن اللجان المكلفة بالطعون قد تحولت تدريجيا إلى مجالس إعادة التوجيه مما قلل من مصداقية قرارات مجلس القبول والتوجيه، وبالتالي يتم قبول الطعن في الحالات التالية:

1. الخطأ في نقل العلامات وحساب مختلف المعدلات
2. الخطأ في حساب معدل ما (معدل التقويم المستمر أو معدل شهادة التعليم الأساسي أو معدل القبول)
3. عدم التوافق بين مستلزمات الفرع والحياة الصحية للتلميذ
4. الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.

ثم تدرس هذه الطلبات على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تنظيمها وترتيبها وتحضير أعمال لجنة الطعن وذلك في ظرف ومن ثم تدرس هذه الطلبات ويفصل فيها على مستوى اللجنة الولائية وتعمل مفتشية التربية التي يترأسها ممثل مفتش الأكاديمية أو مدير التربية (رئيس المصلحة المشرفة على التوجيه أو التمردس). وتتكون لجنة الطعن من:

1. ممثل مفتش الأكاديمية أو مدير التربية (رئيسا)
2. مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني
3. مديري مؤسسات التعليم الثانوي (عام أو تقني)
4. مديري مؤسسات التعليم الإكمالي
5. ممثلي جمعيات أولياء التلاميذ[2].

وتعمل اللجنة على ما يلي:

---

[1]. وزارة التربية الوطنية، دليل ولي التلميذ من السنة الأولى أساسي إلى البكالورياا، مرجع سابق، ص 24.
[2]. حدة يوسفي، مرجع سابق، ص ص 77 – 78 .

- تحديد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة ويؤشره رئيسها
- أما التلاميذ الذين رفضت طلباتهم فترسل لهم عن طريق مراسلات فردية مع توضيح سبب الرفض مباشرة بعد إنهاء أعمال اللجنة.

* وأقل ما يعاب على هذه العملية أنها تعتبر عملية إدارية لإعادة النظر في المعدلات وتصحيح الأخطاء فقط لا غير دون الاهتمام برغبات التلاميذ وميولاتهم الحقيقية نحو مختلف الشعب التي وُجِّهُواْ إليها.

5. صعوبات أو مشكلات التوجيه المدرسي:

تعتبر عملية التوجيه المدرسي الأرضية الأساسية في كل منظومة تربوية تقوم على مساعدة الأفراد على النجاح في الدراسة ثم التكيف مع متطلبات البيئة الخارجية وذلك بتمكنيهم من ممارسة أدوارهم داخل المجتمع وممارسة المهن المناسبة لهم والتي تكفل لهم الرضا والارتياح النفسي، ولكن رغم كل الجهود المتظافرة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التوجيه المدرسي. ولتحسين مردود العملية التروية ككل تظل هناك عدة معيقات وصعوبات تعترض المسار التوجيهي للتلاميذ، ونذكر منها ما يلي:

1.5. صعوبات تتعلق بالمجتمع والأسرة والواقع:

اهتزاز القيم السائدة في المجتمع وزوال البعض منها كتقدير العلم والدراسة والدافعية نحو التعلم والمعرفة حيث حلت محلها قيم مادية بحتة.

- استعمال طرق تربوية تقليدية وسلطوية داخل الأسرة الجزائرية مما يصعب على التلميذ أخذ قراراته الشخصية والمصيرية وتحديد خياراته الدراسية دون أي ضغط أو استسلام لرغبة مكبوتة خاصة بأوليائه وبطموحاتهم أو رغبة منه في تحقيق مكانة اجتماعية تناسب مستواهم الحالي أو تحسنه دون التنبه إلى ضرورة الاهتمام برغبة الفرد (التلميذ) نفسه وبطموحاته هو واهتماماته لا غير لتفادي فشله فيما بعد على المستوى النفسي الدراسي والاجتماعي.
- عدم التنسيق بين الجانب الدراسي وميدان الشغل حيث لا يوجد ترابط بين الشعب المفتوحة وسوق العمل وخاصة مع التطورات والتغيرات الكثيرة التي مست هذا الميدان.
- عدم تكافؤ الفرص بين المتخرجين من مختلف الشعب في مناص العمل في عالم الشغل.

2.5. صعوبات تتعلق بالنظام التربوي:

- استعمال طرق تدريس تقليدية تعتمد على تلقين المعارف وإرجاعها دون مراعاة للأهداف، واتي بدورها ينتج عنها صعوبات وأخطاء في التقويم الحقيقي لمستوى التلاميذ.
- وجود ثغرات كبيرة في البرامج وعدم تكاملها من حيث محتواها، ومن حيث مراعاتها لحاجات واهتمامات التلاميذ
- اعتماد سياسة القبول والانتقال في مختلف المستويات الدراسية على الجانب الكمي وليس النوعي
- تدهور الوضعية الاجتماعية والمعيشية للعاملين في قطاع التربية
- نقص في التكوين من الناحية السيكوبيداغوجية للقائمين على العملية التربوية (أساتدة، مستشارين، مسيرين، وغيرهم)[1].

---

[1]. عبد الحكيم بوصلب، مرجع سابق، ص 66.

3.5. صعوبات تتعلق بعملية التوجيه:

- اعتماد قرار التوجيه المدرسي بالدرجة الأولى على العلامات والنتائج الدراسية رغم أنها لا تعكس فعلا المستوى الحقيقي للتلاميذ (تقييم النتائج غير دقيق وغير موضوعي).
- نقص في وعي الأطراف الفاعلة من أساتذة، مسيرين، إداريين ومستشاري التوجيه والمسؤولين عموما عن عملية التوجيه المدرسي لأهمية وغاية هذه العملية المصيرية بالنسبة للتلميذ آنيا وللمجتمع على المدى الطويل.
- خضوع علمية التوجيه المدرسي لمتطلبات الخريطة المدرسية والتنظيم التربوي وبالتالي تُلْغَى اختيارات ورغبات وملامح التلاميذ بل مشروعهم المستقبلي في حد ذاته.
- خضوعها للتأثيرات الخارجية والأهداف يبعدها عن الموضوعية ويؤدي بها إلى الانحراف عن مبدأ مساعدة التلميذ وضعه في المكان المناسب له وبالتالي الإجحاف في حق الكثير من التلاميذ عن قصد أو عن طريق الخطأ.
- عدم مراعاة الخصائص الشخصية للتلميذ بالدرجة الأولى (القدرات الحقيقية والاستعدادات والميول) وغياب الطريقة والوسائل العلمية في تحليل الفرد (التلميذ) كاستعمال الدوائر والاختبارات النفسية[2].

6. الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي :

أولا : على مستوى السنة التاسعة أساسي :

أ. بطاقة الرغبات : تقرر توحيد هذه البطاقة بالنسبة لكل تلاميذ هذا المستوى لإعطاء فرصة الاختيار للتلاميذ بعد تشاورهم مع أوليائهم للتعبير عن الشعبة التي يرغبون فيها لمتابعة دراستهم في مرحلة التعليم الثانوي وذلك نظرا لأهمية الرغبة ودورها الفعال في النجاح خاصة إذا كانت تتوافق مع النتائج المدرسية للتلميذ ومع متطلبات الشعبة المرغوب فيها أو الجذع المشترك المرغوب فيه .

وتكون هذه البطاقة ذات فائدة وفعالية واضحتين إذا تم حسن استغلالها من طرف التلميذ وأوليائه بعد استفادتهم من الإعلام المدرسي في شكل حملات إعلامية حول الشعب المتوفرة والمنبثقة عن الجذوع المشتركة الثلاثة (علوم ، تكنولوجيا ، آداب) ومتطلبات ومستلزمات هذه الشعب والمسار الدراسي لكل منها حتى يتوصل إلى اختيار يتماشى مع نتائجه الدراسية وقدراته الحقيقية التي يجب أن تكون المعيار الوحيد في التوجيه إلى مختلف شعب التعليم الثانوي .(توزع هذه البطاقة على التلاميذ في نهاية الثلاثي الثاني بعد استفادته من الحصص الإعلامية المبرمجة للغاية المذكورة أعلاه)[3].

ب. بطاقة القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي:

يخص تلاميذ السنة التاسعة أساسي ويتم تداولها عادة في مجالس القبول والتوجيه في نهاية كل سنة دراسية وأعيدت هيكلتها وعدلت لتصبح وظيفة وسهلة التداول وذلك لاحتوائها على رغبات التلميذ ، نتائجه الدراسية خلال السنة التاسعة أساسي وخلال الطور الثالث من تعليمه الأساسي ، بالإضافة إلى التعديلات التي تتضح في إضافة عمود يظهر معدل التلميذ في امتحان شهادة التعليم الأساسي للتأكد من ملمحه التربوي (الدراسي) ومقارنته بالنتائج المتحصل عليها خلال السنة الدراسية وكذا تعديل مجموعات التوجيه ومعاملاتها وإدراجها ضمن البطاقة .

[2]. عبد الحكيم بوصلب، مرج سابق، نفس الصفحة.
[3]. وزارة التربية الوطنية ، النشرة الرسمية ، الإجراءات الجديدة الخاصة بالقبول والتوجيه في النظام التربوي ، مرجع سابق ، ص ص 09 – 12

وخصص إطار لاقتراحات مجلس الأساتذة عبارة عن اقتراحين الأول والثاني للتوجيه ، وإطار يدون عليه القرار النهائي لمجلس القبول والتوجيه بالإضافة إلى نتائج المتابعة التي قام بها المستشار خلال الطور الثالث تتمثل في نتائج الاختبارات النفسية ، استبيان الاهتمامات ، المحاورات ثم أهم النتائج والملاحظات المستخلصة[1].

ثانيا : على مستوى السنة الأولى ثانوي :

أ. بطاقة الرغبات : هي بطاقة رسمية تشبه البطاقة السابقة وتوزع على تلاميذ الجذوع المشتركة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية ذلك بعد استفادتهم من حصص إعلامية كافية عن الشعب المتوفرة ومتطلباتها ومنافذها الجامعية إلى غاية طبيعة المهن التي تخص كل شعبة .

ويختلف باختلاف طبيعة الجذع المشترك وتخصصاته (شعبة) ، ففي الجذع المشترك علوم يختار التلميذ الشعب التالية (علوم دقيقة ، علوم الطبيعة والحياة ، تسيير واقتصاد ، تقني محاسبة ، كيمياء) ، أما في الجذع المشترك تكنولوجيا فعلى التلميذ أن يختار من التخصصات التالية (هندسة كهربائية ، هندسة ميكانيكية ، وهندسة مدنية ، علوم دقيقة ، تسيير واقتصاد ، أشغال عمومية وبناء ، إلكترونيك ، إلكتروتقني ، صنع ميكانيكي ، كيمياء)[2].

وبالنسبة للجذع المشترك آداب فقد كان التلميذ يختار ما بين الفروع التالية : (آداب ولغات أجنبية ، آداب وعلوم إنسانية ، آداب وعلوم شرعية ، تسيير واقتصاد ، تقني محاسبة) ولكن بعد ما أظهرت العديد من الدراسات إخفاق نسبة كبيرة من التلاميذ الأدبين الموجهين إلى شعبتي تقني محاسبة و تسيير و اقتصاد لعدم توافق قدراتهم مع متطلبات هذه الشعبة تم إلغاء هاتين الشعبتين من ضمن الشعب المتفرعة عن الجذع المشترك آداب .

ب. بطاقة المتابعة والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي :

وهي عبارة عن بطاقة مجمعة أو سجل تجمعي بصفة ملخصة ومبسطة جدا حيث تحتوي على جملة المعطيات الخاصة بالتلميذ (بيانات خاصة اجتماعية، صحية ودراسية) وتسجل فيها رغبات التلميذ ونتائجه الدراسية خلال السنة الأولى ثانوي بالإضافة إلى ملاحظات مجالس الأقسام في كل فصل ونتائج حساب مجموعات التوجيه أي معدله في كل مجموعة في مختلف الشعب سواء كانت شعبا عامة آو تكنولوجية أو تقنية وكذلك تحتوي هذه البطاقة على نتائج متابعة للمستشار المتمثلة في الاختبارات النفسية استبيان الميول والاهتمامات ، المقابلات والملاحظات المستخلصة[3] .

ويدون قرار مجلس القبول والتوجيه سواء بالانتقال إلى السنة الثانية أو بإعادة السنة أو بالتوجيه إلى الحياة العملية (نهاية الدراسة) في آخر البطاقة.

ج. استبيان الميول والاهتمامات :

يعتبر استبيان الميول والاهتمامات وثيقة أساسية في عمل مستشار التوجيه المدرسي ، و قد تم تنصيبه بموجب المرسوم رقم 92/1241/510 . بتاريخ 04 فيفري 1992 . يوزع على تلاميذ الجذوع المشتركة في السنة

---

[1] حدة يوسفي ، مرجع سابق ، ص 79 و وزارة التربية الوطنية ، النشرة الرسمية ، مرجع سابق ، ص08
[2] حدة يوسفي ، مرجع سابق ص 80
[3] حدة يوسفي ، مرجع سابق ص 81

الأولى ثانوي ويهدف إلى معرفة اهتمامات ورغبات التلاميذ وحصرها قصد تهيئتهم الى توجيه سليم بفضل تصحيح معلوماتهم وتوعيتهم بقدراتهم الحقيقية . ويطبق هذا الاستبيان ويفرع حسب كل جذع مشترك وتتجلى أهميته في الاهتمام الفردي والشخصي بالتلميذ والوقوف على حقيقة اهتماماته ورغباته وحوافزه وهذا بمثابة خطوة ايجابية في منهجية التدخل واستعمال الوسائل قصد التركيز على معرفة التلميذ وجوانبه الشخصية[1].

ويهدف الاستبيان إلى حصر اهتمامات ورغبات التلاميذ قصد :

- تصحيح وتكييف مستواهم الإعلامي .
- توعيتهم بكفاءاتهم وقدراتهم الحقيقية في الجانبية المدرسي والسيكولوجي .
- مساعدتهم في تحقيق مشروعهم الدراسي أو المهني في المستقبل .

وقد صيغ هذا الاستبيان في صيغته هذه وهي قابلة للتحسين والتكييف حسب الواقع الاجتماعي والمحلي أخذا بعين الاعتبار تأثير المحيط المدرسي والخارجي ، وعوامل نفسية واجتماعية على اختيار التلميذ ، وعلى المستشار ان يتحكم في الاستبيان وان يصوغه في شكله النهائي حسب المعطيات المحلية .

يعتبر هذا الاستبيان مجرد وسيلة مبدئية ليست دقيقة ولا تحفظ جميع المتغيرات ذات الصلة باختيار التلميذ (غير مقنن) لهذا فهو قابل للتعديل والتحسين ليصل الى درجة الموضوعية والدقة المطلوبتين في هذا المجال[2].

د. الاختبارات النفسية :

تم الاتفاق على استعمال بعض الروائز النفسية والتقنية في (ملتقى مديري مساكن التوجيه المدرسي والمهني المنعقد في ديسمبر 1991) وبموجب المنشور الوزاري رقم 631 / 1241 / 92 . بتاريخ 14 مارس 1992 يتضح أن هذه الدوائر النفسية عبارة عن أدوات إضافية تساعد على المعرفة الجيدة لاستعدادات التلاميذ وقدراتهم استكمالا للمعلومات والملاحظات المسجلة أثناء مقابلة التلاميذ والتحاور معهم من طرف المستشار للتوجيه المدرسي والمهني ومن بين الروائز النفسية المختارة ما يلي :

- التحويلات (T F 80)
- كا – أر – إكس (K R X 34)
- كاتل 3 أ – (CATELL 3 A)

ويقترح تطبيق الرائز بين كاتل 3 A و T F 80 في جميع المستويات وتطبق على تلاميذ الجذوع المشتركة الروائز الثلاثة بكاملها (بإضافة رائز K R X 34) وتستخدم هذه الروائز لقياس الاستعدادات والقدرات الذهنية للتلاميذ ومعرفة سبب التأخر الدراسي الذي يعانيه بعضهم وبالتالي مساعدتهم على التكيف واعتمدت كذلك لأنها خالية من العامل الثقافي[1].

---

[1] وزارة التربية الوطنية ، مديرية التوجيه والاتصال ، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962 – 1992 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، جانفي 1993 . ص 202 ، 204 .

[2] حدة يوسفي ، مرجع سابق ص83

[1] وزارة التربية الوطنية ، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962 – 1992 ، مرجع سابق ص 208 -209 .

- حدة يوسفي ، مرجع سابق ص 81 .

وقد تم تطبيق هذه الاختبارات في بعض الثانويات لتوفرها لديها وهذا لا يعني أن تعميمها قد شمل جميع المؤسسات التربوية بل اختصر على البعض منها فقط .

- اختبار catell a3 لصاحبه ريموند كاتل cattell r b عين كتاب يصلح للافراد ذوي الصعوبات في النطق والمظطربين وذوي العاهات الحركية ومدة تطبيقه 17 دقيقة .
- اختبار التحويلات (T F 80) وصاحبه الباحث بيكارا (BIGARRA) وضع في الأربعينات كذلك وهو اختبار فضائي يكشف عن القدرات الذهنية ومدى تخيل التلميذ وعدود أفكاره ، ومدة تطبيقه 25 دقيقة .
- اختبار K R X 34 : وضع هذا الاختبار سنة 1934 وهو اختبار حسابي ويقيس القدرات الحسابية ، حيث توجد على صفحته سلسلة من الأعداد لكل سلسلة قاعدة على التلميذ اكتشافها وتطبيقها لإتمام هذه السلسلة في المكان الفارغ الخاص بكل عدد . وما يلاحظ على هذه الاختبارات أنها قديمة نوعا ما وغير معروفة من حيث التطبيق والعمر الخاص لتطبيقها ، بالإضافة إلى أنها مترجمة وقد يتعذر على المستشار فهمها إذا كان غير مختص في علم النفس ، وبالتالي فهي لن تفي بالغرض الذي وضعت من أجله[2].

7. التوجيه المدرسي في ظل الإصلاحات للتربوية الجديدة:

- إعادة هيكلة التعليم الثانوي :

تسعى هيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي بأهدافها البيداغوجية والتكوينية ومضامينها التعليمية إلى تكييف معايير التوجيه مع هذه المستجدات للمحافظة على الطابع التربوي والبيداغوجي لعملية التوجيه وذلك بالتوفيق بين رغبة التلميذ كفاءاته الحقيقية ومتطلبات الشعب وإلزامية ضبط تدفق تعداد التلاميذ .

وبموجب المنشور الوزاري رقم 262 / 6.00 / 2005 تتحدد الترتيبات التي تجب اعتمادها لتوجيه التلاميذ في الجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي (علوم وتكنولوجيا ، آداب) والى مختلف الشعب المنبثقة عنهما في السنة الثانية[3].

وأدخلنا التعديلات على كل من بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعة والتوجيه ومجموعات التوجيه من حيث المداد المشكلة لها والمعاملات المسندة لكل منها .

وقد مست هذه التعديلات عملية التوجيه على مستوى السنة التاسعة (الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي) وكذلك على مستوى الجذع المشترك (الانتقال إلى الثانية ثانوي) كما ورد كذلك في المنشور الوزاري رقم 41 / 600 / 2005 الخاص بالإجراءات الخاصة بتوجيه التلاميذ إلى الجذوع المشتركة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وذلك بالتوفيق بين ما يلي من العناصر الآتية :

1. المدح التربوي للتلميذ (نتائج مجموعات التوجيه)
2. رغبات التلميذ

---

[2] حدة يوسفي ، مرجع سابق ، ص 82-83

[3] وزارة التربية الوطنية ن مديرية التقويم والتوجيه والاتصال ، المنشور الوزاري رقم 262 /600 / 05 والمؤرخ في 19 / 12 /2005 والمتعلق بالإجراءات الانتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ص 1 .

3. ملاحظات الأساتذة

4. ملاحظات مستشار التوجيه المدرسي والمهني

5. المستلزمات البيداغوجية للجذوع المشتركة

ويتم توجيه 10% من التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم الأساسي بالدرجة الأولى ، حسب رغباتهم الأولى على مستوى إكماليات مقاطعة الاستقبال ، أما بقية التلاميذ المقبولين (الناجحين) في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فيتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع تلبية - بقدر الإمكان – رغباتهم الأولى[1].

وتعتبر هذه الإجراءات انتقائية يخص فقط آخر دفعات تلاميذ التعليم الأساسي ، أي التلاميذ والمتمدرسين في السنتين الدراسيتين 2005/2004 و2006/2005 حيث سيتم اتخاذ تدابير خاصة بشان توجيه تلاميذ السنة الرابعة من العليم المتوسط إلى السنة الأولى من التعليم ما بعد الإلزامي (ملاحظة : محاولة الربط والتنسيق ما بين النظام التعليمي والجانب التكويني المهني وذلك بإعطاء فرصة للاختيار ما بين التعليم المهني ومختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ويتضح ذلك في بطاقة الرغبات باختياراتها التالية :

أ. في حالة نجاح التلميذ له أن يختار أن يوجه إلى ما يلي : (مستوى السنة التاسعة أساسي)

1. الجذع المشترك آداب

2. الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا

3. التعليم المهني

ب. في حالة رسوب التلميذ يوجه إلى :

1. التكوين المهني

وعلى مستوى الجذع المشترك أي في السنة الأولى ثانوي فيعبر التلميذ في بطاقة الرغبات على نمط التعليم الذي يختاره (التعليم الثانوي العام والتكنولوجي) أو التعليم المهني أو التكوين المهني وكذا عن الشعبة التي يرغب مواصلة الدراسة فيها بعد انتقاله إلى السنة الثانية ثانوي ، والمنبثقة عن الجذع الأدنى والجذع العام والتكنولوجي[2].

ويتم حساب مجموعات التوجيه إلى شعب التعليم في السنة الثانية ثانوي باعتماد المواد التعليمية التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعبة المعنية ، وذلك باستغلال نتائج الفصلين الأول والثاني من الجذع المشترك (اعتماد معاملات مسندة للمواد المشكلة للمجموعات).

- ويتفرع الجذع المشترك آداب إلى شعبتين هما كالتالي :

1. شعبة اللغات الأجنبية .

2. شعبة الآداب والفلسفة .

- ويتفرع الجذع المشترك إلى أربعة شعب عامة وتكنولوجية هي كالتالي :

---

[1] وزارة التربية الوطنية ن مديرية التقويم والتوجيه والاتصال ، المنشور الوزاري رقم 41 /600 / 2005 والمؤرخ في 27 مارس 2005 ، المتعلق بإجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ص 3 .

[2] وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المنشور الوزاري رقم 262 / 600 /2005 . المؤرخ في 19 ديسمبر 2005 مرجع سبق ذكره ص 01 .

1. شعبة الرياضيات .

2. شعبة التقني رياضي باختياراتها الأربعة التالية :

1.2. شعبة تقني رياضي اختيار هندسة مدنية

2.2. شعبة تقني رياضي اختيار هندسة كهربائية

3.2. شعبة تقني رياضي اختيار هندسة ميكانيكية

4.2. شعبة تقني رياضي اختيار هندسة الطرائق

3. شعبة العلوم التجريبية

4. شعبة التسيير والاقتصاد .

- إجراء عملية التوجيه المدرسي:[1]

يقدر مجلس القبول والتوجيه المدرسي والمهني توجيه التلاميذ إلى السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وفق للتعديلات المذكورة أعلاه في المنشور الوزاري رقم (262) كالتالي:

- يوجه 05 % من التلاميذ الأوائل من ضمن المقبولين على مستوى كل مؤسسة حسب رغباتهم الأولى
- أما بقية التلاميذ المقبولين (95%) فيتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع مراعاة الترتيب التفصيلي لرغباتهم ، نتائجهم الدراسية ، ثم الأماكن المتوفرة .
- توجيه تلاميذ الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا إلى إحدى شعب السنة الثانية المتواجدة في مؤسستهم أو في مؤسسة أخرى تابعة لقطاع التوجيه (شعبة التسيير والاقتصاد ،وشعبة تقني رياضي باختياراتها الأربعة)

ملاحظة : إن هذه الإجراءات كما سبق وان ذكرنا تخص آخر دفعات تلاميذ التعليم الأساسي والمتمدرسين خلال السنتين الدراسيتين 2005 /2006 و 2006 / 2007 ، لأنه سيتم اتخاذ تدابير خاصة بشأن توزيع الدفعات الموالية من التلاميذ في إطار الجهاز الجديد للتوجيه في إطار الإصلاح التربوي الجديد .

ويمكن أن نخلص إلى أن من بين مبادئ إعادة الهيكلة لتعليم الثانوي وفق مخطط تطبيق إصلاح النظام التربوي الذي صودق عليه في مجلس الوزراء يوم 20 افريل 2002 .

وذلك حسب التوجه العالمي تفادي التخصص المبكر والابتعاد عن مضاعفة المسالك والشعب (تقليص عدد الشعب والتخصصات في التعليم الثانوي) وقبول التلاميذ الذين تتوفر فيهم الشروط للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي بعد الخضوع لمقاييس تقيمية مستعدلة تقيم فعلا إمكانيات التلميذ وقدراته وكفاءاته في إطار مرحلة تعليمية يتلقى فيها التلميذ تكوينا متينا وأساسيا في مجالات الآداب واللغات ، الفنون ، العلوم والتكنولوجيات دون إهمال المواد التي تنمي روح المواطنة وروح المسؤولية مع التركيز على تحسين مستوى التلاميذ وكفاءاتهم في اللغات (اللغة الوطنية ، وفي لغتين أجنبيتين على الأقل ، واللغة الفنية واللغة الإعلامية ومادة الرياضيات) .

- مع التذكير انه تم إلغاء الشعب التقنية التابعة سابقا إلى الجذع المشترك تكنولوجيا (الالكتروتقني ، الإلكترونيك ، الأشغال العمومية والبناء ، الكيمياء ، وشعبة تقني محاسبة) بالإضافة إلى إلغاء الشعبة الأدبية (العلوم الشرعية) .

- والاهتمام بالمسلك المهني (التكوين والتعليم المهنيين)[1].

---

[1] المنشور الوزاري رقم 262 / 600 / 2005 والمؤرخ في 19 / 12 / 2005 . مرجع سبق ذكره ص 03 .

8. علاقة التوجيه المدرسي بالتوافق الدراسي والمهني وما ينتج عنه من مشكلات سوء التوافق:

إن التوجيه المدرسي في حقيقة الأمر هو مساعدة الفرد (التلميذ) على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكانياته ورغباته بناء على تقنيات موضوعية وإرشاد صحيح .

ويعرف التوافق بأنه "تحقيق التوازن والتلاؤم بين الفرد وبيئته لغرض تحقيق توافق الفرد مع نفسه وثقته بها وإحساسه ورضاه بقيمته الشخصية وإشباع دوافعه وحاجاته وسعيه المستمر لتحقيقها وقدرته على مواجهة المشكلات وحلها"

ومن جهة أخرى يعرف التوجيه المدرسي بأنه "العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة التلميذ على اختيار الدراسة التي تلاءم ميوله وقدراته واستعداداته ومن خلال هذه التعارف نستخلص أن التوجيه هو تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وذلك بوضع الشخص المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، والاختيار الصحيح للتلاميذ الذين يصلحون لمتابعة الدراسة في كل مرحلة من مراحل التعليم، والدقة في توجيههم كل حسب قدراته واستعداداته وميوله للطبيعة حتى نضمن بذلك توفير السعادة والنجاح للتلاميذ وذلك بتحقيق رغباتهم واحترام ميولهم وبالتالي نصل إلى تحقيق إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية والذي يتوقف عليها توافقه النفسي والاجتماعي لان إشباع الحاجات يخفق من حدة القلق والصراع ويؤدي ذلك إلى الاتزان أو التوافق وعليه يجب أن يتضمن التوجيه برنامجا يقوم على احترام ميول الفرد وحاجاته وتوجيهه حسب استعداداته وقدراته من جهة ، ويجب أن يتحمل القائمون على التوجيه المسؤولية ويتحلون بها وان يتفهموا حاجات الفرد ودورها في خلق شخصيات متزنة مبدعة يمكن أن تدفع عجلة التقدم خطوات إلى الأمام[2].

- إن سوء التوافق بين الفرد ومهمته يعود عادة إلى سوء الاختيار والتوجيه حيث يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير صحيحة أو على طموحات مزيفة فكثيرا ما يختار الفرد مهنة له لمجرد ميله لها أو نتيجة لإعجابه ببعض الأفراد الذين يؤدنها أو نتيجة لتأثره ببعض المظاهر الخارجية كذلك يتعسف الآباء في اختيار مهن لأبنائهم.

كمهنتي الطب أو الهندسة لتميزها بالمكانة الاجتماعية المرموقة بغض النظر عن إمكانيات واهتمامات ابنائهم وهذه الأخطاء في الاختيار والتوجيه كثيرا ما تؤدي بالفرد إلى الفشل وسوء التوافق . فالتوافق الناتج في الميدان الدراسي أو المهني يتوقف حينئذ على حسن الاختيار والتوجيه . والتوافق الجيد يحدث عندما يكون هناك توفيق بين متطلبات للعمل وبين إمكانيات الفرد الجسمية والذهنية والشخصية فكلما ازدادت درجة التوافق بين الطرفين ازدادت معها درجة تكيف الفرد ونجاحه المهني*[1].

ولتحقيق هذا التوافق نحتاج إلى معرفة أنواع الشعب والفروع المتوفرة ومتطلباتها والى المهن وتصنيفاتها أي المهن التي تتوج الدراسة التي اختارها الفرد متماشية مع رغباته وميولاته وإمكانياته وذلك بمساعدة الشخص المناسب المرشد أو الموجه أو المستشار للتوجيه المدرسي والمهني الكفء الذي يساعد التلميذ او الفرد على معرفة نفسه وما

---

[1] وزارة التربية الوطنية ، مشروع إعادة تنظيم التعليم والتكوين ما بعد الإلزامي ، التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، وثيقة رسمية صادرة في فبراير 2005 ص 10 – 61 .

[2] حدة يوسفي ، مرجع سابق ، ص 103 – 110

[1] عبد الحفيظ مقدم ، دور التوجيه والإرشاد في الاختبار والتوافق المدرسي والمهني ، المجلة الجزائرية للتربية ، للعدد الأول ، السنة الأولى ، الجزائر ، نوفمبر 1994 ن ص 58

يتماش معها من دراسات أو مهن في المستقبل وهذا ما أثبتته الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية العديدة فيما يخص أهمية الإرشاد والتوجيه وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد (دراسات ويلياسن) * William Son * وبوردين والتي تتبعها كامبل * Cambel * (1965)) .

وبالتالي لا تقتصر خدمات التوجيه المدرسي عموما على توجيه التلميذ إلى نوع معين من الدراسات المتوفرة فقط بل تتعدى ذلك إلى متابعته نفسيا واجتماعيا وتربويا عبر مراحل تعليمه وملاحظة تغيراته وتطوراته في شتى جوانبها وذلك لمساعدته على التكيف والتأقلم وحل مشكلاته بطرق سليمة وذكية لمساعدته على التكيف والتأقلم وحل مشكلاته بطرق سليمة وذكية ليحقق النجاح في الدراسة وفي الحياة عموما .وبذلك يمكن تفادي الكثير من المشاكل التي تنتج عن سوء توافق التلميذ مع بيئته المدرسية خاصة بعد توجيهه إلى شعبة لا يرغب فيها ولا تتلائم إمكانياته وقدراته مع متطلباتها وتكون بعيدة عن المخطط المستقبلي لحياته المهنية قد تتمثل في كثرة الغيابات المتكررة والغير مبررة والتأخرات المستمرة عند الدخول إلى الأقسام في الوقت الرسمي والفشل الدراسي المتمثل في إعادة السنة عدة مرات الأمر الذي يصل بالتلميذ إلى ترك الدراسة

(التسرب المدرسي) إضافة إلى العديد من المظاهر السلبية التي يعبر بها التلميذ عن عدم تكيفه أو موافقته مع نفسه و المحيط المدرسي خاصة بعد لجوئه لأعمال الشغب والفوضى إلى درجة العدوان مع مختلف أفراد المحيط المدرسي من زملاء ، أساتذة ، أعضاء الفريق التربوي الإداري ، وغيرهم ممن تحتك بهم التلميذ وأحيانا يصل به الأمر إلى تفريغ شحنة عدم رضاه ورفضه لنوع الدراسة الموجه إليها دون احترام لرغبته وميوله وطموحاته في مرحلة المراهقة (المرحلة الحرجة).

التي تتميز برفض كل أشكال السلطة القيود ، الرغبة في التحرر من أي وصايا قد تعيق بيئته تحقيق رغباته وحاجاته ، ولهذا فهو يتطلب من القائمين على عملية التوجيه المدرسي بل العملية التربوية ككل الاهتمام المتواصل والعمل على الأخذ بيده ومساعدته على تخطي هذه المرحلة (نفسيا وتربويا) وذلك باستعمال أنجع الطرق والوسائل في عملية التوجيه لوضع التلميذ المناسب في المكان المناسب دون هدر للوقت ولتحقيق مردود تربوي ذا قيمة للفرد وللمجتمع[2].

<u>**ملخص الفصل :**</u>

نظرا لأهمية التوجيه سواء أكان مدرسيا أو مهنيا فان فوائده تعود إلى الفرد والمجتمع لذا يجب أن يكون عملية منظمة ومستمرة وشاملة ، وتنظيمها يكون بإنشاء هيئات رسمية يشتغل فيها مختصون في التوجيه والإرشاد وتسيير شؤونه وإنشاء إطار قانوني للقائم بالتوجيه تحدد مهمته ومسؤولياته ولا ينبغي أن تستمر عملية التوجيه بحيث لا تتوقف عند توجيه التلميذ إلى دراسة معينة أو الفرد إلى مهنة في حد ذاتها عند توجيه التلميذ إلى دراسة

---

[2] عبد الرحمن محمد عيسوي ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، 1974 ، ص 16 .

- سيد عبد الحميد مرسي ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مرجع سابق ، ص ص 42-44 .

- محمد مصطفى أحمد ن التكيف والمشكلات المدرسية ، من منظور الخدمة الاجتماعية ، القاهرة 1996 ، ص ص 121 – 139

معينة أو الفرد إلى مهنة في حد ذاتها بل يجب أن يتابع الفرد منذ السنوات الأولى من تعليمته وتوفير الخدمات الإرشادية والتوجيهية له كلما كان بحاجة إليها[1].

ويعتبر فعل التوجيه من بين العمليات السيكوبيداغوجية الحساسة التي يجب أن تعنى برعاية خاصة لما لها من تأثير على المصير الدراسي للفرد وبالتالي على مستقبله بصفة عامة ، ومن المؤسف أن نلاحظ أن هذه العملية خضعت ولسنين عديدة إلى حتميات تخطيط تربوي ممركز لم يكن بوسع المشرفين على عملية التوجيه أو المكلفين بالسهر على تنفيذها التأثير فيها أو عليها . ولكن مميزات المرحلة التي نصل إليها النظام التربوي الجزائري ورصيده الكثيف في مجال التوعية المدرسي والمهني يقتضي تناول الموضوع بطريقة تسمح بإيجاد نقطة الاتزان التوفيقية ما بين رغبة المتعلم لان تلبيتها تعد عنصرا أساسيا مسهلا للتعليم والاتساع ، ونتائجه ، ومستلزمات النظام التربوي دون التغافل عن مقتضيات المجتمع في شتى مجالات النشاطات التي تسمح بترقيته[2].

ولن يأتي الوصول بهذا الفعل السيكوبيداغوجي (فعل التوجيه المدرسي) إلى درجة الموضوعية التي تسمح له بتحقيق الفعالية الموجودة منه إلا إذا توصلنا إلى ضمان الانسجام اللازم لمختلف مكونات النظام التربوي ككل وذلك بالتحكم فيها بالقدر الذي يتح لكل تلميذ فرصة مواصلة تعليمه أو تكوينه إلى ابعد حد تسمح له به قدراته وإمكانياته العقلية ، دون أن تشكل بيئته الاجتماعية – الاقتصادية عائقا لذلك (إعادة النظر في هيكلة التعليم الإلزامي ومدى انسجامه مع التعليم العالي ن التكوين المهني وعلاقته بالتعليم والنظام التربوي ، أهمية الإعلام المدرسي والمهني وتغيير بعض التصورات حول المهن المختلفة والحديثة منها .....إلخ).

وتوفير المساعدة والدعم بالإطار المختص والقائم بعملية التوجيه وتحسين ظروف عمله للنجاح في تأدية مهامه .

---

[1] عبد الحفيظ مقدم ، دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني ص 74

[2] وزارة التربية الوطنية ، النشرة الرسمية ، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001 ، مرجع سابق ص 16 – 18

تمهيد:

الاتجاهات من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الاجتماعي بما أن الاتجاه هو المحرك للسلوك. ويشير ألبورت (Allport, 1935) أن أول استخدام لمفهوم الاتجاه قد ورد في مجال المؤلفات السوسيولوجية لا سيما لدى بعض الرواد الأوائل من علماء الاجتماع أمثال: "جدنجز" (Giddings, 1896) و"وارن" (Warren, 1920).

إلا أن مفهوم الاتجاه كان بفضل الدراسات الاجتماعية التي قام بها "توماس وزنانكي" (Thomas & Znancki, 1918) والتي ساعدت علما تناول موضوع الاتجاهات في مجال علم النفس الاجتماعي (الأشرل 1979).

ويرى البعض أن أول استخدام لمصطلح الاتجاه استخدمه "هربرت سبنسر" (Spencer, 1862) في كتابه المبادئ الأولى، فقد كتب يقول في هذا الشأن :"إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني"[1].

واستخدم مصطلح الاتجاه كثير من علماء النفس التجريبيين في أواخر القرن التاسع عشر. فيقول ألبورت أن مفهوم الاتجاه هو أبرز المفاهيم وأكثرها التزاما في علم النفس الاجتماعي المعاصر لا سيما في مجال الدراسات النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويرجع ألبورت أسباب ذيوع مصطلح الاتجاه إلى الآتي:

1. مفهوم الاتجاه تجاوز المدارس السيكولوجية التي احتدم فيها الصراع مثل مدرسة الغرائز، ومدرسة الجشتالة، والمدرسة السلوكية، والمدرسة الغرضية.
2. مفهوم الاتجاه غير النقاش حول الوراثة والبيئة وتجاوزهما.
3. مفهوم الاتجاه اكتسب قدرا من المرونة يسمح باستخدامه على مستوى الفرد أو مستوى الجماعة مما جعله نقطة التقاء بين علم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي (مصطفى سويف، 1970، ص 328)[2].

فحسب قول الباحث **جوردن ألبورت G.W. Allport** في بحثه عن "الاتجاهات النفسية" الذي نشر سنة 1935:

" يمكن القول بأن مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثر إلزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر. فليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية والنظرية المنشورة".

وانتشر هذا المصطلح بإرجاعه لعدد من الأسباب:

1. هذا المصطلح لا ينتمي إلى أي مدرسة سلوكية سائدة في ذلك الوقت إلا مدرسة الغرائز، ولا السلوكية ولا الجشطلة،...إلخ فتبناه معظم علماء النفس.
2. ساعد هذا المصطلح الآخذ به تجنب مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي سادت طوال العقدين الثالث والرابع.
3. هذا الاصطلاح مرن ويسمح باستخدامه على نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة. وكان بمثابة نقطة التقاء لا بأس بها بين علماء النفس وعلماء الاجتماع تتيح بينهم المناقشة والتفاوت في البحث.
4. رغبة ملحة لدى علماء النفس بوجه عام (وخاصة في أمريكا) في أن يتمكنوا من استخدام المقاييس في دراستهم لأن القياس (بحكم أن القياس) في أذهان الكثيرين هو الذي يجعل البحث جديرا بأن يسمى بحثا علميا. وتزامن ذلك

[1]. خليل ميكائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الأزاريطة-الإسكندرية، ط2، 1999، ص 231.
[2]. المرجع السابق، ص 232.

مع ذيوع صيت (انتشار) محاولة سيمون وبنيه لقياس الذكاء سنة 1905 في باريس وذلك بسبب الترحيب الذي قوبلت به محاولات هايمانز وفينزم Heymans & F. winsma (G. Murphy, 1938, 347) لقياس سمات الشخصية سنة 1906

(وما H.J. Eysenck, 1960).

وما دامت بحوث الاتجاهات تقوم أساسا على القياس فحري بها أن تلقى ترحيبا مماثلا أو مغالاة نوعا ما حيث حرص العلماء على تجديد ثقة الناس بالأبحاث في العلوم الإنسانية والتأكيد على دقتها وجديتها بعد الحرب العالمية الأولى، أمثال (E.S. Bogardus، وفولسوم J.K. Folsom) وتوماس وزنانيكي حيث كانوا يرون أن علم النفس الاجتماعي ما هو إلا الدراسة العلمية للاتجاهات (G.W. Allport, 1935).

1. تعاريف لمفهوم الاتجاهات النفسية:

لا يوجد تعريف واحد معين يعترف جميع المشتغلين في الميدان، وكان هناك اتفاق العلماء حول هذا الاصطلاح رغم وجود خلاف متعدد الأوجه بينهم في تحدد طبيعة الاتجاه.

حيث فسر E. Nelson سنة 1939 وأحصى فيها ما يزيد على (20) عشرين وجهة نظر مختلفة في تحديد طبيعة الاتجاه (H.J. Eysenck 1954, 269). كذلك أورد ألبورت ستة عشر تعريفا مختلفا للاتجاه ذكرها علماء من أمثال وارن H.C. Warren وتشيف E.J. Chave وكانترل H. Contril ولندبرج G.A. Lundberg.

(G.W. Allport, 1935) إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره ولا يزال حائزا على قبول غالبية المختصين هو تعريف جوردون ألبورت القائل:

"الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي أو النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة".

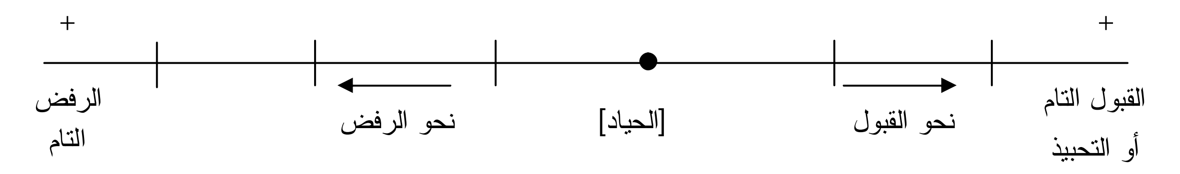
- **تعريف (تعليق) مصطفى سويف**: لتقريب المعنى المقصود إلى ذهن القارئ يمكن القول بأن الاتجاه "هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول".
- **تعريف زهران**: أنه تكوين فرضي أو تغير كامن أو متوسط (يقع بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة".
- **تعريف أبو النيل**: إنه استعداد نفسي تظهر مصلحته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا، اقتصاديا أو سياسيا، أو حول قيمة من القيم، كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات، ويُعَبَّرُ عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة.

ويحمل كل شخص منا نوعين من الاتجاهات: اتجاهات خاصة أو شخصية وهي مجموعة اتجاهات تعني حياته الخاصة وظروفها من حيث هي خاصة به، واتجاهات عامة أو اجتماعية وهذه هي مجموعة اتجاهاته نحو الأحداث والموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية.

وساد في فترة ما بين الحربين أنه لا يمكن قياس الاتجاهات الشخصية، وبالتالي فقد انصبت جميع البحوث في تلك الفترة على قياس الاتجاهات الاجتماعية (G. Murphy et al; 1937, 883).

وكان الباحثون يتصورون مفهوم الاتجاه على النحو التالي:

الاتجاه يشبه أن يكون خطا مستقيما يمتد بين نقطتين، إحداهما تمثل أقصى القبول للموضوع الذي يتعلق به الاتجاه والأخرى تمثل أقصى الرفض لهذا الموضوع. والمسافة القائمة بينهما تنقسم على نصفين عند نقطة هي نقطة الحياد التام، ويتدرج أحد النصفين شيئا فشيئا نحو ازدياد القبول كلما ابتعدنا عن نقطة الحياد، ويتدرج النصف الآخر نحو ازدياد الرفض.



*** كيف يتصور الباحثون مفهوم الاتجاه النفسي**

يقول الباحثون: الاتجاه النفسي تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة، وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبي ويوجه سلوك الأفراد قريبا من أو بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة، مثال عن اتجاه نفسي: حب شعب لشعب آخر[1] أو كراهية شعب لشعب آخر أو حب فرد لجماعة أو كراهية لجماعة أخرى،...إلخ.

وبهذا المعنى يصبح الاتجاه النفسي حالة عقلية نفسية لها مقومات وخصائص تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التي يمر بها الفرد أثناء تفاعله مع أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.

وهذه الحالة هي حالة (مع) أو (ضد) حالة حب أو كراهية. هذا هو الاتجاه في حقيقة الأمر (حب أو كره لشي ما أو علاقة ما أو ظاهرة ما أو شخص ما أو انتماء ما...إلخ).

- **تعريف ثرستون**: "الاتجاه هو (النفسي) تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين".
- هنا نجد أن ثرستون أولوية الدافعية على الاتجاهات، أو بمعنى آخر أصبحت تتحكم فيها إلى حد كبير قوى الدافعية بدرجاتها المختلفة.
- وعن الباحثين (حسبهما) وجهة نظر **بوجاردوس**: يرى بأن الاتجاه هو محصلة ضغوط البيئة الاجتماعية والمادية والبشرية على الفرد وذلك من خلال المعايير والعادات والتقاليد التي تمثل هذه القوى وهذه الضغوط.
- **وصف ألبورت**: الاتجاه النفسي بأنه حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة وتوجه استجابات الفرد نحو عناصر البيئة.
- وحالة التأهب هذه قد تكون قصيرة المدى أي لحظية أو قد تكون بعيدة المدى أي تستمر لزمن طويل.
- **نيوكمب تعريفه**: يرى بأن الاتجاه النفسي يبنى على عنصرين هما:

أ. الاتجاه النفسي يمثل (قنطرة إدراكية) بين الحالة النفسية للفرد سلوكه وتفاعله مع عناصر البيئة.

---

[1]. د. فؤاد البهي السيد – د. سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس 1999، حورس للطباعة والنشر، ص 250.

ب. يمكن التعرف على ماهية الاتجاه النفسي للفرد من خلال أنماط سلوكه وردود أفعاله[1].

كخلاصة للتعاريف:

- حالة من الاستمداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها الاستجابة.
- تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده.
- نزعة الفرد أو استعداده المسبق على تقويم موضوع أو رمز يرمز لهذا الموضوع بطريقة معينة.
- استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.
- حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به.
- الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز[1].

2. وظائف الاتجاهات النفسية وأهميتها:

أولا:

الاتجاه النفسي كل مركب، وهو تركيب عقلي تحدثه الخبرة الحادة المتكررة، وبذلك فهو مكتسب مشتق من تفاعل الفرد مع عناصر البيئة الخارجة، سواء كانت مادية أو معنوية أو بشرية، وبهذا فالاتجاه لا بد وأن يتميز بالدينامية والتجدد رغم أنه يتميز أيضا بالثبات والاستقرار النسبي.

وفيما يلي بعض التفسيرات التي يمكن أن تساعد على فهم طبيعة ووظيفة الاتجاه النفسي.

أ. التفسير الدينامي للاتجاهات النفسية:

يرى كرتش وكرتشفيلد أن الاتجاه النفسي ما هو إلا وسيط حركي يساعد على إتمام الرابطة أو التفاعل بين العمليات السيكولوجية الأساسية وبين الفعل أو الأداء الذي يقوم به الفرد.

ومن وجهة النظر هذه يمكن القول بأن :الاتجاه يهدف إلى تنظيم الدوافع والإدراك وبقية العوامل النفسية تنظيما متكاملا بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى نمط متكامل من سلوك الفرد في موقف ما، ويتناسب هذا النمط مع قدر هذا التنظيم من حيث درجة التوافق والإتقان.

كما يمكن القول أيضا وفي إطار ما سبق أن الاتجاه النفسي يعمل على تخفيف حدة التوتر وخاصة في مواقف الإحباط والفشل، بل قد يساعد أيضا على التكيف لمواقف التحدي والصراع[1].

ومن هنا نلخص وظيفة الاتجاه حسب هذه الوجهة النظرية:

---

[1]. المرجع السابق، ص 251.

- Jean Divérrez, yves Rajaud, précis de psychologie sociale, 2ème édition entreprise moderne d'édition, Paris, 1974, p p 21-22.

[1]. خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000، عمان الأردن.

[1]. د. فؤاد البهي السيد – سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، 1999، ص 260.

1. تنظيم الإدراك عند الفرد أثناء تفاعله النشط مع البيئة
2. إيجاد الوسيلة المناسبة لتواصل الفرد بمثيرات هذه البيئة
3. مساعدة الفرد في محاولاته لتحقيق أهدافه

وبهذا تكون الاتجاهات ذات طبيعة دينامية تدفع الفرد إلى تحقيق أهدافه والتكيف مع مفردات وعناصر مواقف حياته اليومية.

ب. التفسير الإدراكي للاتجاهات النفسية:

يقول كانتريل في دراسته لعمق الاتجاهات وشدتها:

أن الإدراك عملية هادفة غرضية ترمي إلى تحقيق بعض أهداف الكائن الحي، بمعنى أن الفرد يدرك الحدث الذي يتصل أهدافه اتصالا مباشرا سواء كانت هذه الأهداف حالية قائمة أو مستقبلية مازالت في مرحلة المعالجة الذهنية، وبذلك يتفهم أو يدرك الفرد عناصر البيئة ومقوماتها في ضوء أهدافه ما يرمي إليه وذلك من أجل أن يتكيف لها تكيفا صحيحا ويتفاعل معها بأسلوب سلوكي سوي.

وفي أثناء عملية التفهم هذه تتكون اتجاهات الفرد ثم تنمو وتتطور مباشرة بإدراك الفرد للأحداث.

وبها يمكن تفسير الاتجاهات عن طريق عملية الإدراك.

ج. التفسير البنائي للاتجاهات النفسية:

تشير معظم نتائج الدراسات التي أجريت من أجل قياس اتجاهات الشعوب على أن الاتجاه وحدة من وحدات بناء الشخصية الإنسانية، كما تشير هذه النتائج إلى علاقة الاتجاه النفسي بالقيمة التي يكونها الفرد في مواقف المفاضلة والاختيار، كما تشير هذه الدراسات أيضا إلى ارتباط الاتجاهات النفسية بحاجات الفرد ودوافعه سواء كانت أولية أساسية أو ثانوية.

وعلى ذلك يصبح الاتجاه وحدة بنائية في الشخصية الإنسانية حضاريا، وثقافيا وتصبح وظيفة الاتجاه النفسي هي:

1. التكيف لعناصر البيئة ومكوناتها[2]
2. التكيف الاجتماعي داخل إطار جماعة
3. الدفاع عن (الأنا).

ولكل فرد اتجاهات توجه سلوكه في مواقف معينة سواء كانت هذه المواقف متصلة بعمله أو عقيدته، أو طرق تعامله مع الناس، أو نشاطه، أو نظرته للأفراد والجماعات التي يتعامل معها أو تشيعه لمذهب من المذاهب أو لفكرة مجردة مثل الديمقراطية أو التسامح أو التعصب. بل أن كلا منا يتسم باتجاهات نحو ذاته، فقد يغالي الفرد في تمجيد ذاته أو تحقيرها وقد يتفق تقدير الفرد ذاته مع تقدير الآخرين وقد يختلف.

ثانيا: أهمية الاتجاهات النفسية:

ويرى ألبورت أن مفهوم الاتجاه يمثل حجر الزاوية في علم النفس الاجتماعي وتحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا ي دراسات الشخصية وديناميات الجماعة، وفي المجالات التطبيقية مثل التربية والعلاقات العامة والدعاية والتدريب القيادي، وحل الصراعات في مجالات العمل والصناعة وتنمية المجتمع وتعليم الكبار، ومكافحة

---

[2]. د. فؤاد البهي السيد – سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، 1999، ص 261.

الأمية والإرشاد الزراعي والتثقيف الصحي، والإرشاد الديني، وتوجيه الرأي العام ومكافحة تلوث البيئة، والدعوة إلى الحد من الاستهلاك، والمحافظة على الطاقة ومكافحة التعصب العنصري، والدعوة إلى التفاهم السليم بين الدول المختلفة. فجوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل أن العلاج النفسي ما هو إلا محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو عالمه الذي يعيش فيه.[1]

3. تصنيف الاتجاهات النفسية:

تتحدد طبيعة الاتجاهات بالأبعاد التالية:

التطرف – المحتوى – وضوح المعالم – الانعزال – القوة.

1.3. التطرف: ويُقْصَدُ به طرفي الاتجاه، والإيجابية والسلبية، أي التطرف الإيجابي والتطرف السلبي. وتطرف الاتجاه نحو موقع الاتجاه بين طرفين متقابلين أحدهما الموافقة التامة تجاه موضوع معين والأخرى المعارضة التامة.

فعندما نقول هذا الفرد يؤدي التأييد المطلق تحديد النسل فهذا تطرف إيجابي، وعندما يعارض معارضة مطلقة في الزواج المكبر فهذا تطرف سلبي، وقد يكون محايدا بالنسبة للزواج من امرأة عاملة.[1]

2.3. المحتوى (المضمون): وهو درجة وضوح الاتجاه عند الأفراد أصحاب الاتجاه. فالاتجاه الواحد تختلف درجة وضوحه من فرد لآخر.

فعندما نتحدث عن الاشتراكية نجد أن درجة وضوحها تختلف من فرد لأخر وفق المفهوم والاستجابة الذاتية لهذا الموضوع. فقد يتفق فردان في تأييد موضوع معين ولكل فرد اتجاه معين ومفهوم خاص يختلف عن الآخر.

3.3. وضوح المعالم: ويُقْصَدُ به تفاوت وضوح الاتجاهات. فنجد أن بعض الاتجاهات واضحة المعالم، في حين أن بعض الاتجاهات الأخرى غامضة وغير محددة.

فالاتجاه الديني نحو شرب الخمر تاجاه واضح محدد، في حين نجد أن اتجاها آخر لا يتسم بالوضوح مثل اتجاه فرد معين نحو مهنة التدريس التي لا يعلم عنها الكثير.

4.3. الانعزال: ويُقْصَدُ بالانعزال، انعزال الاتجاه عن غيره من الاتجاهات. وتختلف الاتجاهات في درجة ترابطها فقد يكون هناك بعض الاتجاهات منعزلة عن غيرها من الاتجاهات. فاتجاه شخص ما نحو تفضيل نوع من البهائم أو الصابون أو صنف من الطعام يمكن اعتباره اتجاهات سطحية منعزلة بالنسبة لاتجاهات أخرى تتعلق بطرق التربية، أو اختلاط الجنسين أو الاتجاهات الدينية.[2]

5.3. القوة: بعض الاتجاهات تضل واضحة المعالم رغم ما يصادف الإنسان من مواقف (شديدة) شدة تجعله يتعرض للتخلي عنها أو استبدالها.

أما الاتجاهات الضعيفة فهي عرضة للتغيير والتبديل كلما طرأ موقف يهز هذه الاتجاهات ويحاول اقتلاعها.

ويكون الاتجاه قويا كلما كانت معالمه واضحة بالنسبة للشخص وكلما كان متصلا بالمعتقدات القومية والدينية.

---

[1]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الأزاريطة-الإسكندرية، ط2، 1999، ص 232، و.233

[1]. خليل ميخائيل معوض ع ن الإج – دار الفكر الجامعي الأزاربطية الإسكندرية، ط2، 1999، ص 254، و255.

[2]. أحمد سلامة، وعبد السلام عبد الغفار، المرجع السابق، 1970، ص 113-114.

ويصنف أحمد زهران الاتجاهات على 5 أسس هي كالتالي:

على أساس الموضوع:

<u>1. الاتجاه العام</u>: وهذا الاتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة متقاربة مثل الاتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة. وهو أكثر ثباتا واستقرار من الاتجاه الخاص.

<u>الاتجاه الخاص</u>: وهو الاتجاه الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محدد، وهو أقل ثباتا واستقرار من الاتجاه العام.[1]

<u>2. على أساس الأفراد:</u>

<u>أ. الاتجاه الجماعي</u>: وهو الاتجاه الذي يشرك فيه جماعة أو عدد كبير من الناس (مثل: التربية الحسنة، القومية).

<u>ب. الاتجاه الفردي</u>: وهو الاتجاه الذي يوجد لدى باقي الأفراد، كما هو الحال لدى الأفراد المبتكرين والفنانين وبعض المرضى النفسيين.

<u>3. على أساس الوضوح:</u>

* **اتجاه علني**: وهو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف.

* **اتجاه سري**: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويستتر على السلوك المعبر عنه، كما هو الحال في الاتجاهات نحو التنظيمات المحظورة.

<u>4. على أساس القوة:</u>

* **اتجاه قوي**: وهو الاتجاه الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم، والاتجاه القوي أكثر ثباتا واستمرار ويصعب تغييره نسبيا (النظافة).

* **اتجاه ضعيف**: وهو الاتجاه الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد. والاتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل.

<u>5. على أساس الهدف:</u>

* **اتجاه موجب**: وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو موضوع الاتجاه كالاتجاه الذي يعبر عن الحب، والاتجاه الذي يعبر عن التأييد.

* **اتجاه سالب**: وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه، كالاتجاه الذي يعبر عن الكره، والاتجاه يعبر عن المعارضة.

<u>4. خصائص الاتجاهات النفسية:</u>

1. الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية
2. الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها[1]
3. الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة
4. الاتجاهات تعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها
5. الاتجاهات لا تتكون في فراغ وهي دائما تتضمن علاقة بين فرد وموضوع من البيئة

---

[1]. أحمد زهران عبد السلام، ص 163-137.

- Jean Divérrez, Yves Rjaud, précis de psychologie sociale, 2ème édition, entreprise moderne d'édition, Paris 1974, p 26.

[1]. خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000، عمان الأردن، ص 162.

6. الاتجاهات تغلب عليها الذاتية أكثر منها الموضوعية من حيث محتواها

7. الاتجاه يتضمن عنصرا انفعاليا يعبر عن تقييم الفرد ومدى حبه أو استجابته الانفعالية لموضوع الاتجاه

8. الاتجاه يتضمن عنصرا عقليا يعبر عن معتقدات الفرد أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه

9. الاتجاه يتضمن عنصرا سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع

10. الاتجاهات تعتبر ناتجا للخبرة السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك في المستقبل

11. الاتجاه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية من اتساق واتفاق يسمح بـالتنبؤ باستجابة الفـرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة

12. الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تعدليها وتغييرها تحت ظروف معينة (كولينز Collins، 1970، باك وآخرون Back et autres، 1977). (منها ما هو قوي يقاوم التعديل ومنها ما هو سهل التعديل)

13. الاتجاه قابل للتعلم والاكتساب والانطفاء

14. الاتجاهات غامضة ومنها ما هو واضح كما أنها تكون خاصة أو عامة (محدودة أو معممة "عامة")

15. لا يلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليه من خلال ما يبدو على الفرد من أفعال خارجية خاضعة للملاحظة والقيـاس والتقويم بأساليب مختلفة

16. الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة

17. يضفي النظام على أسلوب ردود أفعالنا، وييسر التوافق الاجتماعي (وحيد 1978).[1]

18. ثبات الاتجاه: يتصف الاتجاه بأنه ثابت نسبيا وأشارت العديد من الدراسات لذلك مثلا نتائج اختبـارات أعـدت لقياس اتجاه نمو الأطفال البيض نحو الزنوج أشارت إلى أن معاملات الارتباط في هذه الدراسة تزداد بازدياد أعمار الأطفال أي أنه بزيادة النضج يزداد الاتجاه ثباتا، وبينت دراسات أخرى أن الثبات تحدث بين الأشخاص الذين لديهم اتجاهات متطرفة سالبة أو موجبة.

ونستطيع القول أن الاتجاهات التي يمكن اعتبارها ثابتة كبيرة ومن الصعب تفسيرها في حالة: * قـوة الاتجـاه ورسوخه وارتفاع يمته

* زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.[3]

5. مكونات الاتجاهات النفسية:

نقول أن الاتجاه النفسي يتكون من أربعة عاصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي، ونحن نفترض وجود هذه العناصر من أجل توضيح مكونات الاتجاه وخاصة عند محاولة قياسه وتقديره كما أنها – أي هذه العناصر – توضح أيضا الفرق بين الاتجاه النفسي وبين متغيرات أخرى مثل العقيدة والرأي وما إلى ذلك وسوف نشير إلى هذه المكونات فيما يلي:

---

[1]. د. أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2001، عمان الأردن.

[3]. خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، .2000

1. المكون الإدراكي: Perceptual Component

وهو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي أو بمعنى آخر الصيغة الإدراكية التي تحدد الفرد رد فعله في هذا الموقف أو ذاك.

وقد يكون الإدراك حسيا عندما تتكون الاتجاهات نحو الماديات أو ما هو ملموس (مثل رائحة طعام ما) وقد يكون الإدراك اجتماعيا – وهو الصيغة الغالبة – عندما تتكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى (مثل إدراك الفرد الآخر في موقف صدفة أو غير ذلك) ولذلك وبناء على مفاهيم الإدراك الاجتماعي تتداخل مجموعة كبيرة من المتغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صور الذات ومفهوم الفرد عن الآخرين وأبعاد التشابه والتطابق والتميز. والمكون الإدراكي بهذه الصورة من أهم مكونات الاتجاه النفسي إذ أنه يمثل الأساس العام لبقية المكونات.[1]

2. المكون المعرفي: Cognitive comp

وهو عبارة عن مجموعة المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة، ذلك بالإضافة إلى رصيد المعتقات والتوقعات. وعلى ذلك فإن التواصل الثقافي والحضاري يكون مصدرا رئيسيا في تحديد هذا المكون المعرفي بجانب مصدر هام آخر هو مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة (ومثال ذلك المعلومات التي يتلقاها الفرد عن خصائص شعب من الشعوب).

3. المكون الانفعالي: Emotional comp

المكون الانفعالي للاتجاه النفسي هو الصفة المميزة له والتي تفرق بينه وبين الرأي إذ أن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناء على عمه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف كما يتميز الاتجاه عموما عن المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام.

4. المكون السلوكي: Behaviour Comp

وهو عبارة عن مجموعة من التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف. إذ عندما تتكامل جوانب الإدراك بالإضافة على رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك.

6. مراحل تكوين الاتجاهات النفسية:

تقوم الأسرة بدور جبري في تدريب الطفل منذ الطفولة المبكرة بالأساليب التربوية لتأهليه لأداء دوره في الحياة الاجتماعية.

فالوالدان يحملان للطفل ما أسماه "**إيريك فروم**" "**Erick From**" بالجو السيكولوجي للمجتمع كونهما يمثلان قيم المجتمع المشروعة. فالوالدان ينقلان إلى الطفل ما تواضع عليه المجتمع من قيم واتجاهات[1].

---

[1]. د. فؤاد البهي السيد، د. سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، حورس للطباعة والنشر، 1999، ص 253.
- HTTP: //WWW. Cba. URI. Edu/Home/prospective/.

[1] خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الأزاريطة، ط2، 1999، ص 244.

ودور الوالدين هام في تعليم وتدريب الأطفال على كثير من الاتجاهات التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء عن طريق عملية التوحد أو "التقمص" "Identification". فالطفل يتبنى اتجاهات والديه بغية الاستحواذ على رضاهما وتحقيقا لإشباع حاجاته. فتثبت الطفل بوالديه وخوفه الشديد من فقدانه يؤدي إلى تمثل معايير الوالدين تجنبا للقلق الذي يسببه فقدان الحب الأبوي[2].

ويرى "سيرز" (Sears 1957) أن الاتجاهات تتكون عن طريق ممارسة الدور ويعني أن الأطفال منذ سن مبكرة يتعلمون من والديهم فيمارسون الأدوار بدقة عن طريق تقمص شخصية الوالدين.

ولا يجب الخلط بين ممارسة الدور وبين المحاكاة أو التقليد فممارسة الدور هو تبني سلوك وتصرفات الشخص الذي يقوم بدوره أما التقليد أو المحاكاة هو مجرد تقليد السلوك أو جانب من السلوك، فممارسة الدور يعني القيام بكل جوانب السلوك مع الاستيعاب لكل المعايير والاتجاهات والقيم (محمود عبد القادر، ص 158 في لويس مليكة 1970). ومن ثم تصبح المعايير والاتجاهات جزءا من ذات الطفل وكيانه الداخلي وتكون موجهة فأوامر الوالدين عن الخير والشر والصواب والخطأ لدى الطفل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في غيابهما والتي يطلق عليها أصحاب مدرسة التحليل النفسي "الأنا الأعلى" الذي يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والذي يمكن تسميته تجوزا "بالضمير" "Conscience" فعن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية والثواب والعقاب يشعر الطفل بأنه يجب أن يكف عن الأعمال التي يستهجنها الكبار ويتعلم الطفل بعد مرات متعددة من التمرد والاحتجاج كيف يكون سلوكه وفق المعايير التي يراها الكبار ويراها المجتمع مناسبة.

ويعتقد فرويد أن الأطفال في سن 3-6 سنوات يتمثلون بالتدريج المستويات الخلقية لآبائهم وتصبح كأنها نابعة منهم ويصبح الوازع الخلقي داخلي بالتدريج. فهم يشعرون بالذنب ووخز الضمير والخجل عندما يرتكبون الأخطاء (Shaffer, 1989, pp42).

وقد وجب نيوكمب معاملات ارتباط مرتفعة بين اتجاهات الوالدين واتجاهات أطفالهم (Newcomb, 1937).

تنشأ الاتجاهات عند الشخص بواسطة ثلاث طرق أساسية هي:

أولا: الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه

ثانيا: التعرض لتنظيمات اجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة

ثالثا: التعرض لإعلام يؤدي إلى تكوين اتجاهات جديدة أو تتغير اتجاهات سبق تكوينها. ونتناول فيما يلي كل طريقة بالتوضيح:

الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه النفسي:

نعني به الاتصال بموضوع الاتجاه عن طريق خبرة مباشرة تؤدي إلى تكوين اتجاه نحوه وهناك نوعان من هذه الخبرة المباشرة تعرضنا لكثير من البحث والدراسة هما:

1. الخبرة في صور تلقى صدمة أو معاناة جوانب بارزة. ويعتقد كثير من الباحثين أن خبرة الصدمة بموضوع يمكن أن تؤدي إلى نشأة اتجاه نحوه أو إلى تغيير الاتجاه نحو، وتوجد كثير من الأمثلة المؤيدة لذلك منها التحولات الدينية والاضطرابات العصبية الناشئة عن صدمات الحرب.

---

[2]. نفس المرجع السابق، ص 245-246.

2. الخبرة المباشرة في صورة اتصال متكرر تتراكم آثاره، وقد تعرض هذا النوع من الخبرة لكثير من البحوث انصب معظمها على أثر التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في نشأة اتجاهات أعضاء الجماعة[1].

التعرض لتنظيمات اجتماعية تمثل سائر نواحي الحياة:

ومن أهمها:

1. التنظيم الأسري: الذي يتولى التنشئة الاجتماعية للأطفال.
2. الجماعات التي يتعرض لها النشء في سيره نحو بلوغ الرشد ومن أهمها جماعة الأصدقاء وزملاء الدراسة.
3. تنظيمات خاصة يخضع لها الشخص في ظروف خاصة مثل هذه التنظيمات أقل شيوعا من سابقتها ولا تخضع لها إلا نسبة قليلة من الأشخاص، مثل المعتقلين السياسيين الذي يتعرضون للسجن مدة طويلة ويخضعون لغسل المخ. أو مثل الأشخاص العصبيين الذين يعالجون بالتحليل النفسي[2].

التعرض للإعلام:

لا يستطيع الشخص أن يعتمد على نفسه فحسب في تكوين معلوماته عن الأشياء وعن الأشخاص وعن النظم، وإنما لا بد له أن يعتمد على مصادر أخرى لاستكمال المعلومات أو للتحقق من صدقها، يعتمد الطفل على أبويه والطالب على أستاذه، والمتدين على رجال الدين ونعتمد جميعا لتحصيل معلوماتنا في موضوعاتنا الكثيرة على مصادر الإعلام من صحافة إلى إذاعة إلى غيرهما. وإذن فبالنسبة لنا جميعا، أطفالا كنا أو شبابا أو راشدين، تنتقل المعلومات إلينا عن طريق وسيط وليس عن طريق الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه، وتكون وسيلة الانتقال هي اللغة وإن كان بعض الباحثين يبرزون أهمية الوسائل غير اللغوية في التواصل والتأثير.

7. بعض العوامل المساهمة في تكوين الاتجاهات النفسية:

الحالة النفسية للشخص التي تدفعه إلى الاعتقاد بموضوع يؤدي إلى قبوله أو رفضه له ويبقى بين الرفض والقبول وذلك يعتمد على تربية الشخص الاجتماعية الأسرية أو الجماعية أو الذاتية. ويمكن معرفة هذا الرفض أو القبول عن طريق قياس الاتجاه الذي يعطيه الصفة العلمية، والاتجاه المكتسب الذي يعتبر غير فطري حتى يأخذ حالة الاستقرار والثبوت عندما يتطور ميل الإنسان نحو شيء معين إلى اتجاه نفسي، ويكتسب الفرد اتجاهاته بطرق مختلفة كالإيحاء والتقليد مثلا: اتجاه البيض نحو الزنوج والملونين في أمريكا الذي يختلف بالدرجة دون النوع بحسب البيئة ونظرة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

وقد يكتسب الفرد خبراته عن طريق الخبرات الشخصية أو تجارب الآخرين ليربطها بالحياة الحاضرة (حكم على المستشفيات بعدم النظافة وقلة العناية بالمرضى).

* الاتجاهات التي تتأثر والمعتقدات والاختلافات في أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، وتختلف من فرد لآخر في المجتمع الواحد نتيجة لدرجة إدراك الفرد للظواهر وتفسيره لها بحسب تربيته وسماته الذاتية والمكتسبة.

---

[1]. خليل عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي، المعايطة، ط1، 2000، الأردن، ص 166.

[2]. المرجع السابق، ص 167.

* كما تؤثر سمات شخصية الفرد على نوع الاتجاهات التي يكتسبها، كالثوري ـكثر انبساطا من الشخص المحافظ (التقليدي) أو الشخص الإنطوائي، حيث أن الأول أكثر استعدادا لتبني الاتجاهات الجديدة، أما الشخص المحافظ فيحاول أن تحافظ على الاتجاهات السائدة لأنه يميل إلى الخضوع.

* يمكن التأثير على الاتجاهات وتطورها الأمر الذي يؤدي إلى الاختلاف في اتجاهات الأفراد في المجتمع حيث تؤثر على اتجاهات الفرد أكثر من عوامل السن والجنس أو العنصر، فكلما كان الفرد ذكيا وثقافته عالية كلما كان الفرد يميل نحو التحرر باتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعكس يزداد ميل الشخص نحو المحافظة بغض النظر عن سنه أو جنسه...إلخ[1].

* التربية العائلية، التعليم المدرسي، التأثير الديني، السياسي، والمركز الاجتماعي والاقتصادي وطبيعة العلاقات الاجتماعية ذات أثر كبير على الاتجاهات النفسية للفرد.

* التربية في حد ذاتها هي توجيه لاتجاه الفرد النفسي الفطري أو المكتسب نحو الطرق التي يراد أن يسلكها الفرد كسلوك أو تعامل لكي يكون عضوا نافعا في المجتمع.

* التربية هي المحفز والمنشط العقلي لتكوين الاتجاهات الإيجابية للفرد وبالتالي للمجتمع نحو الأهداف الموضوعة والمدروسة سلفا لتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتتكون الاتجاهات النفسية للفرد بعدد من العوامل التي تؤثر به وهي:

- الخبرات المتصلة بتربية الفرد وخاصة الست سنوات الأولى والخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بالوالدين وأفراد العائلة الآخرين.
- الاتصال بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى الرسمية والغير الرسمية التي يلتقي الطفل بها بعد سن الطفولة المبكرة كالمدرسة أو جماعة اللعب أو مجموعة الأصدقاء أو النادي...إلخ.
- الثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه وما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم وفلسفات وأعراف ومعايير، وفلسفة الحياة أو أسلوب الحياة السائد ولا شك أن العائلة تسعى في سنوات الطفل الأولى إلى نقل معالم الثقافة إليه.
- الأسرة ← المجتمع ← يكتسب الثقافة العامة ← عادات وتقاليد ومثل عليا وقيم ومبادئ - اتصال مباشر – أما الأسرة فتعطي التلميذ (الطفل) الطقوس والعادات الدينية أكثر من المجتمع.

  وتعامل الوالدين وحياتهما معها ومعه وسلوكهما ⇐ عائلة حسنة وناجحة مبنية على أسس قوية اجتماعيا ودينيا ⇐ أطفال لهم اتجاهات مقبولة ونفسية مستقرة ويتطورن مع العصر وتتكون لديهم اتجاهات 4 إيجابية (العائلة تسودها الاستقرار والتفاهم والحب ⇐ اتجاهات إيجابية على المدى البعيد).

* العائلة هي المسؤولة أولا وأخيرا عن اتجاه الفرد النفسي والفكري والطريق الذي سيسلكه مستقبلا. وقد دلت الدراسات (أكثرها) على أن الطفل يولد حياديا وبهذا شديد الاتكال على عائلته ومربية في السنين الأولى من العمر إلى الحد الذي يكون به راشدا ومدركا لكل الأمور[2].

---

[1]. كريم علكة حسين، الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع، مطبعة درا الرسالة، بغداد العراق، 1985، ص 11.

[2]. المرجع السابق، ص 12 و13.

8. علاقة مفهوم الاتجاهات النفسية بالمفاهيم الأخرى:

أولا:

نحاول في هذا القسم بيان الفروق بين مفهوم الاتجاه والمفاهيم الأخرى التي عادة ما ترتبط به، ومن أهمها:

- السمة Trait والاهتمام Interest والرأي Opinion والمعتقد Belief والقوالب النمطية stereotypes والقيمة Value والسلوك Behaviour والإيديولوجية Ideology.

ونعرض لها بإيجاز على النحو التالي:

1. يتمثل الفرق بين **الاتجاه والسمة** في أن السمة أكثر عمومية من الاتجاه هذا بالإضافة إلى أن الاتجاه يتضمن عادة تقييما من جانب الفرد للموضوع الذي يتجه إليه، بينما السمات ليست كذلك.

2. أما الفرق بين **الاتجاه والاهتمام**، فغالبا الاهتمامات موجبة، في حين الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة. هذت وتعد الاهتمامات أكثر تحديدا وخصوصية من الاتجاهات.

3. تتمثل جوانب الاختلاف بين **الاتجاه والرأي** في عدة جوانب منها ما يلي:

أ. الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية في حين تتسم الاتجاهات بالدافعية

ب. الرأي قابل للتحقق حيث يتناول الوقائع، في حين أن الاتجاهات لا تقبل التحقق لأنها تتعلق بالجانب الوجداني أو الانفعالي

ت. الرأي أكثر عرضة للتغيير من الاتجاهات

ث. الرأي أكثر نوعية وخصوصية من الاتجاهات.

4. أما فيما يتعلق بالفرق بين **الاتجاه والمعتقد** فيتلخص في أن المعتقدات تنتمي إلى الجانب المعرفي وتتمثل في درجات من الترجيح الذاتي، في حين أن الاتجاهات تتمثل في الجانب الوجداني أو التقويمي.[1]

5. فيما يتعلق بالفرق بين **الاتجاه والقوالب النمطية**، فقد تبين أن القوالب النمطية هي عبارة عن اتجاهات جامدة تستخدم للإشارة إلى المعتقدات والمدركات التي توجد لدينا عن أعضاء قومية ما أو ديانة ما، أو جماعة ما من جماعات الأقلية.

6. يتلخص الفرق بين **القيمة والاتجاه** في أن القيمة أعم وأمل من الاتجاهات، فتشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة. وتحتل القيم موقعا أكثر أهمية في بناء شخصية الفرد من الاتجاهات.

7. بالنسبة للفرق بين **الاتجاه والسلوك** فيتمثل في أن السلوك يشير إلى الاستجابات الظاهرة الواضحة لدى الفرد، بينما يشير الاتجاه إلى الاستجابة التقويمية الوجدانية للفرد، والتي يستدل عليها من خلال عملية القياس. فالاتجاه لا يشير إلى فعل معين بل هو تجريد لعدد من الأفعال والاستجابات التي ترتبط فيها بينها وسوف نتطرق لهذا العنصر بتفصيل أكثر في العنصر الموالي (علاقة مفهوم الاتجاهات النفسية بالسلوك).

8. أما بخصوص الفرق بين **الاتجاه والأيديولوجية** فهو فرق في مستوى العمومية، حيث تشمل الأيديولوجية على مجموعة كبيرة من الاتجاهات المترابطة لذا فهي أكثر عمومية من الاتجاه.[2]

---

[1]. معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 292.

[2]. المرجع السابق ذكره، ص 293.

9. **علاقة الاتجاه بالتصور**: غالبا ما يحدث خلط بين مفهومي التصور والاتجاه بحيث من الصعب الفصل بينهما فالاتجاه حسب R. MUCCHEILLI هو "طريقة دورية لعيش التجربة اليومية والاستجابة لطلبات العالم فالاتجاه هو عبارة عن رمز يعبر عن نظرتنا لمحيطنا وقد يكون سلبيا أو إيجابيا". والاتجاه هو أيضا يتكون من مكون معرفي (الأفكار، المعتقدات حول موضوع اجتماعي) ومن مركب عاطفي (الاستجابات، أحاسيس بالنسبة لموضوع) ومركب دافع أو محفز (الميول، التصرفات تجاه موضوع ما) لكن التصور يكون أكثر من مكون معرفي وعاطفي فهو يحتوي على بعد تقييمي مثلما بين FORGAS فالتصور يعتبر كانعكاس في الفكر لحقيقة داخلية يحضر للاستجابة والتحرك، كذلك الاتجاه يحدد سلوكاتنا ويحضر للاستجابة والتحرك.

لكن حتى لو كان الاتجاه يحمل بعض الخصائص التي تتميز بها التصورات إلا أنه يبقى عنصرا من العناصر التي يكونها، فمن خلال التصور الذي نكونه نتخذ مواقفاً تجاه المواضيع المحيطة بنا سواء كانت أشياء، أفكار، أشخاص، وفي هذا الصدد نجد من خلال نتائج تجارب كل من أبريك ABRIC وأبريل ABRIL وكودول وشركاءه CODOL et al حيث يرون: "من المؤكد أن سلوك الفرد -أ- تجاه الفرد -ب- هو نتيجة التصور الذي نملكه عن الفرد بحسب سلوكات هذا الأخير" وبالتالي يعتبر الاتجاه الجانب العاطفي للتصور وهذا ما يؤكده M. GILLY في قوله: "من المحتمل أنه يعبر على الجانب الأكثر عاطفية للتصورات كرد انفعالي تجاه موضوع ما"[1]. وعليه يمكن القول أن التصورات تحدد الاتجاهات وتعتبر كأرضية صالحة (منافع وأهداف لمواقف معينة) لبناء الاتجاه في حد ذاته.

ونستخلص مما سبق أن كلا من الاتجاه والتصور يكتسبان من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد وهي مشتركة ما بين جماعة الأفراد ويتكونون من مكونات معرفية ولهم وظائف متشابهة (معرفية تبريرية) كما يعملون على قيادة وتوجيه سلوك الفرد. (الفرق الوحيد بين المصطلحين هو أن التصور جماعي أما الاتجاه فيمكن أن يكون فرديا أو جماعيا)[2].

ثانيا: علاقة مفهوم الاتجاهات النفسية بالسلوك:

ما هي العلاقة بين الاتجاهات والسلوك؟ هل الاتجاهات تنبئ بالسلوك يشير "كريبـــات" (Kripart, 1982) أن الاتجاهات غير مؤكدة للتنبؤ بالسلوك، فإذا كانت اللاتجاهات هي سبب السلوك يصبح من الممكن أن نضبط السلوك عن طريق ضبط الاتجاهات.

وقد أوضح "ريتشارد لابسير" (R. Lqprisem 1934) وجود فجوة بين الاتجاهات والسلوك في بحوثه عــن التعصــب العنصري ازداد الصينيون وغيرهم من جنسيات أخرى عند تقديم الخدمات في المطاعم والفنادق.

وقد جمع هذا الباحث معلومات جيدة من خلال دراسة بيانات حول الاتجاهات ومداها وطبيعتها في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا ورغم عدم دقة دراسات لاسبير وقصورها المنهاجي، إلا أنها كانت دراسات رائــدة ومثيــرة ومحرضة لدراسات جديدة حول علاقة الاتجاهات بالسلوك.

---

[1] . وداد بوحوش، تصورات رؤساء مؤسسات التعليم الثانوي لمشروع المؤسسة، مذكرة ماجستير قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2002/2001، ص ص 20-21.

[2] . A. KOUADRIA, l'école et l'éducation à la citoyenneté, psychologia éducation, Constantine n°14, 2001, p p 9-14.

وخلاصة دراسة لاسبير فشلت في إيجاد علاقة بين ما يقوله الناس وبين ما يفعلون لا سيما في مجال التعصب العنصري الذي كان سائدا في الولايات المتحدة الأمريكية. (Ajzen & Fishber, 1977, PP888-912)[1].

فالعلاقة بين الاتجاهات والسلوك ليست علاقة، إذ أنها ليست علاقة سبب.

وقد قام "ولكر" (Wilker, 1969) بمجموعة كبيرة من البحوث عن العلاقة بين الاتجاهات والسلوك. وتشير نتائج بحوثه بوجود دليل بسيط يدعم افتراض وجود علاقة تنبئية بين الاتجاهات والسلوك.

فلا زال غير معروف بشكل واضح العلاقة بين ما يقوله الناس وبين ما يفعلون (Wilker, 1969 PP41-78).

فالاتجاهات وإن كانت من بين الأسباب الهامة في السلوك وتوجد عوامل مختلفة تحدد السلوك منها عوامل فطرية وراثية ومنها عادات متعلمة.

إن عدم التوفيق في الوصول لعلاقة مؤكدة بين الاتجاهات والسلوك يقودنا إلى إعادة التفكير في هذا الموضوع على أسس منهجية وتقدم تقني في القياس.

فالنسبة لقياس الاتجاهات وقياس السلوك، فإنه في معظم الأحوال نحن لا نقيس الاتجاهات لأن الاتجاه هو "بناء سيكولوجي" ولكننا نقيس السلوك فالاستجابات في الاستخبارات التي تقوم بتطبيقها هي أنواع من السلوك، وكثيرا ما نخطئ عندما نطلق عليها أنها اتجاهات.

ولا شك أن عدم دقة قياس كل من الاتجاهات والسلوك بسبب عدم توفر طرق القياس، وعدم دقة الأدوات والتقنيات تجعل العلاقة بين الاتجاهات والسلوك علاقة غير محددة تحديدا دقيقا (Saks & Kripart, 1988, PP194-197)[2].

9. طرق تغيير الاتجاهات النفسية:

إن الاتجاهات النفسية تسعى إلى المحافظة على ذاتها ذلك لأن الحاجة الاتجاهات متى تكونت صعوبة التفسير نسبيا، لأنها تكون مرتبطة بالإطار العام لشخصية الفرد وبحاجاته وبمفهومه عن ذاته، ولكنه على الرغم من ذاك فهي تابعة للتغيير والتعديل حيث أنها مكتسبة ومتعلمة وهنا يأتي دور الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة.

وتعتمد عملية تغيير الاتجاهات على الفعالة للمجال السيكولوجي والبيئي للفرد، ولقد ذكر بعض علماء النفس أن عملية تغيير الاتجاهات النفسية في علم النفس أشبه ما تكون بعملية تغيير الدم في مجال الطب البشري ويوضح علماء النفس أن هناك نمطين من تغيير الاتجاهات:

أ. النمط الأول: يصطلح على تسميته بالتغيير الغير متسق أو الغير ملائم لأن اتجاه التغيير مخالف أو معاكس لاتجاه وحركة الاتجاه الأصلي[1].

ب. النمط الثاني: يصطلح على تسميته بالتغيير المتسق أو الملائم لأن اتجاه التغيير وحركته تتجه نحو الاتجاه الأصلي فهي متسقة ومتطابقة معه.

*** أما التغيير غير الملائم**: فيعرف بأنه التغيير الذي ينقص من إيجابية الاتجاه الإيجابي الأصلي أو ينقص من سلبية الاتجاه السلبي الأصلي.

---

[1]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، 1999، ص240.

[2]. مرجع سبق ذكره، ص 241.

- Y. CASTELLAN, initiation à la psychologie sociale, 2ème édition, librairie Armand colin, Paris 1972, p

[1]. سيكولوجية التعليم، سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص 248 و249.

- HTTP: //WWW. Cba. Uri. Edu/Home/prospective.

وفيما يلي أهم طرق الاتجاهات النفسية التي يجب أن يلم بها المعلم حتى يستطيع أن يغير من الاتجاهات غير الملائمة للتلاميذ:

1. تزويد الأفراد بالمعلومات عن موضوع الاتجاه:

يمكن تغيير الاتجاهات النفسية للأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات المختلفة التي تتعلق بموضوع الاتجاه ذلك أن الفرد لديه دافع أساسي لأن يفهم أو يعرف وعلى هذا فـ'نه يعيد ترتيب خبراته التي كانت غير مستقرة كلما أضاف إلى معارفه جديدا، وهو يغير من تلك الخبرات ليحقق هذا الاتساق، وهذه أهم الوظائف المعرفية للاتجاهات: فالعمال الذين لديهم اتجاهات سالبة نحو إدخال الآلات الحديثة يمكن تغيير اتجاهاتهم عن طريق تزويدهم بمعلومات كافية عن هذه الآلات وما ستؤديه لهم من خدمات في المستقبل وعن طريق تزويدهم بالمعلومات التي تزيد من شعورهم بالأمن وتزيل مخاوفهم التي كانت نتيجة إحساسهم بأن الآلات التي جاءت لتعرضهم للبطالة وهنا يكون رأي الخبراء في هذا المجال أكثر فعالية وتأثيرا في تغيير الاتجاه.

2. وسائل الإعلام والاتصال الجماعية:

من الصعب أن يعتمد الفرد على نفسه في تحقيق حاجاته وفي الوصول إلى الحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة، فلا بد أن يعتمد بالضرورة على تقدمه وسائل الإعلام الجماعية من إذاعة وتلفزيون وسينما ومسرح وصحافة وكتب ومجلات حول بعض موضوعات الاتجاهات. ولقد أثبتت بعض التجارب الميدانية أن من أفضل الوسائل تأثيرا في تغيير الاتجاهات أسلوب المحاضرة الشخصية وأقلها تأثيرا النشرة المطبوعة.

3. التغيير القسري في السلوك:

قد يؤدي القانون أو السلطة العليا إلى تغيير الاتجاهات بالقوة، فقد لوحظ مثلا أن اضطرار الزوجات البيض إلى السكن في مشروعات سكنية عامة بجوار الزوجات الزنوج أدى إلى تغيير اتجاهات الزوجات البيض نحو الزنوج بحيث أصبح اتجاههن أكثر مودة وأقل عداوة من ذي قبل.

4. تغيير الإطار المرجعي للفرد:

يرتبط الإطار الجماعي بالاتجاه ارتباطا وثيقا، ذلك أن اتجاه الفرد نحو أي موضوع يتوقف على إطاره المعرفي الذي يشتمل على معاييره وقيمه ومدركاته وعلى سبيل المثال الشخص الرأسمالي ينظر إلى القرارات الاشتراكية نظرة تختلف عن الشخص الاشتراكي وهذا يرجع إلى الإطار المرجعي لكل منهما. والأحداث التي تغير في اتجاه الفرد تستتبع تغييرا في إطاره المرجعي. وعلى هذا فالاتجاه يعتمد على الإطار المرجعي الذي يكونه الفرد، فإذا ما تغير هذا الإطار المرجعي يمكن تغيير اتجاهاته.[1]

5. تغيير الجماعة المرجعية:

تعرف الجماعة المرجعية بأنها الجماعة التي يرتبط الشخص بقيمها وأهدافها ومعاييرها أي يتمثلها دون أن يكون عنصرا بشكل مباشرة بل وقد لا يكون على صلة بها.

---

[1]. مرجع سبق ذكره، ص 250.

ولقد أكدت الكثير من الأبحاث أن الفرد إذا غير جماعته المرجعية التي ينتمي إليها وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات جديدة فإنه مع مضي الوقت يسعى إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة حتى يتكيف مع واقع ومعايير ومثل جماعته المرجعية الجديدة.

6. التعليم المدرسي:

إن التعليم داخل المؤسسات التربوية وغيرها قد يؤدي إلى تعديل اتجاهات الفرد نحو الأشياء وموضوعات معينة وذلك عن طريق توضيح الاتجاهات القائمة ومحاولة إلقاء الضوء على بعض جوانبها.

ولقد أوضحت دراسات عديدة أن الاتجاهات ترتكز على كثير من المناشط التربوية بل إن الاتجاهات هي محصلة أو نتاج للتربية.

ولكي يحدث المُدَرِّسُ التغيير المنشود في اتجاهات طلابه ينبغي عليه أن يهتم اهتماما كبيرا بأساليب العمل الجماعي والمناقشات الجماعية ومحاولة تحسين العلاقات الإنسانية داخل الفصل، وأن يمد طلابه بالخبرات الأساسية حول القضايا التي تشكل اتجاهاتهم وأن يؤثر في النواحي الوجدانية والعاطفية لتلاميذه من خلال عرضه للمواقف الدرامية والقصص والأساطير وأن يجعل المدرسة قطعة حقيقية من المجتمع المحلي الذي تتواجد به المدرسة وأن تكون ملتحمة التحاما عضويا به.

7. طريقة عرض المعلومات:

في دراسة أجراها كيرت لفين للوقوف على تأثير طريقة عرض المعلومات على اتجاهات الأفراد. وكانت الدراسة تهدف على تعليم ربات البيوت بعض الأطعمة الخاصة والحد من الاستهلاك فيما يتعلق ببعض أنواع الأطعمة وكانت العينة عبارة عن مجموعتين من ربات البيوت وقد استخدم في ذلك منهجين:

المنهج الأول: المجموعة الأولى وكانت تحصل على محاضرات نظرية

المنهج الثاني: المجموعة الثانية وكانت تحصل على نفس المعلومات ولكن خلال المناقشات الجماعية والحوار.

ولقد اتضح من نتائج الدراسة أن 30% من ربات البيوت اللائي حصلن على محاضرات نظرية قد تغيرت اتجاهاتهن، بينما 32% من ربات البيوت اللائي حضلن على المعلومات من خلال المناقشات الجماعية والحوار قد تغيرت اتجاهاتهن.

من ذلك يتضح أن المناقشات الجماعية أكثر فعالية من أسلوب المحاضرات النظرية في تغيير الاتجاهات.[1]

8. تأثير رأي الأغلبية والخبراء:

يؤثر الإقناع في تعديل وتغيير الاتجاه، ويكون هذا الإقناع عن طريق استخدام "رأي الأغلبية" أو "رأي ذوي الخبرة والشهرة" الذي يُعْتَدُّ بآرائهم ويوثق بهم.

وقد أجرى "ماربل" (Marple, 1933) تجربة على ثلاث مجموعات وأجرى قياس اتجاهات هذه المجموعات الثلاث حول موضوعات اقتصادية وسياسية وتربوية. وتراوحت الآراء بين الموافقة وعدم الموافقة.

[1]. مرجع سبق ذكره، ص 251.-

وعند إعادة التجربة بعد شهر أُدْخِلَتْ (أراء الأغلبية) على ثلث المجموعات الثلاث وتم تعريفهم بأن هذه الاستجابات تمثل رأي الأغلبية، وفي الثلث الثاني للمجموعات أعطى لهم أوراق بها استجابات تمثل "رأي الخبراء" وتم تعـــريفهم بذلك وقد اعتبر الثالث في المجموعات الثلاث كمجموعة ضابطة بدون إدخال أي مؤثرات تجريبية عليها.

وأوضحت النتائج أن المجموعتين التي أدخل عليها "رأي الأغلبية" و"رأي الخبراء" قد تأثرت في الاستجابات، وكان واضحا تغير الاتجاهات لديها، وكان هذا التغير متماشيا مع رأي الأغلبية ورأي الخبراء في حين كان التغيــر فـــي الاتجاهات لديها، وكان هذا التغير تماشيا مع رأي الأغلبية رأي الخبراء في حين كان التغير في الاتجاهـــات طفيفـــا لدى مجموعة الضابطة.[1]

9. المناقشة والقرار الجماعي:

يلاحظ أن المناقشة الجماعية داخل المجتمعات الديمقراطية وداخل المجالس النيابية والهيئـــات والجماعـــات والأندية والمؤسسات الحكومية والنقابات والتي تسفر عن قرارات جماعية تؤثر في تغيير اتجاهات الفرد.

وقد أجرى كل من كيرت ليفين (Leving, 1947)، وكوش وفرنش (Coch & French, 1948) تجارب ودراسات توضـــح أثر المناقشات والقرار الجماعي في تغيير الاتجاه.

أثر المعلومات: من الكتب والمدرسي للطالب، الشخص، المتدين من أهل الـــدين والرســـائل والصـــحف والأفـــلام السينمائية والإذاعية والتلفزيون ورجال الأعمال والساسة وما إلى ذلك. وهذا كله يلقي الضوء الذي يساعد بطريقـــة مباشرة على تغيير الاتجاه إما إلى الإيجاب أو إلى السلب.

ومن طرق تغيير وتعديل الاتجاهات لعـــب الأدوار، وطريقـــة جـــر الرجـــل، وأثـــر وســـائل الإعـــلام وتـــأثير الأحداث،.....القرار الجماعي.

10. العوامل المؤثرة في عملية تغيير الاتجاهات النفسية:

أ. ومن العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه سهلا:

1. ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
2. وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوته بحيث يمكن ترجيح إحداها على باقي الاتجاهات.[1]
3. توزع الرأي بين اتجاهات مختلفة.
4. عدم تبلور ووضح اتجاه الفرد أساسا نحو موضوع الاتجاه.
5. عدم وجود مؤثرات مضادة.
6. وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
7. سطحية أو هامشية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الأندية والنقابـــات (الجماعـــات الثانويـــة كالأنديـــة + النقابات + الأحزاب السياسية إلخ حامد زهران + خليل).

ب. ومن العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه صعبا:

1. قوة الاتجاه القديم ورسوخه.

---

[1]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 263.
[1]. خليل عبد الرحمان المعايطة: ط1، 2000، عمان-الأردن، ص 174.

2. زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.

3. استقرار الاتجاه في نواة شخصية الفرد وارتفاع وأهمية الاتجاه في تكوين شخصية الفرد ومعتقدات الجماعة التي ينتمي إليها (وهذا واضح في الاتجاهات الجذرية الأساسية التي تتكون في الجماعات الأولية كالأسرة مثلا).

4. الاقتصار في محاولات تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة ككل لأن الاتجاهات تتبع أصلا من لجماعة وتتصل بموقفها.

5. الاقتصار في محاولات تغيير الاتجاه على المحاضرات والمنشورات وما يشابهها دون مناقشات أو قرار جماعي.

6. الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد.

7. إضافة الانفعال الشديد إلى الاتجاه وتحوله إلى تعصب يعمي الأعين ويصم الآذان.[2]

8. إدراك الاتجاه الجديد على أن فيه تهديدا للذات.

9. محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الفرد.

10. الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات.

11. حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة وتقاوم تغييرها.

12. وهناك دائما عوامل تحاول تغيير الاتجاهات إلا أن الفرد يحاول جاهدا أن تحقق حالة من التوازن ومقاومة هذه العوامل المؤثرة.

ومما هو جدير بالذكر هنا أنه قد يحدث تأثير عكسي لمحاولة تغيير الاتجاه، وخاصة إذا استخدمت الأساليب الخاطئة والمبالغ فيها، حيث نجد أن استجابة الأفراد سلبية وفي اتجاه معاكس للاتجاه المقصود[1].

إن عملية تغيير الاتجاهات في علم النفس أشبه ما يكون بعملية تغيير الدم في الطب. شلينبرج (1970).

والاتجاهات قابلة للتغيير رغم أنها تتميز بالثبات النسبي ولها صفة الاستمرار النسبي، ولقد خطا علم النفس الاجتماعي خطوات كبيرة في قياس الاتجاهات وتغييرها بما يتماشى مع عملية التغيير الاجتماعي.

وهناك فرق بين عملية تغيير الاتجاهات المقصودة وعملية تغيير الاتجاهات تلقائيا نتيجة لما يؤثر عليها في الحياة العادية مثل تأثير الأغلبية وتأثير الإيحاء...إلخ.

ومن الناحية النظرية فإن تغيير الاتجاهات يتطلب زيادة المؤثرات المؤدية للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له أو الأمرين معا. أما إذا تساوت المؤثرات المؤيدة للتغييرات والمؤثرات المضادة له فإنه يحدث حالة من التوازن وثبات الاتجاه وعدمن تغيره.[2]

11. النظريات المفسرة لعملية تغيير الاتجاهات النفسية:

1.11. نظرية التنافر المعرفي:

وهي النظرية التي وضعها ليون فستنجر 1957 ومؤداها أن ما يدفع المرء إلى تعديل أو تغيير اتجاهه هو وجود حالة من التنافر المعرفي، أي اعتناق لفكرتين (أو اتجاهين أو رأيين) لا يمكن الجمع بينهما من النفسية، أي

---

[2]. خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي، ص 174.

[1]. مرجع سبق ذكره، ص 163.

[2]. مرجع سبق ذكره، ص 162.

أنهما على طرفي نقيض ويؤدي هذا التنافر إلى ضيق نفسي يخلق توترا لدى الفرد يدفعه على محاولة التقليل منه أو القضاء عليه.

وهي فكرة منقولة عن نظرية السلوك التي تفترض أن حالة الجوع مثلا تخلق توترا بالمرء على السعي للحصول على الطعام، ولكن وجه الاختلاف أن القوة المحركة في حالة التنافر المعرفي دافع نفسي بينما هي دافع فيزيولوجي في الحالة الأولى.

والسؤال المطروح هو التالي:

كيف نخوض التنافر المعرفي حتى تتسق اتجاهاتنا مع أنواع سلوكنا؟.

حيث تتعرض نظرية التنافر المعرفي لعدة أنواع من التنافر ولكن أبرز ما تناولته هو ذلك التنافر الذي يؤدي إلى قيام الفرد بسلوك، وترى النظرية أنه كلما زاد تناقض السلوك مع الاتجاه برز التنافر واضحا، ومن ثم تحدث قدر من تغير الاتجاه[1].

وقد أجرى فستنجر وكالر سميث تجربة رائدة خرجا منها بنتيجة أن السلوك المؤدي إلى التنافر المعرفي يقود على تغيير في الاتجاه عندما يمكن استثارة ذلك السلوك بأقل قدر من الضغط سواء كان الضغط ثوابا أم عقابا.

نقد:

1. وقد أثارت تلك النظرية قدرا كبير من الجدل والبحث، وهي نظرية تعتمد كما قلنا عل الدافعية، فعدم الاتساق بين السلوك والاتجاهات الموجودة سلفا لدى المرء تدفعه إلى تغيير الاتجاه.

2. ويرى أورنسون أن التنافر يكون شديدا في المواقف التي تنهد فيها صورة الذات ذلك أننا جميعا نحب أن نظهر في أفضل صورة، ولذا نلجأ إلى التزييف ما لم يوجد مبرر قوي لذلك، ويكون للتنافر المعرفي أوى تأثير عندما يحس الفرد شخصيا أنه مسؤول عن مكونات ذلك التنافر وعندما تكون للتصرفات نتائج سلبية خطيرة. فكلما زادت الخطورة زادت المسؤولية وبالتالي زاد مقدار التنافر ⇐

وكلما زاد التنافر زادت قدرتنا على تغير الاتجاهات.

وترى العكس نظرية إدراك الذات والتي ترى أن الاتجاهات ليس بذات أهمية وأنه لا يحدث أي توتر عندما يتناقض السلوك مع الاتجاه، والناس لا تغير اتجاهاتها إنما هي تلاحظ سلوكها وتستنتج منه اتجاهاتها حيث أن الشيء الذي يمكن ملاحظته هو السلوك الظاهري، ولا توجد أي عمليات واقعية متضمنة في ذلك.[1]

2.11. نظرية الإيحاء اللاشعوري:

وتقوم هذه النظرية على فكرة النشاط اللاشعوري عند الفرد وإمكانية استخدام هذا النشاط في تعديل الاتجاه النفسي وخاصة من حيث المكون الانفعالي، وما يحدث في هذه النظرية هو توجيه مجموعة من المثيرات (الهامشية) أي التي تدور من بعيد حول هدف التعديل المطلوب، وتتصل هذه المثيرات بإحداث درجة عالية من الانفعال عند الفرد ومن ثم تحدث تعديل في المكون الانفعالي للفرد بالدرجة الأولى ويلي ذلك إحداث التعديل المطلوب في الاتجاه النفسي للفرد.

---

[1]. خليل عبد الرحمان معايطة، علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 177 و178.
- Dominique Lasarre, psychologie sociale et économique, édition Armand colin, Paris 1995, p 127.
[1]. مرجع سق ذكره، ص 178.

مثـــال1: تأثير على الأطفال مثلا لشراء الحلويات من خلال التأثير عليهم بواسطة الإعلانات حول الحلويـــات ومـــا يرونه في موضوع الإعلانات وبهذا يحثهم على شراء الحلويات.

فالمكونات المعرفية والوجدانية في ترابط تجاه موضوع ما أو شخص ما، ويرى بعـــض العلمـــاء (Rosenberg et al, 1956) أن قيم الفرد وتفضيلاته تؤثر على تغير اتجاهاته وتظهر فيما بعد في سلوكاته من حيـــث تقيـــيم الأشـــياء أو المواضيع وتفصيلها عن أخرى[1]

3.11. نظرية القهر السلوكي:

وتقوم هذه النظرية على فكرة قهر سلوك الفرد وتعديله قسرا، بمعنى أن يتم تعديل أولا في المكون السلوكي، للاتجاه وبالتالي يتم التعديل في الاتجاه ذاته.

وقد استخدمت هذه النظرية أو بمعنى أصح كانت نتائج الممارسات اللاإنسانية في معسكرات الاعتقال ومعســـكرات أسرى الحرب.

تجارب فستنجر وكارل سميث Festinger et Carl Smith (1959) وتجارب Cohen (1962) حول تغيير اتجاهات الطلبـــة نحو القيام وقياس اتجاهاتهم تجاه قيمة هذه الأعمال هل مهمة أم لا؟ (Festinger) و(Cohen) معرفة اتجاهات الطلبـــة تجاه الشرطة بعد اقتحامها لحرم السكن الجامعي ومحاولة تغيير اتجاهاتهم نحو هذا التدخل للشرطة وذلـــك بتطبيـــق طريقة القهر السلوكي عن طريق الإجازة والثواب المتمثل في إعطاء دراهم أكثر للطلبة لتغيير اتجاهاتهم.

التهديد (تجارب Aronson et Coilsmith, 1963) مع الأطفال ومنعهم من استعمال لعب معينة وامتناعهم عنها فيما بعـــد العقاب.

وتجارب (Brehm et Crocken) (1962) (الثواب).

ثواب الطلبة (الصائمين) وتحمل الجوع يوما كاملا وإعطاء الدراهم لكل مجموعة (أكثر من الآخر) ⇐ من تحصلوا على الدراهم أقل هم من تحملوا أكثر الجوع.

كـــل التجـــارب ركـــزت علـــى جـــانب **إحساس** (Le ressenti) للأفراد وباستعمال نفس الاستراتيجية التـــي تمـــر عبر الحصول على فعل من خلال **القهر القسري** (Soumission forcée) وهو فعل لم يكونوا ليقوموا به مـــن أنفســـهم سواء (إما) لأنه عكس (أو متناقص) لأفكارهم (تجارب Cohen وفسنجر وكارل سميث) سواء لأنه مناف ومتنـــاقض لمنفعتهم أو دوافعهم (تجارب أورسون وكارل سميث) أو في تجارب Beehum et al. ومن هنا يقوم الطلبـــة بتـــدريب أفعالهم (Rationnation) وهذا ما يظهر في نظرية التنافر[3].

4.11. النظرية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على تعديل المكونات الأربعة للاتجاه النفسي بطريقة متوازية، بحثي نبدأ بتعديل الإدراكي الذي يقع فيه موضوع الاتجاه ومن ثم تتعدل مدركات الفرد وإدراكاته نحو هذا الموضوع ويحدث ذلك بنـــاء علـــى مبدأين:

أولهما: انتظام مجال الإدراك بمعنى الوجود المتوازن لعناصر المجال.

---

[1]. فؤاد بهي السيد، سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي حورس للطباعة والنشر، 1999، ص 263.
- Dominique Lassare, OP Cit, p 126.
[3]. مرجع سبق ذكره، ص 263.

ثانيهما: تكامل المجال بمعنى تناسق الأوضاع بالنسبة لهذه العناصر.

وفي ضوء ذلك يتم عرض موضوع الاتجاه بصورته الإدراكية المعدلة على الفرد، وبجنب ذلك يتم إدخال مجموعة المعارف والمعلومات التي تتناسب مع الصيغة الإدراكية الجديدة مع ملاحظة جميع الخصائص التي سبق الإشارة إليها في نظرية التنافر المعرفي، كما يلاحظ أيضا إحداث درجة متناسبة من الانفعال تصاحب مجموعة المعلومات أو المعارف المقدمة، وعليه فإننا نتوقع تعديل سلوك الفرد نتيجة لما سبق.

وهذه النظرية لا تعتبر أساسية بالنسبة لتعديل الاتجاهات النفسية فقط، ولكن أيضا لتعديل العقائد والمذاهب كذلك. وواضح من المناقشة السابقة أن المحور الأساسي لهذه النظرية هو المكون الإدراكي للاتجاه النفسي أو بمعنى آخر المجال الذي يقع فيه موضوع الاتجاه[1].

إن تغيير الاتجاهات من خلال النظرية الوظيفية كاستراتيجية لتغيير الاتجاهات قبل قيام الفرد بأي سلوك.

حيث يذكر أن هناك نظرية Katz الذي يعتقد بوجود أربعة وظائف أساسية للاتجاهات وهي الوظيفة الخاصة بالمنفعة، ووظيفة المعرفة، ووظيفة التعبير عن القيمة، ووظيفة الدفاع عن الذات والأنا.

وعلى هذا فإنه يمكن إحداث التغيير في اتجاهات الفرد من خلال هذه الوظائف الأربعة. وفيما يلي سوف نتولى تقسيم ذلك بالتطبيق على السلوك التنظيمي:

أولا:

تغيير الاتجاهات من خلال وظيفة المنفعة حتى يمكن التأثير على الموظف مثلا لتغيير اتجاهاته إيجابيا نحو خصائص الوظيفة فإنه يمكن إظهار أن هذه الوظيفة من الممكن أن تحق هدفا نفعيا لم يدركه الموظف من قبل[2].

ثانيا: تغيير الاتجاهات من خلال وظيفة المعرفة:

تنظم وظيفة المعرفة وتصنف المعلومات وبالتالي تسهل عملية أو مهمة تشغيل المعلومات Information Processing لدى الفرد. فالتركيز في التدريب على فوائده (معلومات تمثل معرفة) سوف يترتب عليه أن تتغير اتجاهات العاملين بالمنظمة الغير مواتية نحو هذا التدريب إلى اتجاهات مواتية وخاصة هؤلاء الأفراد الذين يهتمون بالتنمية والترفيه والإنجاز وتحقيق الذات.

(إعطاء أمثلة عن التلاميذ وإسقاطها على موضوع البحث).

ثالثا: تغيير الاتجاهات من خلال وظيفة التعبير عن القيمة:

إن أي محاولة لتغيير اتجاهات الفرد من خلال التأثير على وظيفة التعبير عن القيمة فإنها سوف تواجه بقيم الفرد المتأصلة لديه، الأمر الذي يجعل معه عملية التفسير صعبة وشاقة. ومن هنا فإنه من الضروري عند إتباع مثل هذه المحاولة القبول أو التسليم بالقيم الشخصية السائدة أو المسيطرة لدى الأفراد، وذلك بالحث والإقناع لأشياء أخرى تحمل نفس القيم وحث الأفراد على تكوين اتجاهات مواتية تجاهها.

---

[1]. د. فؤاد البهي السيد. د. سعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار حورس للطباعة والنشر، 1999، ص 263.

[2]. ثابت عبد الرحمن ادريس و جمال الدين محمد المدرسي،السلوك التنظيمي، نظريات ونماذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك التنظيمي،الدار الجامعية،2002 .ص 286.

رابعا: تغيير الاتجاهات من خلال وظيفة الدفاع عن الذات:

ومرة أخرى فكلما كانت اتجاهات الفرد تؤدي وظيفة دفاعية عن ذاته فإنه من الصعب تغيير هذه الاتجاهات، ولكن يمكن تغيير اتجاهاته من شيء لآخر والذي يمكن أن يؤدي نفس الوظيفة الدفاعية للاتجاهات.[3]

5.11. نظرية الصفات أو الأسباب التي تبرر السلوك

وهناك نظرية أخرى تتحدث عن تغيير الاتجاهات بالإقناع أو تغيير اتجاهات الفرد باستعمال أسلوب الحث Persuasion من طرف القائم بالاتصال لتعديل المعتقدات أو القيم للفرد بما يدعم اتجاهاته الحالية المواتية كما أشار البحث Gary Johns إليه في معظم المحاولات البحثية التي غرفت في إناء تغيير الاتجاهات من خلال استغلال مبدأ الحث واستغلال نظرية الصفات أو الأسباب التي تبرر السلوك أي التركيز على الصفات أو الأسباب التي ينسب إليها السلوك المواتي للفرد في منظمة ما أو في مجتمع معين حتى يمكنه تكرار هذا السلوك. مثل عقد الملتقيات مثلا لحث المديرين في منظمة ما على الاهتمام بالفروق الفردية بين العالمين أو تنظيم برامج تدريبية للعاملين لحثهم على تقبل النظم التكنولوجية الجديدة التي تم إدخالها مؤخرا للمنظمة ومن ثم تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو هذه النظم.

ومن أهم العوامل التي تؤثر على فاعلية عملية الحث بغرض تغيير الاتجاهات، ما يلي:

أ. فاعلية القائم بالاتصال: تشير الدراسات المتخصصة إلى أن القائمين بالاتصال الذين تصفون بالمصداقية أو يمكن إدراكهم عن طريق الآخرين بأنه من الممكن تصديقهم يمكن أن يكونونا أكثر فاعلية في تغيير الاتجاهات. ويمكن تصديق هؤلاء القائمين بالاتصال والحث على التغيير من خلال اعتمادهم على الصفات التالية:

* **الخبرة Expertise**: وتعني أن يجب أن يتمتع القائم بالاتصال لتغيير اتجاهات الآخرين بمهارات خاصة ومعرفة وممارسة تتعلق بموضوع الاتجاهات المطلوب تغييرها. مثال عن ذلك رجل إن رجل البيع الناجح ذو الخبرة والمهارات المتميزة في البيع يمكن أن يكون مدربا فعالا في برنامج تدريبي لمندوبي البيع لتغيير اتجاهاتهم نحو أخلاقيات وممارسة عمليات البيع.

* **افتقار التحيز**: إن القائم بالاتصال بالآخرين يرغب في تغيير اتجاهاتهم يجب أيضا أن ينظر إليه من جانبهم على أنه غير متحيز وموضوعي مثال عن ذلك عندما تكون هناك دعوة ودعم لبرنامج الجودة في الإنتاج من جانب ممثلي نقابات العمال بمنظمة فإنها ربما تؤدي إلى تنمية اتجاهات مواتية للجودة لدى العاملين بالمقارنة بإصدار تعليمات من جانب مدير الإنتاج والعمليات تتعلق بالاهتمام بالجودة (يجب أن يكون المتصل غير متحيز)[4].

الشخصية المحبوبة: أي أن توافر الشخصية المحبوبة لدى القائم بالاتصال والحث Liberality. على تغيير الاتجاهات سوف يساعد على إحداث هذا التغيير بدرجة أكبر من الشخصية غير المحبوبة أو المكروهة.فالمودة والالتزام والسمعة الطيبة الخاصة بالقائم بالاتصال عند الملتقى للرسالة لها اثر إيجابي، إضافة إلى المهارة الاجتماعية ويحقق بالتالي الهدف المطلوب وهو التأثير في المستمعين وتغيير اتجاهاتهم نحو شيء ما أو موضوع ما أو فرد ما في الحكم على المستمعين وقدرته على ضبط حالته المزاجية[1].

---

[3]. مرجع سبق ذكره، ص 287.
[4]. ثابتعبدالرحمن وآخرون ،مرجع سابق، ص ص 289-290.
[1]. خليل عبد الرحمان المعايطة، مرجع سبق ذكره، ص 175.

ب. أساليب الحث المستخدمة: كما سهمت الدراسات السابقة في توفير بعض الإرشادات باستخدام أساليب الحث لتغيير الاتجاهات، وذلك على النحو الموضح أدناه:* استخدام أسلوب الحث وجها لوجه Face to Face Persuasion:يعتبر أسلوب الحث المباشر وجها لوجه أكثر فاعلية في تغيير الاتجاهات والمقارنة بأسلوب الاتصال غير المباشر من خلال استخدام المذكرات، أو النشرات أو لوحات الإعلانات والملصقات، حيث أن الأول يتميز بالمرونة، وجذب الانتباه، وتوفير الفرصة للشخص المستهدف بالتغيير للتأكد من مصداقية مصدر التغيير (القائم بالاتصال).

* السعي لتغيير معتد seek moderate change: عند القيام بأحداث التغير في الاتجاهات يجب على القائم بالاتصال والحث أن يسعى إلى تحقيق تغيير معتدل بدلا من التركيز على إحداث تغيير كبير منذ المرة الأولى[2].

* **عرض الجانبين المختلفين للاتجاهات أم جانب واحد؟**: بصفة عامة يجب على القائم بالاتصال لإحداث التغير في الاتجاهات ألا يقوم بعرض الجانبي المختلفين للاتجاهات موضوع التغير (الجانب الإيجابي والجانب السلبي).

ولكن عندما يكون الفرد المستهدف بالتغير يعرف الوجهين للاتجاهات موضوع التغيير فإنه يجب على القائم بالاتصال عرض هذين الجانبين، مع توضيح مميزات الوجه المستهدف.

خصائص الرسالة أو محتوى ما يقال:

فمضمون الرسالة يجب أن يكون مقنعا ولا يتعارض مع المنطق أو العقل وأن تكون **الرسالة** مفهومة وغير بعيدة عن وعي المستمع وإدراكه وأن تكون بسيطة بحيث تقدم الحجج للإقناع بمحتواها، وإن كان الموضوع على درجة من التعقيد فمن الأفضل أن تعرض الاستنتاج مباشرة.

والكلمة المقروءة أفضل من المسموعة وأبلغ تأثيرا والتأثير يرتبط كذلك بطريقة تقديم الفكرة والوقت والمكان الملائمين.

الرسالة الموجهة لمجموعة من الجنود لا يمكن أن يكون لها نفس التأثير إذا وجهت إلى مجموعة من الأساتذة، كما أن خطبة واحدة من شخص واحد عن تحرير المرأة مثلا تؤدي إلى أثر مختلف بين مجموعة من النساء مؤمنة بتحرير المرأة كما لو ألقيت على جماعية دينية في مسجد.

وتبين الدراسات أن الذين يتملكهم الإحساس بالنقص وعدم الثقة والعجز عن تأكيد الذات غالبا ما يسهل تغيير اتجاهاتهم خاصة إذا كانوا أقل تأكدا من صدق آراءهم السابقة، ونجد مثلا هؤلاء الأشخاص أنفسهم ميالين للاقتناع بأحكام الآخرين وأحيانا قد يصيبهم العناد والمقاومة وبالتالي لا يتغير الاتجاه بسهولة.

كذلك تبين الدراسات أن المتسلطين يقتنعون بسهولة إذا كانت الرسالة صادرة من مصدر مرتفع في القوة أو المركز، كما أن المنخفضين في الذكاء يقتنعون بالإعلانات وكذلك بالمشاهدة أكثر من الكلمة المقروءة، أما الأذكياء فيتأثرون بالحجج العقلية المركبة، كما أن الإناث أكثر قابلية للتأثر من الذكور ويميل بعض الأشخاص إلى تقبل التفسير إذا كان يمثل رأي الأغلبية[1].

---

[2]، ثابت عبد الرحمان وآخرون ،مرجع سابق، ص ص 291-292.

[1]. خليل عبد الرحمان المعايطة، علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذ كره، ص 176.

12. قياس الاتجاهات النفسية:

"من أهم أسباب قياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية أن قياسها ييسر التنبؤ بالسلوك ويلقي الأضواء على الصحة أو خطأ الدراسات النظرية القائمة، ويزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكوينه واستقراره وثبوته وتحوله وتطوره وتغيره البطيء المتدرج أو السريع المفاجئ"[5].

وقياس الاتجاهات له فوائد علمية في ميادين عديدة كميدان الصحة النفسية، والتربية والتعليم والخدمة الاجتماعية والصناعة والإنتاج والعلاقات العامة والإعلام والسياسة والاقتصاد...إلخ.

1. ويفيد في تزويد الباحثين بجوانب تطبيقه تمدنا بالمعرفة في دراسة سلوك الأفراد والتنبؤ باتجاهاتهم المتنوعة والتعرف عليها.

2. تتيح للباحثين التعرف على درجة وضوح أو عرض الاتجاهات ودرجة قوتها أو تطرفها وثباتها.

3. دراسة العوامل الأساسية التي تؤثر في نشأة الاتجاهات وتطورها واستقرارها وثبوتها مما يترقب عليه إمكان تعديل أو تغيير هذه الاتجاهات. ويُشْتَرَطُ لقياس الاتجاه وضوح موضوع الاتجاه وبساطته وأهميته بالنسبة للمفحوصين وانطلقت الدراسات في الاتجاهات من نقطة أن الاتجاه يؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة **(دراسات كوهين COHEN 1964)**. ومن ثم انطلقت الدراسات فيما بعد لدراسة الاتجاهات وتعديلها وتغييرها وتطورت طرق القياس المختلفة بسرعة[6].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فقر بين الاتجاه المُقَاس (اللفظي) والسلوك الفعلي. فالاتجاه المُقَاس أو اللفظي هو الذي نعرفه من نتيجة مقاييس الاتجاهات، والاتجاه العملي هو ما يصدقه السلوك الفعلي ويرى ويكر **WIKER 1969** أنه يجب الحرص على أو عندما نقرر أن الاتجاهات المُقَاسة أو الاتجاهات اللفظية (مهما كان القياس دقيقا) تحدد بشكل ثابت السلوك الفعلي للفرد أو الجماعة ويضيف **WIKER** أن الاتجاهات المقاسة أو اللفظية ربما تكون أقرب إلى السلوك الظاهري منها إلى المشاعر الحقيقية والسلوك الفعلي وعليه من أجل علاج مشكلة التباعد بين الاتجاه المقاس (اللفظي) وبين السلوك الفعلي يجب مراعاة بعض الشروط في قياس الاتجاهات هي كالتالي:

- إحساس المفحوص بالاطمئنان التام عندما يعبر عن رأيه بمنتهى الصراحة وإقناعه بأن صراحته لا تعرضه لأي ضرر أو نقد
- إحساس المفحوص بأهمية التعبير عن رأيه بصراحة فيما يتعلق بتغيير وتعديل الموضوع موضوع البحث
- اقتراب العبارات التي يشتمل عليها مقياس الاتجاه من الواقع
- استخدام الطرق الإسقاطية (غير المباشرة) في قياس الاتجاهات.

وسوف نتطرق إلى أهم الطرق المعتمدة في قياس الاتجاهات على النحو التالي[7]:

<u>1.12. طريقة بوجاردس (BOGARDUS 1925)</u>: هي أولى المحاولات التي قام بها بوجاردس لقياس المسافة الاجتماعية (Social Distance) أو البعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة. ويعد مقياس بوجاردس أول

---

[5] حامد عبد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة 1984، ص 142.
[6]. مرجع سبق ذكره، ص 143.
[7]. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 143.

مقياس لقياس اتجاهاتهم وقد طبقه بوجاردس على عينة قوامها **1725 أمريكيا** لقياس اتجاهاتهم نحو **39** جماعة قومية وعنصرية[8].

وكان يقصد بهذا المقياس معرفة مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الجنسيات الأخرى. وقد وضع بوجاردس مقياس البعد الاجتماعي الذي يتكون من سبعة عبارات تمثل مقياسا متدرجا للتقبل الاجتماعي يوضح مدى تسامح الأمريكيين أو تعصبهم، أو تقبلهم أو نفورهم أو بعدهم بالنسبة لأفراد أي جنس أو شعب من الشعوب[9].

وتتدرج عبارات المقياس من أقصى درجات التقبل أو التقارب الاجتماعي في العبارة الأولى وهي **(قبول الزواج من أفراد شعب معين)** إلى أقصى درجات النفور كما هو واضح في عبارة "**الاستبعاد عن الوطن**" وتمثل العبارات بين الطرفين درجات متوسطة تتراوح بين التقبل الاجتماعي والنفور الاجتماعي وقد تم تحديد بعض الجماعات التي قُصِدَ معرفة اتجاهات أفراد الشعب الأمريكي نحوها **السويد – الزنوج – الأتراك – اليهود – الإنجليز**....إلخ.

وفيما يلي عبارات المقياس:

1. قبول الزواج منهم
2. أتقبل أن أصادقهم
3. أجاورهم في المسكن
4. أقبلهم كزملاء في العمل والمهنة
5. اقبلهم كمواطنين في بلدي
6. أقبلهم كزائرين في وطني
7. أوافق على استبعادهم من وطني.

وقد طبق بوجاردس عام **1926** هذا المقياس على عينة قدرها **1725** أمريكيا ليحددوا اتجاهاتهم نحو أبناء عدد **39** جماعة قومية من القوميات وقد أعاد الباحث التجارب مرة أخرى عام **1936**، وقارن بين نتائج المقاييس في المرتين لدراسة التغير في الاتجاهات خلال هذه الحقبة الزمنية.

ويعد هذا المقياس من الموازين المتجمعة والتي ترتبط فيها الوحدات بعضها ببعض.

فالمستجيب الذي يجيب عن السؤال أو الفقرة **(2)** بالموافقة فغنه سيجيب أيضا بالموافقة عن السؤال أو الفقرة رقم **(1)** و**(3)** و**(4)** وهكذا فالمستجيب سيحصل على درجات أعلى على المقياس من المستجيب الذي يجيب بعدم الموافقة على بعض الفقرات أو الفقرات ككل للمقياس[10].

هذا المقياس وإن كان يبدو سهلا في تطبيقه إلا أنه أغفل الاتجاهات المتطرفة مثل الكراهية الشديدة والاعتداء والتعصب على أفراد هذه القوميات واكتفى باستبعادهم عن الوطن (سلامة عبد الغفار 1970).

وقد أدخلت بعض التعديلات الحديثة على اختيار بوجارس وذلك بالتوسع في الاستجابات ليصلح في تطبيقه على جماعات اجتماعية وعنصرية وقومية متعددة وقد أسهم في ذلك عدد من الباحثين من بينهم **تريياندس TRIANDIS** ثم **مينارد MINARD**.[11]

---

[8]. أحمد وحيد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2001، ص 55.

[9]. خليل ميخائيل معضو، علم النفس الاجتماعي، م.س،ص.ص 265-266.

[10]. أحمد وحيد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 55.

2.12. طريقة ثيرتستون THURSTON: مقياس الوحدات المتساوية.

وضع بالتحديد ثيرتستون عام **1929** طريقة خاصة في قياس الاتجاهات نحو موضوعات معينة، وأعد عدة مقاييس راعى فيها أن تكون الفواصل بين عناصرها متساوية وذات سمافات موحدة. ويتكون كل مقياس من عدة عبارات كل عبارة لها قيمة أو وزن خاص بالنسبة للمقياس ككل.

كيفية إعداد المقياس: يجمع الباحث عددا كبيراً من العبارات قد تصل إلى المائة أو أكثر حول موضوع الاتجاه، وتكتب عبارات المقياس كل عبارة منها في ورقة منفصلة وتعرض على مجموعة من الحكام للاسترشاد برأيهم في تقويم هذه العبارات، وتحديد العبارات التي تمثل أقصى درجات الإيجابية، والعبارات التي تمثل أقصى درجات السلبية.

فتوضع العبارة الأولى التي تمثل أقصى درجات الإيجابية في رقم -1- (الخانة رقم 1) والعبارة التي تمثل أقصى درجات السلبية في (11) (الخانة رقم 11) والمتوسطة منها في رقم (6) (الخانة رقم 6).[12]

وهكذا تصنيف العبارات في صلب المقياس، وتستبعد العبارات الغامضة أو الغير ملائمة والعبارات التي لا يتفق عليها المحكومون ثم تحدد قيمة كل عبارة أو وزنها وتوزع العبارات في المقياس بطريقة عشوائية، أي يُرَاعَى عدم ترتيبها ترتيبا تنازليا أو تصاعديا حسب أوزانها حتى لا يستدل المفحوص من الترتيب على وزن أي عبارة أو أهميتها، ويدل الوزن الفعلي في العبارات على الاتجاه السلبي، والوزن المنخفض على الاتجـــاه الموجب وقد توصل ثيرتستون إلى أن المقياس الواحد تتراوح عباراته بين 20-50 عبارة. وتعرض فيما يلي 10 عبارات من بين 32 عبارة يحتوي عليها مقياس الاتجاه نحو الحرب بطريقة ثيرتستوت يقابل كل عبارة وزنها ويراعى حسب اتجاه ثيرتستون أن الأوزان الصغيرة تعبر عن الميل للسلم، والأوزان الكبيرة تعبر عن الميل للحرب.

ولا توضع أمام العبارات عند إجراء الاختبار وتطبيقه.

0,2 ليس هناك مبرر معقول للحرب

1,4 الحرب صراع مرير عديم النفع ينتج عنه تحطيم النفس

2,4 الحرب إفناء للنفوس البشرية ولا داعي له

3,2 مكاسب الحرب لا تساوي بؤسها ومآسيها

4,5 نحن لا نريد حربا أخرى إذا أمكن تفاديها بدون فقدان كرامة

5,5 من الصعب أن نقرر ما إذا كانت الحروب ضارة أو نافعة

6,6 هناك بعض الآراء تؤيد الحرب

7,5 في ظروف معينة تكون الحروب ضرورية لتحقيق العدل

9,8 الحرب تثير همم الرجال وجهودهم

10,8 أسمى واجبات الرجل أن يحارب ليحقق قوة ومجد وطنه

---

[11]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 266.

[12]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص.ص 267-268.

ويضع المفحوص علامة (x) أمام العبارة التي يوافق عليها والتي تعبر عن اتجاهه، ويستخرج متوسط أو وسيط الأوزان في العبارات التي وضعت أمامها علامات.

وقد استخدمت مقاييس ثيرتستون في قياس العديد من الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة مثل تحديد الاتجاهات نحو:

الكنيسة – الحروب – تنظيم الأسرة – الزنوج – الصينيين.

ولكن يؤخذ على مقاييس ثيرتستون ما يأتي:

1. إعداد وتقنين المقياس يستغرق وقتا وجهدا كبيرا
2. يحتاج المقياس لوقت طويل في التطبيق مما قد يؤدي إلى إصابة المفحوص بالملل
3. تأثير المقاييس للنظرية الذاتية للمحكمين خاصة المتطرفين منهم مما يؤثر على قيم الأوزان.

ومن الملاحظة على طريقة ثيرتستون في بناء المقاييس، أنها تقوم على أساس افتراض أن المسافات بين الفقرات متساوية، ولكن لا يوجد أي دليل تجريبي على صحة هذا الفرض، وإن هذا المقياس يستغرق وقتا وجهدا في إعداده ويحتاج إلى عدد كبير من المحكمين وأن أوزان الفقرات قد تتأثر بالتحيزات الشخصية للمحكمين، كما وقد تكون الفقرات المتساوية البعد في نظر الحكام هي في الحقيقة ليست كذلك بالنسبة للمفحوصين، ثم قد يقترب متوسط التقدير للفرد من متوسط التقدير لفرد آخر مع اختلاف دلالة كل من المتوسطين (**Champlell – 1963**)[13].

<u>3.12. طريقة ليكرت "LIKERT"</u>: وضع ليكرت **1932** طريقة جديدة مختصرة ومبسطة لقياس الاتجاهات تختلف عن محاولة ثيرتستون التي تتميز بالصعوبة والتعقيد قد أمكن قياس بعض الاتجاهات بطريقة ليكرت تحو موضوعات مثل الاتجاهات نحو المرأة ونحو الزنوج، والمحافظة والتقدمية...إلخ.

وتقوم طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات على التأييد والرفض لأي موضوع من الموضوعات مثل:

أوافق تماماً – أوافق كثيراً – أوافق إلى حد ما – ليس لي رأي محدد – أعارض إلى حد ما – أعارض كثيرا – أعارض تماما.[14]

وتطرح الموضوعات مثل الاتجاهات نحو الزنوج أو نحو المرأة على سبيل المثال شرط أن تكون العبارة تقريرية مثل "**المكان الطبيعي للمرأة هو البيت**" أو "**الأب هو المسؤول الوحيد عن تربية الأبناء**" كما يجب أيضا أن تقبل العبارة التدريج أي تختلف الآراء حول معناها من الرفض الكامل إلى القبول الكامل.

كما يجب أيضا أن تمثل العبارة موقفا أو مثيرا يتحدى الفرد وينتزع منه الإجابة التي تدل على اتجاهه فعلا، وذلك عن طريق تكثيف اللون الانفعالي المصاحب للعبارة فمثلا لو أن العبارة الأولى المشار إليها أصبحت "**المكان الطبيعي للمرأة هو المطبخ**" لكانت أكثر إثارة وتحديا لمن يطبق عليه هذا المقياس[15].

ويطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) أمام المكان الذي يوافق اتجاه المفحوص أمام كل عبارة ابتداء من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة التامة إلى عدم الموافقة المطلقة، وتعطى درجة لكل استجابة فإذا حصل الفرد على درجات مرتفعة فإن هذا يدل على الاتجاه الموجب، وإذا حصل على درجات منخفضة فإن هذا يدل على الاتجاه

---

[13]. أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 57.
[14]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 269.
[15]. فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 269.

السلبي مع مراعاة أن يكون عدد العبارات الموجبة والسالبة متساوٍ كلما أمكن ذلك. ويمكن جمع هذه الدرجات لتوضيح الدرجة الكلية التي تبين الاتجاه العام للفرد، وذلك يكون على ضوء درجات الأفراد الآخرين.

وتتميز طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات بعدة مميزات كالآتي:

1. الاستغناء عن آراء الحكام ونظرتهم الذاتية عند بناء المقياس وتقدير الأوزان وبذلك يحقق مقياس ليكرت درجة أعلى من الصدق والثبات لم يحققها مقياس ثيرتستون كما يرى **موفي** (**MAUPHY, 1938**) و**مكنمار** (**MACNEMA, 1946**).

2. المقياس أبسط وأقل تعقيدا من مقياس ثيرتستون فيمكن قياس وتحديد درجة التقديرات المتجمعة إلى اتجاه المفحوص الفعلي في جميع مواقف المقياس المترابطة.

3. يعتمد المقياس على التحليل في انتقاء المواقف الأفضل والأقوى من بين المواقف الأولية[16].

تعديل طريقة ليكرت:

لقياس الاتجاهات بعد تعديل هذه الطريقة وهي تقوم أساساً على مفهوم الاتجاه النفسي والخروج به من نطاق الأرقام إلى نطاق المعنى والمفهوم وخاصة من الناحية السيكولوجية. فقد سبق أن أشرنا إلى أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد والتهيؤ العقلي النفي الذي تحدثه الخبرة الحادة المتكررة وهذا الاتجاه يوجه سلوك الفرد في المواقف المختلفة سواء كان هذا الاتجاه موجبا أو سالبا وعليه فإن هذه الاتجاه الموجب أو السالب سوف يعكس سلوك الفرد ولكن إذا كان الفرد لم يتفهم بأي عنصر من عناصر البيئة أي أن استجاباته محايدة عديمة اللون فإننا في هذه الحالة نقول إنه ليس لديه اتجاه نحو هذا المثير أو ذاك وإذا نظرنا الآن إلى التدريج الذي استخدمه ليكرت نجده إحدى الصور التالية[17]:

أرفض تماما	أرفض	غير متأكد	أوافق	أوافق تماما
1 - 2-	2 1 1-	3 2 صفر	4 3 1+	5 4 2+

ولنأخذ المثال التالي من أجل التوضيح والمناقشة.

لو كان المقياس مؤلفا من (20) عبارة فإن أعلى درجة يحصل عليها الفرد (موافق تماماً) هي 100 أي (5×20) وأقل درجة يحصل عليها (يرفض تماما) هي 20 أي (1×20) أما الفرد (غير متأكد) الذي ليس لديه اتجاه فسوف يحصل على 60 (3×20).

* والذي نريد قوله إن الفرد ليس لديه اتجاه قد حصل على درجة أعلى من الفرد الذي لديه اتجاه نشيط وفعال ولكنه سالب، وهذا يتعارض مع المفهوم الأساسي للاتجاه النفسي وخاصة من حيث القوة والفعالية، خاصة وأن درجة الفرد الكلية في مقياس الاتجاه سوف تستخدم إما لتفسير سلوكه في موقف ما أو كمتغير من مجموعة أخرى من التغيرات من أجل الحصول على استنتاج من نوع خاص.

لهذا كان لا بد من إعادة النظر في هذا التدريج ونقترح التدريج التالي:

[16]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص.ص 269، 270.

[17]. فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، م.س، ص.ص 275-276.

غير متأكد (لا رأي) (لا اتجاه) ← صفر

يرفض	← 1
موافق	← 2
الرفض الكامل	← 3
الموافقة الكاملة	← 4

ولننظر الآن إلى المثال السابق (مقياس مؤلف من 20 عبارة) خماسي التدريج.

غير متأكد	صفر	صفر×20
يرفض	20	1×20
موافق	40	1×20
رفض كامل	60	3×20
موافقة كاملة	80	4×20

وهكذا فإن التدريج المقترح يأخذ بعين الاعتبار شدة الاتجاه ونوعيته ويمكن أن نستطرد ونقول أن الدرجة (صفر) في التدريج المقترح تدل على تلاشي أو عدم وجود الاتجاه في حين أن الدرجة (صفر) في تدريج ليكرت (1 2 3 4) تدل على الرفض التام وهو اتجاه نشيط وفعال وقوي ولكنه سالب، والدرجة (20) تدل على اتجاه الرفض وهو اتجاه سالب والدرجة (40) تدل على اتجاه الموافقة وهو اتجاه موجب والدرجة (60) تشير إلى الرفض الكامل وهو اتجاه سالب نشط والدرجة (80) تشير إلى الموافقة الكاملة وهو اتجاه موجب نشط وفعال.

4.12. طريقة أوزجود (تمايز المعاني):

قدم **شارلن أوزجود CH. OSGOOD.** طريقة تمايز معاني المفاهيم "**Differentiel Semantic**" كأداة موضوعية لقياس مضمون المعاني والمفاهيم، أو التحليل السيمونتيكي (الدراسة التحليلية للمعاني) وقد بدأ أوسجود وآخرون في الخمسينات بدراستهم عن "الإدراك والمعاني والاتجاهات" وسرعان ما انتشر استخدام هذه الطريقة في مجال الدراسات الاجتماعية والدراسات الشخصية.

ويرى أسجود أن لكل لفظ نوعين من المعنى أو المفهوم الأول "المعنى الإشاري أو المادي" فعندما نستخدم لفظ مدرسة فإننا نعني المكان والمباني...المخصصة لتعليم التلاميذ وتربيتهم والمعنى الثاني هو المعنى الانفعالي أو الوجداني للشيء وهو مجموع الخبرات والانفعالات والعواطف التي تتعلق بالشيء سواء أكانت هذه الانفعالات سارة أو غير سارة.[18]

ويرى أوسجود وأعوانه أن المعنى الإشاري المادي لا يهمنا كثيراً في الدراسات السيكولوجية فهو يم دارسي اللغة. أما العاملون في مجال البحوث النفسية يهمهم بالدرجة الأولى دراسة المعنى الانفعالي الوجداني العاطفي عند دراسة شخصيات الأفراد والتعرف على اتجاهاتهم.

فمثلا فقاعة المحاضرة يراها جميع الطلبة بنفس النظرة أي ذلك المكان المبني وله حدوده ويتلقى فيه الطلبة دروسهم ومحاضراتهم وبهذا فهي تمثل بيئة واقعية. أما كيف ينظر كل طالب من الطلبة لهذه القاعة، كيف يدركها، ويفسرها

---

[18]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 270.

فتمثل المعنى الانفعالي الوجداني بمعنى أن هذه النظرية تمثل البيئة النفسية للطالب، وعلى أساس هذا الإدراك والفهم وبه يتحدد سلوكه ومن هنا أولى أوسجود الأهمية الكبيرة معتبرا هذه النظرية الإدراكية للفرد وسيلة فعالة لتحليل شخصيته، وبالتالي يمكننا من خلالها التعرف على اتجاهاته نحو كل الأشياء والموضوعات التي تحيط به بمعنى آخر ويتضمن الأشياء التي يراد تقديرها[19].

وقد أجرى أسجود وزملاؤه عديداً من الدراسات مستخدمين طريقة التحليل العاملي في دراسة دلالات المعاني الضمنية واستخلصواْ ثلاثة عوامل أو أبعاد رئيسية هي[20]:

1. أبعاد تقييمة **EVOLUATIVE** تتضمن صفات مثل:

(جميل، قبيح) – (حسن، رديئ) – (عادل، ظالم) – (سار، غير سار) - (ناجح، فاشل) – (عاقل، أحمق).

2. أبعاد قوية تتضمن صفات مثل:

(قوي، ضعيف) – (كبير، صغير) – (ثقيل، خفيف).

3. أبعاد نشاط **ACTIVITE** تتضمن صفات مثل:

(إيجابي، سلبي) – (ساخن، بارد) – (سريع، بطيء) – (نشط، خامل) – (متوتر، مسترخي).

هذه الأبعاد الثلاثة تمكن من تقييم وقياس الاتجاهات نحو الموضوعات والمفاهيم المختلفة.

مثل:

* الموضوعات والمفاهيم الأسرية: الزواج، الطلاق، تحديد النسل، العلاقات الوالدية.
* الموضوعات والمفاهيم الاجتماعية: الأندية، جماعات النشاط، النقابات.
* موضوعات ومفاهيم العمل أو الدراسة: المصنع، الحقل، الإدارة، المدرسة.
* موضوعات ومفاهيم سياسية: الديكتاتورية، الديمقراطية، الاشتراكية التعاونية...إلخ.

مثال: عندما نريد معرفة اتجاهات فتاة نحو أمها، فهي تجيب بالطريقة التالية:

جميلة – ضعيفة – نشيطة.

واتجاهات تلميذ نحو مدرسه على أنه:

عادل – قوي – سريع.

وعند إعداد مقياس تمايز معاني المفاهيم لا بد من توفر شروط معينة في المقياس كأن يكون مناسبا للمفاهيم، مشبعا تشبعا عاليا بالعوامل، وأن يوضح الفروق في كل مقياس "**ميزان تقدير**" "**RATING SCALE**". يسمح بتقدير كل مفهوم على القياس يتألف من خمس مسافات، أو سبع مسافات، أو تسع مسافات وتشير معظم البحوث والدراسات إلى أن سبع مسافات هي أنسب المقاييس ويمكن توضيح تدرج المقياس ودرجاته من الصفات الإيجابية إلى الصفات السلبية كالآتي:

---

[19]. أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 63.
[20]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 271.

(صفة موجبة) (صفة سلبية)

جميل: 7: 6: 5: 4: 3: 2: 1: قبيح

قوي: 7: 6: 5: 4: 3: 2: 1: ضعيف

نشيط_: _: _: _: _:_:_: خامل

وننبه على المفحوص في تعليمات المقياس عند التطبيق أن يراعي وضع علامة (x) بطريقة محددة وفق مسافة واحدة، ويتأكد المفحوص من وضع علامة بالنسبة لكل موضوع وبالنسبة لكل مقياس[21].

ويحث على أن يعمل بسرعة وتلقائية بمجرد الانطباع السريع نحو الموضوع. ولا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة في مثل هذه المقاييس والدرجات على المقياس يمكن أن تحسب بالطريقة الآتية في بعد (نشيط، خامل) الدرجات:

7 أعلى درجات الصفة الموجبة: (نشيط إلى أقصى حد).

6 درجة مرتفعة من الصفة الموجبة: (نشيط إلى حد بعيد).

5 حد الدرجة الموجبة: (نشيط إلى حد ما).

4 درجة وسطى بين الخمول والنشاط (ليس نشيطاً وليس خاملاً).

3 حد الدرجة السالبة: (خامل إلى حد ما).

2 درجة مرتفعة من الصفة السالبة (خامل إلى حد بعيد).

1 أعلى درجات الصفة السالبة (خامل إلى أقصى حد).

وقد نهج "**زهران**" نهج "**أوسجود**" وأجرى عددا من الدراسات وأربعة تحليلات عاملية وأعد مقياسين من هذا النوع مستخلصا ثلاثة أبعاد رئيسية مثل الأبعاد التي توصل إليها أسجود وزملاؤه وهذه العوامل هي:

عامل التقييم العام: **GENERAL EVALUATION FACTOR**

عامل النشاط: **ACTIVITY FACTOR**

عامل القوة: **POTENCY FACTOR**

وفي الواقع ليس هناك مقياس منشور تحت اسم مقياس تمايز المعاني أو تمايز المفاهيم، إنما هناك الطريقة التي وضعها أسجود وزملاؤه ويعتمدها الباحثون في بناء مقاييس البحث بهذه الطريقة وعلى حسب الهدف الذي يرد الباحث تحقيقه ويفضل أن توضع **7** مسافات للمقاييس ومن مميزات مقياس تمايز المعاني أنه يمكن تطبيقه في صورة فردية أو جماعية، ومعدل الوقت للاستجابة على هذا المقياس يتناسب مع عدد المفاهيم وعدد المقاييس المستخدمة[22] والدرجات التي نحصل عليها فهي درجات كل مقياس مقابل مفهوم بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة.

حيث تدل الدرجة (4) على درجة الحياد، ودرجة المفحوص أو المفحوصين على كل فقرة هي الدرجة التي توافق الموضع الذي وضعت عنده العلامة على المقياس. ومن الجدير بالذكر أن هذه الطريقة في بناء المقاييس استخدمت في كثير من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الأفراد نحو شتى المواضيع (**OSGOOD 1957**).

---

[21]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 272.

[22]. أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 64.

واستخدم هذا المقياس **تاناكا TANAKA** (**1970**) كأداة لقياس الاتجاهات في اليابان نحو الحرب واستخدام الأسلحة النووية. كما استخدمه حامد عبد السلام زهران في مصر في قياس الاتجاهات النفسية عند الأولاد والوالدين والمربين نحو بعض المفاهيم الاجتماعية، كما قامت نوال عطية (**1971**) بوضع اختبار تمايز معاني المفاهيم لقياس الاتجاهات نحو عددٍ معين من المفاهيم والقضايا الجدلية[23].

وقد استخدم **أليسون ALISON** (**1963**) صورة معدلة من اختبار تمايز معاني المفاهيم "**ثنائية البعد TWO DIMENSIONAL**"، اقتصر فيها على بعدي التقييم العام والقوة في الحكم على المفاهيم والتوصل إلى الفروق الفردية في الاستجابة والتوصل إلى رسوم بيانية أسهل في قراءتها من تلك التي أوردها أوسجود وزملاؤه. واقترح أليسون إمكانية استخدام صورته المعدلة في مقارنة استجابات الجماعة التجريبية باستجابات الجماعة الضابطة، أو مقارنة استجابات جماعات عمرية مختلفة بالنسبة للمفاهيم. وفي تغيير الاتجاهات النفسية يمكن استخدام هذه الصورة المعدلة للقياس القبلي والبعدي والمقارنة لمعرفة مدى التغير الذي طرأ.

5.12. طريقة جوتمان: (المقياس التجمعي المتدرج)

حاول **جوتمان GUTTMAN** (**1950, 1947**) إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطاً هاماً هو أنه إذا وافق المفحوص على عبارة معيبة فيه فلا بد أن يعني هذا أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها (على غرار مقياس الإبصار حيث إذا رأى الفرد صفاً فإن معنى هذا أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف الأعلى منه). ودرجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها. وهكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة على هذا المقياس إلا إذا كانا قد اختارا نفس العبارات[24].

وتأثر جوتمان GUTTMAN عند اقتراحه لهذا النوع من المقاييس بفكرة التدريج التراكمي أو التدريج المتجمع للاستجابات بمعنى أنه يمكن لنا أن نعرف من خلال هذه الطريقة وذلك في حدود 10% من الخطأ أَيُّ البنود أجاب عليها المفحوص. ويقول جوتمان أن طريقة التحليل ذات درجة عالية من خاصية التراكم وغالبا ما تكون حوالي 0.90 أو أعلى من ذلك[25].

أما عن طريقة اختيار العبارات نفسها فتشبه طريقة ليكرت وكذلك المقياس المتدرج فيكون عادة خماسيا توقع عليه درجة الاستجابة لكل عبارة وفيما يلي نموذج مقياس جوتمان لقياس اتجاه الأفراد نحو القسط الذي ينبغي أن يحصل عليه الفرد من الثقافة.

1. نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد — نعم | لا
2. نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد — نعم | لا
3. نهاية المستوى الإعداد لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد — نعم | لا
4 نهاية المستوى الابتدائي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد — نعم | لا
5. ينبغي أن تزيد ثقافة الفرد عند مجرد القراءة والكتابة — نعم | لا

---

[23]. حامد عبد السلام زهران، علم النف الاجتماعي، م.س، ص 158.
[24]. حامد عبد السلام زهران، علم النف الاجتماعي، م.س، ص 150.
[25]. فؤاد بهي السيد وسعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، م.س، ص 271.

ويلاحظ أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدرجها بحيث يتحقق الشرط الأساسي الذي وضعه جوتمان. وهذا الشرط نفسه جعل استخدام طريقة جوتمان في قياس الاتجاهات محدوداً[26].

ويتم حساب معامل خاصية التدريج التراكمي من المعادلة التالية:

$$\text{المعامل} = 1 - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الاستجابات}}$$

حيث:

عدد الاستجابات = حاصل ضرب عدد البنود × عدد الأفراد[27].

6.12. طريقة الانتخاب VOTING METHOD

تعتمد هذه الرطيقة على الاستمارة وتتكون من مجموعة من المواضيع وعلى الفرد أ، يختار أهمها بالنسبة له أو بعضها عنده أو غير ذلك من النواحي المراد قياسها وعلى الباحث أن يجمع بعد ذلك طريقة إجابة الأفراد على الموضوعات المقترحة في الاستمارة ويحسب بعد ذلك النسبة المئوية ومن ثم يمكن ترتيب المواضيع وفقا لقيمها العددية، ومن مزايا هذه الطريقة أنها سهلة وبسيطة وغير مكلفة ولهذا السبب انتشر استعمالها في الحياة اليومية والانتخابات السياسية[28].

7.12. طريقة الرتيب RANK METHOD:

وتقتضي هذه الطريقة تقديم عدد محدد من الموضوعات إلى المفحوص ومطالبته بترتيبها وفقا لاتجاهه نحوها فيكون الموضوع الذي رتبه الشخص في المرتبة الأولى هو الموضوع الذي يمل إليه بدرجة أكبر عن غيره من الموضوعات المتضمنة في الاستمارة وهكذا بالنسبة للموضوعات الأخرى وتشبه هذه الطريقة إلى حد بعيد الطريقة السابقة المتمثلة في طريقة الانتخاب. حيث يختار الشخص الموضوع الذي يعبر عن اتجاهه ويضعه في المرتبة الأولى وإلى جانب هذه الطريقة يمكن إدراج "**طريقة المقارنة الزوجية**" و"**طريقة لازرسفيلد LAZRSFIELD**" أو "**البناء الكامن LATENT STRUCTURE**" وتنطلق هذه الطريقة من أن الاتجاهات الملحوظة أو استجابة الأفراد لسؤال ما في مقياس الاتجاه هي خاصية من خصائص الاتجاه الكامن[29].

8.12. الاختبارات الإسقاطية (الطرائق التفسيرية في قياس الاتجاهات):

تعد الطرائق التفسيرية في قياس الاتجاهات واحدة من أساليب قياس اتجاهات الفرد دون معرفته بهدف القياس حيث تعد الاتجاهات اللاشعورية الخفية مؤشراً جيداً للحالة العقلية للفرد، أي لحالته الإدراكية، وبهذه الطرائق يسمح للمفحوص بأن تكون استجاباته بنفسه، على مثيرات أعدن لموضوع القياس لم تعطى الدرجات لهذه الاستجابات. ومن مميزات هذا النوع من الاختبارات أنها تكشف عن بعض جوانب نذكرها على النحو التالي:

---

[26]. حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

[27]. فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص 274.

[28]. مصمودي زين الدين، عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعية، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، تحت إشراف أ.د. الهاشمي لوكيا، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 1998/1997، ص 133.

[29]. المرجع نفسه، ص 134.

- تستخدم الاختبارات الإسقاطية في مجال العيادات النفسية، ومستشفيات الأمراض النفسية والعيادية، وهي تعتبر واسعة الانتشار في دراسة الشخصية السوية والشخصية المنحرفة، وتستخدم الاختبارات الغسقاطية في قياس الاتجاهات.

- وتعتمد هذه الاختبارات على مفهوم التحليل النفسي للإسقاط وترتكز على افتراض مؤداه أن المنبهات الغامضة تثير لدى الفرد استجابات متنوعة تنوعاً شديداً تعكس ما لدى الفرد من فروق في الشخصية.

- المنهج يكشف عن شخصية الفرد عن طريق ما يسقطه على المثيرات الحسية مثل المعاني أو الأشكال أو الصور وغيرها من المثيرات الغامضة، ويختلف الأفراد باختلاف شخصياتهم في إدراك ورؤية الأشياء رغم أن المثير والمنبه يكون واحداً. كذلك تقيس هذه الاختبارات أيضا جوانب الشخصية المتعددة والمتصلة بالاتجاهات، وهذا فضلا عن قياسها ذاتها. وقد استخدم في الطرق الإسقاطية عدد كبير من الاختبارات الإسقاطية التي تستخدم عديداً من المنبهات مثل: بقع الحبر – الصور – اللعب – الرسم – القصص الناقصة - والجمل الناقصة وغير ذلك[30].

ومن أهم الاختبارات الإسقاطية لقياس الاتجاهات ما يلي:

1.8.12. الاختبارات المصورة:

أ. اختبار بقع الحبر: يعتبر اختبار بقع الحبر **لرورشاخ RORCHACH** من أكثر الاختبارات الإسقاطية (استخداما وهو من وضع الطبيب النفسي السويسري **هومان رورشاخ**، وهو عبارة عن عشر بطاقات مرسوم عليها بقع الحبر وتعرض هذه البطاقات بنظام على المفحوص ليعبر تعبيراً طليقا على كل بطاقة، ويصف ما يراه وما يتوارد على ذهنه من خواطر وانفعالات ومشاعر مما قد يكشف عن بعض اتجاهاته.

ب. اختبار تفهم الموضوع (TAT): ويعتبر اختبار تفهم الموضوع (TAT) **THEMATIC APPRECIATION TEST** من أكثر الاختبارات الإسقاطية انتشارا. وقد يستخدم مع اختبارات بقع الحبر في العيادات النفسية بجامعة هارفورد بأمريكا.

ويستخدم الاختبار في دراسة الشخصية وأيضا في قياس الاتجاهات ويتكون الاختبار من **20** صورة غامضة تقدم للمفحوص واحدة تلو الأخرى ويطلب منه أن يقدم قصة عن كل صورة، على أن يقوم المفحوص بتوضيح ما يبدو له في الصورة، ويصف ما يقع من أحداث من وجهة نظره. كيف يرى الأشخاص الذين هم في الصورة كيف يعملون ويفكرون.

وعن طريق المفحوص يمكن أن نستدل على رغبات الفرد وميوله ودوافعه وخبراته الماضية ورغباته الحاضرة وآماله المستقبلية ويمكن أن يعبر عن اتجاهاته أيضا.

2.8.12. الأساليب اللفظية:

أ. اختبارات تكملة الجمل: يستخدم كأحد الاختبارات الإسقاطية ويتكون كل اختبار من عديد من الجمل الناقصة فيقوم المفحوص بتكملتها بعد استجابته للفكرة الأولى والتي تعبر عن أحاسيسه ومشاعره وبذلك يمكن أن يعكس نزعاته وميوله واتجاهاته ويعطي صورة عن خصائص شخصيته في الجزء الذي يكمله[31].

---

[30]. أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 65.
وخليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 273.
[31]. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 247.

ب. اختبار تداعي المعاني: ويستخدم في المجال الإكلينيكي أيضا اختبار تداعي المعاني الذي ينسب إلى العالم السويسري "**يونج**" للكشف عن العقد النفسية والمخاوف، والرغبات المكبوتة، ومجالات الاضطراب الانفعالي عند الأفراد والكشف عن الجريمة ويتكون الاختبار من قائمة من الكلمات (مائة كلمة عامة) ينطقها المجرب كلمة بكلمة، ويطلب من الشخص المفحوص أن يرد على كلمة بأول كلمة وأسرع كملة ترد على ذهنه. وتتضمن القائمة العديد من الكلمات التي تمس الجوانب الانفعالية لدى الشخص مثل القلق أو الخوف أو الارتباك أو الضحك.

ج. أساليب اللعب: وفيها يستخدم اللعب والدمى والعرائس في دراسة اتجاهات الأطفال نحو بعض الموضوعات الاجتماعية فمثلا ما تمثل الدمى الوالدين، الإخوة، المدرسين، الأطفال الآخرين....؟.

ويعبر الطفل أثناء اللعب عن اتجاهاته نحو هذه الشخصيات في مواقف اجتماعية معينة.

د. الأدوار الاجتماعية: (السيكودراما والسوسيودراما)[32]

وقد ابتدع هذا الأسلوب **يعقوب مورينو MORENO** حيث يمثل الفرد موقفا اجتماعيا بالاشتراك مع الآخرين فقد يطلب من الطالب تمثيل دوره كطالب بالنسبة لأدوار أخرى كدور مدرسه أو زملائه.

وهنا يمكن دراسة السلوك الاجتماعي والاتجاهات النفسية بالإضافة إلى إمكانية استخدامها كوسيلة لعلاج المشكلات والاضطرابات النفسية الاجتماعية.

وقد استخدم **إبراهيم أبو لغد** و**لويس مليكة (1959)** الاختبارات الإسقاطية المصورة في قياس اتجاهات القرويين نحو العمل الجماعي في مصر واستخدم **مصطفى فهمي** الطريقة الإسقاطية في قياس الاتجاهات العائلية بتطبيقه وتقنينه واختباراً إسقاطيا مصوراً من تأليف "**ليديا جاكسن**" وأجرى التطبيق في البيئة المصرية ويتكون الاختبار من بطاقات مصورة يمثل كل منها موقفا عائليا يكشف على السواد والعصاب والجناح.

والاختبار يصلح في التطبيق على الأطفال في سن ما بين 6 و12 سنة[33].

13. تجسيد علاقة الاتجاهات النفسية بالعملية التربوية:

"يتفق علماء النفس الاجتماعي على أن للاتجاهات أهمية خاصة لأنها تُكَوِّنُ جزء هاماً في حياتنا ولأنها تلعب دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وتمدنا بذات الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف فضلا عن كونها النواتج المهنية لعملية التنشئة الاجتماعية وعليه فهي سوف تبقى على مر السنين موضع الاهتمام كأنها معقدة ومثيرة للاهتمام ولها دلالة كبيرة حفزت على تكوين الكثير من النظريات وإجراء الكثير من البحوث"[34].

كما تظهر الأهمية البالغة للاتجاهات في حياة الفرد، فهي تساعده على التكيف معه الحياة الواقعية وعلى تكيفه الاجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة ويشاركهم فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم والتوحد وإياهم (أو الانتماء إليهم)[35].

وحامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص، ص 160.

[32]. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص،ص 162

[33]..المرجع السابق،.، ص 160

وخليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، م.س، ص 275.

[34]. أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، دار الميسرة للنشر وللطباعة، ط1، عمان الأردن، 2001، ص 40.

[35]. عبد الرحمان عيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1984، ص 47.

وتؤثر الاتجاهات على مختلف المظاهر المختلفة والعديدة من حياة الفرد فهي تؤثر على الطرق التي يستخدمها الفرد في تكوين وإصدار أحكامه على الأشياء والأمور الحياتية، كما تحدد سلوكه أو رد فعله نحو الآخرين أو نحو الأشياء أو الأحداث المحيطة به[36].

وتفيدنا معرفة الاتجاهات النفسية في كثير من الميادين، منها الميدان التربوي حيث تستفيد الإدارة التعليمية من معرفة اتجاهات التلاميذ نحو المواد الدراسية المختلفة ونحو زملائهم وكتبهم ومدرسيهم ونظم التعليم وأنواعه وطرق التدريس وهذا ما نلحظه فيما يخص الأصول العلمية والتربوية التي تقتضي أن تتضمن المناهج التربوية مفاهيم ومعارف وقيماً تتوافق مع اتجاهات الطلاب وخبراتهم حتى يتمكن هؤلاء من تقبل المعارف نتيجة تقبلهم للجو المدرسي ولمواضيعه[37].

وتلعب الأحداث والخبرات ذات الفعالية القوية والمؤثرة دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات عند الأفراد، كما أن المدرسة والمربي (معلماً كان أو أستاذاً) يسهمان أيضا في تشكيل اتجاهات الطلاب (التلاميذ) وفي تغيير بعضها وفي تفعليها أو إخمادها.

وقد تتسبب بعض الاتجاهات ذات الصلة الوطيدة بالعملية التربوية وتكون سببا في ظهور الاضطرابات العلائقية نتيجة لاضطرابات سلوكية داخل المدرسة أو المؤسسة التربوية وقد تمنعه إذا تم التكفل بتنفيذها وبتعديلها (الاتجاهات) بصفة إيجابية وعن علم ودراية بعلم سلوك الإنسان.

فعلى التربية أن تتخذ من عادات المجتمع وتقاليده ومعتقداته وقيمه ركائز ومصادر أساسية عند وضع المنهاج التربوي واختيار وتعيين أداوته وعناصره ومختلف جوانبه باعتبار التربية استجابة لمتطلبات المجتمع وحاجاته ودوافعه وضوابطه[38].

وقد ينشأ اضطراب سلوكي عند الأطفال أو التلاميذ نتيجة لدينامية اتجاهاتهم وفعاليتها وعندما ينشأ التعارض بين اتجاهات الطالب (التلميذ) والبيئة المدرسي وهذا لا يعني أن اتجاهات الطالب (التلميذ) هي دوما صحيحة ومتوافقة مع الجو المدرسي ولهطا يجب مراعاتها فهي تبقى وليدة التربية الأسرية وطريقة تكوين شخصية هذا التلميذ في جعل اتجاهه محابيا لواقع المدرسة أو متعارضا معه، ففي بعض الأحيان يتخذ التلميذ موقفا سلبيا ناشطا برفضه لما هو مخالف لاتجاهه ويهدد عواطفه، وهذا يعني تشكل العارض السلوكي والذي يقود على عدم التكيف مع المدرسة ورفض جميع مواضيعها.

كما قد يظهر الاتجاه كمحرك أو مسبب للخلل العلائقي أيضا في نظرة الطالب (التلميذ) إلى المادة التعليمية وموقفه منها ليتطور هذا الموقف و يصبح موقفا من كل ما يتصل بهذه المادة ويرتبط بها، فمثلا قد يكره التلميذ مادة اللغة الأجنبية ويتخذ موقفا سلبيا منها، وهو لذلك يرفض أو يكره المعلم (الأستاذ) الذي يدرسها وقد يكره الكتاب الذي يتعلم فيه هذه المادة، بل قد يصل الأمر بنفس التلميذ إلى كره الثقافة المنحدرة منها ودولتها، وأي تلميذ متفوق في هذه المادة، وقد يكون الحال بالنسبة لجميع المواد. ونلاحظ أن العديد من المشاكل العلائقية بين التلاميذ وأساتذتهم أو

---

[36]. ثابت عبد الرحمان إدريس وجمال الدين محمد المرسي، السلوك التنظيمي: نظريات ونماذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك التنظيمي، الدار الجماعية، 2002- ص 245.

[37]. عبد الرحمان عيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 48. وعنان مهنا، الاضطرابات السلوكية المدرسية، تحليل وعلاج، ط2، جمعية الإنماء التربوي في البقاع، 1999، ص ص 142-143.

[38]. عدنان مهنا،الاظطرابات السلوكية المدرسية تحليل وعلاج،مركز الحسين للطباعة،ط2،1999،ص 143.

أعضاء الفريقين التربوي والإداري في المؤسسات التربوية ذات علاقة وطيدة باختلاف وتباين الاتجاهات لدى الإدراة مدرسية أو فيما يخص المنهاج المدرسي من مفاهيم ومعارف ومعتقدات لا تتوافق مع اتجاهاته (خاصة من الناحية الدينية والعرفية أو بعض الأفكار التحررية) فيرفضها أو على الأقل يهملها وبالتالي ينتج عند ذلك نفور وكراهية وعدم قدرة على الضبط الانفعالي وقد تستدعي هذه المواقف وهذه الخبرات من قبل الفرد استجابات وخبرات طفولية وأسرية وتفترض بالتالي استعداد دائما لمواجهتها والتصدي لها[39].

وقد تلعب الاتجاهات التعصبية دوراً مؤثرا في تأسيس الاضطراب العلائقي بسبب المواقف الانفعالية الضاغطة على سلوك وطريقة تفكير وقناعات الأفراد وتتجلى هذه الاضطرابات أيضا في الأوضاع التي تسود فيها الاتجاهات المتنافرة والمتناقضة بين أفراد وعناصر بيئة معينة كالبيئة المدرسية، فمثلا قد لا يتقبل تلميذ ما إهانة وسلطة (سلطوية) معلم أو أستاذ ينتمي إلى طبقة اجتماعية مغايرة لطبقة هذا التلميذ بعد أن أشبع بالقيم والمعايير والتقاليد الخاصة بأسرته أو بجماعته أو في المجتمع الذي يعيش فيه[40].

وقد أثبتت الكثير من الدراسات النفسية الاجتماعية والتربوية أن عدم التكيف ينبع من اكتساب الطفل (التلميذ) في أسرته قيما مخالفة للمعايير الاجتماعية والاتجاهات تدخله إلى عالم القلق والإحباط والدونية وعدم تقدير الذات وتدفع به إلى المواقف السلبية كوسيلة دفاعية أمام إحباطات المجتمع وعدم تقديره.

فالاتجاهات تفعل الشيء نفسه باعتبارها انفعالات ذات شحنات عاطفية تحدد موقف الفرد من موضوع معين، وتتجسد في سلوكه اللفظي أو العملي نحو شيء معين، فهو يحب هذا الشيء وقد يكرهه وقد يتقرب منه أو يبتعد عنه وفقا لطبيعة الاتجاهات التي تكونت لديه. وبما أن الاتجاهات تكتسب من طرف الوالدين فهما تحددان مستوى فعاليتها، وتقتضي التربية السليمة أن يتم إكساب الطفل الاتجاهات الصحيحة والمفيدة (كالاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، احترام الغير، حرية التعبير، تقبل الآخر وإلى غير ذلك) التي تمكنه من التكيف مع ظروف المحيط وتمنع تشكل السلوك المضطرب، وتمنعه أيضا من الانحراف عن الطريق السوي والمقبول اجتماعيا.

وكثيرا ما نلاحظ في الحياة اليومية وفي الميدان التربوي أن الطفل أو التلميذ بمعنى أصح يدمج في البيئة المدرسية التي غالبا ما لا تراعي قيمه واتجاهاته التعصبية والمكتسبة من محيطه الأسري (كالتحفظ المفرط في التعامل مع الأمور، الجدية الصارمة أو عكسها، عدم تقبل وجود المرأة في العمل أو في مراكز السلطة مثلا، التشدد في الدين أو العلمانية، إلخ...) وبالتالي يجد نفسه في محيط لا يحقق له الإشباع المطلوب ولا يحاكي معتقداته تفكيره فينقاد وراءه وبدافع لا تكيفه إلى اتخاذ المواقف المولدة للاضطرابات السلوكية من كراهية وعدائية وقلق وإلى عدم التمكن من هضم المادة الدراسية والتفاعل بحيوية مع لجو المدرسي. وهذا ما نراه يتكرر أمامنا في المؤسسات التربوية في شكل رفض للقواعد والنظم المدرسي وحتى لمضمون المناهج التربوية خاصة تلك التي تخص بعض الشعب البعيدة عن ميول التلميذ وطموحاته وعن تصوراته المستقبلية لنوع المهنة التي يمكن أن يمارسها في المستقبل، وبالخصوص لدى التلاميذ الذين اعتادواْ على نمط معين من التربية السمحة المبنية على التفاهم واحترام رأي

[39]. عدنان مهنا، مرجع سابقن ص ص 143 – 144.
[40]. عدنان مهنا، مرجع سابق، ص 145.

الآخرين وتلبية رغباتهم داخل أسرهم فهم لا يتقبلون فرض شعبة عليهم دون مراعاة لرغباتهم واحترام لميولهم مما قد ينعكس سلبا على تكوين اتجاهات سلبية تجاه الدراسة والمؤسسة التربوية ككل.

مما سبق ذكره نستنتج أن عملية التعلم لا يمكن أن تنجح إذا لم تتوافق اتجاهات التلميذ مع اتجاهات المدرسة ومفاهيم المجتمع السائدة وإذا لم يتقبل التلميذ وجود المربي وأهمية مضمون المادة التعليمية والفائدة منها فلن يشعر بالرضا والتوافق نفسيا واجتماعيا مع المحيط المدرسي بكامله وفي حياته داخل المجتمع الذي يعيش فيه[41].

[41]. عدنان مهنا، مرجع سابق، ص ص 248 – 250.

1.الدراسة الاستطلاعية :

تمت الدارسة الاستطلاعية بمتقنة إسماعيل بوعافية بمدينة عين مليلة ولاية أم البواقي والتي تصب فيها جميع الإكماليات المتواجدة بنفس المدينة وبضواحيها (إكمالية قرابصي عبد الله، خليفي التهامي عبد الرشيد، بلعابد محمد الجيلالي، مقدم عبد المجيد، ملاح عبود، بركاني علي، قلاب ذبيح سليمان، زهاق محمد وإكمالية بروال حسين).

حيث يتوفر في هذه المؤسسة التربوية: التعليم بنمطيه التكنولوجي العام والتقني اللذان تتفرع عنها الشعب التكنولوجية كالهندسة المدنية والهندسة الكهربائية، والشعب التقنية مثل شعب الإلكترونيك، الإلكتروتقني، الأشغال العمومية والبناء والكيمياء.

وبما أن الطالبة تعمل بنفس المؤسسة كمستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني، تمكنت من اختيار 87 تلميذا بطريقة عشوائية من المجموع الكلي للتلاميذ والذي يقدر بـ645 تلميذ بنسبة 13.48% من المجتمع الأصلي الخاص بالدراسة الاستطلاعية.

وتم توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:

المستوى الدراسي / عدد التلاميذ والنسب المئوية	عدد التلاميذ والنسب المئوية العامة		عدد الذكور والنسب المئوية		عدد الإناث والنسب المئوية	
الجذع المشترك تكنولوجيا	**05**	**%05.74**	**03**	**%60.00**	**02**	**%40.00**
السنة ثانية ثانوي	**19**	**%21.83**	**13**	**%68.42**	**06**	**%31.57**
السنة الثالثة ثانوي	**63**	**%72.41**	**35**	**%55.55**	**28**	**%44.44**
المجموع	**87**	**%100.00**	**51**	**%58.62**	**36**	**%41.37**

وكان الهدف من هذه الخطوة الأولى من البحث هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لبناء وسيلة وإثراء إشكالية وتحديد الفرضيات.

وعليه تم اختيار التلاميذ من مختلف المستويات الدراسية (السنة الأولى، الثانية، والثالثة ثانوية) بطريقة عشوائية حتى تتمكن الطالبة من الإلمام بجميع جوانب الظاهرة المُرَادِ دراستها، ومعرفة أسبابها والوقوف عند ملامحها، ومدى اختلاف وجود الظاهرة وعلاقتها باختلاف الجنس والشعب والمستوى الدراسي.

2.الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية

أداة الملاحظة

يعرف (**Durand. J.R & Weil. R**) الملاحظة :"بأنها أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها، حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات الاجتماعية التي لا يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومعايشتها"[1].

[1]. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، 1999، ص 187.

وبفضل طبيعة عمل الطالبة داخل المؤسسة التربوية كمستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني الذي مكنها من التغلغل في أعماق الظاهرة المراد دراستها، والوصول على جوانبها وتفرعاتها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك بفضل احتكاكها المستمر بالتلاميذ والتحاور معهم ومحاولة مساعدتهم لحل مشاكلهم المدرسية والاجتماعية والنفسية في الكثير من الأحيان، مع تقديم الدعم والنصح في مختلف المواقف التي يتعرضون لها داخل المؤسسة التربوية.

- وكما تُعَرَّفُ الملاحظة من طرف الباحثين بأنها:

"توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر"[1].

لذلك يتم الاعتماد على أداة الملاحظة البسيطة عند المواجهة والتلقائية في ظروف العمل العادية، وبدون إخضاع المتغيرات أو السلوك المُلاَحَظْ للضبط وذلك باستخدام أدوات قياس لدراسة الظاهرة موضوع البحث.

وكما ذُكِرَ سابقا أن كون الطالبة عضو من أعضاء الأسرة التربوية في الثانوية، تمكنت من ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية أثناء مواقف حقيقية وطبيعية وبعيدة عن الاصطناع[2].

وذلك من خلال تواجدها داخل الأقسام، والفناء، والرواق، وفي قاعة المطالعة (المكتبة) ومعايشتها اليومية للتلاميذ في مختلف الفترات الدراسية، الصباحية والمسائية، ما قبل الامتحانات وما بعدها، أثناء الإضرابات ملا، أو عند اقتراب العطل، الشتوية أو الربيعية.

حيث نتابع تحركاتهم وسلوكاتهم وردود أفعالهم تجاه مختلف المثيرات، كما نلاحظ التحولات التي تطرأ على سلوكاتهم، وتنعكس على مستواهم الدراسي ومواظبتهم ودافعيتهم للدراسة، وهذا طيلة سنوات الدراسة التي يقضونها بالمؤسسة التربوية.

وبالإضافة إلى استغلال المعلومات الموجودة بملفات التلاميذ (داخل استمارة المعلومات) وقراءة بعض التقارير عن تصرفات سلبية وسلوكات غير مقبولة من طرف التلاميذ تجاه زملائهم، أساتذتهم أو المساعدين التربويين، إلخ...خاصة بعد الانتقال إلى السنة الثانية ثانوي، حيث قد تظل هذه السلوكات إلى حين الاعتداء اللفظي، أو الجسدي، وكثرة الغيابات بدون مبرر، أو التخريب لممتلكات المؤسسة التربوية...

- الإطلاع على محاضر مجالس التأديب والتي مفادها عقاب التلميذ بعد اقترافه لسلوك ممنوع كالاعتداء على الأستاذ مثلا، أو على زميل أو إلحاق الأذى بممتلكات المؤسسة.

- كذلك من خلال حضور مجالس الأقسام الدورية أثناء السنة الدراسية والاستماع لملاحظات الأساتذة في مختلف الأقسام الدراسية والمستويات ثم جمع كم كبير من المعلومات عن جوانب كثيرة للظاهرة التي هي قيد البحث.

---

[1]. عمار بوحوش ومحمد بوذنيبات، مرجع سبق ذكره، ص 81.
[2]. المرجع نفسه، ص 82.

- الإطلاع على محاضر الطعون المقدمة من طرف تلاميذ السنة الثانية ثانوي ف شهر سبتمبر (تلاميذ الجذع المشترك بعد توجيههم إلى السنة الثانية ثانوي) وهي في تزايد مستمر بمعدل 82 طلب من مجموع 140 تلميذ ناجح وموجه أي بنسبة 58,57%.

وكثرة الغيابات المسجلة، واستفزاز الجميع والتصرف بخشونة وعدائية واضحة تماما لأي ملاحظ كان.

ومن خلال التنسيق المتواصل مع مكتب مستشار التربية في المؤسسة تمكنت الطالبة من جمع كمية لا باس بها من المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة ورصد كم هائل من الملاحظات عن سلوكات التلاميذ، وتباينها في مختلف الظروف والمواقف ومنه تسجيل نقاط مهمة لتحديد مجال البحث وأبعاده وفهم الظاهرة داخل الفضاء التربوي العام بكل متغيراته.

<u>استمارة المقابلة: (المقابلة المقننة)</u>

تعتبر من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا في الدراسات الإمبريقية لما توفره من بيانات حول الموضوع المراد دراسته.

وتُعَرَّفُ أيضا بالمقابلة النصف موجهة حيث يعرفها محمد علي محمد (1981) "بأنها قائمة من الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن مواقف المواجهة المباشرة"[1].

وتُعَرَّفُ المقابلة المقننة في تعريف آخر :"بأنها عبارة عن دليل يشتمل على مجموعة من الأسئلة المحدودة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا، وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث، يقوم الباحث التعرض لها خلال عملية المقابلة، بمعنى تُوَجَّهُ هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث"[2].

وعليه تم استغلال هذه الأداة مع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق المنهجية المتبعة لهذه الأداة وذلك بتوفير جو الثقة المتبادلة، وتوضيح الهدف من الدراسة ووجوب صدق الأجوبة للحصول على نتائج تخدم موضوعية البحث.

ودامت مدة هذه المقابلات طيلة شهر كامل تمت محاورة التلاميذ كل على انفراد في مكتب الطالبة في المؤسسة التربوية "**متقنة إسماعيل بوعافية بعين مليلة**" وهذا يخل في صميم عملها كمستشار للتوجيه المدرسي والمهني مما ساعد على جمع أكبر قدر من التفسيرات والمعلومات من طرف التلاميذ، والتطرق لعدة أسباب تُفَسِّرُ قيامهم بسلوكات عنيفة أحيانا تعيق السير الحسن للعملية التربوية ككل، كذلك معرفة مدى تقبل بعض التلاميذ لقرار التوجيه المدرسي وطبيعة ردود أفعالهم بعد إطلاعهم مباشرة على قرار توجيههم للشعب في السنة الثانية ثانوي.

ومن خلال التدرج في أسئلة استمارة المقابلة المطروحة على التلاميذ للإجابة عليها، وإضافة إلى خبرة الطالبة في التحاور مع التلاميذ بحكم الخبرة المهنية وحسن الإصغاء، تمكنت الطالبة من تسجيل ملاحظات عديدة ومختلفة من خلال توصيات التلاميذ وأفكارهم حول موضوع الدراسة، للإلمام أكثر بمضمون موضوع البحث

---

[1]. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، 1999، ص 190، 192.

[2]. المرجع نفسه، ص 192.

وطريقة العمل التي يجب إتباعها فيما بعد لقياس اتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية نحو الصنف في الوسط المدرسي وبعد إجراء عملية التوجيه للشعب في السنة الثانية

أدوات الدراسة الثانوية المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

بالإضافة إلى أداتي البحث المستخدمتين سابقا (استمارة المقابلة والملاحظة البسيطة)، استخدمت الطالبة للتعمق أكثر في بحثها، ولرصد أكبر قدر من المعلومات حول مختلف جوانب الظاهرة قيد البحث، كذلك بدوافع التطبيق الفعلي للمقاييس والاستبيان الذي سوف يتم عرضه، بمجرد حصولها عليهم بغية معرفة مدى استجابة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لمضمون هاته المقاييس.

المقياس الأول: (الاستبيان)

استبيان الرضا عند التوجيه المدرسي: من إعداد (معمرية بشير)

يتكون هذا الاستبيان من 20 عبارة في صيغة الاتجاه الإيجابي، وتكون الإجابة باختيار بديل من بين 5 بدائل وهي (موافق جدا، موافق، متردد، معارض، معارض جدا).

الشروط السيكومترية للاستبيان:

أ. الثبات: تم حساب معامل الثبات وفق معادلة بيرسون (Person) للدرجات الخام حيث قُدِّرَ بـ 0.91 وثبتت دلالته الإحصائية عند مستوى 0.01 وذلك بعد استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد 15 يوما على عينة متكونة من 30 فردا.

ب. الصدق: تم حساب الصدق للاستبيان الإحصائي كالتالي:

- ص = $\sqrt{\text{ث}}$

ومنه:

- ص = 0.95.[1]

وعليه فإن هذا الاستبيان (الأداة) على درجة عالية من الثبات والصدق مما يجعله صالحا للتطبيق على عينة التلاميذ في المرحلة الثانوية.

وكان الفرض من تطبيق هذا الاستبيان هو قياس درجة رضا التلاميذ عن توجيههم المدرسي لمعرفة ما مدى علاقة (التوجيه المدرسي) بظهور السلوكات العنيفة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

(مدة تطبيق الاستبيان 45 دقيقة).

المقياس الثاني:

مقياس تقدير الذات: من إعداد حسين عبد العزيز الدريني ومحمد أحمد سلامة.

يتكون من 15 عبارة سالبة و15 عبارة موجبة، والذي يهدف إلى تقديم وعكس مدى حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية وبالتالي التعبير عن اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو نفسه وما يعتقده تجاهها.

---

[1]. حدة يوسفي، مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي، دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي، فرع علوم دقيقة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص توجيه وإرشاد مدرسي ومهني، تحت إشراف د. نادية بعيبع، السنة الدراسية 2001/2000، ص 137، جامعة باتنة.

الخصائص السيكومترية

أ. الثبات: تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث قُدِّرَ الثبات قبل التصحيح بــــ:0.61 وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون-براون أصبح يقدر بـــ:0.76 (ن = 122) وهو دال إحصائيا[1].

ب. الصدق: استخدم الصدق التكويني كمؤشر لصدق الاختبار كالتالي:

***** تقدير الذات والخجل**: استخدم مقياس الخجل الذي وضعه الدريني (1911) بغرض التأكد من الصدق التكويني الفرضي، حيث قننه على عينة من الطالبات بجامعة قطر، وكانت قيمة الارتباط لدى الطالبات (0.26) وهو جال إحصائيا عند مستـــــوى 0.01 (ن = 74)، وبالنسبة للطلبة كانت قيمـــة الارتبـــاط (0.288) وهـــو دال عنـــد مستـــوى 0.05 (ن = 49).

*** تقدير الذات والاتزان الانفعالي:**

طُبِّقَ مقياس البروفيل الشخصي على 47 طالبا جامعيا بكلية قطر فَقُدِّرَ الارتباط بين تقـدير الـــذات والاتـــزان الانفعالي (0.50) وهو دال عند مستوى 0.01. وطبق مقياس البروفيل الشخصي على 74 طالبة جامعية بـــنفس الكلية فكان الارتباط بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي (0.76) وهو دال عند مستوى 0.01.

*** تقدير الذات وبعد الاجتماعية:**

استُخْدِمَ قمياس البروفيل الشخصي ومن خلاله حُسِبَ الارتباط بين مقياس تقدير الذات وبُعْدُ الاجتماعيـــة، فكـــان الارتباط لدى عينة الذكور (ن = 47) 0.1519 وهو غير دال، ولدى الإناث (ن = 74) 0.31 وهـــو دال عنـــد مستوى 0.01.

وترجع عدم دلالة الارتباط لدى الذكور إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية للبنين والدور الاجتمـــاعي للـــذكور والإناث في الثقافة القطرية إلا أنه ارتباط موجب يحتمل زيادة قيمته مع زيادة حجم العينة[1].

المقياس الثالث:

مقياس اتجاه تلاميذ التعليم الثانوي نحو الدراسة: [3]

وأعده محمود عبد الحليم منسي، ويتكون من 26 عبارة لقياس الاتجاه نحو الدراسة منها 13 عبارة ســـالبة و13 عبارة موجبة.

وقد استخدمت طريقة ليكرت (Likert) لتصحيح المقياس، حيث تحتوي كل عبارة علـــى ثـــلاث بـــدائل هـــي: (موافق، متردد، معترض).

الخصائص السيكومترية:

أ. الثبات: بعد إعادة التطبيق تمكن الباحث من حساب معامل ثبات الاختبار والذي يساوي 0.765.

ب. الصدق: حُسِبَ صدق المقياس (الاختبار) بطريقتين كالتالي:

- صدق المحك

---

[1]. المرجع نفسه، ص .141
[1]. المرجع نفسه، ص .142
3 . المرجع نفسه ، ص ص 142 – 143

- صدق الاتساق الداخلي (حساب معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس).

واستنتج أن جميع معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية دالة إحصائيا.

* تم اعتماد هذه المقاييس الثلاثة في تدعيم الدراسة الاستطلاعية للبحث، باعتبارها صالحة للتطبيق لمعاملات صدقها وثباتها المتحصل عليها من طرف من قبل.

كذلك لأنها مناسبة لأفراد العينة من حيث المستوى الدراسي (التعليم الثانوي)، ومن حيث اللغة المستعملة فهي مقبولة ومناسبة أفراد عينة للبحث (نفس البيئة العربية).

- حوصلة نتائج تطبيق المقاييس الثلاثة:

أولا: التفسير الإحصائي لنتائج تطبيق مقياس الرضا عن التوجيه المدرسي (بشير معمرية): ومن خلال تفسير النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق المقاييس والاستبيان المذكورين سابقا، تم استنتاج ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

- غير راضين عن التوجيه المدرسي وبالتحديد عن الشعب التي وجهوا غليها.

ويظهر ذلك من خلال نتائج التلاميذ على استبيان الرضا عن التوجيه (لمعمرية بشير) حيث قدر المتوسط الحسابي للدرجات الخام لأفراد العينة بـ:59 وعدد التلاميذ الأقل رضا عن التوجيه يساوي 30 تلميذا بنسبة 50%.

ويقدر الانحراف المعياري بـ:16.02 مع العلم بأن درجة كل تلميذ نظريا تتراوح ما بين (0-80) درجة.

"أ". ونلاحظ أن التلاميذ الموجهين عكس رغبتهم وقدراتهم الحقيقية سواء في السنة الثانية أو السنة الثالثة هم الذين تحصلوا على أضعف الدرجات وبالتحديد تلاميذ السنة الثانية ثانوية أي بعد توجيههم للشعب.

أما بقية التلاميذ فقد وجهوا إلى شعب مناسبة لاختيارهم ومستواهم الدراسي كشعب الكيمياء التي يرغب فيها معظم التلاميذ لسهولة موادها الدراسية وإمكانية النجاح في امتحان البكالوريا إضافة إلى وجود معدل الامتحان التطبيقي الذي يجرى قبل امتحان شهادة البكالوريا ويساعد على نجاح التلميذ بإضافة لمعدل الامتحان الرسمي.

- نفس الملاحظة بالنسبة لتلاميذ شعبة البناء والأشغال العمومية والإلكترونيك.

<u>"ثانيا": التفسير الإحصائي لنتائج تطبيق مقياس تقدير الذات:</u>

- وبما أن مجموع درجات كل تلميذ على مقياس تقدير الذات يتراوح ما بين (0-90) درجة. والمتوسط الحسابي للدرجات الخام لأفراد العينة في هذا المقياس يساوي 70.82 مع انحراف معياري يقدر بـ : 07.42 .

- و يقدر عدد التلاميذ الحاصلين على درجات في هذا المقياس اقل من المتوسط بمعدل 19 تلميذ بنسبة 47.50% من مجموع أفراد العينة.

<u>ثالثا : التفسير الإحصائي لنتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو الدراسة:</u>

- تتراوح درجات كل تلميذ ما بين [0-78] درجة.

المتوسط الحسابي يساوي 58.65 بالنسبة لمجموع درجات أفراد العينة. والانحراف المعياري يقدر بـ:05.16.

وعليه: يقدر عدد التلاميذ الحاصلين على درجات خام أقل من المتوسط الحسابي لأفراد العينة بـ16 تلميذ بنسبة 40% من مجموع أفراد العينة.

ملاحظة: عدد التلاميذ الذين طبق عليهم مقياس تقدير الذات واتجاه طلبة التعليم الثانوي نحو الدراسة هو 40 تلميذ وكانت مدة تطبيقها 30 دقيقة لكل واحد منها.

أما عدد التلاميذ المطبق عليهم استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي فقد بلغ 60 تلميذا ودامت مدة تطبيقه 45 دقيقة.

أما عدد التلاميذ المطبق عليهم استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي فقد بلغ 60 تلميذا ودامت مدة تطبيقه 45 دقيقة.

- وتوصلت الطالبة إلى الاستنتاجات التالية:

سجلت نتائج أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية أكبر نسبة مئوية للدرجات المنخفضة عن قيمة المتوسط الحسابي فيما يخص نتائج استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي "لبشير معمري" وتقدر بـ50% بمعدل 30 تلميذا غير راضين عن توجيههم، وذلك بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ومجموعة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الشعب التكنولوجية (الهندسة الكهربائية والهندسة المدنية) والشعب التقنية (الإلكترونيك والإلكتروتقني).

* أنظر الجدول الملحق رقم (04)، الخاص بدرجات التلاميذ في المقاييس الثلاثة المطبقة في الدراسة الاستطلاعية.

أما فيما يخص نتائج مقياس تقدير الذات لـ(حسن عبد العزيز الدريني وزملاءه)، نستنتج أن هناك ارتفاع في درجات تقدير الذات بالنسبة لمجموع أفراد العينة ماعدا الذين درجاتهم أقل من المتوسط الحسابي وعددهم 19 تلميذا بنسبة مئوية تقدر بـ40%.

واتضح بعد تقصي أكثر لاستمارة المعلومات الخاصة بهؤلاء التلاميذ أنهم يزاولون الدراسة في السنة الثانية ثانوية في الشعب التكنولوجية (الهندسة المدنية والهندسة الكهربائية) والشعبتين التقنية (الإلكترونيك والإلكتروتقني).

حيث وُجِّهُوا دون رغبتهم ودون الأخذ بعين الاعتبار لقدراتهم وإمكانياتهم الحقيقية أثناء عملية التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

- وبالنسبة لمقياس الاتجاه نحو الدراسة لـ(محمود عبد الحليم منسي) تم تسجيل درجات توضح أن هناك اتجاه إيجابي نحو الدراسة لمجموع أفراد العينة، ما عدا بالنسبة لمن درجاتهم أقل من المتوسط الحسابي الذي يساوي 58.65، وعددهم 16 تلميذا بنسبة 40%.

ومعظم هؤلاء التلاميذ من فئة تلاميذ السنة الثانية ثانوي والذين يدرسون في الشعب التكنولوجية (الهندسة الكهربائية، والهندسة المدنية) ومجموعة منهم يدرسون في السنة الثالثة ثانوي وفي شعبة الإلكتروتقني والبناء والأشغال العمومية مع العلم أنه لم يتم توجيه هؤلاء باحترام رغباتهم وميولاتهم.

ومما سبق ذكره تستنتج الطالبة أن عدم رضا التلاميذ عن توجيههم للشعب قد يكون سببا رئيسيا يدفع التلاميذ نحو السلوك العنيف، وقد يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو ممارسة العنف في الوسط المدرسي، خاصة بالنسبة للتلاميذ الموجهين لشعب بعيدة تماما عن اختياراتهم وميولاتهم، والغير مناسبة لإمكانياتهم وقدراتهم المعرفية مما قد يُكَوِّنُ لديهم ردود أفعال عنيفة واضحة.

وتلاحظ الطالبة أن هناك مجموعة من التلاميذ وُجِّهُوا نحو الشعب حسب رغباتهم واحترام قدراتهم تحصلوا على درجات عالية في مقياس تقدير الذات يحث يُفَسَّرُ ذلك بزيادة في ثقتهم بالنفس ودافعية للدراسة، وبالتالي تكونــت لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدراسة واهتمام واضح نحوها، وهذا يظهر في الدرجات العالية المتحصل عليها فـــي المقاييس الثلاثة.

<u>3- نتائج الدراسة الاستطلاعية</u>

من خلال قراءة نتائج أداة الملاحظة المطبقة في الدراسة الاستطلاعية على أفــراد العينـــة وتحليـــل وحوصــلة استجابات التلاميذ على أداة استمارة المقابلة بالإضافة إلى ما توصلت إليه الطالبة من نتائج بعــد تطبيــق أدوات القياس الثانوية كمقياس الاتجاه نحو الدراسة ومقياس تقدير الذات، ومقياس الرضا عن التوجيه المدرســي الــذي اعتمدت لعيه الطالبة بالدرجة الأولى في تحديد مشكلة البحث الأساسية وصياغة الفرضيات، اســتطاعت بفضـــل نتائج جميع الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية وتوظيفها وتصميم وبنـــاء أداة البحــث (ســلم قيــاس اتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية نحو العنف في الوسط المدرسي المرتبط بطبيعة التوجيه المدرسي).

- وتُظْهِرُ النتائج المتوصل إليها انعكاسات عملية التوجيه المدرسي على اتجاه التلاميذ نحو سلوك عنيــف فـــي المرحلة الثانوية، وخاصة في السنة الثانية ثانوي بعد التوجيه إلى الشعب من جهة، وعلـــى نتـــائجهم المدرســـية ومواظبتهم واهتمامهم بالدراسة من جهة أخرى وهذا ضمن عوامل عددية ومختلفة تعمل جميعها على دفع التلميذ إلى أن يقوم بردود أفعال معينة تجاه نفسه وتجـــاه أســـاتذته أو زمـــلاءه أو كـــل أعضـــاء الفريــق التربـــوي والإداري...وفي بعض الأحيان قد تتعدى ذلك إلى إلحاق الضرر بممتلكات المؤسسة التربوية، وإتـــلاف بعـــض منها وتخريب الآخر.

- أُنْظُرْ الجداول الملحقة رقم (1، 2 ، 3) خاص بـــ13 عنصرا هاما كتعبير التلاميذ عن عدم رضـــاهم عـــن قرار التوجيه المدرسي ومدى استياءهم لذلك مثل كثرة الغيابات، الشعور بالإحباط وخيبة الأمـــل، اللجـــوء إلـــى ممارسة العنف اللفظي أو الجسدي إلى غاية الانقطاع عن الدراسة، إلخ...

<u>ملاحظة</u>: تم حذف عناصر أخرى مستخلصة من نتائج الدراسة الاستطلاعية ذات نسب مئوية ضعيفة لم تأخـــذها الطالبة بعين الاعتبار، كالإحساس بالعزلة بنسبة 6,89%، الشرود وعدم التركيز أثناء الدرس بنســـبة 04,59%، والشعور بتميز التلاميذ عن البعض الآخر بنسبة تقدر بـــ1,14% والتسيب في النظام الداخلي للمؤسسة التربوية بنسبة 2,29%.

وهذا ما سيوضحه البحث الحالي بعد تطبيق أداة البحث والوصول إلى نتائج قد تثبت صحة الفرضيات أو نفيها.

4 - وصف عينة الدراسة النهائية

<u>المجتمع الأصلي</u>: نسبة لطبيعة الدراسة الحالية حول معرفة اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوســط المدرســـي إثر عملية التوجيه المدرسي إلى شعب السنة الثانية ثانوي، وفي مختلف المؤسسات التربوية سواء كانـــت متـــاقن للتعليم التكنوولجي والتقني، أو ثانويات التعليم العام بشعبة ذات الطابع العلمي أو الأدبي. واستنادا علـــى نتـــائج الدراسة الاستطلاعية تم تحديد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة بأنه مجموع تلاميذ السنة الثانية ثـــانوي المـــوجهين

إلى الشعب المختلفة والغير معيدين للسنة (حيث تم إبعاد تأثير عامل الإعادة الذي قد يؤثر في سلوك التلاميذ واتجاهاتهم نحو الدراسة أو الشعبة في حد ذاتها).

ويضم المجتمع الأصلي أربع مؤسسات تربوية متواجدة بمدينة عين مليلة وتستقبل تلاميذ الإكماليات الموجودة بعين مليلة وضواحيها ويتوفر فيها التعليم بمختلف أنماطه.

1. **المؤسسة الأولى**: متقنة إسماعيل بوعافية للتعليم التكنولوجي والتقني وعدد تلاميذها الكلي (645) أما تلاميذ السنة الثانية فهو يساوي (115) بنسبة 13,75%.

2. **المؤسسة الثانية**: ثانوية مساس محمد الإبراهيمي للتعليم العام بنوعيه الأدبي والعلمي ويبلغ عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي 333 تلميذا بنسبة 39,83%.

3. **المؤسسة الثالثة**: ثانوية أحمد الشريف منتوري للتعليم العام بنوعيه العلمي والأدبي ويبلغ عدد تلاميذ السنة الثانية 263 بنسبة 31,45%، والتعليم التقني شعبة مشتركة تقني سامي محاسبة.

4. **المؤسسة الرابعة**: ثانوية العربي بن مهيدي للتعليم العام بنوعيه العلمي والأدبي، عدد التلاميذ 127 بنسبة 15,19% في السنة الثانية ثانوي.

وتمت الدراسة خلال السنة الدراسية 2006/2005 في مدينة عين مليلة ولاية أم البواقي وشملت تلاميذ السنة ثانية ثانوي الجدد الموجهين إلى الشعب في التعليم العام والتكنولوجي والتقني في المتقنة والثانويات الثلاث المذكورة سابقا.

طريقة و كيفية اختيار العينة: في بادئ الأمر تم اختيار عن قصد إجراء الدراسة الحالية في المؤسسات التربوية المذكورة سابقا وذلك لقربها من مكان إقامة الطلبة ولتوفر التعليم بها بمختلف أنماطه وبتعدد شعبه ولسهولة الاتصال بهذه المؤسسات وفقا لطبيعة عمل الطالبة في الميدان التربوي.

ثم اعتمدت الطالبة في المرحلة الأولى على تحديد النسبة المئوية لكل مؤسسة تربوية على حدى لاستخراج عدد أفراد العينة الممثلة من مجموع تلاميذ السنة الثانية ثانوية في كل مؤسسة تربوية، حيث قدرت نسبة متقنة بوعافية بـ13,75% من المجتمع الأصلي (836 تلميذ) فيكون عدد أفراد العينة الممثلة بـ23 تلميذا.

وحددت نسبة ثانوية منتوري بـ31,45% من المجتمع الأصلي وبلغ عدد أفراد العينة الممثلة 53 تلميذا.

أما بالنسبة لثانوية مساس محمد الإبراهيمي فقد حددت نسبتها بـ39,83% مقابل 66 تلميذا كعينة ممثلة لهذه المؤسسة.

وأخيرا تم تحديد نسبة ثانوية العربي بن مهيدي بـ15,19% وعدد أفراد العينة الممثلة يساوي 25 تلميذا.

إذا حجم العينة الممثلة يساوي 167 تلميذا من مجموع 836 تلميذ من المجتمع الأصلي بنسبة 20%.

- ثم في المرحلة الثانية انتقلت الطالبة من تحديد المؤسسات التربوية إلى تحديد الشعب في كل مؤسسة، وذلك بتحديد النسبة المئوية لكل شعبة من مجموع تلاميذ السنة ثانية ثانوي بغرض تحديد عدد أفراد عينة الدراسة في كل مؤسسة وذلك تناسبا مع نسبة الشعب الموجودة بالمؤسسة ونسبة تمثيلها في المجتمع الأصلي.

مثال عن ذلك: تصبح متقنة بوعافية هي المجتمع الأصلي وعدد التلاميذ 115 تلميذا، وعدد أفراد العينة الممثلة يقدر بـ23 تلميذا، وعدد التلاميذ في شعبة الهندسة الكهربائية 15 تلميذا. إذا تحسب النسبة المئوية لشعبة

الهندسة الكهربائية حيث تساوي 13,04%، وبالتالي يقدر عدد الأفراد المستخرجين من هذه الشعبة لتمثيل الشعبة 3 أفراد. وهكذا دواليك مع الشعب الأخرى.[1]

وأخيرا تم اختيار تلاميذ بعد تحديد العينة الممثلة لكل شعبة بطريقة عشوائية المتمثلة في السحب العشوائي البسيط وذلك لإعطاء نفس الحظوظ في الاختبار لجميع التلاميذ ذكورا وإناثا.

وبهذا نقول بأن عينة الدراسة الحالية تعتبر عينة قصدية في أول الأمر فيما يخص اختيار المؤسسات التربوية الأربع.

وهي عشوائية طبقية ذات مراحل متعددة تعتمد على تحديد النسب المئوية المتناسبة مع طبيعة وحجم التلاميذ في مختلف الشعب التعليمية وداخل مجموعة المؤسسات التربوية الأربع باختلاف طبيعة الشعب التكنولوجية والتقنية والعامة (الأدبية منها والعلمية) وباختلاف جنس التلاميذ في كل الشعب[2].

وصف عينة الدراسة النهائية :

جدول رقم 1: توزيع عينة البحث حسب المجتمع الأصلي والمؤسسات التربوية

المؤسسة التربوية	المجتمع الأصلي	النسبة المئوية %	العينة	النسبة المئوية %
متقنة إسماعيل بوعافية	**115**	**13,75**	**23**	**13,77**
أحمد الشريف منتوري	**263**	**31,45**	**53**	**31,73**
مساس محمد الإبراهيمي	**333**	**39,83**	**66**	**39,52**
العربي بن مهيدي	**127**	**15,19**	**25**	**14,97**
المجموع	**836**	**100**	**167**	**100**

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، مرجع سبق ذكره، ص (65).

[2]. – فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص من 147-184.

– أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 188 وص 195، وص 196.

– عقيل نوري محمد، قياس اتجاهات الشباب العربي نحو المرأة: دراسة في أبجديات الوعي التنموي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، رقم 300، فبراير 2004، ص 72.

جدول 2: توزيع العينة حسب الشعب في المؤسسات التربوية

المؤسسة	العدد والنسب / الشعب	عدد التلاميذ المسجلين	%	عدد أفراد العينة الممثلة
متقنة إسماعيل بو عافية	هك	15	13,04	03
	هم	16	13,91	03
	إلك	14	12,17	03
	إلك.ت	17	14,78	03
	أشغال عمومية	16	13,91	03
	كيمياء	37	32,17	08
	المجموع (1)	115	/	23
أحمد الشريف منتوري	ع. إنسانية	71	26,99	14
	علوم الطبيعة والحياة	131	49,80	26
	التسيير والاقتصاد	27	10,26	06
	تقني محاسبة	34	12,92	07
	المجموع (2)	263	/	53
مساس محمد الإبراهيمي	علوم إنسانية	95	28,52	19
	علوم شرعية	36	10,81	07
	علوم الطبيعة والحياة	192	38,04	38
	علوم دقيقة	10	03,00	02
	المجموع (3)	333	/	66
العربي بن مهيدي	علوم إنسانية	43	33,85	08
	علوم الطبيعة والحياة	84	66,14	17
	المجموع (4)	127	/	25
	المجموع العام (1+2+3+4)	836	20,00	167

جدول رقم 3: توزيع العينة حسب متغير الجنس

العدد / الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	**85**	**50,89**
إناث	**82**	**49,10**
المجموع	**167**	**100**

جدول رقم 4: توزيع العينة حسب طبيعة الشعب

العدد / الشعب العامة	العدد	النسبة المئوية %
علوم الطبيعة والحياة	**81**	**48,50**
العلوم الدقيقة	**02**	**01,13**
التسيير والاقتصاد	**06**	**03,59**
العلوم الشرعية	**07**	**04,19**
العلوم الإنسانية	**41**	**24,55**
المجموع	**137**	**82,02**

جدول رقم 5: توزيع العينة حسب الشعب التكنولوجية

العدد / الشعب التكنولوجية	العدد	النسبة المئوية %
الهندسة الكهربائية	**03**	**01,73**
الهندسة المدنية	**03**	**01,79**
المجموع	**06**	**03,59**

جدول رقم 6: توزيع العينة حسب الشعب التقنية

الشعب التقنية / العدد	العدد	النسبة المئوية %
الإلكترونيك	**03**	**01,79**
الإلكتروتقني	**03**	**01,79**
الأشغال العمومية والبناء	**03**	**01,79**
الكيمياء	**08**	**04,79**
تقني محاسبة	**07**	**04,19**
المجموع	**24**	**14,37**

جدول رقم 7: يلخص التوزيع العام للعينة حسب طبيعة الشعب

الشعب التقنية / العدد	العدد	النسبة المئوية %
الشعب العامة	**137**	**82,02**
الشعب التكنولوجية	**06**	**03,59**
الشعب التقنية	**24**	**14,37**
المجموع	**167**	**100**

5- المنهج المستخدم في الدراسة

"بما أن المنهج الوضعي التحليلي هو الأكثر استخداما في دراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، كما أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير، بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية، أو مشكلة اجتماعية أو كسان معينين"[1].

- اختارته الطالبة كأسلوب علمي واضح المعالم، ومناسب لطبيعة بحثها المتعدد الجوانب، منها التربوية، النفسية والاجتماعية، والمتداخلة فيما بينها كي تصل إلى معرفة مدى عمق هذه الجوانب وما مدى تأثيرها على بعضها البعض في بحثها الحالي.

- كما يرى بعض الباحثين بأن:

" المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[2].

- وعليه فإن الهدف من الدراسة الحالية هو وفص ظاهرة تربوية ومحاولة معرفة خباياها وتفسيرها وتحليلها من خلال معرفة جملة أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، والتعمق أكثر في جذورها العميقة وتشعباتها، وذلك بمعرفة وتحديد علاقة كل من التوجيه المدرسي كعملية تربوية بظهور السلوك العنيف في الوسط المدرسي كظاهرة نفسية اجتماعية من خلال تحديد اتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية.

"وبإتباع الأسلوب الوصفي الذي هو أحد أساليب البحث العلمي أو الطريقة العلمية في البحث العلمي، يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية نفسها، ابتداء من تحديد المشكلة إلى غاية الوصول إلى النتائج والتعميمات"[1].

وبذلك يتم التوصل إلى معرفة والتحديد بدقة علاقة كل من احترام رغبة التلميذ المعلن عنها في محضر التوجيه المدرسي، وقدراته وإمكانياته المعرفية، وطبيعة الشعبة الموجه إليها وكذا جنس التلميذ بظهور العنف في المؤسسات التربوية خاصة في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال قياس اتجاهاتهم وتحديدها، ثم التوصل للنتائج النهائية للبحث بعد تفسيرها وتحليلها.

6.تصميم أداة النهائية الدراسة

بعد البحث المستمر في ميدان الاتجاهات وطرق قياسها المختلفة، تمكنت الطالبة من قراءة بعض النماذج المختلفة لعدة مقاييس خاصة بالاتجاهات، أُستُخْدِمَتْ في دراسات تربوية وسوسيولوجية عديدة، حتى تتمكن من الإلمام بمعظم جوانب كيفية بناء سلم قياس الاتجاه وذلك من حيث صياغة العبارات وتركيبها وترتيبها حسب فرضيات البحث والهدف من الدراسة.

وتمكنت الطالبة من صياغة عبارات الأداة المبدئية، مستعينة بعصارة من عبارات مقاييس عديدة ومختلفة طُبِقَتْ في ميادين تروية ونفسية اجتماعية.

---

1. عمار بوحوش وبوذ نيبات، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2001، ص 139.

2. المرجع نفسه، ص 140.

1. بوحوش عمار، بوذ نيبات، محمدم محمود، المرجع السابق، ص 144.

إضافة إلى ما توصلت إليه الطالبة من معلومات ضمن الدراسة الاستطلاعية والنتائج المتوصل إليها.

دون نسيان عامل الخبرة المهنية ومعايشتها اليومية للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية، وتعاملها المستمر معهم وملاحظة سلوكاتهم والتغيرات التي تطرأ لعيها باستمرار في مختلف الظروف السلبية والإيجابية عبر السنوات الدراسية المتتالية.

وعليه تم تصميم سلم قياس أولي يضم 125 عبارة إيجابية وسلبية وفق طريقة **ليكرت** في قياس الاتجاه بخمسة أبعاد، ثم حُذِفَتْ بعض العبارات التي لا تخدم متغيرات البحث، فأصبح عدد العبارات 68 عبارة ليتحول فيما بعد ويصبح 50 عبارة بالتحديد.

وبعد تحكيم أداة القياس الأولية من طرف المحكمين والتمعن في ملاحظاتهم واقتراحاتهم، قامت الطالبة بتعديل بعض العبارات المركبة والمبهمة نوعا ما، وحذف عبارتين مكررتين وتعويضهما بأخريين تخدمان موضوع البحث مع إعادة صياغة عبارات أداة البحث (سلم قياس الاتجاه) ككل كي نقيس بالفعل اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، نحو العنف في الوسط المدرسي بعد عملية التوجيه المدرسي إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

فتوصلت الطالبة في الأخير إلى تصميم أداة قياس الاتجاه حسب طريقة **ليكرت،** تحتوي على 48 عبارة منها 24 عبارة سالبة و24 عبارة موجبة مرتبة ترتيبا عشوائيا.

- وتكون الإجابة عليها باختيار أحد الأبعاد الخمسة التالية:

(موافق جدا – موافق – لا أدري – معارض – معارض جدا).

- ولتصحيح المقياس تعطى درجة 5 لموافق جدا، و4 لموافق، و3 للا أدري، و2 لمعارض، و1 لمعارض جدا عند الإجابة على العبارات الموجبة.

أما بالنسبة للعبارات السالبة فتعكس العملية حيث تصبح درجة موافق جدا 1 وموافق 2، ولا أدري 3 ومعارض 4 ومعارض جدا 5.

كما تحتوي الأداة على استمارة معلومات وبيانات خاصة بالتلميذ (الجنس، إعادة التلاميذ للسنة، الشعبة، القسم، المؤسسة التي يدرس بها، رغبة التلميذ قبل التوجيه، المعدل العام، معدل التلميذ في السنة الماضية، تقديم طلب الطعن...إلخ).

مع توضيح كيفية الإجابة عن العبارات بتلقائية وصدق لخدمة البحث وصدق نتائجه، كما تمت الإشارة إلى الجهة المشرفة على البحث والغاية منه.

- وتضم أداة البحث، أي أداة القياس، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو العنف في الوسط المدرسي بعد التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

أربعة (04) أبعاد هي كالتالي:

- البعد الأول: **مدى تقبل التلميذ لقرار التوجيه المدرسي و لعلاقته بظهور العنف في الوسط المدرسي**

ويضم 16 عبارة التي تحمل الأرقام التالية:

* 5-12-06-20-25-27-19-30-35-40-45-15-23-10-39-48

- البعد الثاني: **علاقة احترام رغبة التلميذ اثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي**

ويضم 10 عبارات التي تحمل الأرقام الموالية:

* 03-08-14-18-22-34-37-43-01-46

- البعد الثالث: **علاقة احترام قدرات التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي**

ويضم 10 عبارات التي تحمل الأرقام الآتية:

*17-21-28-38-42-47-09-13-29-33

- البعد الرابع: **علاقة طبيعة الشعبة الموجه اليها بظهور العنف في الوسط المدرسي**

ويحتوي على 12 عبارة التي تحمل الأرقام التالية الذكر:

* 02-04-07-24-26-31-32-41-44-11-36-16

صدق الاختيار

لمعرفة صدق الاختيار في مجال الإحصاء والقياس النفسي والتربوي يتوجب علينا معرفة مدى صـــلاحية هـــذه الاختبار لقياس ما وُضِعَ لقياسه وليس لقياس شيء آخر.

ويعتبر صدق الاختبار شرطا ضروريا، يجب أن يكون متوفرا في الاختبار حتى يكون صادقا وأهلا للتطبيق. لذا اعتمدت الطالبة طريقة الصدق الظاهري المعتمد على المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفـــردات وكيفيـــة صياغتها ومدى وضوحها إلى غاية دقة تعليمات الاختبار[1].

وعليه تم عرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين ينتمون إلى الأسرة الجامعيـــة وعـــددهم عشـــرة (10) موزعين كالتالي:

- أستاذين (02) باحثين من قسم علم النفس والعلوم التربوية، كلية العلـــوم الإنســـانية والاجتماعيـــة، بجامعـــة قسنطينة.
- أستاذ (01) باحث من قسم علم النفس والعلوم التربوية بالمركز الجامعي، أم البواقي.
- ثلاثة (03) أساتذة جامعيين حاملي شهادة دكتوراه في علم النفس والعلوم التربوية، كليـــة العلـــوم الإنســـانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.
- أربعة (04) أساتذة مساعدين حاملي شهادة ماجستير في العلوم التربوية، قسم علم النفس والعلـــوم التربويـــة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.

وبعد استرجاع الأداة والإطلاع على الملاحظات المسجلة من طرف المحكمين، تـــم حـــذف بعـــض العبـــارات المكررة والأخرى الغامضة، والتي لا تخدم موضوع البحث.

كما أُضِيفَ إلى معظم عبارات الأداة مفهوم العنف في وسط المدرسي عند الصياغة النهائية للمقياس.

ثبات الاختبار

لقياس درجة ثبات أداة البحث النهائية، تم اعتماد طريقة إعادة الاختبـــار (التطبيـــق وإعـــادة التطبيـــق - Test Retest)، المعتمدة من طرف الباحثين في بناء وتصميم أدوات البحث (مقاييس الاتجاهات) وفق طريقة **ليكرت**.

[1]. محمد عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2003، ص 146-150.

طُبِقَتْ أداة جمع البيانات على عينة تمثل 30 تلميذا بنسبة 17,96% من أفراد العينة الخاضعة للبحث والدراســة، وذلك داخل المؤسسة التربوية "**متقنة إسماعيل بوعافية، عين مليلة**" أين تعمل الطالبة كمستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني.

ثم أُعِيدَ تطبيقها للمرة الثانية بعد مرور 15 يوما على التطبيق الأول وعلى نفس التلاميذ.

وبحساب معامل الارتباط **لبيرسون** بالطريقة المباشرة من الدرجات الخام على النحو التالي:

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث: ر: معامل الارتباط

ن: عدد عبارات الأداة (المقياس)

س: درجات التطبيق الأول

ص: درجات التطبيق الثاني

مج: المجموع

وبتطبيق المعادلة إحصائيا قُدِّرَ معامل الارتباط بين التطبيقين بـــ: ر = **00,85** مما يدل على أن الأداة (المقياس) على درجة عالية من الثبات ويمكن اعتمادها كوسيلة نهائية للبحث.

الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة:

وفقا لطبيعة الدراسة الحالية تم استخدام الأسلوب الإحصائي التالي:

النسبة المئوية: لمعرفة نسبة أفراد العينة الذين استجابوا لكل بديل من بدائل عبارات المقياس وتم حســاب هــذه النسب وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{* النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات لكل فئة} \times 100}{\text{العدد الكلي للتكرارات}}$$

- شدة الاتجاه: تقدير شدة الاتجاه نحو كل عبارة من عبارات المقياس (أداة الدراسة) وذلك بحساب الجامع الجبري بين درجات الموافقة والمعارضة لأفراد العينة مع تقسيم الحاصل على مجموع أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي: مجموع درجات أفراد العينة على عبارات المقياس مقسم على عدد أفراد العينة.

1. عرض نتائج العينة الكلية

البعد الأول: مدى تقبل التلميذ لقرار التوجيه المدرسي وعلاقتة بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 1: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 1 المرقمة 05: أنا مرتاح البال بعد توجيهي لهذه الشعبة.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	43	40	24	37	23	167	0.25
النسب المئوية %	25.74	23.95	14.37	22.15	13.77	100	

من خلال هذا الجدول تتضح نسبة الموافقة بشدة على العبارة الأولى من المحور الأول وتقدر بـــ:**25.74%** من أفراد العينة، وتقدر نسبة الموافقة بـــ:**23.95%**، أما نسبة المعارضة بشدة نحو مضمون العبارة **1** فهي تقدر بـــ:**13.77%** وهي نسبة ضئيلة جدا، وإذا أضفنا نسبة المعارضين فتصبح النسبة تقدر بـــ:**35.92%** من المعارضين لمضمون العبارة الأولى وتقدر نسبة الحياديين بـــ:**14.37%**.

إذ نستنتج أن نصف عدد أفراد العينة (التلاميذ) يشعرون براحة البال بعد توجيههم للشعبة بنسبة **49.69%** مقابل **35.92%** ممن يعارضون ذلك.

وتقدر شدة الاتجاه بـــ:**0.25** وهي درجة معتبرة تعكس الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو مضمون العبارة الأولى ومفاده الشعور بالرضا وتقبل التوجيه إلى الشعبة، وشعورهم بالارتياح بعد عملية التوجيه إلى الشعبة.

جدول رقم 2: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 2 المرقمة 12: أصبحت عنيفا مع زملائي بعد توجيهي المدرسي ضد رغبتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	45	45	17	39	21	167	0.32
النسب المئوية %	26.94	26.94	10.17	23.35	12.57	%100	

نلاحظ في هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على مضمون العبارة 2 بنسبة **53.89%** مقارنة مع نسبة المعارضين لمضمون العبارة 2 والتي تقدر بـــ**35.92%**. وبلغت نسبة المحايدين **10.17%**.

وقدرت شدة الاتجاه بـــ**0.32** نحو مضمون العبارة 2 وهذا ما يعكس الموافقة بشدة على العبارة 2 ويعني وجود اتجاه إيجابي نحو العنف في الوسط المدرسي بسبب توجيه التلاميذ ضد رغبتهم ودون احترامها.

جدول رقم 3: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 3 المرقمة 06: يساعدني قرار التوجيه المدرسي على تحقيق طموحي في المستقبل.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	47	50	26	26	18	167	0.49
النسب المئوية %	28.14	29.94	15.56	15.56	10.77	%100	

بلغت النسبة الغالبة لأفراد العينة الموافقة على مضمون العبارة 3 **58.08%**، في حين بلغت نسبة المعارضين **26.33%**. بينما تقدر نسبة المحايدين بـــ**15.56%**.

وتقدر شدة الاتجاه بـــ**0.49** وهي تعكس ميل إجابات أفراد العينة نحو الموافقة بشدة على مضمون العبارة **3** وهي درجة معتبرة توضح الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو قرار التوجيه المدرسي ومساعدته للتلميذ في تحقيق مشروعه المستقبلي أو بالأحرى طموحه في المستقبل.

جدول رقم 4: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 4 المرقمة 20: لا يتماشى قرار التوجيه المدرسي مع مهنتي في المستقبل مما يجعلني عنيفا مع الجميع.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	24	35	35	47	26	167	0.09 -
النسب المئوية %	14.37	20.95	20.95	28.14	15.56	%100	

يعارض بشدة أفراد العينة مضمون العبارة **4**، وذلك بنسبة **43.70%**، أما نسبة الموافقين فتقدر بـــ**35.32%**. في حين سجلت نسبة معتبرة خاصة بالمحايدين وتقدر بـــ**20.95%**.

وقد يرجع ذلك لعدم تمكنهم من ربط طبيعة قرار التوجيه المدرسي بتصوراتهم وأفكارهم حول مستقبلهم المهني، ولعدم فهمهم للمضمون الحقيقي للعبارة.

وتميل إجابات أفراد العينة إلى المعارضة بشدة تجاه مضمون العبارة **4** حيث تقدر شدة الاتجاه بـــ:**0.09-** وهي تعكس رفض أفراد العينة لكون قرار التوجيه المدرسي الغير متماشي مع طبيعة المهنة المستقبلية سبب في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي.

جدول رقم 5: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 5 المرقمة 25: تقبلت توجيهي المدرسي ضد رغبتي بهدوء ودون اهتمام بذلك.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	24	32	20	36	55	167	0.39 -
النسب المئوية %	14.37	19.16	11.97	21.55	32.93	%100	

يعارض أغلبية أفراد العينة مضمون العبارة **5** وذلك بنسبة **54.48%**، بينما يوافق **33.53%** منهم على مضمون العبارة **5**. وبلعت نسبة المحايدين **11.97%** وهي تبقى نسبة ضئيلة مقارنة مع نسب المعارضين والموافقين على العبارة **5** ومضمونها.

وممـــا نلاحظـــه هو ميل إجابات أفراد العينة إلى المعارضة بشدة نحو مضمون العبارة **5**، حيث تقدر شدة الاتجاه نحو هذا الأخير بـــ**0.39-** وهي تعكس اتجاه أفراد العينة السلبي والمعارض لفكرة تقبل قرار التوجيه المدرسي ضد الرغبة دون إعارة أي اهتمام لذلك، بمعنى آخر يتضح رفض ومعارضة أفراد العينة لفكرة تقبل قرار التوجيه المدرسي سواء كان عن تلبية للرغبة أو دون مراعاتها.

جدول رقم 6: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 6 المرقمة 27: تدفعني عدم نزاهة قرار التوجيه المدرسي لاستفزاز الجميع (غير عادل).

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	39	54	26	29	19	167	0.38
النسب المئوية %	23.35	32.33	15.56	17.36	11.37	%100	

بلغت نسبة غالبية أفراد العينة الموافقين على مضمون العبارة **6** **55.68%**، أما نسبة المعارضين فتقدر بـــ:**28.73%** وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بسابقتها. وتقدر نسبة أفراد العينة الذين لم يصرحوا عن رأيهم بـــ**15.56%** وفضلوا الصمت عن إبداء الرأي.

وتقدر شدة الاتجاه نحنو مضمون هذه العبارة **6** بـــ**0.38** وهذا ما يتضح في إجابات أفراد العينة وموافقتهم على مضمون العبارة **6** وتأييدهم للعبارة **6** كون عدم نزاهة قرار التوجيه المدرسي تدفع بهم لاستفزاز الجميع وتخلق لديهم اتجاها إيجابيا نحو استفزاز الجميع.

جدول رقم 7: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 7 المرقمة 19: أشعر بمتعة الدراسة في هذه الشعبة لذا ابتعدت عن التصرف العنيف نهائيا.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**44**	**48**	**27**	**30**	**18**	**167**	**0.41**
النسب المئوية %	**26.34**	**28.74**	**16.16**	**17.96**	**10.77**	**%100**	

يشعر أغلبية أفراد العينة بمتعة الدراسة في شعبهم وابتعدوا عن التصرف العنيف وذلك بنسبة **55.08%**، أما بقية المعارضين فتقدر نسبتهم بـــ**28.73%** في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين فضلوا الحياد والصمت رغم وضوح مفهوم العبارة بـــ**16.16%**.

وقدرت شدة الاتجاه نحو مضمون هذه العبارة 7 بـــ**0.41** وهي درجة عالية نوعا ما وتعكس الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو الدراسة والشعور بالمتعة والاهتمام بها وعدم النفور منها وبالتالي الابتعاد عن التصرف العنيف.

جدول رقم 8: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 8 المرقمة 30: يدفعني رفضي لقرار التوجيه المدرسي أحيانا للكتابة على الجدران أو الطاولات.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**31**	**44**	**32**	**41**	**19**	**167**	**0.16**
النسب المئوية %	**18.56**	**26.34**	**19.16**	**24.55**	**11.37**	**%100**	

من خلال هذا الجدول نسجل نسبة **44.90%** بالموافقة على مضمون العبارة **8** من طرف أفراد العينة (**18.56%** موافقون بشدة، و**26.34%** موافقون).

بينما نسجل نسبة معارضة أقل، وتقدر بـــ**35.92%** (**24.55%** معارضون و**11.37%** معارضون بشدة). أما نسبة أفراد العينة الحياديون (المحايدون) تجاه مضمون هذه العبارة فتقدر بـــ**19.16%** وهي نسبة لا يستهان بها وقد يرجع سبب امتناع أفراد العينة عن الإدلاء بإجاباتهم التردد أو الشعور بالإحراج أو التخوف من البوح بصراحة والتعبير عن آرائهم.

وتقدر شدة الاتجاه بـــ**0.16** وهي تعكس ميل إجابات أفراد العينة نحو الموافقة على مضمون العبارة **8** وتأكيدهم لذلك. (التعبير عن رض قرار التوجيه المدرسي بواسطة الكتابة على الجدران أو الطاولات).

جدول رقم 9: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 9 المرقمة 35: أكثر من الغيابات بسبب عدم رضاي عن الشعبة التي وجهت إليها.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**36**	**47**	**23**	**33**	**28**	**167**	**0.17**
النسب المئوية %	**21.55**	**28.14**	**13.77**	**19.76**	**16.76**	**%100**	

تقدر نسبة أغلبية أفراد العينة الموافقين على مضمون العبارة 9 بـــ**49.69%**، بينما تقدر نسبة المعارضين بـــ**36.52%**، وتقدر نسبة المحايدين بـــ**13.77%** تعبيرا عن عدم الإدلاء بالإجابة المطلوبة وقد يعود ذلك لعامل التردد أو التخوف أو لأسباب أخرى نجهلها.

وتقدر شدة الاتجاه بـــ**0.17** وهي درجة مقبولة وتميل إلى الاتجاه الإيجابي والواضح في الإجابات بالموافقة على مضمون هذه العبارة حيث يصرح تقريبا نصف أفراد العينة باتجاههم الإيجابي نحو الإكثار من الغيابات بدافع عدم الرضا عن الشعبة التي وجهوا إليها.

جدول رقم 10: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 10 المرقمة 40: يحفزني تحقيق رغبتي في التوجيه المدرسي على المواظبة وحسن السلوك.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**63**	**41**	**22**	**24**	**17**	**167**	**0.58**
النسب المئوية %	**37.72**	**24.55**	**13.17**	**14.37**	**10.17**	**%100**	

يوافق أفراد العينة على مضمون هذه العبارة وذلك بنسبة تقدر بـــ**62.27%**، وتقدر نسبة المعارضين بـــ**24.54%** وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بنسبة الموافقين على نفس العبارة. كما تسجل نسبة أضعف من النسبتين المذكورتين سابقا تخص فئة بل أفراد العينة المحايدة والتي تقدر بـــ**13.17%**.

ومن الواضح جدا ميل معظم الإجابات نحو الموافقة على مضمون هذه العبارة حيث تقدر شدة الاتجاه بـــ**0.58** وهي ذات درجة عالية وتدل على أن تحقيق الرغبة أثناء عملية التوجيه المدرسي يحفز على المواظبة المستمرة وتبني السلوك الحسن.

جدول رقم 11: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 11 المرقمة 45: أرفض المشاركة في القسم تعبيرا عن رفضي لهذه الشعبة.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**44**	**36**	**25**	**40**	**22**	**167**	**0.23**
النسب المئوية %	**26.34**	**21.55**	**14.97**	**23.95**	**13.17**	**%100**	

تقدر نسبة أفراد العينة الموافقين على مضمون هذه العبارة بـــ**47.89%**، مقابل نسبة **37.12%** بالنسبة للمعارضين لمضمون نفس العبارة.

في حين تقدر نسبة الحياد بـــ**14.97%** وهي نسبة لا يستهان بها مقارنة بالنسب الأخرى. وتقدر شدة الاتجاه بـــ**0.23** وهي درجة عالية ويتضح من خلالها ميل إجابات أفراد العينة إلى الموافقة بشدة على مضمون هذه العبارة أي رفضهم للمشاركة داخل القسم تعبيرا عن رفضهم للشعبة وعدم تقبلها.

جدول رقم 12: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 12 المرقمة 15: رغم توجيهي عكس رغبتي إلا أنني أهتم بدروسي وأقوم بواجباتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**25**	**48**	**28**	**41**	**25**	**167**	**0.04**
النسب المئوية %	**14.97**	**28.74**	**16.76**	**24.55**	**14.97**	**%100**	

تعتبر نسبة **43.71%** هي نسبة الموافقة على مضمون العبارة (12) كما تقدر نسبة المعارضة لمضمون نفس العبارة السابقة الذكر بـــ**39.52%**. أما نسبة الحياد (نسبة المحايدون) فبلغت **16.76%**، ونلاحظ تسجيل نفس النسبة سواء بالنسبة للإجابات بالموافق بشدة أو بالمعارضة بشدة (**14.97%**) وهناك تقارب بين النسب في الاختيار الخاص بالموافقة والاختيار الخاص بالمعارضة.

لذلك تقدر شدة الاتجاه بـــ**0.04** والتي تعبر عن إجابات أفراد العينة ومليها نحو الموافقة تجاه مضمون العبارة **12** مع مساواة بين فئتي الموافقين والمعارضين بشدة لمضمون هذه العبارة. وقد يعود ذلك لعدم فهم المضمون الحقيقي لهذه العبارة.

جدول رقم 13: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 13 المرقمة 23: أثير الفوضى في القسم لتضييع الوقت واستفزاز الأستاذ.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**36**	**48**	**24**	**37**	**22**	**167**	**0.23**
النسب المئوية %	**21.55**	**28.74**	**14.37**	**22.15**	**13.17**	**%100**	

يعبر أغلب أفراد العينة بالموافقة على مضمون العبارة **13** وذلك بنسبة **50.29%**، أما بالنسبة للمعارضين لمضمون نفس العبارة فنسبتهم تقدر بـــ**35.32%** وهي أقل بالمقارنة مع نسبة الموافقين على مضمون هذه العبارة.

وتسجل نسبة **14.37%** خاصة بالأفراد المحايدين والذين امتنعوا عن الإجابة. وبالتالي تقدر شدة الاتجاه بـــ**0.23** وهي درجة عالية وتدل على أن معظم إجابات أفراد العينة تنحو نحو الموافقة على هذه العبارة أي إثارة الفوضى في القسم لتضييع الوقت ولاستفزاز الأستاذ.

جدول رقم 14: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 14 المرقمة 10: أحث زملائي على متابعة شرح الدرس بهدوء تام.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**29**	**40**	**40**	**32**	**26**	**167**	**0.08**
النسب المئوية %	**17.36**	**23.95**	**23.95**	**19.16**	**15.56**	**%100**	

بلغت نسبة أفراد العينة الموافقين على مضمون العبارة **14** **41.31%** مقابل نسبة **34.72%** فيما يخص أفراد العينة المعارضين لمضمون نفس العبارة.

وتلفت انتباهنا نسبة المحايدين تجاه مضمون العبارة **14** رغم وضوح معنى العبارة، حـــيث تقدر نسبة الحياد بـــ**23.95%** وهي نسبة تتساوى مع نسبة الموافقين على هذه العبارة.

وعلى العموم فإن شدة درجة الاتجاه تقدر بـــ**0.08** وهي درجة مقبولة وتوضح ميل إجابات أفراد العينة بالموافقة على مضمون العبارة رغم وجود نسبة معتبرة من المحايدين تجاه هذه العبارة.

جدول رقم 15: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 15 المرقمة 39: أصبحت أرد بكلام خشن على الجميع بسبب رفضي لقرار التوجيه المدرسي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	28	41	23	39	36	167	- 0.08
النسب المئوية %	16.76	24.55	13.77	23.35	21.55	%100	

هناك تقارب في نسب الموافقة والمعارضة على مضمون هذه العبارة **15**، حيث تقدر نسبة المعارضة على العبارة بـــ**44.90%** مقارنة بنسبة الموافقة والتي تقدر بـــ**41.31%**. وبلغت نسبة المحايدين **13.77%** حيث امتنعوا عن الإدلاء بإجاباتهم وقد يكون ذلك بسبب ترددهم أو تخوفهم من قول الحقيقة.

وتقدر شدة الاتجاه نحو مضمون العبارة **15** بـــ**0.08-** وتعبر أو تعكس ميل إجابات أفراد العينة نحو المعارضة تجاه مضمون هذه العبارة حيث أنه ليس من الضروري الرد بخشونة في حالة رفض قرار التوجيه المدرسي، وبالتالي نلاحظ اتجاها سلبيا نوعا ما نحو مضمون هذه العبارة يتجلى في المعارضة على مضمونها من جهة والحياد من جهة أخرى.

جدول رقم 16: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 16 المرقمة 48: يشجعني احترام رغبات التلاميذ أثناء التوجيه المدرسي على تقبل الأمر بهدوء.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	52	46	29	24	16	167	0.56
النسب المئوية %	31.13	27.54	17.36	14.37	9.58	%100	

تدلي أغلبية أفراد العينة بنسبة موافقة على مضمون العبارة **16** تقدر بـــ**58.67%**، بينما تقدر نسبة الأفراد المعارضين بـــ**23.95%**. في حين بلغت نسبة الأفراد المحايدين تجاه هذه العبارة **17.36%**.

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية إجابات الأفراد تميل إلى الموافقة على مضمون هذه العبارة وهذا ما تعكسه شدة الاتجاه المقدرة بـــ**0.56** وهي درجة عالية وتشير إلى اتجاه إيجابي نحو قرار التوجيه المدرسي القائم على احترام الرغبة مما يشجع التلاميذ على تقبله بهدوء وروية.

البعد الثاني: علاقة احترام رغبة التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 17: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 17 المرقمة 03: لا تتماشى هذه الشعبة مع رغبتي وهذا ما يجعلني عنيفا في تصرفاتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	30	39	32	47	19	167	0.08
النسب المئوية %	17.96	23.35	19.16	28.14	11.37	%100	

يوافق **69** فردا على مضمون العبارة **17** بنسبة **41.31%** (**17.96%** موافقون بشدة، و**23.35%** موافقون)، ويعارض **66** فردا بنسبة **39.52%** مضمون العبارة **17** (**28.14%** معارضون، و**11.37%** معارضون بشدة). أما نسبة المحايدين فتقدر بـــ**19.16%** من أفراد العينة وهي نسبة معتبرة مقارنة مع النسب الأخرى، ونلاحظ عموما تقاربا في الإجابات من حيث الموافقة والمعارضة ويتضح ذلك من خلال درجة شدة الاتجاه نحو هذه العبارة المقدرة بـــ**0.08** وهي درجة مقبولة نوعا ما وتعكس طبيعة إجابات أفراد العينة على العبارة **17** واتجاههم الإيجابي نحو التصرف العنيف بسبب عدم تلاؤم الشعبة الموجه إليها مع رغبة التلميذ واختياره.

جدول رقم 18: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 18 المرقمة 08: أشعر بالاطمئنان بعد توجيهي لشعبة وفق اختياري.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	61	39	21	27	19	167	0.57
النسب المئوية %	36.52	23.35	12.57	16.16	11.37	%100	

يوافق **59.88%** من أفراد العينة على مضمون العبارة **18** والذي مفاده الإحساس بالاطمئنان بعد التوجيه إلى الشعبة وفق الاختيار واحترام الرغبة المعلن عنها حيث بلغ عدد الموافقين بشدة على هذا المضمون **61** فردا بنسبة **36.52%**، و**39** فردا موافقا بنسبة **23.35%**.

فيما تقدر نسبة المحايدين بـــ**12.57%** تجاه العبارة ومضمونها، أما نسبة الأفراد المعارضين لمضمون العبارة **18** فتقدر بـــ**27.54%** منها **16.16%** معارضين و**11.37%** معارضين بشدة لمضمون العبارة **18**.

ويميل أغلبية أفراد العينة إلى الموافقة على أن التوجيه إلى الشعبة وفق رغبة التلميذ واحترام اختياره الشخصي يخلق لديه الشعور والإحساس بالاطمئنان والارتياح وهذا توضحه شدة الاتجاه المقدرة بـــ**0.57** وهي درجة عالية وتشير إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الشعبة الموجه إليها عن رغبة وباحترام الاختيار الشخصي للتلميذ وبالتالي الشعور بالاطمئنان والارتياح النفسي.

جدول رقم 19: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 19 المرقمة 14: لا أتقبل فرض أي شعبة علي فهذا يجعلني عنيفا مع الجميع.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	42	58	28	22	17	167	0.51
النسب المئوية %	25.14	34.73	16.76	13.17	10.17	%100	

يدلي **59.88%** من أفراد العينة (الأغلبية) برفضهم لفرض الشعبة عليهم دون أي حق، أي أنهم لا يتقلبون أن يوجهوا إلى أي شعبة دون احترام لرغباتهم أو لاختياراتهم.

أما بقية أفراد العينة الذين تقدر نسبتهم بـــ**23.35%** فيعربون عن معارضتهم لمضمون العبارة 19 أي أنهم يتقبلون فرض أي شعبة عليهم دون اللجوء إلى التصرف العنيف إثر ذلك.

وتقدر نسبة المحايدين بـــ**16.76%** وهي تفوق نسبة المعارضين على حدى، أو المعارضين بشدة على حدى.

ونلاحظ ميل إجابات أغلبية أفراد العينة إلى الموافقة على مضمون العبارة **19** حيث تقدر شدة الاتجاه بـــ**0.51** وهي درجة عالية وتشير إلى وجود اتجاه إيجابي نحو العنف مع الجميع داخل الوسط المدرسي جراء فرض أي شعبة على التلاميذ دون احترام لرغباتهم أو لاختياراتهم.

جدول رقم 20: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 20 المرقمة 18: بإمكاني النجاح في أي شعبة حتى ولو كانت بعيدة عن اختياري.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	20	38	24	51	34	167	0.24 -
النسب المئوية %	11.97	22.75	14.37	30.53	20.35	%100	

يؤيد **34.73%** من أفراد العينة مضمون العبارة **20** مقابل **50.89%** من المعارضين حيث بلغت نسبة المعارضين **30.53%** والمعارضين بشدة **20.35%**.

أما نسبة المحايدين من أفراد العينة فقد بلغت **14.37%**.

وتعتبر نسبة الموافقين بشدة على مضمون العبارة **20** وهي **11.97%** أصغر نسبة مسجلة ضمن مجموع إجابات أفراد العينة على العبارة **20**.

وتميل أغلبية إجابات أفراد العينة إلى المعارضة لمضمون العبارة **20** وهذا ما تعكسه شدة الاتجاه المقدرة بـــ**0.24-** حيث يتجلى بوضوح الاتجاه السلبي لأفراد العينة تجاه إمكانية النجاح ي أي شعبة حتى ولو كانت بعيدة عن اختيار التلميذ أو رغبته أو مليه الشخصي، وبالتالي فهم يلغون تماما إمكانية النجاح في أي شعبة لا تتماشى مع الرغبة أو الاختيار المعلن عنه أو الشخصي.

جدول رقم 21: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 21 المرقمة 22: لم تكن لدي المعلومات الكافية عن هذه الشعبة وفروعها الجامعية من قبل.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	17	42	34	56	18	167	- 0.09
النسب المئوية %	10.17	25.14	20.35	33.53	10.77	%100	

يؤيد **35.32%** من أفراد العينة مضمون العبارة **21** والذي مفاده عدم توفر مادة إعلامية كافية عن الشعبة التي وجهوا إليها وعن فروعها الجامعية.

ويقف موقف الحياد والامتناع عن الإجابة **20.35%** من أفراد العينة وهي نسبة معتبرة. أما نسبة المعارضين لمضمون هذه العبارة فهي تقدر بـــ**44.31%** (**33.53%** من المعارضين و**10.77%** من المعارضين بشدة).

وتميل أغلبية إجابات أفراد العينة إلى معارضة مضمون العبارة **21** والتأكيد على توفر المادة الإعلامية لديهم من قبل حول الشعبة وفروعها الجامعية وهذا يتضح من خلال شدة الاتجاه المقدرة بـــ**0.09-** وبالتالي هناك اتجاه سلبي نحو مضمون العبارة 21 لدى أغلبية أفراد العينة.

جدول رقم 22: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 22 المرقمة 34: تم إعلامي بصورة كافية عن هذه الشعبة وعن آفاقها المستقبلية.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	37	52	28	34	16	167	0.35
النسب المئوية %	22.15	31.13	16.76	20.35	09.58	%100	

يوافق أغلبية أفراد العينة على مضمون العبارة **22** وذلك بنسبة **53.29%** منهم **22.15%** موافقون بشدة و**31.13%** من الموافقين. وبلغت نسبة المحايدين **16.76%** امتنعوا عن الإجابة بسبب التردد أو لعدم الرغبة في الإدلاء بالإجابة فقط لا غير أو لأسباب نجهلها.

وبلغت نسبة المعارضين **20.35%** من أفراد العينة، أما نسبة المعارضين بشدة فقدر بـــ**9.58%** وهي أضعف نسبة تسجل ضمن الإجابات على مضمون العبارة **22**.

وبما أن أغلبية أفراد العينة توافق على توفر المادة الإعلامية لديها عن الشعبة وآفاقها المستقبلية فشدة الاتجاه نحو مضمون العبارة **22** تقدر بـــ**0.35** وهي درجة عالية بموجبها يمكن القول أن أغلبية أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو مضمون العبارة 22 ويؤكدون على توفر المعلومات الكافية لديهم عن الشعبة وعن آفاقها المستقبلية لتوسيع أفقهم الإعلامي.

جدول رقم 23: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 23 المرقمة 37: تحسنت معنوياتي بعد توجيهي لشعبة وفق رغبتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**53**	**48**	**39**	**16**	**11**	**167**	**0.69**
النسب المئوية %	**31.73**	**28.74**	**23.35**	**09.58**	**06.58**	**100**	

يعبـــر أغلبيـــة أفـــراد العينـــة على موافقتهم على مضمون العبارة **23** بنسبة **60.47%** (**31.73%** موافقون بشدة و**28.74%** موافقون) ولكن **23.35%** من أفراد العينة يمتنعون عن الإجابة رغم وضوح العبارة

أما نسبة المعارضين لمضمون العبارة **22** فتقدر بـــ**16.16%** وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة مع نسبتي الموافقة والحياد. وتقدر نسبة المعارضين بـــ**9.58%** ونسبة المعارضين بشدة بـــ**6.58%**.

وتميل أغلبية إجابات الأفراد على مضمون العبارة **23** إلى الموافقة حيث تقدر شدة الاتجاه نحو العبارة **23** بـــ**0.69** وهذا يعني أن لدى أفراد العينة اتجاه إيجابي نحو التوجيه إلى الشعبة الموافقة للرغبة وبالتالي تكون معنوياتهم متحسنة بعد توجيههم وفق رغباتهم.

جدول رقم 24: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 24 المرقمة 43: أصبحت عنيفا في تعاملي مع الجميع بعد توجيهي ضد رغبتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**35**	**32**	**25**	**40**	**35**	**167**	**0.04 -**
النسب المئوية %	**20.95**	**19.16**	**14.97**	**23.95**	**20.95**	**%100**	

تقدر نسبة الموافقين على مضمون العبارة **24** بـــ**40.11%** حيث بلغ عدد الموافقين بشدة على العبارة **24**، **35** فردا بنسبة **20.95%**، في حين بلغ عدد الأفراد الموافقين **32** فردا بنسبة **19.16%**. أما عدد المحايدين فقد بلغ **25** فردا بنسبة **14.97%** وهي نسبة أقل من النسب المذكورة سابقا.

وتقدر نسبة المعارضين ككل بـــ**44.91%** لمضمون العبارة **24** حيث بلغ عدد المعارضين **40** فردا بنسبة **23.95%**، وبلغ عدد المعارضين بشدة **35** فردا بنسبة **20.95%**. ومما نلاحظه ميل إجابات معظم أفراد العينة إلى المعارضة تجاه مضمون العبارة **24** وهذا يظهر في درجة شدة الاتجاه السلبي نحو العبارة **24** والمقدرة بـــ**0.04-** وهي تعكس مدى رفضهم لفكرة التعامل بعنف مع الجميع (مع أفراد المحيط المدرسي) بسبب توجيههم إلى الشعبة دون رغبتهم أي أن عدم تحقيق الرغبة في التوجيه إلى الشعب لا يدفع بالضرورة التلاميذ إلى السلوك العنيف داخل المحيط المدرسي (الوسط المدرسي) حسب أفراد العينة.

جدول رقم 25: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 25 المرقمة 01: يزداد اهتمامي بالدراسة بعد توجيهي حسب رغبتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**80**	**49**	**18**	**12**	**08**	**167**	**1.08**
النسب المئوية %	**47.90**	**29.34**	**10.77**	**07.18**	**04.79**	**%100**	

يتضح من خلال هذا الجدول أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة تؤيد مضمون العبارة **25** حيث تقدر نسبة الموافقين بشدة بـــ**47.90%** ونسبة الموافقين بـــ**29.34%** أي أن نسبة الموافقة الكلية على مضمون العبارة **25** تقدر بـــ**77.24%** وهي نسبة كافية لتحدد طبيعة "الاتجاه الإيجابي" نحو الاهتمام بالدراسة المتزايد والمستمر كلما حققت الرغبة أثناء عملية التوجيه المدرسي إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

ومن جهة أخرى قدرت نسبة المعارضين لمضمون العبارة **25** بـــ**11.97%** وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بنسبة الموافقة الكلية على مضمون العبارة **25**.

وامتنع عن الإجابة 18 فردا بنسبة **10.77%** (المحايدون).

وتقدر شدة الاتجاه نحو العبارة بـــ**1.08** كدليل على اتجاه إيجابي نحو أهمية تحقيق الرغبة لتحفيز التلميذ على الاهتمام بالدراسة باستمرار.

جدول رقم 26: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 26 المرقمة 46: أشفق على كل تلميذ وُجِّهَ دون رغبته وصار عنيفا في سلوكه.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**55**	**40**	**44**	**26**	**02**	**167**	**0.71**
النسب المئوية %	**32.93**	**23.95**	**26.34**	**15.56**	**01.19**	**%100**	

يوافق **56.88%** من أفراد العينة موافقة كلية على مضمون العبارة **26** حيث يوافق بشدة **32.93%** من أفراد العينة، ويوافق **23.95%** منهم على الإحساس بالشفقة على كل تلميذ وجه دون رغبته وصار عنيفا في سلوكه.

أما نسبة المعارضين لمضمون العبارة **26** فهي ضعيفة جدا، حيث تقدر بـــ**16.76%** كلل، أي **15.56%** هي نسبة المعارضين لمضمون العبارة نفسها ونسبة **1.19%** هي نسبة المعارضين بشدة من بين أفراد العينة.

ونلاحظ نسبة كبيرة ومعتبرة من الأفراد المحايدين تجاه مضمون العبارة **26** والتي تقدر بـــ**26.34%** بمعدل **44** فردا وهذه نسبة لا يستهان بها وقد تعود لعدم فهم مضمون العبارة من طرف أفراد العينة أو لغموضه بعض الشيء.

وبالتالي نستنتج ميلا واضحا لإجابات أفراد العينة نحو الموافقة على مضمون العبارة **26** وتأييدهم وشفقتهم على كل تلميذ صار عنيفا وتفهمهم لتصرفاه العنيفة خاصة بعد توجيهه ضد رغبته وذلك يتضح في درجة شدة الاتجاه نحو العبارة والتي تقدر بـــ**0.71** وهي تدل على وجود اتجاه إيجابي نحو العبارة **26** ومضمونها.

البعد الثالث: علاقةاحترام قدرات التلميذأثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي المدرسي

جدول رقم 27: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 27 المرقمة 17: تدفعني هذه الشعبة إلى استخدام كل إمكانياتي العقلية.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**34**	**53**	**36**	**38**	**06**	**167**	**0.42**
النسب المئوية %	**20.35**	**31.73**	**21.55**	**22.75**	**03.59**	**%100**	

يعبر أغلبية أفراد العينة على موافقتهم الكلية لمضمون العبارة **27** وذلك بنسبة **52.09%** أي **20.35%** منهم يوافقون بشدة و**31.73%** منهم يوافقون على مضمون العبارة **27** وفضل الحياد والامتناع عن الإجابة **21.55%** من أفراد العينة.

أما نسبة الأفراد المعارضين لمضمون العبارة **27** فتقدر بـــ**22.75%** و**3.59%** بالنسبة للمعارضين بشدة أي أن نسبة المعارضة الكلية تقدر بـــ**26.34%**.

وعليه تميل إجابات أفراد العينة إلى الموافقة على مضمون العبارة **27** ويظهر من خلال ذلك الاتجاه الإيجابي نحو العبارة ومضمونها من خلال درجة شدة الاتجاه المقدرة بـــ**0.42** وهي درجة عالية تعكس مدى تجاوب أفراد العينة مع مضمون العبارة **27**.

جدول رقم 28: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 28 المرقمة 21: تتطلب هذه الشعبة إمكانيات وقدرات أكبر من إمكانياتي وقدراتي.

الاختيارات	موافق **جدا**	موافق	محايد	معارض	معارض **جدا**	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**37**	**47**	**27**	**40**	**16**	**167**	**0.29**
النسب المئوية %	**22.15**	**28.14**	**16.16**	**23.95**	**09.58**	**%100**	

تدلي أغلبية أفراد العينة بموافقتها الكلية على مضمون العبارة **28** حيث يوافق بشدة **22.15%** منهم على مضمون العبارة، ويوافق **28.14%** على نفس العبارة. ويقف موقف الحياد وعدم الإدلاء بأي إجابة **27** فردا بنسبة **16.16%** من أفراد العينة رغم وضوح مضمون العبارة **28** وما تتطلبه من إجابة. أما بقية أفراد العينة فهم يعارضون معارضة

كلية بنسبة **33.53%** لمضمون العبارة **28** أي يعارض **23.95%** منهم مقابل **09.58%** يعارضون بشدة لفكرة أن قدراتهم وإمكانياتهم أقل من الإمكانيات والقدرات التي تتطلبها الشعبة الموجهين إليها.

وبالتالي فإجابات معظم أفراد العينة تميل إلى الموافقة على أن الشعبة الموجه إليها التلاميذ تتطلب إمكانيات وقدرات أكبر من قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية وهذا يظهر في درجة شدة الاتجاه الإيجابي نحو مضمون العبارة **28** والمقدرة بـــ**0.29** وهي درجة عالية نوعا ما وتعكس عدم تلاؤم إمكانيات وقدرات التلاميذ الشخصية مع متطلبات الشعبة الموجه إليها (الإمكانيات والقدرات المطلوبة).

جدول رقم 29: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 29 المرقمة 28: وجهت لشعبة تزيد في قدرتي على تحمل المسؤولية.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**26**	**34**	**46**	**34**	**27**	**167**	**- 0.01**
النسب المئوية %	**15.56**	**20.35**	**27.54**	**20.35**	**16.16**	**%100**	

نلاحظ تقاربا في نسب الموافقة الكلية (الموافقين بشدة والموافقين) وبين نسب المعارضة الكلية (المعارضون والمعارضون بشدة) حيث تقدر نسبة الموافقة الكلية على مضمون العبارة **29** بـــ**35.92%** (**15.56%** موافقون بشدة و**20.35%** موافقون) وتقدر نسبة المعارضة الكلية بـــ**36.52%** (**20.35%** معارضون و**16.16%** معارضون بشدة).

أما نسبة الحياد فتقدر بـــ**27.54%** وهي نسبة معتبرة مقارنة مع النسبة الأخرى.

ورغم هذا التقارب إلى أن درجة شدة الاتجاه تقدر بـــ**0.01-** ومن خلالها يتضح ميل إجابات أفراد العينة إلى معارضة مضمون العبارة **29** وبالتالي يعكس ذلك اتجاههم السلبي نحو إمكانية الشعبة الموجه إليها ومساهمتها في قدرة تحمل المسؤولية لدى التلاميذ، وعليه فهم يعارضون مضمون العبارة **29**، فعدم تلاؤم متطلبات الشعبة مع قدرات التلميذ الشخصية لا يزيده تحملا للمسؤولية بل يضعف من تحمله المسؤولية ويزيد من مشاكله (متاعبه).

جدول رقم 30: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 30 المرقمة 38: صرت لا أثق بنفسي بعد توجيهي لهذه الشعبة مما زادني عنفا في تصرفاتي مع الكل.

الاختيارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**28**	**36**	**22**	**47**	**34**	**167**	**- 0.13**
النسب المئوية %	**16.76**	**21.55**	**13.17**	**28.14**	**20.35**	**%100**	

يعارض أغلبية أفراد العينة مضمون العبارة **30** حيث تقدر نسبة الموافقة الكلية بـــ**48.49%** (**20.35%** معارضين و**20.35%** معارضون بشدة).

أما نسبة الموافقين كليا على مضمون العبارة **30** فتقدر بـــ**38.32%** أي تقدر نسبة الموافقين بشدة بـــ**16.76%** ونسبة الموافقين على نفس العبارة بـــ**21.55%**.

أما نسبة المحايدين والممتنعين عن الإجابة فتقدر بـــ**13.17%** وهي أقل من نسبتي الإجابة بالموافقة أو بالمعارضة عموما.

وتميل أغلبية الإجابات على العبارة **30** إلى المعارضة ويتضح ذلك في درجة شدة الاتجاه المقدرة بـــ**0.13-** وهذا يدل على ميل إجابات أفراد العينة نحو الاتجاه السلبي نحو مضمون العبارة **30** وعدم موافقتهم على فقد الثقة بعد التوجيه إلى الشعبة وما قد يترتب عليه من تصرفات عنيفة لدى التلاميذ جراء رفضهم للشعبة التي وجهوا إليها.

جدول رقم 31: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 31 المرقمة 42: أشعر بهدوء البال بعد توجيهي لشعبة تناسب قدراتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**54**	**44**	**29**	**20**	**20**	**167**	**0.55**
النسب المئوية %	**32.33**	**26.34**	**17.36**	**11.97**	**11.97**	**100**	

يوافق أغلبية أفراد العينة على مضمون العبارة **31** حيث تقدر نسبة الموافقة الكلية بـــ**58.68%** (**32.33%** موافقون بشدة و**26.34%** موافقون). أما نسبة المعارضة الكلية فتقدر بـــ**23.95%** (**11.97%** معارضون، و**11.97%** معارضون بشدة) ونلاحظ تساوٍ في نسبتي المعارضة والمعارضة بشدة.

وتقدر نسبة الحياد بـــ**17.36%** وهي نسبة معتبرة رغم وضوح مضمون العبارة. وبما أن معظم إجابات أفراد العينة تميل للموافقة على مضمون العبارة **31** فدرجة شدة الاتجاه نحو العبارة تقدر بـــ**0.55** وهذا يدل على أن ملاءمة الشعبة لقدرات التلميذ يشعره بالهدوء وراحة البال ويتكون لديه اتجاه إيجابي نحو الشعبة خاصة ونحو الدراسة بصفة عامة.

جدول رقم 32: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 32 المرقمة 47: توجيهي لهذه الشعبة ينقص من عزيمتي ويزيدني عصبية.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**28**	**41**	**22**	**51**	**25**	**167**	**- 0.02**
النسب المئوية %	**16.76**	**24.55**	**13.17**	**30.53**	**14.97**	**%100**	

يعارض أغلبية أفراد العينة مضمون العبارة **32** بنسبة كلية تقدر بـــ**45.50%** أي يعارض بشدة **14.97%** من أفراد العينة و**30.53%** يعارضون مضمون العبارة **32**. أما فيما يخص الموافقين على مضمون العبارة **32** فتقدر نسبتهم الكلية بـــ**41.31%** (**16.76%** موافقون بشدة، و**24.55%** موافقون).

وبلغ عدد أفراد العينة المحايدون **22** فردا بنسبة **13.17%** وهي نسبة متواضعة نوعا ما ومما نلاحظه ميل إجابات أفراد العينة نحو المعارضة وعدم الموافقة على مضمون العبارة **32** ويتضح ذلك من خلال درجة شدة الاتجاه نحو العبارة التي تقدر بــــ**0.02-** وهي تعكس الاتجاه السلبي لمعظم أفراد العينة نحو العبارة ومضمونها ورفضهم لكون الشعبة الغير مرغوب فيها تنقص من العزيمة وتزيد في عصبية التلاميذ، رغم أن نسبة كبيرة منهم توافق على هذه الفكرة.

جدول رقم 33: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 33 المرقمة 09: تساعدني هذه الشعبة عل اكتشاف قدراتي وإمكانياتي الذاتية.

الاختيارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**26**	**50**	**40**	**29**	**22**	**167**	**0.17**
النسب المئوية %	**15.56**	**29.94**	**23.95**	**17.36**	**13.17**	**%100**	

توافق على مضمون العبارة **33** نسبة من أفراد العينة تقدر بــــ**45.50%** بصفة كلية (مجموع الإجابات بالموافقة وبالموافقة بشدة) حيث تقدر نسبة الموافقين بــــ**29.94%** ونسبة الموافقين بشدة تقدر بــــ**15.56%**.

كما نلاحظ نسبة مرتفعة خاصة بالأفراد المحايدين وتقدر بــــ**23.95%** وهي نسبة معتبرة مقارنة بنسبتي الموافقة والموافقة بشدة.

أما نسبة المعارضة الكلية لمضمون العبارة **33** فتقدر بــــ**30.53%** تتوزع ما بين **17.36%** من المعارضين و**13.17%** من المعارضين بشدة.

ونستنتج ميل أغلبية أفراد العينة إلى الموافقة على مساعدة الشعبة على اكتشاف قدرات إمكانيات التلميذ الذاتية ويتضح ذلك من خلال درجة شدة الاتجاه نحو مضمون العبارة **33** والتي تقدر بــــ**0.17** وهي درجة عالية وتعكس الاتجاه الإيجابي لدى أفراد العينة تجاه مضمون العبارة **33**.

جدول رقم 34: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 34 المرقمة 13: أصبحت عنيفا في تصرفاتي لخوفي من الفشل في شعبة لا تنسبني.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**23**	**48**	**16**	**53**	**27**	**167**	**0.07 -**
النسب المئوية %	**13.77**	**28.74**	**09.58**	**31.73**	**16.16**	**%100**	

تعارض أغلبية أفراد العينة مضمون العبارة **34** وذلك بنسبة **47.90%** (معارضة كلية) ويتوزعون إلى **31.73%** معارضين و**16.16%** من المعارضين بشدة.

أما فيما يخص الموافقة فتقدر النسبة الكلية بـــ**42.51**% موزعة ما بين **13.77**% من الموافقين بشدة و**28.74**% من الموافقين.

وتسجل أضعف نسبة في هذا الجدول تخص الأفراد المحايدين وهي تقدر بـــ**09.58**% بمعدل **16** فردا ممتنعا عن الإجابة.

وتميل أغلبية الإجابات إلى المعارضة حيث تقدر شدة الاتجاه نحو مضمون العبارة **34** بـــ**0.07-** وهي درجة دالة على سلبية اتجاه أغلبية أفراد العينة نحو القيام بالتصرف العنيف المتولد عن الإحساس بالخوف من الفشل في شعبة لا تناسب التلميذ من جميع الجوانب النفسية والمعرفية (قدرات، إمكانيات، ميول ورغبات...إلخ).

جدول رقم 35: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 35 المرقمة 29: إمكانياتي أقل من المستوى المطلوب وهذا ما يجعلني عنيفا مع أساتذتي وزملائي، إلخ..

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**24**	**36**	**25**	**37**	**45**	**167**	**-0.25**
النسب المئوية %	**14.37**	**21.55**	**14.97**	**22.15**	**26.94**	**%100**	

تعـــارض أغلبية أفراد العينة مضمون العبارة **35** حيث تقدر نسبتهم الكلية بـــ**49.10**% (**22.15**% معارضون، و**26.94**% معارضون بشدة) عكس ذلك يوافق على نفس العبارة **35.92**% من أفراد العينة موزعين إلى **14.37**% من الموافقين بشدة، و**21.55**% من الموافقين.

أما المحايدون فتقدر نسبتهم بـــ**14.97**% وهي نسبة متقاربة مع نسبة الموافقين بشدة وتميل أغلبية إجابات أفراد العينة إلى معارضة هذه العبارة وتنفي أن سبب القيام بالعنف تجاه الأساتذة أو الزملاء هو ناتج عن نقص إمكانيات وقدرات التلميذ وعدم تأقلمه مع متطلبات الشعبة التي وجه إليها، رغم أن مجموعة لا يستهان بها من الأفراد توافق على مضمون العبارة، ولذا كانت درجة شدة الاتجاه نحو العبارة تقدر بـــ**0.25-** دليلاً على سلبية اتجاه أفراد العينة نحو هذه العبارة.

جدول رقم 36: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 36 المرقمة 33: سأواصل دراستي الجامعية في نفس الشعبة متحديا جميع الصعاب.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**31**	**46**	**24**	**39**	**27**	**167**	**0.08**
النسب المئوية %	**18.56**	**27.54**	**14.37**	**23.35**	**16.16**	**%100**	

توافق أغلبية أفراد العينة على مضمون العبارة **36** وذلك بنسبة كلية تقدر بـــ**46.10**%، أي **18.56**% موافق بشدة، و**27.54**% موافق.

كما يقف موقف الحياد وعدم الإدلاء بالإجابة لأسباب نجهلها **24** فردا بنسبة **14.37%** أما نسبة المعارضين الكلية فهي تقدر بـــ**39.52%** تنقسم إلى **23.35%** من المعارضين، و**16.16%** من المعارضين بشدة.

وبالتالي نلاحظ ميلا واضحا نحو الموافقة على مضمون العبارة **36** من خلال إجابات أفراد العينة وعليه درجة شدة الاتجاه تقدر بـــ**0.08** وهي درجة دالة على وجود اتجاه إيجابي لدى أغلبية أفراد العينة نحو الشعبة التي يدرسون فيها ويرغبون في مزاولة الدراسات الجامعية في نفس مجالها وهذا دليل على مدى تقبلها وتلاؤمها مع رغباتهم أو مع قدراتهم وإمكانياتهم.

<u>البعد الرابع: علاقة طبيعة الشعبة الموجه إليها بالتوجيه المدرسي</u>

جدول رقم 37: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 37 المرقمة 02: تتماشى هذه الشعبة وفق طموحي وهذا يزيد في تعقلا.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	30	52	32	30	23	167	0.21
النسب المئوية %	17.96	31.13	19.16	17.96	13.77	100	

يعبر **49.10%** من أفراد العينة عن موافقتهم الكلية على ملاءمة طبيعة الشعبة لطموحهم مما يزيد في تعقلهم ورزانتهم وتقدر نسبة الموافقين بشدة بـــ**17.96%** أما نسبة الموافقين فتقدر بـــ**31.13%** وهي أكبر نسبة تسجل في هذا الجدول.

وتصل نسبة المحايدين من أفراد العينة إلى **19.16%** وهي نسبة معتبرة رغم وضوح مضمون العبارة إلا أنهم امتنعوا عن الإجابة. ويعارض **31.73%** من أفراد العينة معارضة كلية لهذه العبارة (**17.96%** معارض، و**13.77%** معارض بشدة).

ومما سبق يتضح أن هناك ميل واضح لإجابات أفراد العينة للموافقة على العبارة **37** ومضمونها وتقدر درجة شدة الاتجاه نحو هذه الأخيرة بـــ**0.21** وهي دالة على اتجاه إيجابي نحو طبيعة الشعبة وتقبلها من طرف التلاميذ مما يزيد في تعقلهم ورزانتهم والابتعاد قليلا عن التصرف العنيف.

جدول رقم 38: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 38 المرقمة 04: يزعجني كثيرا أن لا تتماشى طبيعة شعبتي مع ميولي المهنية.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	46	60	31	17	13	167	0.65
النسب المئوية %	27.75	35.92	18.56	10.17	07.78	%100	

يوافق أغلبية أفراد العينة على مضمون العبارة **38** وذلك بنسبة كلية تقدر بــ**63.47%** موزعين إلى **27.75%** من الموافقين بشدة و**35.92%** من الموافقين يرون أنه من المزعج أن لا تتماشى طبيعة الشعبة التي وجهواْ إليها مع ميولاتهم المهنية. أما نسبة **18.56%** والتي تخص المحايدين تبقى نسبة معتبرة وذات أهمية وتستدعي التساؤل لماذا امتنع هؤلاء الأفراد عن الإجابة رغم وضوح العبارة؟. وبلغت نسبة الأفراد المعارضين بصفة كلية **17.96%** من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع جميع النسب المذكورة سابقا في هذا الجدول وهذا يدل على أن معظم الإجابات توافق على مضمون العبارة **38** وأن اتجاه أفراد العينة يميل إلى الإيجابية (اتجاه إيجابي) وذلك واضح من خلال درجة شدة الاتجاه نحو العبارة **38** والتي تقدر بــ**0.65** وهي دالة على أن معظم إجابات أفراد العينة تنحو نحو الموافقة على أن عدم ملاءمة طبيعة الشعبة للميول المهنية للتلميذ قد يسبب له الانزعاج أو التوتر.

جدول رقم 39: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 39 المرقمة 07: يمكنني تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا في هذه الشعبة.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**21**	**47**	**40**	**34**	**25**	**167**	**0.02**
النسب المئوية %	**12.57**	**28.14**	**23.95**	**20.35**	**14.97**	**%100**	

يوافق **40.71%** من أفراد العينة على مضمون العبارة 39 حيث يتوزعون إلى **12.57%** موافقين بشدة و**28.14%** موافقين. عكس ذلك يعارض مضمون العبارة **39**، **35.32%** من أفراد العينة يتوزعون ما بين **20.35%** معارضا و**14.97%** معارضا بشدة. ونلاحظ نسبة كبيرة من الأفراد المحايدين وتقدر بــ**23.95%** بمعدل **40** فردا امتنعوا عن التصريح عن أملهم في النجاح في شهادة البكالوريا قد يعود إلى ترددهم أو ضعف مستواهم الدراسي أو لعدم جدتيهم في العمل الدراسي أو لأسباب أخرى نجهلها. إذا مما نلاحظ في نسب هذا الجدول أن معظم إجابات أفراد العينة تميل إلى الموافقة على إمكانية تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا في الشعبة التي وجه إليها التلاميذ (أفراد العينة) وتفاؤلهم بتحقيق النجاح في الامتحان الرسمي في آخر المسار المدرسي، ويظهر ذلك في درجة شدة الاتجاه نحو العبارة والمقدرة بــ**0.02** فهناك إيجابية في اتجاه أفراد العينة رغم أن عددا كبيرا منهم فضلوا الحياد.

جدول رقم 40: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 40 المرقمة 24: لا تساعدني هذه الشعبة في بناء مستقبلي الجامعي وهذا يجعلني عنيفا في تصرفاتي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**34**	**31**	**28**	**49**	**25**	**167**	**0**
النسب المئوية %	**20.35**	**18.56**	**16.76**	**29.34**	**14.97**	**%100**	

تعارض أغلبية أفراد العينة مضمون العبارة **40** وذلك بنسبة كلية تقدر بـــ**44.31%** موزعة إلى **29.34%** من المعارضين و**14.97%** من المعارضين بشدة. أما نسبة الموافقين على مضمون العبارة فتقدر بـــ**38.92%** منهم **20.35%** موافقون بشدة و**18.56%** موافقون. أما نسبة الأفراد المحايدين فتقدر بـــ**16.76%** وهي نسبة لا يستهان بها وذات أهمية تستدعي التساؤل عن سبب امتناع هؤلاء الأفراد عن الإدلاء بإجاباتهم رغم وضوح العبارة. وقد يعود ذلك إلى عدم تمكنهم من ربط طبيعة الشعبة الحالية بمختلف الشعب أو المنافذ الجامعية أو إلى غموض المستقبل الجامعي في حد ذاته لديهم، أو عدم اتضاح الفكرة الرئيسية حول طبيعة الدراسة التي يرغبون مزاولتها فيما بعد وتفكيرهم الحالي منصب حول الحصول على شهادة البكالوريا في نهاية الطور الثانوي لا غير.

وتقدر درجة شدة الاتجاه نحو مضمون العبارة **40** بـــ**00** وهذا يعني أن أفراد العينة يقفون موقف الحياد من هذه العبارة وهذا راجع للأسباب السابقة الذكر أو لنقص الرصيد الإعلامي حول المسار الجامعي المتعلق بطبيعة الشعبة الحالية.

جدول رقم 41: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 41 المرقمة 26: لا تضمن هذه الشعبة فرصا للعمل أكثر في المستقبل مما يزيدني قلقا وعصبية.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	25	57	36	33	16	167	0.25
النسب المئوية %	14.97	34.13	21.55	19.76	09.58	%100	

توافق أغلبية أفراد العينة على مضمون العبارة 41 بنسبة تقدر بـــ**49.10%** بصفة كلية، فيما تتوزع هذه النسبة إلى **14.97%** من الموافقين بشدة و**34.13%** من الموافقين.

أما نسبة المحايدين فتقدر بـــ**21.55%** بمعدل **36** فردا من أفراد العينة وقد تعود لترددهم في الإجابة أول لعدم رغبتهم في التفكير في المستقبل واهتمامهم فقط بالنجاح في الدراسة في الوقت الحالي.

في حين تقدر نسبة المعارضين بصفة كلية لمضمون العبارة **41** بـــ**29.34%** فقط حيث تتوزع إلى **19.76%** من المعارضين و**9.58%** من المعارضين بشدة.

وعليه يمكن القول أن أغلبية الإجابات تميل إلى الموافقة على عدم توفير هذه الشعبة لفرص العمل في المستقبل مما يزيد في الإحساس بالقلق والعصبية لدى التلاميذ. وتقدر شدة الاتجاه نحو العبارة **41** بـــ**0.25** وهي تدل على إيجابية اتجاه أفراد العينة نحو العبارة **41**.

جدول رقم 42: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 42 المرقمة 31: تنبثق هذه الشعبة عن نمط تعليمي ذو مكانة اجتماعية مرموقة.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**31**	**62**	**37**	**25**	**12**	**167**	**0.44**
النسب المئوية %	**18.56**	**37.12**	**22.15**	**14.97**	**07.18**	**%100**	

توافق أغلبية أفراد العينة على مضمون العبارة **42** وذلك بنسبة تقدر بـــ**55.68%** بصفة كلية، حيث تقدر نسبة الموافقين بشدة بـــ**18.56%** ونسبة الموافقين بـــ**37.12%**.

وعكس ذلك نلاحظ أن نسبة المعارضين بصفة كلية تقدر بـــ**22.15%**، منها **14.97%** من المعارضين، و**07.18%** من المعارضين بشدة لمضمون العبارة **42**.

أما عدد المحايدين فقد بلغ **37** فردا بنسبة تقدر بـــ**22.15%** وهي نسبة معتبرة ومساوية لنسبة المعارضين لمضمون العبارة **42**.

وعليه يمكن القول أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على مضمون العبارة **42** ويرون أن طبيعة هذه الشعبة التي يدرسون فيها ووجهوا إليها تنبثق عن نمط تعليمي ذو مكانة اجتماعية مرموقة وبالتالي فدرجة شدة الاتجاه نحو العبارة قدرت بـــ**0.44** وهي درجة عالية وتدل على إيجابية موقف أفراد العينة من مضمون العبارة **42**.

جدول رقم 43: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 43 المرقمة 32: تضمن لي طبيعة شعبتي مستقبلا علميا زاهرا.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**35**	**46**	**36**	**35**	**15**	**167**	**0.30**
النسب المئوية %	**20.95**	**27.54**	**21.55**	**20.95**	**08.98**	**%100**	

يعبر**48.50%** من أفراد العينة بصفة كلية (عامة) بالموافقة وبالموافقة بشدة على مضمون العبارة **43**، حيث يوافق بشدة **35** فردا بنسبة **20.95%** ويوافق **46** فردا آخرين بنسبة **27.54%** على مضمون نفس العبارة.

كما يعارض مضمون العبارة **43**، **35** فردا بنسبة تقدر بـــ**20.95%**، ويعارض بشدة **15** فردا بنسبة **08.98%**. وبلغ عدد الأفراد المحايدين **36** فردا بنسبة **21.55%**.

وبالتالي نلاحظ ميلا واضحا نحو الموافقة على العبارة ومضمونها وإقرار أغلبية أفراد العينة بأن طبيعة الشعبة التي وجهوا إليها تضمن لهم مستقبلا زاهرا وهذا يظهر من خلال درجة شدة الاتجاه نحو العبارة والمقدرة بـــ**0.30** وهي درجة عالية ودالة على اتجاه إيجابي نحو مضمون العبارة **43**.

جدول رقم 44: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 44 المرقمة 41: لا تفتح لي هذه الشعبة أبواب المعرفة العلمية المختلفة.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	24	42	48	41	12	167	0.14
النسب المئوية %	14.37	25.14	28.74	24.55	07.18	%100	

يوافق على مضمون العبارة **44**، **66** فردا بنسبة كلية تقدر بــ**39.52%** تنقسم إلى مجموعتين أولاهما خاصة بالموافقين بشدة وتقدر بــ**14.37%**، وثانيتهما خاصة بالموافقين وتقدر بــ**25.14%**.

أما نسبة الأفراد المحايدين فتقدر بــ**28.74%** بمعدل **48** فردا وهي نسبة معتبرة وتستدعي الاهتمام، وقد يعود سبب امتناع أفراد العينة عن الإدلاء بالإجابة المطلوبة إلى غموض مضمون العبارة لديهم رغم تقديمنا للشرح الكافي أثناء تطبيق المقياس. وبلـــغ عـــدد المعارضين لمضمـــون العبارة **44** بصفة كلية **53** فردا بنسبة كلية تقدر بــ**31.73%** موزعين إلى **41** فردا معارضاً بنسبة **24.55%** و**12%** فردا معارضاً بشدة بنسبة **07.18%**. وبالتالي نستنتج من خلال نتائج هذا الجدول ميل الإجابات إلى الموافقة على أن الشعبة الموجه إليها لا تفتح أبواب المعرفة العلمية المختلفة للتلاميذ مستقبلا، وعليه فدرجة شدة الاتجاه نحو هذه العبارة تقدر بــ**0.14** وهي دالة على الموقف الخاص بأفراد العينة تجاه العبارة **44** ونظرتهم السلبية لطبيعة الشعبة لعدم مساهمتها في فتح المجال العلمي للبحث وللدراسات العليا مثلا في المستقبل إذا رغبوا في ذلك.

جدول رقم 45: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 45 مرقمة 44: تدفع بي صعوبة مواد هذه الشعبة للتصرف بعنف مع أساتذتي وزملائي، إلخ...

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	22	39	31	36	39	167	0.18 -
النسب المئوية %	13.17	23.35	18.56	21.55	23.35	%100	

يعارض مضمون العبارة **45** معارضة بشدة **39** فردا بنسبة **23.35%**، ويعارض **36** فردا آخرين مضمون العبارة بنسبة **21.55%** أي أن مجموع الأفراد المعارضين بصفة كلية يبلغ **75** فردا بنسبة **44.91%**.

أما بالنسبة للموافقة العامة أو الكلية على مضمون نفس العبارة فهي تقدر بــ**36.52%** بمعدل **61** فردا، أي **22** فردا من الموافقين بشدة بنسبة تقدر بــ**13.17%** و**39** فردا من الموافقين بنسبة **23.35%**.

وتقدر نسبة المحايدين بــ**18.56%** من أفراد العينة وبمعدل **31** فردا وتميل إجابات أفراد العينة بل أغلبيتهم إلى معارضة مضمون العبارة **45** حيث تقدر شدة الاتجاه نحو العبارة بــ**0.18-** وهي دالة على رفضهم لأن يكون السبب

الرئيسي للتصرف العنيف صعوبة مواد الشعبة، فموقفهم سلبي من مضمون العبارة **45** وواضح حسب نتائج هذا الجدول.

جدول رقم 46: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 46 المرقمة 11: تمكن أساتذة هذه الشعبة من معلوماتهم يزيدني اجتهادا ورزانة.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**26**	**54**	**46**	**26**	**13**	**167**	**0.32**
النسب المئوية %	**15.56**	**32.33**	**27.54**	**16.76**	**07.78**	**100**	

يعبر أغلبية أفراد العينة بالموافقة الكلية على مضمون العبارة **46** حيث تقدر نسبة الموافقة الكلية بـــ**49.90%** لمجموع الموافقين والموافقين بشدة على العبارة، أي أن نسبة الموافقين بشدة تقدر بـــ**15.56%** ونسبة الموافقين تقدر بـــ**32.33%**. أما نسبة الأفراد المحايدين فتقدر بـــ**27.54%** بمعدل **46** فردا. وسجلت نسبة ضعيفة للمعارضة الكلية على مضمون العبارة **46** وقدرت بـــ**23.35%** حيث يعارض **16.76%** من أفراد العينة مضمون نفس العبارة بينما يعارض بشدة **07.78%** فقط.

ونلاحظ مما سبق ذكره من نتائج هذا الجدول ميل إجابات أفراد العينة إلى الموافقة على كون تمكن الأساتذة من معارفهم ومعلوماتهم يزيد في اهتمام التلاميذ بالدراسة ويزيد في تحسن سلوكهم ويحفزهم على الاهتمام بالدراسة وربما حتى الاجتهاد أكثر للنجاح فيما بعد في دراستهم.

وتقدر درجة شدة الاتجاه بـــ**0.32** وهي درجة عالية وتدل على الموقف الإيجابي من مضمون العبارة **46** من طرف معظم أفراد العينة.

جدول رقم 47: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 47 المرقمة 36: إذا أعدت السنة الدراسية فلن أبقى في نفس هذه الشعبة حتى لا تنفجر أعصابي.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**31**	**48**	**31**	**38**	**19**	**167**	**0.20**
النسب المئوية %	**18.56**	**28.74**	**18.56**	**22.75**	**11.37**	**%100**	

يوافق أغلبية أفراد العينة على العبارة **47** موافقة كلية بنسبة **47.30%** (**18.56%** موافقون بشـــدة، و**28.47%** موافقون). ويعارض مضمون العبارة **34.13%** من أفـــــراد العينـــة (**22.75%** معارضون، و**11.37%** معارضون بشدة). أما عدد الأفراد المحايدين فقد بلغ **31** فردا بنسبة **18.56%** وهي نسبة معتبرة وذات أهمية وتعبر عن تردد الأفراد المحايدين في الإجابة عن العبارة **47** أو الامتناع عن الإجابة لأسباب نجهلها. وعموما نلاحظ من خلال قراءة هذا الجدول أن معظم إجابات أفراد العينة تميل إلى الموافقة على الرغبة في تغيير الشعبة في حالة عدم نجاح

التلميذ وذلك بسبب عدم تقبلها من قبل لأنه لا تتماشى مع رغباته أو ميوله وحتى إمكانياته في بعض الأحيان إن لم نقل الكثير من الأحيان. وعليه تقدر درجة شدة الاتجاه نحو هذه العبارة بـــ**0.20** وهي درجة كافية لتوضيح الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو مضمون لعبارة **47.**

جدول رقم 48: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 48 المرقمة 16: سوف أستمر في دراسة هذه الشعبة رغم سلبياتها دون إثارة المشاكل.

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع	شدة الاتجاه
التكرارات	**40**	**43**	**23**	**41**	**20**	**167**	**0.25**
النسب المئوية %	**23.95**	**25.74**	**13.77**	**24.55**	**11.97**	**100**	

تعبر أغلبية أفراد العينة بالموافقة بشدة على مضمون العبارة 48 بنسبة 23.95%، بينما يعبر 25.74% منهم بالموافقة على نفس العبارة أي أن مجموع الأفراد الموافقين موافقة كلية على نفس العبارة ومضمونها يبلغ 83 فردا وبنسبة تقدر بـــ49.70%. أما بالنسبة للأفراد المعارضين معارضة كلية فيبلغ عددهم 61 فردا وبنسبة كلية تقدر بـــ36.52% يتوزعون إلى 41 فردا معارضا بنسبة 24.55%، و20 فردا معارضا بشدة وبنسبة 11.97% فقط. وبهذا نسجل تفوقا في نسب الموافقة على مضمون العبارة 48، كما نسجل نسبة الأفراد المحايدين المقدرة بـــ13.77% وهي نسبة متواضعة مقارنة بالنسب المذكورة سابقا (نسبتي الموافقة والمعارضة) في نفس الجدول والخاص بالعبارة 48، وبمعدل 23 فردا محايدا أو ممتنعا عن الإدلاء بالإجابة رغم وضوح العبارة وسهولة فهمها والإجابة عليها.

وتميل معظم إجابات أفراد العينة إلى الموافقة على الاستمرار في نفس الشعبة مهما كانت الظروف أو السلبيات المحتملة في هذه الشعبة، وهذا يدل على تقبل التلاميذ للشعبة التي وجهوا إليها وهم مصرون على الاستمرار في الدراسة دون إُثارة أي مشاكل من أي نوع، وقد قدرت درجة شدة الاتجاه نحو العبارة 48 بـــ0.25 وهي درجة كافية لتوضح الموقف الإيجابي من هذه العبارة وموافقتهم (أفراد العينة) على مضمونها موافقة واضحة.

2. عرض نتائج العينة وفق متغير طبيعة الشعبة:

2. تفسير النتائج وفق متغير طبيعة الشعبة الموجه إليها.

1. البعد الأول: مدى تقبل التلميذ لقرار التوجيه المدرسي وعلاقته بظهور العنف في الوسط المدرسي.

جدول رقم 01: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 1 المرقمة 05:

أنا مرتاح البال بعد توجيهي لهذه الشعبة.

طبيعة الشعبة \ الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	05	12	03	03	01	24
	النسبة المئوية %	%20.83	%50.00	%12.50	%12.50	%04.16	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	00	02	01	03	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%00.00	%33.33	%16.66	%50.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	36	26	19	35	21	137
	النسبة المئوية %	%26.27	%18.97	%13.86	%25.54	%15.31	100

يوافق أفراد العينة المنتمون إلى شعب التعليم التقني على هذه العبارة بنسبة **70.83%** (**20.83%** موافق بشدة و**50%** موافق) مقابل موافقة **45.25%** من الأفراد المنتمين إلى شعب التعليم الثانوي العام موزعة ما بين **26.27%** موافق بشدة و**18.97%** موافق أما بالنسبة للأفراد المنتمين للشعب التكنولوجية فهم لا يوافقون بتاتا على هذه العبارة ونسبتهم منعدمة (**00.00%**). وسجلت أعلى نسبة حياد لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي وتقدر بـ**33.33%** مقابل نسبة **12.50%** لدى أفراد شعب التعليم التقني بالإضافة إلى نسبة **13.86%** خاصة بأفراد شعب التعليم الثانوي العام. ويعارض بشدة الأفراد الذين يزاولون التعليم التكنولوجي مضمون هذه العبارة بنسبة تقدر بـ**66.66%** (**16.66%** معارض و**50%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بـ**40.81%** في حين تقدر نسبة معارضة أفراد شعب التعليم التقني بـ**16.66%** وهي أضعف نسبة معارضة مسجلة مقارنة بالنسب الأخرى. وبالتالي يشعر بالارتياح وبراحة البال تلاميذ (أفراد العينة) الشعب التقنية بالدرجة الأولى فيليهم تلاميذ الشعب الثانوية العامة ويشعر عكس ذلك تلاميذ الشعب التكنولوجية الذين يعارضون بشدة هذه العبارة وأكثر من غيرهم.

جدول رقم 02: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 2 المرقمة 12:

أصبحت عنيفا مع زملائي بعد توجيهي المدرسي ضد رغبتي.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	06	04	01	08	05	24
	النسبة المئوية %	%25.00	%16.66	%04.16	%33.33	%20.83	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	02	03	01	00	00	06
	النسبة المئوية %	%33.33	%50.00	%16.66	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	37	38	16	31	15	137
	النسبة المئوية %	%27.00	%27.73	%11.67	%22.62	%10.94	100

تسجل أعلى نسبة موافقة لدى أفراد العينة في شعب التعليم التكنولوجي وتقدر بـــ**83.33%** (**33.33%** موافق بشدة و**50%** موافق) مقابل نسبة **54.73%** موافقة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام موزعة ما بين **27%** موافق بشدة و**27.73%** موافق ثم تأتي نسبة أفراد شعب التعليم التقني وهي الأصغر بين النسب الموافقة وتقدر بـ**41.66%** (**25%** موافق بشدة و**16.66%** موافق). أما بالنسبة للاتجاه الحيادي فتقدر أعلى نسبة خاصة به بـ**16.66%** لصالح أفراد شعب التعليم التكنولوجي ثم تليها نسبة الحياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام وأصغر نسبة سجلت لدى أفراد شعب التعليم التقني وتقدر بـ**04.16%**.

وفيما يخص الاتجاهات المعارضة فهي بارزة أكثر لدى أفراد شعب التعليم التقني حيث تقدر بـــ**54.16%** (**33.33%** معارض و**20.83%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة تقدر بـ**33.56%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**22.62%** معارض و**10.94%** معارض بشدة) ونلاحظ أن نسبة المعارضة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي لمضمون هذه العبارة منعدمة تماما (**00.00%**).

وبالتالي تعتبر اتجاهات أفراد شعب التعليم التكنولوجي هي الأكثر إيجابية نحو هذه العبارة ثم تليها اتجاهات أفراد شعب التعليم الثانوي العام في حين يعارض بصفة واضحة أفراد العينة الذين يزاولون التعليم التقني (الشعب التقنية) هذه العبارة أكثر من غيرهم.

جدول رقم 03: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 03 المرقمة 06:

يساعدني قرار التوجيه المدرسي على تحقيق طموحي في المستقبل.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**09**	**07**	**05**	**02**	**01**	**24**
	النسبة المئوية %	**%37.50**	**%29.16**	**%20.83**	**%08.33**	**%04.16**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**01**	**01**	**04**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%16.66**	**%16.66**	**%66.66**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**37**	**44**	**20**	**22**	**14**	**137**
	النسبة المئوية %	**%27.00**	**%32.11**	**%14.59**	**%16.05**	**%10.21**	**100**

يوافق أفراد العينة في شعب التعليم التقني على أن قرار التوجيه المدرسي يساعدهم على تحقيقي طموحهم في المستقبل بنسبة **66.66%** (**37.5%** موافق بشدة و**29.16%** موافق) مقابل نسبة موافقة تقدر بـ**59.11%** لدى أفراد العينة في شعب التعليم الثانوي العام (**27%** موافق بشدة و**32.11%** موافق) بينما تنعدم نسبة الموافقة لدى الأفراد في شعب التعليم التكنولوجي (**00.0%**) فهم يعارضون هذه العبارة بنسبة عالية جدا وتقدر بـ**83.82%** موزعة ما بين **16.66%** معارض و**66.66%** معارض بشدة، في حين يعارض **26.26%** هذه العبارة من الأفراد في شعب التعليم الثانوي العام (**16.05%** معارض و**10.21%** معارض بشدة) وهي نسبة أقل من سابقتها. ثم تسجل أصغر نسبة مقارنة معارضة في هذا الجدول وتقدر بت**12.49%** (**08.33%** معارض و**4.16%** معارض بشدة) لدى أفراد شعب التعليم التقني.

ويمتنع عن الإجابة **20.83%** من الأفراد في شعب التعليم التقني، مقابل **16.66%** نسبة حياد لدى الأفراد في شعب التعليم التكنولوجي ثم نسبة **14.59%** حياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

وبالتالي يوافق كل من الأفراد في الشعب التقنية والشعب الثانوية العامة على مضمون العبارة **3** عكس أفراد الشعب التكنولوجية الذين يعارضون تماما هذا العبارة واتجاهاتهم سلبية نحو قرار التوجيه المدرسي ولا يرون أنه يساعدهم في تحقيقي طموحاتهم في المستقبل.

جدول رقم 04: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 04 المرقمة 20:

لا يتماشى قرار التوجيه المدرسي مع مهنتي في المستقبل مما يجعلني عنيفا مع الجميع.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**00**	**05**	**04**	**11**	**04**	**24**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%20.83**	**%16.66**	**%45.83**	**%16.66**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**04**	**01**	**01**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%66.66**	**%16.66**	**%16.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**22**	**29**	**28**	**37**	**21**	**137**
	النسبة المئوية %	**%16.05**	**%21.16**	**%20.43**	**%27.00**	**%15.32**	**100**

يوافق على هذه العبارة **20.83%** فقط من أفراد شعب التعليم التقني (**00.0%** موافق بشدة و**20.83%** موافـق) مقابـل نسبة **37.21%** خاصة بموافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام موزعة مـا بـين **16.05%** موافـق بشـدة و**21.16%** موافق. أما حصة الأسد فهي لصالح أفراد شعب التعليم التكنولوجي حيث تقدر نسبة الموافقـة علـى هـذه العبـارة بـ**83.32%** وهي نسبة قياسية وتتوزع ما بين **66.66%** موافق بشدة و**16.66%** موافق.

ويمتنع عن الإدلاء بالإجابة نسبة **16.66%** من الأفراد في كل من شعب التعليم التقني والتكنولوجي، أما نسبة حيـاد أفراد شعب التعليم الثانوي العام فتقدر بـ**20.43%**.

في حين يسجل أفراد شعب التعليم التقني أكبر نسبة للمعارضة وتقدر بـ**62.49%** (**45.83%** معارض و**16.66%** معارض بشدة) وتليها نسبة معارضة أفراد شعب التعليم الثانوي العام المقدرة بـ**42.32%** (**27%** معارض و**15.32%** معارض بشدة).

وعلى عكس ما سبق ذكره تنعدم نسبة المعارضة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي فهي تقدر بـ(**00.0%**) استجابة الأفراد على اختياري معارض ومعارض بشدة.

وبالتالي تميل إجابات أفراد شعب التعليم التكنولوجي إلى الموافقة على العبارة عكس أفراد شـعب التعلـيم التقنـي والتعليم الثانوي العام فهم يميلون أكثر لمعارضة العبارة ولا يرون بأن عدم ملاءمة قرار التوجيه المدرسـي للمهـن التي يأملون ممارستها قد يجعلهم يتصرفون بعنف مع الجميع.

جدول رقم 05: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 05 المرقمة 25:

تقبلت توجيهي المدرسي ضد رغبتي بهدوء ودون اهتمام بذلك.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	04	06	05	06	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%16.66	%25.00	%20.83	%25.00	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	02	00	00	04	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%33.33	%00.00	%00.00	%66.66	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	22	25	12	34	44	137
	النسبة المئوية %	%16.05	%18.24	%08.75	%24.81	%32.11	100

يوافق على هذه العبارة ومضمونها **29.16%** من أفراد شعب التعليم التقني (**12.50%** موافق بشدة و**16.66%** موافق) مقابل **33.33%** من الأفراد الموافقين على العبارة من شعب التعليم التكنولوجي (**00.00%** موافق بشدة و**33.33%** موافق).

وتقدر نسبة الموافقة لدى أفراد العينة من شعب التعليم الثانوي العام بـ**34.30%** موزعة ما بين **16.05%** موافق بشدة و**18.24%** موافق.

أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة فتقدر بـ**66.66%** لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي (**00.00%** معارض و**66.66%** معارض بشدة) وتليها نسبة معارضة أفراد شعب التعليم الثانوي العام وتقدر بـ**56.92%** (**24.81%** معارض و**32.11%** معارض بشدة).

أما أفراد شعب التعليم التقني فهم يعارضون العبارة بنسبة تقدر بـ**45.83%** موزعة ما بين **20.83%** معارض و**25%** معارض بشدة.

وتقدر نسبة الحياد لدى أفراد شعب التعليم التقني بـ**25%** مقابل **08.75%** نسبة الحياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام وهي نسبة ضعيفة وليست الأضعف. وتنعدم الإجاتبات المحايدة لمضمون العبارة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي (**00.0%** إجابات الأفراد على الاختيار محايد).

وبالتالي تميل إجابات أفراد العينة إلى معارضة العبارة أكثر من الموافقة عليها، وتتأرجح كفة المعارضة لصالح أفراد شعب التعليم التكنولوجي بالدرجة الأولى ثم لصالح أفراد شعب التعليم الثانوي ثم وفي الأخير لصالح أفراد شعب التعليم التقني.

جدول رقم 06: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 06 المرقمة 27:

تدفعني عدم نزاهة قرار التوجيه المدرسي لاستفزاز الجميع (قرار غير عادل).

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**03**	**06**	**07**	**05**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%12.50**	**%25.00**	**%29.16**	**%20.83**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**02**	**04**	**00**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%66.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**35**	**43**	**18**	**26**	**15**	**137**
	النسبة المئوية %	**%25.54**	**%31.38**	**%13.13**	**%18.97**	**%10.94**	**100**

يوافق موافقة كلية بنسبة **100%** أفراد شعب التعليم التكنولوجي بأنهم يستفزون الجميع بسبب عجم نزاهة قرار التوجيه المدرسي كرد فعل لرفضهم لهذا القرار الغير عادل (**33.33%** موافق بشدة و**66.66%** موافق) وتقدر نسبة موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام بـ**56.92%** وهي نسبة تظل معتبرة وموزعة فيما بين **25.54%** موافق شدة و**31.38%** موافق. أما النسبة الخاصة بموافقة أفراد شعب التعليم التقني فتقدر بـ**37.50%** وهي الأصغر بين النسب السابقة (**12.5%** موافق بشدة و**25.00%** موافق).

أما فيما يخص الاتجاه المحايد فقد سجل أفراد شعب التعليم التقني أعلى نسبة حياد وتقر بـ**29.16%** مقابل نسبة حياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام والتق تقدر بـ**13.13%** ولم تسجل أي نسبة في الاختيار محايد لصالح أفراد شعب التعليم التكنولوجي (نسبة منعدمة **00.00%**). كما يعارض هذه العبارة أفراد شعب التعليم التقني بنسبة **33.33%** (**20.83%** معارض و**12.5%** معارض بشدة)، مقابل نسبة معارضة لدى أفراد التعليم الثانوي العام التي تقدر بـ**29.91%** موزعة ما بين **18.97%** معارض و**10.94%** معارض بشدة مع انعدام نسبة المعارضة بقطبيها (المعارض والمعارض بشدة) لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي. وبالتالي يستجيب أفراد شعب التعليم التكنولوجي بالإيجاب نحو هذه العبارة أكثر من غيرهم ونسبة معارضتهم لها منعدمة تماما. وكذلك نلاحظ اتجاها إيجابيا نحو هذه العبارة من طرف أفراد شعب التعليم الثانوي العام بنسبة موافقة معتبرة ونسبة معارضة أقل (**29.91%**) وهذا لا يعني أن أفراد شعب التعليم التقني لا يوافقون على هذه العبارة بل يوافقون عليها وكذلك بنسبة أقل من نسبة موافقة الأفراد الآخرين.

جدول رقم 07: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 07 المرقمة 19:

أشعر بمتعة الدراسة في هذه الشعبة لذا ابتعدت عن الصرف العنيف نهائيا.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	08	05	04	05	02	24
	النسبة المئوية %	33.33%	20.83%	16.66%	20.83%	08.33%	100%
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	00	01	01	04	06
	النسبة المئوية %	00.00%	00.00%	16.66%	16.66%	66.66%	100%
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	36	43	21	24	13	137
	النسبة المئوية %	26.27%	31.38%	15.32%	17.51%	09.48%	100

يتفق كل من أفراد العينة في شعب التعليم التقني والتعليم الثانوي العام على الشعور بمتعة الدراسة في شعبهم مما جعلهم يبتعدون عن التصرف العنيف نهائيا حيث يوافق أفراد شعب التعليم التقني بنسبة **54.16%** (**33.33%** موافق بشدة و**20.83%** موافق) مقابل نسبة موافقة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام وتقدر بـ**57.65%** (**26.27%** موافق بشدة و**31.38%** موافق). أما بالنسبة لاستجابات أفراد شعب التعليم التكنولوجي بالموافقة فهي منعدمة تماما (**00.0%**).

وفيما يخص الاتجاه الحيادي فقد سجلت نفس النسبة (**16.66%**) لدى كل من أفراد شعب التعليم التقني والتكنولوجي، بينما بلغت نسبة أفراد شعب التعليم الثانوي العام **15.32%** وهي على العموم متقاربة بينها.

وبالنسبة للاتجاهات المعارضة فتحتل نسبة المعارضة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي الصدارة (المرتبة الأولى) وهي فعلا نسب عالية وقياسية تقدر بـ**83.32%** (**16.66%** معارض و**66.66%** معارض بشدة)، مقابل نسبة معارضة تقدر بـ**29.16%** (**20.83%** معارض و**08.33%** معارض بشدة) لدى أفراد شعب التعليم التقني ونسبة **26.99%** (**17.51%** معارض و**09.48%** معارض بشدة) لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

وعليه فاتجاهات أفراد شعب التعليم التكنولوجي سلبية أكثر من غيرها نحو العبارة 7 على عكس اتجاهات كل من أفراد شعب التعليم التقني والثانوي العام فهي إيجابية بصفة واضحة نحو مضمون هذه العبارة.

جدول رقم 08: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 08 المرقمة 30:

يدفعني رفضي لقرار التوجيه المدرسي أحيانا للكتابة على الجدران أو الطاولات.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	03	04	07	07	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%12.50	%16.66	%29.16	%29.16	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	03	03	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%50.00	%50.00	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	26	37	28	34	12	137
	النسبة المئوية %	%18.97	%27.00	%20.43	%24.81	%08.75	100

يوافق على هذه العبارة بنسبة **100%** (موافقة كلية) أفراد شعب التعليم التكنولوجي (**50%** موافق بشدة و**50%** موافق) بينما يوافق أفراد شعب التعليم التقني بنسبة أقل وأضعف من النسبة السابقة الذكر، يحث تقدر نسبة موافقتهم بـ**25%** (**12.5%** موافق بشدة و**12.5%** موافق). أما أفراد شعب التعليم الثانوي العام فهم يوافقون على العبارة بنسبة **45.97%** وهي نسبة تقترب من المتوسط موزعة ما بين **18.97%** موافق بشدة و**27%** موافق.

أما فيما يخص الاتجاه الحيادي فقد امتنع عن الإجابة **16.66%** من أفراد شعب التعليم التقني مقابل نسبة **20.43%** حياد أفراد شعب التعليم الثانوي العام ولم تسجل أي إجابة عن الاختيار من طرف أفراد شعب التعليم التكنولوجي فقد كانت إجاباتهم كلها بالموافقة على العبارة.

وسجلت نسبة معارضة معتبرة لدى أفراد شعب التعليم التقني تقدر بـ**58.32%** (**29.16%** معارض و**29.16%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بـ**33.56%** (**24.81%** معارض و**08.75%** معارض بشدة). فيما تنعدم نسبة المعارضة (**00.0%**) لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي.

وبالتالي نلاحظ وجود اتجاهات إيجابية نحو العبارة **8** بصفة واضحة جدا لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي وبصفة أقل لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام، أما بالنسبة لأفراد شعب التعليم التقني فيغلب الطابع السلبي (المعارض) على اتجاهاتهم نحو هذه العبارة ومضمونها.

جدول رقم 09: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 09 المرقمة 35:

أكثر من الغيابات بسبب عدم رضاي عن الشعبة التي وجهت إليها.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	05	05	04	05	05	24
	النسبة المئوية %	%20.83	%20.83	%16.66	%20.83	%20.83	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	04	02	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%66.66	%33.33	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	30	37	21	26	23	137
	النسبة المئوية %	%21.89	%27.00	%15.32	%18.97	%16.78	100

يوافق جميع أفراد شعب التعليم التكنولوجي على هذه العبارة بنسبة **100%** (**66.66%** موافق بشدة و**33.33%** موافــق) مقابل نسبة موافق تقدر بــ**48.89%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**21.89%** موافق بشدة و**27%** موافق). كما يوافق أفراد شعب التعليم التقني على هذه العبارة بنسبة **41.66%** (**20.83%** في الاختيارين موافق بشدة وموافق).

ويتفق كل من أفراد شعب التعليم التقني وشعب التعليم الثانوي العام في استجاباتهم للاختيار محايــد حيــث تتقــارب نسبتهما، وتقدر نسبة الحياد عند المجموعة الأولى **16.66%** مقابل نسبة حياد المجموعة الثانية تقــدر بـــــ**15.32%**. (نسبة حياد أفراد شعب التعليم التكنولوجي منعدمة (**00.0%**)).

في حين بلغت نسبة المعارضة لدى أفراد عب التعليم التقني **41.66%** (**20.83%** في الاختيارين الاثنين للمعارضــة) مقابل نسبة معارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بــ**35.75%** (**18.97%** معارض و**16.78%** معــارض بشدة). ولم تسجل أي نسبة معارضة من طرف أفراد شعب التعليم التكنولوجي.

وعليه يمكن القول بأن اتجاهات شعب التعليم التقني يقفون موقف الحياد من هذه العبارة فشدة اتجاههم تقــدر بـــــ**00** أما اتجاهات أفراد شعب التعليم الثانوي العام تميل إلى الموافقة على العبارة أكثر من معارضتها وعلى العكس مــن ذلك فالاتجاهات الأكثر إيجابية نحو هذه العبارة هي اتجاهات أفراد شعب التعليم التكنولوجي والــدليل علــى ذلــك النتائج المسجلة في هذا الجدول.

جدول رقم 10: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 10 المرقمة 40:

يحفزني تحقيق رغبتي في التوجيه المدرسي على المواظبة وحسن السلوك.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	11	07	02	02	02	24
	النسبة المئوية %	%45.83	%29.16	%08.33	%08.33	%08.33	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	03	03	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%50.00	%50.00	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	47	99	23	22	16	137
	النسبة المئوية %	%34.30	%21.16	%16.78	%16.05	%11.67	100

يعبر **74.99%** من أفراد شعب التعليم التقني على موافقتهم على أن تحقيقي الرغبة أثناء عملية التوجيه المدرسي يحفز التلاميذ على المواظبة المستمرة وحسن السلوك (**45.83%** موافق بشدة و**29.16%** موافق) وتقدر نسبة الموافقة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام بـ**55.46%** (**34.30%** موافق بشدة و**21.16%** موافق) في حين تتفوق نسبة الموافقة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي وتعتبر نسبة قياسية مقارنة مع النسب السابقة، وتقدر بـ**100%** موزعة ما بين **50%** موافق بشدة **50%** موافق.

أما بالنسبة للاتجاه الحيادي فقد سجلت نسبة **08.33%** حياد لدى أفراد شعب التعليم التقني مقابل نسبة **16.78%** حياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام بالإضافة إلى نسبة منعدمة (**00.0%**) فيما يخص استجابات أفراد شعب التعليم التكنولوجي للاختيار محايد. ويعارض أفراد شعب التعليم التقني هذه العبارة بنسبة تقدر بـ**16.66%** (**08.33%** معارض و**08.33%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة تقدر بـ**27.72%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**16.05%** معارض و**11.67%** معارض بشدة) وهي نسب ضئيلة لدى أفراد كل من الشعب التقنية والثانوية العامة، مع ملاحظة انعدام نسبة المعارضة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي فهم يوافقون على العبارة تمام الموافقة بصفة حصرية.

وبالتالي نلاحظ اتجاهات إيجابية نحو هذه العبارة خاصة بجميع الأفراد وبصفة حصرية لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي (جميع أفراد العينة يتجاوبون إيجابيا مع مضمون العبارة ولكن بصفة واضحة أكثر يمكن الاختلاف لدى أفراد الشعب التكنولوجية فهم لا يعارون العبارة بتاتا بل يوافقون كلهم على مضمونها). واتجاهات المعارضة لمضمون العبارة موجودة ولكن ليست بنفس الدرجة كالاتجاهات الموافقة.

جدول رقم 11: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 11 المرقمة 45:

أرفض المشاركة في القسم تعبيرا عن رفضي لهذه الشعبة.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	04	07	04	06	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%16.16	%29.61	%16.16	%25.00	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	05	01	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%83.33	%16.66	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	34	31	17	37	18	137
	النسبة المئوية %	%24.18	%22.62	%12.40	%27.00	%13.13	100

يرفض المشاركة في القسم كتعبير عن رفض الشعبة الموجهين إليها أفراد شعب التعليم التكنولـوجي بنسـبة تقـدر بـــ**100%** (نسبة الموافقة على العبارة) موزعة ما بين **83.33%** موافق بشدة و**16.66%** موافق، في حين لا يشاطرهم في الرأي أفراد شعب التعليم التقني الذين يوافقون على العبارة بنسبة تقدر بـــ**28.66%** فقط موزعة ما بـين **12.5%** موافق بشدة و**16.16%** موافق. وترتفع نسبة الموافقة كذلك عند أفراد التعليم الثانوي العام حيث تقـدر بـــ**46.80%** (**24.18%** موافق بشدة و**22.62%** موافق).

وتتفوق نسبة الحياد لدى أفراد شعب التعليم التقني حيث تقدر بـــ**29.61%** على نسبة الحياد لدى أفراد شـعب التعليم الثانوي العام التي بلغت **12.40%** بينما هي منعدمة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي (لم تسجل أي إجابـة علـى الاختيار محايد من طرف أفراد الشعب التكنولوجية).

وفيما يخص الاتجاهات المعارضة فهي منعدمة لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي فهم يوافقـون علـى مضـمون العبارة حصريا، أما بالنسبة لنسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التقنية فهي تقـدر بـــ**41.16%** (**16.16%** معـارض و**25%** معارض بشدة) وهي نسبة معتبرة وتتقارب مع نسبة معارضة أفراد الشعب الثانوية العامـة والتـي بلغـت **40.13%** (**27%** معارض و**13.13%** معارض بشدة).

وبالتالي نلاحظ أن اتجاهات أفراد الشعب التكنولوجية أكثر إيجابية من غيرها تجاه هذه العبـارة ومنحصـرة فـي المجال الإيجابي فقط، أما أفراد الشعب التقنية فهم أكثر ميلا إلى معارضة العبارة من الموافقـة عليهـا فـي حـين تتأرجح كفتي الموافقة والمعارضة بتقارب في النسب لدى أفراد الشعب الثانوية العامة مع مليها قليلا نحو الإيجـاب تجاه مضمون العبارة.

جدول رقم 12: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 12 المرقمة 15:

رغم توجيهي عكس رغبتي إلا أني أهتم بدروسي وأقوم بواجباتي.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**01**	**03**	**04**	**11**	**05**	**24**
	النسبة المئوية %	**%04.16**	**%12.50**	**%16.66**	**%45.83**	**%20.83**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**02**	**04**	**00**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%66.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**22**	**33**	**23**	**38**	**21**	**137**
	النسبة المئوية %	**%16.05**	**%24.08**	**%16.78**	**%27.73**	**%15.32**	**100**

يوافق أفراد شعب التعليم التقني على هذه العبارات بنسبة تقدر بـــ**16.66%** (**04.16%** موافق بشدة و**12.5%** موافـــق) وهي نسب ضئيلة مقارنة بمثيلاتها في هذا الجدول بينما. يوافق جميع أفراد العينة في شـــعب التعلـــيم التكنولـــوجي بنسبة **100%** (**33.33%** موافق بشدة و**66.66%** موافق). أما بالنسبة لأفراد الشعب الثانوية العامة فهم يوافقون علـــى هذه العبارة بنسبة تقدر بـــ**40.13%** (**16.05%** موافق بشدة و**24.08%** موافق). ويمتنع عن الإدلاء بالإجابـــة **16.66%** من أفراد الشعب التقنية مقابل نسبة حياد تقدر بـــ**16.78%** لدى أفراد الشعب الثانوية العامة وهما نسبتان متقاربتـــان جدا وتكاد تكون متطابقة. ضف إلى ذلك انعدام نسبة الحياد عند أفراد الشعب التكنولوجية (**0.00%**).

ويعارض أفراد الشعب التقنية هذه العبارة بنسبة **66.66%** (**45.83%** معارض و**20.83%** معارض بشدة) وهي أكبـــر نسبة تسجل في هذا الجدول بالإضافة إلى نسبة **43.05%** من المعارضين من أفراد الشعب الثانوية العامـــة (**27.73%** معارض و**15.32%** معارض بشدة).

ولم تسجل أي نسبة معارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية بما أن إجاباتهم كانت كلها بالموافقة على العبارة **12**.

وتميل إجابات الأفراد إلى الموافقة على العبارة لدى أفراد الشعب التكنولوجية بالدرجة الأولى ثم لدى أفراد الشـــعب الثانوية العامة وعلى العكس من ذلك تميل إجابات أفراد الشعب التقنية إلى المعارضة بصـــفة واضـــحة لمضـــمون العبارة **12**.

جدول رقم 13: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 13 المرقمة 23:

أثير الفوضى في القسم لتضييع الوقت واستفزاز الأستاذ.

طبيعة الشعبة \ الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**03**	**04**	**10**	**10**	**04**	**24**
	النسبة المئوية %	**%12.50**	**%16.66**	**%12.50**	**%41.66**	**%16.66**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**02**	**04**	**00**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%66.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**31**	**37**	**32**	**32**	**17**	**137**
	النسبة المئوية %	**%22.62**	**%27.00**	**%13.86**	**%23.35**	**%12.40**	**100**

يوافق على هذه العبارة **29.16%** من أفراد شعب التعليم التقني (**12.50%** موافق بشدة و**16.66%** موافق) مقابل نسبة موافقة قياسية لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي وتقدر بـ**100%** (**33.33%** موافق بشدة و**66.66%** موافق) ونسبة موافقة تخص أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بـ**50.35%** (**22.62%** موافق بشدة و**27%** موافق). بينما تقترب نسبتي الحياد لدى أفراد الشعب التقنية وأفراد الشعب الثانوية العامة حيث بلغت نسبة الحياد لدى المجموعة الأولى **12.5%** في حين بلغت نسبة المجموعة الثانية **13.86%** مع انعدام نسبة الحياد لدى أفراد الشعب التكنولوجية بما أنهم استجابوا بالموافقة على العبارة بصفة حصرية.

أما فيما يخص الاتجاهات المعارضة فقد سجلت أكبر نسبة لدى أفراد التعليم التقني **58.32%**(**41.66%** معارض و**16.66%** معارض بشدة)، ثم تليها نسبة المعارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام وتقدر بـ**35.75%** (**23.35%** معارض و**12.40%** معارض بشدة).

وبالتالي اتجاهات أفراد الشعب التقنية سلبية نحو هذه العبارة بصفة واضحة بالمقابل تتجه اتجاهات أفراد التعليم الثانوي العام إلى الإيجاب (الإيجابية) نحو العبارة وبصفة أكثر إيجابية اتجاهات أفراد التعليم التكنولوجي بشعبه.

جدول رقم 14: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 14 المرقمة 10:

أحث زملائي على متابعة شرح الدرس بهدوء تام.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**05**	**09**	**07**	**02**	**01**	**24**
	النسبة المئوية %	**%20.83**	**%37.50**	**%29.16**	**%08.33**	**%04.16**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**01**	**03**	**02**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%16.66**	**%50.00**	**%33.33**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**25**	**31**	**31**	**27**	**23**	**137**
	النسبة المئوية %	**%18.24**	**%22.62**	**%22.62**	**%19.70**	**%16.78**	**100**

يوافق **58.33%** من أفراد شعب التعليم التقني على هذه العبارة منهم **20.83%** موافقون بشدة ومنهم **37.50%** موافقون، مقابل نسبة موافقة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بـ**40.86%** (**18.24%** موافق بشدة و**22.62%** موافق). ولم تسجل أي إجابة بالموافقة على العبارة من طرف أفراد شعب التعليم التكنولوجي.

أما بالنسبة للاتجاه الحيادي فقد سجلت نسبة **29.16%** لصالح أفراد الشعب التقنية ونسبة **16.66%** لصالح أفراد الشعب التكنولوجية، أما أفراد الشعب الثانوية العامة فقد امتنعوا عن الإجابة بنسبة تقدر بـ**22.62%** وهي عموما نسب معتبرة.

ويعارض العبارة أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة **83.33%** وهي حصة الأسد فيما يخص نتائج هذا الجدول، بينما يعارض في شعب التعليم الثانوي العام بنسبة تقدر بـ**36.48%** في حين تسجل أضعف نسبة معارضة لدى أفراد الشعب التقنية فيما يميل الأفراد في الشعب التكنولوجية إلى معارضتها بصفة واضحة ودرة قياسية. أما بالنسبة للأفراد في التعليم العام والثانوي فالكفة تتأرجح بين الموافقة والمعارضة مع تأرجح طفيف للكفة لصالح الموافقة على العبارة.

جدول رقم 15: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 15 المرقمة 39:

أصبحت أرد بكلام خشن على الجميع بسبب رفضي لقرار التوجيه المدرسي.

طبيعة الشعبة \ الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	05	04	07	05	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%20.83	%16.66	%29.16	%20.83	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	02	04	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%33.33	%66.66	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	23	32	18	33	31	137
	النسبة المئوية %	%16.78	%23.35	%13.13	%24.08	%22.62	100

يوافق جميع أفراد الشعب التكنولوجية على ردّهم بالكلام الخشن على الجميع بسبب رفضهم لقرار التوجيه المدرسي وذلك بنسبة كاملة (**100%**) موزعين ما بين **33.33%** موافقين بشدة و**66.66%** موافقين. بينما يوافق **40.13%** فقط من أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**16.78%** موافق بشدة، و**23.35%** موافق). ويوافق بنسبة أقل من النسب السابقة أفراد شعب التعليم التقني بنسبة تقدر بـ**33.33%** (**12.50%** موافق، و**20.83%** موافق).

وتتقارب نسبة الحياد لدى كل من أفراد الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام حيث تقدر بالتوالي **16.66%**، و**13.13%**.

ويعارض **50.00%** من أفراد الشعب التقنية العبارة (**29.16%** معارض، و**20.83%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بـ**46.70%** (**24.08%** معارض، و**22.62%** معارض بشدة). فيما تنعدم نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية.

وبالتالي نلاحظ ميل إجابات أفراد الشعب التكنولوجية إلى الموافقة الكلية (التامة) على مضمون العبارة بينما يعارض بصفة واضحة هذا المضمون أفراد الشعب التقنية بنسبة معتبرة وتتأرجح الكفة بين الموافقة والمعارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام بفارق طفيف لصالح معارضتهم لهذه العبارة.

جدول رقم 16: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 16 المرقمة 48:

يشجعني احترام رغبات التلاميذ أثناء التوجيه المدرسي على تقبل الأمر بهدوء.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	09	05	04	03	03	24
	النسبة المئوية %	%37.50	%20.83	%16.66	%12.50	%12.50	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	03	03	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%50.00	%50.00	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	40	39	23	21	14	137
	النسبة المئوية %	%29.19	%28.46	%16.78	%15.32	%10.21	100

يتفق جل أفراد العينة على أن احترام رغبات التلاميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي يشجعهم على تقبل طبيعة القرار النهائي مهما كان بهدوء وروية. حيث يوافق أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة كاملة (**100%**) في حين يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة تقدر بـ**58.33%** (**37.50%** موافق بشدة، و**20.83%** موافق) ويوافق أفراد شعب التعليم الثانوي العام بنسبة تقدر بـ**57.65%** (**29.16%** موافق بشدة، و**28.46%** موافق). ويمتنع عن الإجابة كل من أفراد بشعب التعليم الثانوي وأفراد الشعب التقنية بنسب متقاربة وتكاد تكون متطابقة وهي على التوالي **16.78%** و**16.66%** ونلاحظ أن نبس المعارضة تجاه هذه العبارة ضئيلة مقارنة بنسب الموافقة، حيث يعارض كل من أفراد الشعب التقنية وأفراد شعب التعليم الثانوي العام بنفس النسبة تقريبا وهي **25.00%** لصالح المجموعة الأولى و**25.53%** لصالح المجموعة الثانية مع انعدام نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية كما هو واضح في هذا الجدول.

نلاحظ عموما وجود استجابة إيجابية نحو هذه العبارة من طرف أغلبية أفراد العينة مع ميل أكبر للموافقة عليها من طرف أفراد الشعب التكنولوجية.

البعد الثاني :علاقة احترام رغبة التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 17: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 17 المرقمة 03:

لا تتماشى هذه الشعبة مع رغبتي وهذا ما يجعلني عنيفا في تصرفاتي.

طبيعة الشعبة	الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**02**	**05**	**07**	**07**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%08.33**	**%20.83**	**%29.16**	**%29.16**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**02**	**03**	**01**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%50.00**	**%16.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**26**	**31**	**24**	**41**	**15**	**137**
	النسبة المئوية %	**%18.97**	**%22.62**	**%17.51**	**%29.92**	**%10.94**	**100**

يؤكد **29.16%** من الأفراد في شعب التعليم التقني على أن شعبهم لا تتماشى مع رغباتهم مما يجعلهم عنيفين في تصرفاتهم (**08.33%** موافق بشدة و**20.83%** موافق) بينما سجل بنسبة عالية بل تعتبر قياسية مقارنة مع نسب الموافقة الأخرى، وهي تقدر بـــ**83.33%** (**33.33%** موافق بشدة و**50%** موافق) لدى أفراد الشعب التكنولوجية، كما يوافق **41.59%** من أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام (**18.97%** موافق بشدة و**22.62%** موافق). ويمتنع عن الإجابة **29.16%** من الأفراد في الشعب التقنية مقابل نسبة **16.66%** لدى الأفراد في الشعب التكنولوجية، بالإضافة إلى نسبة الحياد الثالثة والتي تقدر بـــ**17.51%** لصالح أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام.

أما فيما يخص الاتجاهات المعارضة فهي متقاربة النسب لدى كل من أفراد الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام، ففي الشعب التقنية بلغت المعارضة نسبة **41.66%** **29.16%** معارض و**12.5%** معارض بشدة) بينما بلغت لدى أفراد الشعب الثانوية العامة **40.86%** (**29.92%** معارض و**10.94%** معارض بشدة).

يميل أفراد الشعب التكنولوجية إلى الموافقة على العبارة أكثر من غيرهم ونسبة معارضتهم لها منعدمة (**0.00%**)، بينما يميل أفراد الشعب التقنية إلى معارضة العبارة أكثر من الموافقة عليها، في حين تتأرجح كافة أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام بين الموافقة والمعارضة (بنفس الدرجة تقريبا).

جدول رقم 18: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 18 المرقمة 08:

أشعر بالاطمئنان بعد توجيهي لشعبة وفق اختياري.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**13**	**02**	**01**	**01**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%54.16**	**%08.33**	**%04.16**	**%04.16**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**02**	**01**	**00**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%16.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**45**	**18**	**27**	**27**	**16**	**137**
	النسبة المئوية %	**%32.84**	**%13.13**	**%19.70**	**%19.70**	**%11.67**	**100**

يشعر بالاطمئنان بعد توجيههم إلى الشعبة وفق اختيارهم **74.99%** من أفراد الشعب التقنية (**54.16%** موافق بشدة، و**20.83%** موافق) بينما يؤكد نفس الشيء **83.33%** من أفراد الشعب التكنولوجية (**33.33%** موافق بشدة، و**50%** موافق) مقابل نسبة موافقة تقدر بـ**55.46%** لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام (**32.84%** موافق بشدة، و**22.62%** موافق).

ويمتنع عن الإدلاء بالإجابة **08.33%** من أفراد الشعب التقنية مقابل نسبة **16.66%** لدى أفراد شعب التعليم التكنولوجي، فيما تقدر نسبة الحياد لدى أفراد الشعب الثانوية العامة بـ**13.13%**.

أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة فنسبها أقل من نسب الاتجاهات الموافقة حيث تنعدم لدى أفراد الشعب التكنولوجية (**0.00%**) وبلغت **16.66%** لدى أفراد الشعب التقنية (**04.16%** معارض و**12.50%** معارض بشدة) بينما بلغت لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام **31.37%** (**19.70%** معارض و**11.67%** معارض بشدة).

وبالتالي يميل أفراد الشعب التكنولوجية إلى الموافقة على هذه العبارة بدرجة أقل من بقية الأفراد في الشعب الأخرى، بينما يعارض العبارة أفراد الشعب الثانوية العامة بنسبة مقبولة وتفوق نسب معارضة بقية الأفراد. وعلى العموم يوافق أفراد العينة على هذه العبارة أكثر من معارضتهم لها.

جدول رقم 19: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 19 المرقمة 17:

لا أتقبل فرض أي شعبة علي فهذا يجعلني عنيفا مع الجميع.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	01	08	06	06	03	24
	النسبة المئوية %	%04.16	%33.33	%25.00	%25.00	%12.50	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	04	02	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%66.66	%33.33	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	39	46	24	14	14	137
	النسبة المئوية %	%28.46	%33.57	%17.51	%10.21	%10.21	100

يؤكد **37.49%** من أفراد الشعب التقنية أنهم لا يتقبلون أن تفرض عليهم أي شعبة فهذا يجعلهم عنيفين مع الجميع (**04.16%** موافق بشدة و**33.33%** موافق) كما يؤيدهم في ذلك جميع أفراد الشعب التكنولوجية وتقدر نسبتهم بـــ**100%** (**66.66%** موافق بشدة و**33.33%** موافق) وتقدر نسبة الموافقة على نفس المضمون لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام بـــ**62.03%** موزعة ما بين **28.46%** موافق بشدة، و**33.57%** موافق.

وتقدر نسبة الحياد لدى أفراد الشعب التقنية بـــ**25%** مقابل نسبة **17.51%** لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام مع الإشارة إلى انعدام نسبة الحياد لدى أفراد الشعب التكنولوجية وقد سجلت نسبة معارضة لدى أفراد الشعب التقنية تقدر بـــ**37.50%** (**25%** معارض، و**12.50%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى أفراد الشعب الثانوية العامة تقدر بـــ**20.42%** (**10.21%** في كلا الاختيارين معارض ومعارض بشدة) بينما تنعدم نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية. وبالتالي يوافق أفراد الشعب التكنولوجية على هذه العبارة أكثر من غيرهم واتجاهاتهم إيجابية نحو العبارة **19** بالإضافة إلى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام، وتتأرجح الكفة بين الموافقة والمعارضة لدى أفراد الشعب التقنية إلا أن اتجاهاتهم تميل إلى المعارضة أكثر (شدة الاتجاه تقدر بـــ**0.08-**).

جدول رقم 20: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 20 المرقمة 18:

بإمكاني النجاح في أي شعبة حتى ولو كانت بعيدة عن اختياري.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	07	05	06	03	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%29.16	%20.83	%25.00	%12.50	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	00	00	05	01	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%00.00	%00.00	%83.33	%16.66	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	16	31	19	40	31	137
	النسبة المئوية %	%11.67	%22.62	%13.86	%29.19	%22.62	100

يوافق على هذه العبارة **41.66%** (**12.5%** موافق بشدة، و**29.16%** موافق) من أفراد الشعب التقنية مقابل **34.29%** نسبة موافقة أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام يتوزعون ما بين **11.67%** موافقون بشدة و**22.62%** موافقون.

ولم تسجل أي إجابة على الاختيارين (موافق بشدة وموافق) من طرف الشعب التكنولوجية (نسبة الموافقة **0.00%**).

وامتنع عن الإجابة **20.83%** من أفراد الشعب التقنية مقابل نسبة **13.86%** لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام، ولم تسجل كذلك أي نسبة حياد لدى أفراد الشعب التكنولوجية.

في حين بلغت نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التقنية **37.50%** (**25%** معارض و**12.5%** معارض بشدة) مقابل نسبة **51.81%** (**29.19%** معارض و**22.62%** معارض بشدة) لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام فيما تتفوق نسبة المعارضة بوضوح وتحتل الصدارة بين النسب الأخرى، والتي تخص الأفراد في الشعب التكنولوجية حيث تقدر بـ**100%** موزعة ما بين **83.33%** معارض، و**16.66%** معارض بشدة. وبالتالي لا يرى أفراد الشعب التكنولوجية أن بإمكانهم النجاح في أي شعبة حتى ولو كانت بعيدة عن اختيارهم الشخصي فهم أكثر معارضة لهذه العبارة من غيرهم بالإضافة إلى ميل إجابات أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام إلى معارضة هذه العبارة كذلك بوضوح عكس أفراد الشعب التقنية الذين يميلون إلى الموافقة أكثر من معارضة العبارة **20**.

جدول رقم 21: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 21 المرقمة 22:

لم تكن لدي المعلومات الكافية عن هذه الشعبة وفروعها الجامعية من قبل.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**03**	**06**	**03**	**10**	**02**	**24**
	النسبة المئوية %	**%12.50**	**%25.00**	**%12.50**	**%41.66**	**%08.33**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**03**	**02**	**01**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%50.00**	**%33.33**	**%16.66**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**14**	**34**	**29**	**44**	**16**	**137**
	النسبة المئوية %	**%10.21**	**%24.81**	**%21.16**	**%32.11**	**%11.67**	**100**

يوافق **50%** من أفراد الشعب التكنولوجية على عدم توفر المعلومات (المادة الإعلامية) الخاصة بالشعبة التي وجهوا إليها وعن فروعها الجامعية (**0.00%** موافق بشدة، و**50%** موافق) بينما يوافق أفراد الشعب في التعليم الثانوي العـــام بنسبة تقدر بـــ**35.02%** (**10.21%** موافق بشدة و**24.81%** موافق) وتقترب نسبة موافقتهم من نسبة موافقة أفراد الشعب التقنية حيث تقدر بـــ**37.50%** (**12.50%** موافق بشدة و**25%** موافق). وامتنع عن الإجابة عن الاختيار محايـــد **21.16%** من أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام و**12.5%** من أفراد الشعب التقنية بينما النســـبة الأكبـــر مـــن المحايدين تعود لصالح أفراد الشعب التكنولوجية وتقدر بـــ**33.33%** رغم وضوح العبارة.

أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة فقد سجلت نسبة أكبر من نسبة تقدر بـــ**50%** لدى أفراد الشـــعب التقنيـــة (**41.66%** معارض و**08.33%** معارض بشدة) ينما قدرت نسبة المعارضة لدى أفراد التعليم الثانوي العام بـــ**43.78%** (**32.11%** معارض و**11.67%** معارض بشدة) وسجلت أصغر نسبة لدى أفراد الشعب التكنولوجية تقدر بـــ**16.66%** (**16.66%** معارض و**0.00%** معارض بشدة).

إذ يؤكد أفراد الشعب التكنولوجية على عدم توفر المادة الإعلامية لديهم من قبل حول شعبهم وفروعها الجامعية أكثر من غيرهم بينما، يعارض أفراد الشعب التقنية هذه العبارة بدرجة أكبر من غيرهم أي توفر المادة الإعلامية لـــديهم حول شعبهم وفروعها الجامعية قبل توجيههم إلى السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم 22: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 22 المرقمة 34:

تم إعلامي بصورة كافية عن هذه الشعبة وعن آفاقها المستقبلية.

طبيعة الشعبة	الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**07**	**09**	**01**	**04**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%29.16**	**%37.50**	**%00.00**	**%16.66**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**04**	**00**	**02**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%66.66**	**%00.00**	**%33.33**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**30**	**38**	**27**	**28**	**14**	**137**
	النسبة المئوية %	**%21.89**	**%27.73**	**%19.70**	**%20.43**	**%10.21**	**100**

يوافق كل من أفراد الشعب التقنية والتكنولوجية بنفس النسبة **66.66%** على توفر المعلومات (المادة الإعلامية) حول شعبهم وعن آفاقها المستقبلية. فيوافق **29.16%** موافقة شديدة على العبارة من أفراد الشعب التقنية إضافة إلى نسبة موافقة تقدر بـــ**37.5%.**

أما أفراد الشعب التكنولوجية فيوافقون على الاختيار موافق فقط بنسبة تقدر بـــ**66.66%** ويوافق على نفس العبارة أفراد شعب التعليم الثانوي العام بنسبة تقدر بـــ**49.62%** (**21.89%** موافق بشدة، و**27.73%** موافق).

ويمتنع عن الإجابة **04.16%** من أفراد الشعب التقنية مقابل **19.70%** من أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام.

أما فيما يخص الاتجاهات المعارضة فهي متقاربة لدى جميع أفراد العينة حيث يعارض أفراد الشعب التقنية بنسبة تقدر بـــ**29.16%** (**16.66%** معارض، و**12.50%** معارض بشدة) مقابل نسبة **33.33%** معارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية (**33.33%** معارض و**0.00%** معارض بشدة).

وتقدر نسبة معارضة أفراد شعب التعليم الثانوي العام بـــ**30.64%** (**20.43%** معارض، و**10.21%** معارض بشدة).

وبالتالي تميل اتجاهات أغلبية الأفراد إلى الموافقة على هذه العبارة أكثر من معارضتها وهذا يعني استفادتهم وتوفر المادة الإعلامية لديهم قبل عملية التوجيه المدرسي إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

جدول رقم 23: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 23 المرقمة 37:

تحسنت معنوياتي بعد توجيهي لشعبة وفق رغبتي.

طبيعة الشعبة \ الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**10**	**09**	**05**	**00**	**00**	**24**
	النسبة المئوية %	**%41.66**	**%37.50**	**%20.83**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**03**	**01**	**02**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%50.00**	**%16.66**	**%33.33**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**42**	**39**	**33**	**14**	**09**	**137**
	النسبة المئوية %	**%30.65**	**%28.46**	**%24.08**	**%10.21**	**%06.55**	**100**

يوافق **79.16%** من أفراد الشعب التقنية على تحسن معنوياتهم بعد توجيههم للشعبة وفق اختيارهم ورغبتهم (**41.66%** موافق بشدة، و**37.50%** موافق) كما يوافق أفراد شعب التعليم الثانوي العام علـــى ذلـــك بنســـبة **59.11%** (**30.65%** موافق بشدة، و**28.46%** موافق).

أما أفراد الشعب التكنولوجية فلا يوافقون بتاتا على هذه العبارة بل يمتنعون عن الإجابة بنسبة تقدر بـــ**50%** مقابـــل نسبة حياد تقدر بـــ**20.83%** لدى أفراد الشعب التقنية ونسبة **24.08%** حياد لدى أفراد الشعب فـــي التعلـــيم الثـــانوي العام.

بينما يعارض أفراد الشعب التكنولوجية هذه العبارة بنسبة **50%** (**16.66%** معارض، و**33.33%** معارض بشـــدة) مقابل نسبة معارضة ضئيلة جدا لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام تقدر بــــ**16.77%** (**10.21%** معـــارض، و**06.56%** معارض بشدة). بينما تنعدم نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التقنية (**0.00%**).

وبالتالي نلاحظ حسب ما جاء في هذا الجدول من نتائج تعكس اتجاهات نحو هذه العبارة لدى كل من أفراد الشـــعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام واتجاهات سلبية (معارضة) تجاه العبارة لدى أفراد الشعب التكنولوجية.

جدول رقم 24: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 24 المرقمة 43:

أصبحت عنيفا في تعاملي مع الجميع بعد توجيهي ضد رغبتي.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**03**	**05**	**04**	**07**	**05**	**24**
	النسبة المئوية %	**%12.50**	**%20.83**	**%16.66**	**%29.16**	**%20.83**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**04**	**01**	**01**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%66.66**	**%16.66**	**%16.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**28**	**25**	**21**	**33**	**30**	**137**
	النسبة المئوية %	**%20.43**	**%18.24**	**%15.32**	**%24.08**	**%21.89**	**100**

يؤكد على موافقتهم على هذه العبارة **83.33%** من أفراد الشعب التكنولوجية (**66.66%** موافق بشدة، و**16.66%** موافق) بينما لا يوافق على العبارة سوى **33.33%** من أفراد الشعب التقنية (**12.50%** موافق بشدة، و**20.83%** موافق) كما يعبر بالموافقة **38.67%** من أفراد الشعب التابعة للتعليم الثانوي العام موزعين ما بين **20.4%** موافق بشدة و**18.24%** موافق.

في حين يمتنع عن الإجابة كل من أفراد الشعب التقنية والتكنولوجية بنفس النسبة وهي **16.66%**، و**15.32%** نسبة حياد أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

ويعارض العبارة **50%** من أفراد الشعب التقنية (**29.16%** معارض و**20.83** معارض بشدة)، مقابل نسبة **45.97%** لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام موزعين ما بين **24.08%** معارض و**21.89%** معارض بشدة.

وبالتالي تميل استجابة أفراد الشعب التكنولوجية إلى الموافقة على مضمون العبارة (اتجاه إيجابي) عكس بقية الأفراد فهم يعارضون العبارة بوضوح تام ولا يرون أنهم يتعاملون بعنف مع الجميع بسبب توجيههم ضد رغبتهم.

جدول رقم 25: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 25 المرقمة 01:

يزداد اهتمامي بالدراسة بعد توجيهي حسب رغبتي.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**16**	**05**	**02**	**00**	**01**	**24**
	النسبة المئوية %	**%66.66**	**%20.83**	**%08.33**	**%00.00**	**%04.16**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**05**	**00**	**01**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%83.33**	**%00.00**	**%16.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**59**	**43**	**16**	**12**	**07**	**137**
	النسبة المئوية %	**%43.06**	**%31.38**	**%11.67**	**%08.75**	**%05.10**	**100**

يوافق جميع أفراد العينة على هذه العبارة باختلافات طفيفة ف نسبة الموافقة، حيث تقدر نسبة الموافقة لـدى أفـراد الشعب التقنية بـ**87.50%** (**66.66%** موافق بشدة، و**20.83%** موافق) مقابل نسبة موافقة أفراد الشـعب التكنولوجيـة المقدرة بـ**83.33%** (**83.33%** موافق بشدة) في حين يوافق أفراد شـعب التعلـيم الثـانوي العـام بنسـبة تقـدر بـ**74.45%** موزعة ما بين **43.06%** من الموافقين بشدة و**31.38%** من الموافقين.

ويمتنع عن الإجابة **08.33%** من أفراد المجموعة الأولى (في الشعب التقنية) مقابل نسب حياد لدى المجموعة الثانيـة (في الشعب التكنولوجية) تقدر بـ**16.66%** ونسبة **11.67%** لصالح أفراد المجموعة الثالثة.

وسُجِّلت أضعف نسبة معارضة نحو هذه العبارة وتقدر بـ**04.16%** (**04.16%** معارض بشدة) لـدى أفـراد الشـعب التقنية مقابل نسبة **13.86%** نسبة معارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (لم تسجل أي إجابة على اختيـاري المعارضة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية).

وبالتالي نلاحظ اتفاق أغلبية أفراد العينة على أن توجيه التلميذ نحو الشعبة حسب رغبته الشخصية يزيد في اهتمامه بالدراسة.

جدول رقم 26: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 26 المرقمة 46:

أشفق على كل تلميذ وجه دون رغبته وصار عنيفا في سلوكه.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	10	07	05	00	02	24
	النسبة المئوية %	%41.66	%29.16	%20.83	%00.00	%08.33	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	04	01	00	01	00	06
	النسبة المئوية %	%66.66	%16.66	%00.00	%16.66	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	41	31	38	27	00	137
	النسبة المئوية %	%29.92	%22.62	%27.73	%19.70	%00.00	100

يوافق على هذه العبارة أفراد الشعب التقنية بنسبة تقدر بـــ**70.82**% (**41.66**% موافق بشدة، و**29.16**% موافـــق) كمـــا يوافق أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة تقدر بـــ**83.33**% (**66.66**% موافق بشدة، و**16.66**% موافـــق) بينمـــا أفـــراد شعب التعليم الثانوي العام بنسبة تقدر بـــ**52.54**% (**29.92**% موافق بشدة، و**22.62**% موافق).

وبالتالي يعارضون العبارة بنسب تقريبا متقاربة ماعدا أفراد الشعب التقنية حيث تقدر نســبة معارضـــتهم للعبـــارة بـــ**08.33**% (**0.00**% معارض، و**08.33**% معارض بشدة)، بينما تقدر نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجيـــة بـــ**16.66**% (**16.66**% معارض، و**0.00**% معارض بشدة) ويعارض أفراد شعب التعليم الثانوي العام بنســبة **19.70**% (معارض بشدة **0.00**%). كما يمتنع عن الإجابة **20.83**% من الأفراد في الشعب التقنية مقابل **27.73**% مـــن الأفـــراد في شعب التعليم الثانوي العام.

وبالتالي تميل إجابات أفراد العينة ككل للموافقة على العبارة **26** ويشفقون على كل تلميذ وجه دون رغبتـــه وصـــار عنيفا في سلوكه ويعارضونها إلا بنسب قليلة.

البعد الثالث: علاقة احترام قدرات التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 27: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 27 المرقمة 17:

تدفعني هذه الشعبة إلى استخدام كل إمكانياتي العقلية.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	06	11	04	03	00	24
	النسبة المئوية %	%25.00	%45.83	%16.66	%12.50	%00.00	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	02	03	00	01	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%33.33	%50.00	%00.00	%16.66	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	11	39	30	36	21	137
	النسبة المئوية %	%08.02	%28.46	%21.89	%26.27	%15.32	100

يوافق **70.83%** من أفراد الشعب التقنية على أن هذه الشعبة تدفعهم إلى استخدام كل إمكانياتهم العقلية (**25%** موافق بشدة، و**45.83%** موافق) بينما يعارضون العبارة بنسبة تقدر بـ**12.50%**.

ويوافق أفراد الشعب التكنولوجية على هذه العبارة بنسبة تقدر بـ**33.33%** فقط (**33.33%** موافق) مقابل نسبة **16.66%** معارض بشدة، في حين يوافق أفراد شعب التعليم الثانوي العام بنسبة **36.49%** (**08.02%** موافق بشدة، و**28.46%** موافق) ولكن يعارضون العبارة بنسبة كبيرة مقارنة مع النسب المعارضة السابقة وتقدر بـ**41.60%** (**26.27%** معارض، و**15.32%** معارض بشدة).

ويلفت انتباهنا هنا تسجيل أفراد الشعب التكنولوجية لأكبر نسبة حياد وتقدر بـ**50%** مقابل نسبة **16.66%** لدى أفراد الشعب التقنية و**21.89%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

وبالتالي يقف موقف الحياد أغلبية أفراد الشعب التكنولوجية ويتخذ أفراد الشعب التقنية موقفا إيجابيا من العبارة أكثر من غيرهم مقابل موقف معارض من قبل أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

جدول رقم 28: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 28 المرقمة 21:

تتطلب هذه الشعبة إمكانيات وقدرات أكبر من إمكانياتي وقدراتي.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**06**	**09**	**05**	**04**	**00**	**24**
	النسبة المئوية %	**%25.00**	**%37.50**	**%20.83**	**%16.66**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**02**	**04**	**00**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%66.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**28**	**33**	**02**	**37**	**17**	**137**
	النسبة المئوية %	**%20.43**	**%24.08**	**%16.05**	**%27.00**	**%12.40**	**100**

يصرح جميع أفراد الشعب التكنولوجية بأن شعبهم تتطلب إمكانيات أكثر من إمكانياتهم وقدراتهم وذلك بنسبة **100%** (**33.33%** موافق بشدة و**66.66%** موافق) مقابل **62.5%** لدى أفراد الشعب التقنية موزعين ما بين **25%** موافقا بشـــدة و**37.5%** موافقا، بينما تقدر نسبة موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العـــام بـــــ**44.52%** (**20.43%** موافـــق بشـــدة، و**24.08%** موافق).

وتنعدم نسبة الحياد لدى أفراد الشعب التكنولوجية بينما تبلغ نسبة الحياد لدى أفراد الشعب التقنية **20.83%** و**16.05%** لدى أفراد الشعب الثانوية العامة.

أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة لهذه العبارة فتسجل أصغر نسبة (**16.66%**) لدى أفراد الشعب التقنية بالإضافة إلى معارضة أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بـــ**39.41%** موزعة ما بين **27.00%** معـــارض و**12.40%** معـــارض بشدة، في حين تنعدم نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية. وتنحاز إجابات معظم أفـــراد العينـــة للموافقـــة على هذه العبارة بصفة واحدة.

جدول رقم 29: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 29 المرقمة 28:

وُجِّهت لشعبة تزيد في قدراتي على تحمل المسؤولية.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**06**	**05**	**07**	**05**	**01**	**24**
	النسبة المئوية %	**%25.00**	**%20.83**	**%29.16**	**%20.83**	**%04.16**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**01**	**01**	**02**	**02**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%16.66**	**%16.66**	**%33.33**	**%33.33**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**21**	**32**	**36**	**27**	**21**	**137**
	النسبة المئوية %	**%15.32**	**%23.35**	**%26.27**	**%19.70**	**%15.32**	**100**

يوافق أفراد الشعب التقنية على أن هذه الشعبة تزيد في قدراتهم على تحمل المسؤولية بنسبة **45.83%** (**25%** موافق بشدة، و**20.83%** موافق) مقابل نسبة **16.66%** موافقة فقط لدى أفراد الشعب التكنولوجية (**0.00%** موافق بشدة، و**16.66%** موافق).

كما يوافق أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام بنسبة تقدر بـ**38.67%** (**15.32%** موافق بشدة، و**23.35%** موافق).

في حين يتفق كل من الأفراد في الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام على اتخاذ موقف الحياد بنسب متقاربة، تقدر نسبة المجموعة الأولى بـ**29.16%** بينما بلغت نسبة المجموعة الثانية **26.27%**، أما الشعب التكنولوجية فقد سجلوا نسبة حياد تقدر بـ**16.66%**.

وبالنسبة للاتجاه المعارض فهو بارز بوضوح لدى أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة **66.66%** (**33.33%** **في** كلا الاختيارين المعارضين)، ثم يعارض الأفراد في شعب التعليم الثانوي العام **35.02%** (**19.70%** معارض، و**15.32%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة أقل عند أفراد الشعب التقنية تقدر بـ**25%** (**20.83%** معارض، و**04.16%** معارض بشدة).

إذا يميل أفراد الشعب التكنولوجية إلى معارضة العبارة 29 بصفة واضحة بينما يوافق عليها أفراد الشعب التقنية متبوعين بأفراد شعب التعليم الثانوي العام.

جدول رقم 30: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 30 المرقمة 38:

صرت لا أثق بنفسي بعد توجيهي لهذه الشعبة مما زادني عنفا في تصرفاتي مع الكل.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	05	03	08	05	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%20.83	%12.50	%33.33	%20.83	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	02	01	02	00	01	06
	النسبة المئوية %	%33.33	%16.66	%33.33	%00.00	%16.66	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	25	29	19	37	27	137
	النسبة المئوية %	%18.24	%21.16	%13.86	%27.000	%19.70	100

يصرح **50%** من أفراد الشعب التكنولوجية على أنهم صاروا لا يثقون بأنفسهم بعد توجيههم لهذه الشعبة مما زاد في عنفهم في التصرف مع الكل (**33.33%** موافق بشدة، و**16.66%** موافق) بينما لا يوافق على هذه المضمون أفراد الشعب التقنية إلا بنسبة تقدر بـ**33.33%** (**12.50%** موافق بشدة، و**20.83%** موافق) ونفس الملاحظة فيما يخص نسبة موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام التي تقدر بـ**39.40%** (**18.24%** موافق بشدة، و**21.16%** موافق)، وعلى العكس من هذه الاتجاهات، تسجل نسبة معارضة معتبرة لدى أفراد الشعب التقنية تقدر بـ**54.16%** (**33.33%** معارض، و**20.83%** معارض بشدة) بينما يعارض أفراد شعب التعليم الثانوي العام العبارة **30** بنسبة تقدر بـ**46.70%** (**27%** معارض، و**19.70%** معارض بشدة).

وعلى العكس مما سبق بلغت نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية **16.66%**لا فقط مع نسبة حياد تقدر بـ**33.33%** مقابل نسبة **13.86%** حياد لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام ونسبة **12.50%** من طرف أفراد الشعب التقنية.

وبالتالي يميل أفراد الشعب التكنولوجية إلى الموافقة على العبارة **30** أكثر من غيرهم ويميل بقية أفراد العينة إلى معارضتها بصفة واضحة.

جدول رقم 31: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 31 المرقمة 42:

أشعر بهدوء البال بعد توجيهي لشعبة تناسب قدراتي.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**10**	**06**	**05**	**01**	**02**	**24**
	النسبة المئوية %	**%41.66**	**%25.00**	**%20.83**	**%04.16**	**%08.33**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**02**	**01**	**03**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%33.33**	**%16.16**	**%50.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**44**	**39**	**21**	**18**	**15**	**137**
	النسبة المئوية %	**%32.11**	**%28.46**	**%15.32**	**%13.13**	**%10.94**	**100**

يعبر عن موافقتهم لمضمون هذه العبارة أفراد الشعب التقنية بنسبة تقــدر بـــ**66.66%** (**41.66%** موافــق بشــدة، و**25%** موافق) مقابل نسبة **60.57%** موافقة لدى أفراد الشعب في التعليم الثــانوي العــام (**32.11%** موافــق بشــدة، و**28.46%** موافق) في حين لم تسجل أي إجابة بالموافقة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية، بل يقفون موقف الحياد من مضمون هذه العبارة بنسبة تقدر بـــ**33.33%** مقابل نسبة **20.83%** لدى أفراد الشعب التقنية ونسبة **15.32%** لـــدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام وهي أصغر نسبة حياد تسجل.

أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة فتحتل المرتبة الأولى نسبة معارضة أفــراد الشــعب التكنولوجيــة والتــي تقــدر بـــ**66.66%** (**16.66%**، معارض و**50%** معارض بشدة) وسجلت نسبة **24.07%** معارضة لدى أفراد شــعب التعلــيم الثانوي العام مرفوقة بنسبة أقل منها خاصة بأفراد الشعب التقنية وتقدر بـــ**12.49%** (**04.16%** معــارض، و**08.33%** معارض بشدة).

وعليه يمكن القول بأن إجابات أفراد الشعب التكنولوجية تميل إلى معارضة العبارة **31** بينما يميل كــل مــن أفــراد الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام إلى الموافقة عليها.

جدول رقم 32: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 32 المرقمة 47:

توجيهي لهذه الشعبة ينقص من عزيمتي ويزيدني عصبية.

طبيعة الشعبة	الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**04**	**03**	**05**	**06**	**06**	**24**
	النسبة المئوية %	**%16.66**	**%12.50**	**%20.83**	**%25.00**	**%25.00**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**02**	**03**	**01**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%50.00**	**%16.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**22**	**35**	**16**	**46**	**18**	**137**
	النسبة المئوية %	**%16.05**	**%25.54**	**%11.67**	**%33.57**	**%13.13**	**100**

يعبر بالموافقة **83.33%** من أفراد الشعب التكنولوجية (**33.33%** موافق بشدة و**50.00%** موافق) على هذه العبارة مقابل نسبة موافقة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام تقدر بـ**41.60%** (**16.05%** موافق بشدة، و**25.54%** موافق) فيما لا تتجاوز نسبة الموافقة لدى أفراد الشعب التقنية **29.16%** (**16.66%** موافق بشدة، و**12.50%** موافق). وتتفوق نسبة حياد أفراد الشعب التقنية (**20.83%**) على نسبة حياد بقية الأفراد، حيث لم تتجاوز **16.66%** لدى أفراد الشعب التكنولوجية و**11.67%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

كما يتفوق أفراد الشعب التقنية في معارضتهم العبارة 32 وذلك بتسجيل نسبة تقدر بـ**50.00%** (**25.00%** معارض، و**50.00%** معارض بشدة) في حين يعارض أفراد الشعب الثانوية العامة بنسبة **46.71%** (**33.57%** معارض، و**13.13%** معارض بشدة).

وبالتالي تميل استجابات أفراد الشعب التكنولوجية نحو هذه العبارة إلى الموافقة عليها عكس ميل أفراد الشعب التقنية نحو معارضتها بينما تتأرجح الكفة بين الموافقة والمعارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام مع فارق طفيفي لصالح المعارضة.

جدول رقم 33: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 33 المرقمة 09:

تساعدني هذه الشعبة على اكتشاف قدراتي وإمكانياتي الذاتية.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**03**	**12**	**04**	**02**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%12.50**	**%50.00**	**%16.66**	**%08.33**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**01**	**03**	**02**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%16.66**	**%50.00**	**%33.33**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**24**	**39**	**33**	**24**	**17**	**137**
	النسبة المئوية %	**%17.51**	**%28.46**	**%24.08**	**%17.51**	**%12.40**	**100**

يوافق **62.50%** من أفراد الشعب التقنية على أن هذه الشعبة تساعدهم على اكتشاف قدراتهم الذاتية (**12.50%** موافق بشدة، و**50%** موافق) بينما لا يسجل أفراد الشعب التكنولوجية أي إجابة بالموافقة، في حين توافق نسبة **45.97%** من أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام (**17.51** موافق بشدة، و**28.46%** موافق).

وتسجل أكبر نسبة حياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**24.08%**) مقابل نفس النسبة لدى كل من أفراد الشعب التقنية والتكنولوجية (**16.66%**).

في حين يعارض العبارة **83.33%** من أفراد الشعب التكنولوجية (**50%** معارض، و**33.33%** معارض بشدة) مقابل نسب ضئيلة نوعا ما لدى بقية الأفراد، حيث تقدر نسبة معارضة أفراد الشعب التقنية بـ**20.8.3%** مقابل نسبة **29.91%** معارضة لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام.

ويبرز الاتجاه المعارض للعبارة 33 لدى أفراد الشعب التكنولوجية في حين يميل بقية الأفراد إلى الموافقة والتجاوب مع العبارة بوضوح.

جدول رقم 34: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 34 المرقمة 13:

أصبحت عنيفا في تصرفاتي لخوفي من الفشل في شعبة لا تناسبني.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**01**	**06**	**05**	**09**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%04.16**	**%25.00**	**%20.83**	**%37.50**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**05**	**01**	**00**	**00**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%83.33**	**%16.66**	**%00.00**	**%00.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**22**	**37**	**12**	**42**	**24**	**137**
	النسبة المئوية %	**%16.05**	**%27.00**	**%08.75**	**%30.65**	**%17.51**	**100**

تختلف اتجاهات الأفراد فيما يخص هذه العبارة، حيث يوافق عليها **83.33%** من أفراد الشعب التكنولوجية مقابل نسبة موافقة تقدر بـ**43.05%** (**16.05%** موافق بشدة، و**27%** موافق) لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام، في حين يؤيد مضمونها **29.16%** فقط من أفراد شعب التعليم التقني (**04.16%** موافق بشدة، و**25%** موافق).

كما تتباين نسب الحياد لدى الفئات الثلاث، فتقدر نسبة الحياد بـ**20.83%** لدى أفراد الشعب التقنية مقابل نسبة **16.66%** لدى أفراد الشعب التكنولوجية بينما بلغت نسبة الحياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام **08.75%**.

وتنعدم نسبة المعارضة في الشعب التكنولوجية (**0.00%**) بينما تتقارب عند بقية الأفراد (**50%** لدى أفراد الشعب التقنية مقابل نسبة **48.16%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام).

ويمكن القول بأن أفراد الشعب التكنولوجية يميلون إلى الموافقة على العبارة **34** أكثر رمن غيرهم بينما يميل أفراد الشعب التقنية إلى معارضتها متبوعين بزملائهم في شعب التعليم الثانوي العام.

جدول رقم 35: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 35 المرقمة 29:

إمكانياتي أقل من المستوى المطلوب وهذا يجعلني عنيفا مع أساتذتي، زملائي،...إلخ

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	02	04	06	07	05	24
	النسبة المئوية %	%08.33	%16.66	%25.00	%29.16	%20.83	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	04	01	01	00	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%16.66	%16.66	%16.66	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	20	26	24	29	38	137
	النسبة المئوية %	%14.59	%18.97	%17.51	%21.16	%27.73	100

يوافق **25%** من أفراد الشعب التقنية على مضمون العبارة 35 موزعين ما بين **08.33%** موافقين بشدة و**16.66%** موافقين، بينما يوافق **66.66%** من أفراد الشعب التكنولوجية (**66.66%** موافقون) و**33.56%** نسبة موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**14.59%** موافق بشدة، و**18.97%** موافق).

ويتفق كل من أفراد الشعب التكنولوجية وأفراد شعب التعليم الثانوي العام فيما يخص الحياد (**16.66%** لصالح المجموعة الأولى، و**17.51%** لصالح المجموعة الثانية)، بينما يمتنع عن الإجابة **25%** من أفراد الشعب التقنية.

وتبلغ نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التقنية **50%** (**29.16%** معارض، و**20.83%** معارض بشدة). أما أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام فيعارضون العبارة بنسبة **48.89%** (**21.16%** معارض، و**27.73%** معارض بشدة) وتسجل أقل نسبة معارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية تقدر بـ**16.66%** (**16.66%** معارض).

وبالتالي يميل أفراد الشعب التكنولوجية إلى الموافقة على العبارة أكثر من غيرهم ويميل الأفراد في الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام إلى معارضتها بصفة واضحة.

جدول رقم 36: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 36 المرقمة 33:

سأواصل دراستي الجامعية في نفس هذه الشعبة متحديا جميع الصعاب.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**04**	**08**	**02**	**08**	**02**	**24**
	النسبة المئوية %	**%16.66**	**%33.33**	**%08.33**	**%33.33**	**%08.33**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**00**	**02**	**04**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%00.00**	**%33.33**	**%66.66**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**29**	**38**	**16**	**31**	**23**	**137**
	النسبة المئوية %	**%21.16**	**%27.73**	**%11.67**	**%22.62**	**%16.78**	**100**

يتفق أفراد الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام على مواصلة الدراسة الجامعية في نفس الشعبة وتحدي جميع الصعاب مهما كانت شدتها حيث يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة تقدر بـــ**50%** (**16.66%** موافق بشـــدة، و**33.33%** موافق) مقابل نسبة موافقة لدى أفراد التعليم الثانوي العام تقدر بـــ**48.89%** (**21.16%** موافق بشدة، و**27.73%** موافق). في حين يقف موقف الحياد، **08.33%** من أفراد الشعب التقنية مقابل **11.67%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

وتميل إجابات أفراد الشعب التكنولوجية كلها إلى المعارضة على هذه العبارة بنسبة تقدر بـــ**100%** موزعين ما بـــين **33.33%** معارضا، و**66.66%** معارضا بشدة.

وبالتالي يميل أفراد الشعب التكنولوجية إلى تغيير دراستهم الجامعية لأي مجال آخر عكس بقية أفراد العينـــة الـــذين تتأرجح الكفة لديهم بين التغيير والبقاء بل الإصرار على متابعة دراساتهم في نفس المجال (نسب معارضتهم للعبارة أقل من نسب الموافقة عليها).

البعد الرابع : علاقة طبيعة الشعبة الموجه اليها بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 37: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 37 المرقمة 02:

تتماشى طبيعة هذه الشعبة وفق طموحي وهذا يزيدني تعقلا.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	06	08	07	03	00	24
	النسبة المئوية %	%25.00	%33.33	%29.16	%12.50	%00.00	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	00	00	03	03	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%00.00	%00.00	%50.00	%50.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	24	44	25	24	20	137
	النسبة المئوية %	%17.51	%32.11	%18.24	%17.51	%14.59	100

يعبر أفراد الشعب التقنية عن موافقتهم على العبارة بنسبة تقدر بـــ**58.33%** (**25%** موافق بشدة، و**33.33%** موافـــق) كما يوافق **49.62%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**17.51%** موافق بشدة، و**32.11%** موافق) في حين لم تسجل أي إجابة على اختياري الموافقة والموافقة بشدة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية.

وامتنع عن الإجابة على الاختيار المحايد **29.16%** من الأفراد في الشعب التقنية مقابل نسبة حياد تقدر بـــــ**18.24%** لدى الأفراد في شعب التعليم الثانوي العام.

ولم تسجل أي إجابة على الاختيار المحايد لصالح أفراد الشعب التكنولوجية (**0.00%**).

أما فيما يخص الاتجاهات المعارضة فقد سجل أفراد الشعب التكنولوجية نســبة **100%** كمعارضـــة للعبـــارة (**50%** معارض، و**50%** معارض بشدة) مقابل نسب معارضة ضئيلة لدى كل من الأفراد فـــي الشـــعب التقنيـــة (**12.50%** معارض(، و**32.10%** نسبة معارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**17.51%** معارض، و**14.59%** معـــارض بشدة).

وبالتالي يعارض العبارة بصفة وبدرجة واضحتين تماما أفراد الشعب التكنولوجية، بينما يوافق على مضمونها بقيـــة الأفراد في الشعب التقنية وفي شعب التعليم الثانوي العام بدرجات متفاوتة نوعا ما.

جدول رقم 38: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 38 المرقمة 04:

تدفعني هذه الشعبة إلى استخدام كل إمكانياتي العقلية.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	11	04	04	02	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%45.83	%16.66	%16.66	%08.33	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	02	03	00	00	01	06
	النسبة المئوية %	%33.33	%50.00	%00.00	%00.00	%16.66	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	41	46	28	12	10	137
	النسبة المئوية %	%29.92	%33.57	%20.43	%08.75	%07.229	100

يتفق جميع أفراد العينة على الموافقة على هذه العبارة ولكن بنسب مختلفة، حيث يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة تقدر بـ**58.33%** (**12.50%** موافق بشدة، و**45.83%** موافق)، بينما يوافق أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة تقدر بـ**83.33%** (**33.33%** موافق بشدة، و**50%** موافق) وهي تعتبر أكبر نسبة موافقة تسجل في هذا الجدول. كما يوافق على نفس العبارة **63.49%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام موزعين ما بين **29.92%** موافقا بشدة و**33.57%** موافقا.

وتنعدم نسبة الحياد لدى أفراد الشعب التكنولوجية (**0.00%** محايد) وبلغت **16.66%**لا لدى أفراد الشعب التقنية و**20.43%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام، وتعتبر اتجاهات المعارضة تجاه هذه العبارة ضئيلة النسب بالنسبة لجميع الأفراد، حيث اتفق أفراد الشعب التكنولوجية وشعب التعليم الثانوي العام على المعارضة بنسب متقاربة جدا (**16.66%** لدى المجموعة الأولى، و**16.04%** لدى المجموعة الثانية).

أما نسبة معارضة أفراد الشعب التقنية فتقدر بـ**25%** وهي أعلى نسبة معارضة تسجل وبالتالي يتفق جميع أفراد العينة على أن عدم ملاءمة طبيعة الشعبة للميول المهنية للتلميذ يزعجه ويثير قلقه وهذا واضح من خلال نتائج هذا الجدول.

جدول رقم 39: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 39 المرقمة 07:

يمكنني تحقيق النجاح في امتحان شهادة البكالوريا في هذه الشعبة.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**03**	**11**	**04**	**01**	**05**	**24**
	النسبة المئوية %	**%12.50**	**%45.83**	**%16.66**	**%04.16**	**%20.83**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**02**	**00**	**04**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%33.33**	**%00.00**	**%66.66**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**19**	**36**	**33**	**33**	**16**	**137**
	النسبة المئوية %	**%13.86**	**%26.27**	**%24.08**	**%24.08**	**%11.67**	**100**

يعبر بالموافقة على هذه العبارة **58.33%** من أفراد الشعب التقنية موزعين إلى **12.50%** من الموافقين بشدة و**45.83%** من الموافقين، بينما تنعدم نسبة الموافقة على الاختيارين (موافق بشدة وموافق) لدى أفراد الشعب التكنولوجية. أما أفراد شعب التعليم الثانوي العام فتقدر نبس موافقتهم بـ**40.14%** موزعة ما بين **13.86%** موافق بشدة و**26.27%** موافق.

أما بالنسبة للحياد فسجلت أعلى نسبة لدى أفراد الشعب التكنولوجية تقدر بـ**33.33%** و**24.08%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام. أما النسبة الدنيا (الأقل) فهي لصالح أفراد الشعب التقنية وتقدر بـ**16.66%**.

ويتفوق أفراد الشعب التكنولوجية فيما يخص نسبة المعارضة والتي تقدر بـ**66.66%** (**66.66%** معارض) في حين يعارض العبارة **39** من أفراد الشعب التقنية **25%** فقط، وتقدر نسبة المعارضة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام بـ**35.76%** موزعين ما بين **24.08%** معارضا و**11.67%** معارضا بشدة.

من الملاحظ أن ميل أفراد الشعب التكنولوجية لمعارضة العبارة **39** واضح تماما وضوح ميل بقية الأفراد الآخرين وفي الشعب التقنية خاصة إلى الموافقة على نفس العبارة.

جدول رقم 40: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 40 المرقمة 24:

لا تساعدني هذه الشعبة في بناء مستقبلي الجامعي وهذا ما يجعلني عنيفا في تصرفاتي.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	02	05	08	08	04	24
	النسبة المئوية %	%20.83	%20.83	%33.33	%16.66	%16.66	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	03	00	00	00	00	06
	النسبة المئوية %	%50.00	%00.00	%00.00	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	26	20	43	43	21	137
	النسبة المئوية %	%19.70	%14.59	%31.38	%15.32	%15.32	100

تختلف استجابات أفراد العينة للاختيارات الموافقة والموافقة بشدة حيث توافق نسبة كاملة (**100%**) من أفراد الشعب التكنولوجية على هذه العبارة (**50%** موافق بشدة، و**50%** موافق) في حين يوافق فقط **29.16%** من أفراد الشعب التقنية (**20.83%** موافق، و**08.33%** موافق) أما أفراد شعب التعليم الثانوي العام فنسبتهم بالموافقة تقدر بـ**38.68%** (**19.70%** موافق بشدة، و**18.97%** موافق). ويمتنع عن التصريح بالإجابة **20.83%** من أفراد الشعب التقنية مقابل **14.59%** نسبة حياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

أما فيما يخص الاتجاهات المعارضة فيعارض هذه العبارة **50%** من أفراد الشعب التقنية (**33.33%** معارض، و**16.66%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة تقدر بـ**46.70%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**31.38%** معارض، و**15.32%** معارض بشدة).

وبالتالي يوافق على هذه العبارة ومضمونها أفراد الشعب التكنولوجية أكثر من غيرهم (بصفة حصرية) ويعارض أفراد الشعب التقنية وشع التعليم الثانوي العام مضمون نفس العبارة بنسب أكبر وأوضح.

جدول رقم 41: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 41 المرقمة 26:

لا تضمن هذه الشعبة فرصا للعمل أكثر ف المستقبل مما يزيدني قلقا وعصبية.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	09	01	10	01	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%37.50	%04.16	%41.66	%04.16	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	01	04	01	00	00	06
	النسبة المئوية %	%16.66	%66.66	%16.16	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	22	45	32	24	14	137
	النسبة المئوية %	%16.05	%32.84	%23.35	%17.51	%10.21	100

يوافق **50%** من أفراد الشعب التقنية على مضمون هذه العبارة حيث يوافق بشدة **12.5%** مقابل موافقة **37.5%** من طرف بقية الأفراد، كما يوافق **83.33%** منهم.

من أفراد الشعب التكنولوجية على نفس العبارة (**16.66%** موافق بشدة، و**66.66%** موافق) في حين تقدر نسبة الموافقة لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام بـ**48.89%** (**16.05%** موافق بشدة، و**32.84%** موافق).

وتسجل أدنى نسبة حياد لدى أفراد الشعب التقنية وتقدر بـ**04.16%** مقابل **16.66%** لدى أفراد الشعب التكنولوجية بينما يمتنع عن الإجابة كذلك **23.35%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام. ويعارض بدرجة واضحة أفراد الشعب التقنية بنسبة تقدر بـ**45.82%** (**41.66%** معارض، و**04.16%** معارض) مقابل نسبة معارضة من طرف أفراد شعب التعليم العام تقدر بـ**27.72%** (**17.51%** معارض، و**10.27%** معارض بشدة).

بينما تنعدم الإجابات المعارضة للعبارة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية.

وعليه يرى أفراد الشعب التكنولوجية أن شعبهم لا تضمن فرصا للعمل أكثر مما يزيد في قلقهم وعصبيتهم ويوافقهم في الرأي بعض أفراد شعب التعليم الثانوي العام بينما أفراد الشعب التقنية فإجاباتهم تتأرجح بين الموافقة والمعارضة للعبارة **41** ويصدق القول بتأرجحها لصالح الموافقة على هذه العبارة.

جدول رقم 42: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 42 المرقمة 31:

تنبثق هذه الشعبة عن نمط تعليمي ذو مكانة اجتماعية مرموقة.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	05	09	05	01	04	24
	النسبة المئوية %	%20.83	%37.50	%20.83	%04.16	%16.66	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	00	05	01	00	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%00.00	%83.33	%16.66	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	26	52	28	22	00	137
	النسبة المئوية %	%18.97	%37.95	%20.43	%16.05	%00.00	100

تختلف استجابات أفراد العينة كلك نحو هذه العبارة حيث تسجل أكبر نسبة حياد لحد الآن والتي تقدر بـ **83.33%** من طرف أفراد الشعب التكنولوجية في حين تتقارب نسبة لحياد لدى كل من أفراد الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام وهي بالتوالي (**20.83%**، و**20.43%**). كما يوافق أفراد الشعب التقنية وأفراد شعب التعليم الثانوي العام على هذه العبارة بنسب كذلك متقاربة وهي بالتوالي **58.33%** موافقة(**20.83%** موافق بشدة، **37.50%** موافق) و**56.93%** موافقة (**18.97%** موافق بشدة، و**37.95%** موافق) في حين لم تسجل أي إجابة بالموافقة على هذه العبارة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية (**0.00%** موافقة).

ويعارض العبارة **20.83%** من أفراد الشعب التكنولوجية (**04.16%** معارض، و**16.66%** معارض بشدة) وهي نسبة قريبة كذلك من نسبة معارضة أفراد شعب التعليم الثانوي العام والتي تقدر بـ **22.62%** (**16.05%** معارض، و**06.56%** معارض بشدة).

وسُجِّلت أقل نسبة أفراد الشعب التكنولوجية **16.66%** (**16.66%** معارض، و**0.00%** معارض بشدة). وعليه يوافق أفراد الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام أن شعبهم ذات مكانة اجتماعية مرموقة في حين يقف موقف الحياد معظم أفراد الشعب التكنولوجية نحو هذا المضمون ربما يعود ذلك لتشاؤمهم لما يعكسه الواقع من بطالة ونقص فرص العمل في مختلف المجالات وخاصة في مجال التخصصات القريبة من طبيعة شعبهم التكنولوجية التي من المفروض أن تحتل الصدارة بين جميع التخصصات الموجودة.

جدول رقم 43: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 43 المرقمة 32:

تضمن لي طبيعة شعبتي مستقبلا عليما زاهرا.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**08**	**07**	**03**	**03**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%33.33**	**%29.17**	**%12.50**	**%12.50**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**02**	**03**	**01**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%33.33**	**%50**	**%16.66**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**27**	**31**	**31**	**30**	**10**	**137**
	النسبة المئوية %	**%19.70**	**%28.46**	**%22.62**	**%21.89**	**%07.29**	**100**

يرى **62.50%** من أفراد الشعب التقنية بأن شعبهم تضمن لهم مستقبلا عليما زاهرا ويتجلى ذلك في موافقتهم بشدة بنسبة (**33.33%**) وفي موافقتهم على العبارة بنسبة **29.16%**. فيما لم تسجل أي استجابة على اختياري الموافقة والموافقة بشدة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية. وعبر أفراد شعب التعليم الثانوي العام بالموافقة بنسبة تقدر بـ**48.16%** (**19.70%** موافق بشدة، و**28.46%** موافق).

وامتنع عن الإجابة **12.50%** من أفراد الشعب التقنية مقابل **33.33%** نسبة حياد لدى أفراد الشعب التكنولوجية بينما بلغت نسبة الحياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام **22.62%** وتختلف اتجاهات المعارضة نحو هذه العبارة لدى أفراد العينة حيث يعارض بوضوح هذه العبارة **66.66%** من أفراد الشعب التكنولوجية (**50%** معارض، و**16.66%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة أقل لدى أفراد الشعب التقنية تقدر بـ**25%** (**12.50%** معارض، و**12.50%** معارض بشدة)، ونسبة ضئيلة كذلك لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام (**21.89%** معارض، و**07.29%** معارض بشدة).

وبالتالي تميل إجابات أفراد الشعب التكنولوجية تجاه هذه العبارة ومضمونها وهم أكثر تشاؤما نحو مستقبلهم من غيرهم بينما يوافق بقية الأفراد على مضمون هذه العبارة وهم بذلك أكثر تفاؤلا بما تضمنه لهم شعبهم في المستقبل من نجاح أو تقدم علمي.

جدول رقم 44: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 44 المرقمة 41:

لا تفتح لي هذه الشعبة أبواب المعرفة العلمية المختلفة.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	04	05	06	07	02	24
	النسبة المئوية %	%16.66	%20.83	%25.00	%29.16	%08.33	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	01	01	03	01	00	06
	النسبة المئوية %	%16.66	%16.66	%50.00	%16.66	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	19	37	39	33	09	137
	النسبة المئوية %	%13.86	%27.00	%28.46	%24.08	%06.56	100

يوافق **40.46%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام على هذه العبارة (**13.86%** موافق بشدة، و**27.00%** موافق) بينما يوافق **33.33%** من أفراد الشعب التكنولوجية موزعين ما بين **16.66%** موافقين بشدة، و**16.66%** موافقين.

في حين تسجل نسبة موافقة تقدر بـــ**37.50%** لدى أفراد الشعب التقنية (**16.66%** موافق بشدة، و**20.83%** موافق).

وقد تفوق أفراد الشعب التكنولوجية على بقية الأفراد فيما يخص نسبة الحياد، حيث سجلوا نسبة **50.00%** حياد، مقابل نسبة **28.46%** حياد لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام و**25.00%** لدى أفراد الشعب التقنية.

أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة فتسجل نسبة ضئيلة لمعارضة أفراد الشعب التكنولوجية تقدر بـــ**16.66%** مقابل نسبة متواضعة نوعا ما وتقدر بـــ**30.64%** لدى أفراد شعب التعليم الثانوي العام في حين بلغت نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التقنية **37.50%** وهي تساوي نسبة موافقتهم للعبارة وبالتالي فهم يقفون موقف الحياد تجاه هذه العبارة (شدة اتجاههم نحو العبارة 44 تقدر بـــ**00**) وتميل كفة الموافقة على هذه العبارة بالدرجة الأولى لصالح أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

جدول رقم 45: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 45 المرقمة 44:

تدفع بي صعوبة مواد هذه الشعبة للتصرف بعنف مع أساتذتي، زملائي،...إلخ.

طبيعة الشعبة \ الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	02	03	07	06	06	24
	النسبة المئوية %	%80.33	%12.50	%29.16	%25.00	%25.00	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	02	02	01	01	00	06
	النسبة المئوية %	%33.33	%33.33	%16.66	%16.66	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	20	33	22	29	33	137
	النسبة المئوية %	%14.59	%24.08	%16.05	%21.16	%24.08	100

يعبر بالموافقة على هذه العبارة **20.83%** فقط من أفراد الشعب التقنية (**08.33%** موافق، و**12.50%** موافق) مقابل نسبة موافقة تقدر بـ**66.66%** لدى أفراد الشعب التكنولوجية موزعين ما بين **33.33%** موافقا بشدة، و**33.33%** موافق، فيما تقدر نسبة الموافقة لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام بـ**38.67%** (**14.59%** موافق بشدة، و**24.08%** موافق).

وامتنع عن الإجابة أفراد الشعب التكنولوجية وشعب التعليم الثانوي العام بنفس النسبة والمقدرة بـ**16.66%** بينما تقدر نسبة حياد أفراد الشعب التقنية بـ**29.16%** ويعارض نصف عدد أفراد الشعب التقنية بنسبة **50%** (**25%** معارض، و**25%** معارض بشدة) بينما تقدر نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية بـ**16.66%** فقط، في حين بلغت نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام **45.24%** (**21.16%** معارض، و**24.08%** معارض بشدة).

وبالتالي يقر (يصرح) معظم أفراد الشعب التكنولوجية بأن صعوبة مواد شعبهم تدفع بهم للتصرف بعنف مع أساتذتهم أو زملائهم كماي وافقهم في ذلك أفراد شعب التعليم الثانوي العام ولكن بنسبة أقل، بينما يعارض هذه العبارة أفراد الشعب التقنية متبوعين بزملائهم في الشعب الخاصة بالتعليم الثانوي العام.

جدول رقم 46: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 46 المرقمة 11:

تمكن أساتذة هذه الشعبة من معلوماتهم يزيدني اجتهادا ورزانة.

طبيعة الشعبة / الاختيارات		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	09	08	04	00	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%37.50	%33.33	%16.66	%00.00	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	00	00	02	04	00	06
	النسبة المئوية %	%00.00	%00.00	%33.33	%16.66	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	24	45	36	21	11	137
	النسبة المئوية %	%17.51	%32.84	%26.27	%15.32	%08.02	%100

يتفق أفراد الشعب التقنية وأفراد شعب التعليم الثانوي العام على أن تمكن أساتذتهم من معلوماتهم وخبرتهم المهنية يزيد في تشجيعهم على الاجتهاد وعلى التعقل والرزانة في سلوكهم وذلك نسبة تقدر بـ**50%** (**12.5%** موافق و**37.5%** موافق) لصالح المجموعة الأولى مقابل نسبة **50.35%** (**17.51%** موافق بشدة و**32.84%** موافق) لصالح المجموعة الثانية، في حين لم تسجل أي استجابة على الاختيارين الاثنين للموافقة والموافقة بشدة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية.

وبلغت نسبة حياد كل من أفراد الشعب التقنية والشعب التكنولوجية **33.33%** مقابل نسبة **26.27%** حياد أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام.

وفيما يخص الاتجاهات المعارضة فقد بلغت أكبر نسبة لدى أفراد الشعب التكنولوجية **66.66%** مقابل **23.34%** لصالح أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام (**15.32%** معارض و**08.02%** معارض بشدة) وأضعف نسبة معارضة سجلت لدى أفراد الشعب التقنية وتقدر بـ**16.66%** (**16.66%** معارض).

وبالتالي تميل إجابات أفراد الشعب التكنولوجية إلى معارضة مضمون العبارة 46 بدرجة واضحة عكس بقية الأفراد فهم يميلون للموافقة عليها بوضوح وبنسب معتبرة.

جدول رقم 47: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 47 المرقمة 36:

إذا أعدت السنة الدراسية فلن أبقى في نفس هذه الشعبة حتى لا تنفجر أعصابي.

طبيعة الشعبة	الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	العدد	03	07	08	03	03	24
	النسبة المئوية %	%12.50	%29.16	%33.33	%12.50	%12.50	%100
شعب التعليم التكنولوجي	العدد	03	02	01	00	00	06
	النسبة المئوية %	%50.00	%33.33	%16.66	%00.00	%00.00	%100
شعب التعليم الثانوي العام	العدد	27	37	23	34	16	137
	النسبة المئوية %	%19.70	%27.00	%16.78	%24.81	%11.67	100

يصرح جميع أفراد العينة بمختلف شعبهم برغبتهم في تغيير شعبهم في حالة عدم انتقالهم إلى القسم الأعلى حتى لا يتذمرون ولا تستثار أعصابهم ولكن تتفوق نسبة الموافقة على هذه الفكرة لدى أفراد الشعب التكنولوجية حيث تقدر بـ**83.33%** (**50.00%** موافق بشدة، و**33.33%** موافق) ثم تأتي نسبة موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام **46.70%** (**19.70%** موافق بشدة و**27%** موافق) وفي الأخير نسبة الموافقة لدى أفراد الشعب التقنية والمقدرة بـ**41.66%** (**12.5%** موافق بشدة و**29.16%** موافق).

بينما تسجل أعلى نسبة حياد لدى أفراد الشعب التقنية **33.33%** مقابل نسبة حياد تكاد تكون متطابقة لدى بقية الأفراد (**16.66%** لصالح أفراد الشعب التكنولوجية و**16.78%** لصالح أفراد شعب التعليم الثانوي العام).

وعلى العكس من الاتجاهات الإيجابية نحو هذه العبارة تظهر في هذه الجدول نسب ضئيلة تعبر عن معارضة أفراد العينة لمضمون هذه العبارة حيث تنعدم نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التكنولوجية بينما تعارض أفراد الشعب التقنية العبارة بنسبة تقدر بـ**25%** (**12.5%** معارض و**12.5%** معارض بشدة) في حين تقدر نسبة معارضة أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام **36.48%** موزعين إلى **24.81%** من المعارضين و**11.67%** من المعارضين بشدة، وبالتالي يغلب طابع الموافقة على هذه العبارة من خلال استجابات الأفراد نحوها.

جدول رقم 48: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 48 المرقمة 16:

سوف أستمر في دراسة هذه الشعبة رغم سلبياتها دون إثارة المشاكل.

الاختيارات / طبيعة الشعبة		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
شعب التعليم التقني	**العدد**	**03**	**13**	**01**	**04**	**03**	**24**
	النسبة المئوية %	**%12.50**	**%54.16**	**%04.16**	**%16.66**	**%12.50**	**%100**
شعب التعليم التكنولوجي	**العدد**	**00**	**00**	**01**	**02**	**03**	**06**
	النسبة المئوية %	**%00.00**	**%00.00**	**%16.66**	**%33.33**	**%50.00**	**%100**
شعب التعليم الثانوي العام	**العدد**	**36**	**30**	**26**	**30**	**15**	**137**
	النسبة المئوية %	**%26.27**	**%21.89**	**%18.97**	**%21.89**	**%10.94**	**100**

يوافق على الاستمرار في نفس الشعبة رغم سلبياتها ودن إثارة المشاكل من الأفراد في الشعب التقنية وشعب التعليم الثانوي العام ولكن بتفوق نسبة موافقة أفراد الشعب التقنية حيث تقدر بــ**66.66%** (**12.5%** موافــق بشــدة و**54.15%** موافق) مقال نسبة **48.16%** (**26.27%** موافق بشدة و**21.89%** موافق). في حين لم تسجل أي إجابــة علــى هــذه العبارة بالموافقة من طرف أفراد الشعب التكنولوجية.

وامتنع عن الإجابة كل من أفراد الشعب التكنولوجية وشعب التعليم الثانوي العام بنسب متقاربــة (**16.66%** لصــالح المجموعة الأولى و**18.97%** لصالح المجموعة الثانية) في حين لم تتعدى نسبة الحياد لــدى أفــراد الشــعب التقنيــة **04.16%** وهي نسبة ضئيلة مقارنة بسابقتها وعلى عكس اتجاه الإجابات بالموافقة على هذه العبارة سنســجل نســبة معارضة عالية لدى أفراد الشعب التكنولوجية تقدر بــ**83.33%** (**33.33%** معارض **50%** معارض بشدة) بالمقارنــة مع نسبة المعارضة لدى أفراد الشعب التقنية التي بلغت **29.16%** فقط (**16.66%** معارض و**12.5%** معارض بشــدة) وتليها نسبة معارضة أفراد شعب التعليم الثانوي العام والتي لــم تتجــاوز **32.83%** (**21.89%** معــارض و**10.94%** معارض بشدة)، وعليه يمكن أن نقول بوجود اتجاه سلبي نحو هذه العبارة من طرف أفــراد الشــعب التكنولوجيــة المعارضين لها بنسبة أكبر من غيرهم أي من بقية الأفراد الموافقين على مضمونها بصورة واضحة.

3. عرض النتائج وفق متغير الجنس:

البعد الأول: مدى تقبل التلميذ لقرار التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 01: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 1 المرقمة (05):

أنا مرتاح البال بعد توجيهي لهذه الشعبة.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	17	20	10	25	13	85
	النسبة المئوية %	%20.00	%23.52	11.76	%29.41	%15.29	%100
الإناث	العدد	26	20	14	12	10	82
	النسبة المئوية %	%31.70	%24.39	%17.07	%14.63	%12.19	%100

يوافق **56.09%** من الإناث مقابل **43.52%** من الذكور على الشعور براحة البال والارتياح وهم يدرسون في شعبهم (**31.70%** موافق بشدة عند الإناث مقابل **20.00%** موافق بشدة عند الذكور، و**24.39%** موافق لدى الإناث مقابل **23.52%** عند الذكور).

وتتقارب نسبة الحياد عند الجنسين حيث تقدر بـــ**11.76%** عند الذكور و**17.07%** عند الإناث. أما فيما يخص اتجاهات المعارضة فهي مرتفعة النسب لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث حيث تقدر نسبة المعارضة بصفة كلية لهذه العبارة عند الذكور بـــ**44.70%** (**29.41%** معارضون و**15.29%** معارضون بشدة) مقابل نسبة المعارضة لدى الإناث وهي أقل من نسبة الذكور وتقدر بـــ**26.82%** موزعة ما بين **14.63%** فيما يخص الاختيار المعارض و**12.19%** بالنسبة للاختيار المعارض بشدة. إذا من خلال نتائج هذا الجدول نستنتج أن هناك اختلافا في اتجاهات أفراد العينة (الإناث لهم اتجاهات إيجابية نحو مضمون هذه العبارة أكثر من الذكور).

جدول رقم 02: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 2 المرقمة (12):

أصبحت عنيفا مع زملائي بعد توجيهي المدرسي ضد رغبتي.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	27	27	06	17	08	85
	النسبة المئوية %	%31.76	%31.76	%07.05	%20.00	%09.41	%100
الإناث	العدد	18	18	11	21	14	82
	النسبة المئوية %	%21.95	%21.95	%13.41	%25.60	%17.07	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الذكور سجلوا نسبة **63.52%** في الاتجاه الخاص بالموافقة (موافق وموافق بشدة) مقابل نسبة أقل لدى الإناث وتقدر بـــ**43.90%** أي يوافق الذكور على هذه العبارة بنسبة **31.76%** مقابل نسبة الإناث **21.95%**، ويوافق بشدة الذكور على نفس العبارة بنفس النسبة **31.76%** مقابل نفس نسبة الإناث في الاختيار الموافق

بشدة **21.95%**. إذا هناك اختلاف في اتجاه الموافقة على العبارة بين الجنسين وهو مرتفع وإيجابي أكثر لدى الذكور وهم يميلون للتصرف العنيف أو نهج السلوك العنيف بعد توجيههم ضد رغباتهم من الإناث. وسجلت نسبة الحياد لدى الذكور وتقدر بــ**07.05%** وهي أقل من النسبة المسجلة لدى الإناث وهي **13.41%**. ونلاحظ تقاربا في النسب لكلية للمعارضة والموافقة لدى الإناث (**43.90%** (موافق وموافق بشدة) متقاربة مع نسبتي (المعارضة والمعارضة بشدة) **42.68%**). كما نلاحظ أن هناك فرق كبير بين نسبتي الاتجاه المعارض بشدة لدى الإناث تجاه هذه العبارة، فقد سجل الإناث نسبة **42.68%** معارضة مقابل نسبة **29.41%** معارضة (كلية) لدى الذكور، وعليه فاتجاه الذكور أكثر إيجابية من اتجاه الإناث نحو هذه العبارة ومضمونها.

جدول رقم 03: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 3 المرقمة (06):

يساعدني قرار التوجيه المدرسي على تحقيقي طموحي في المستقبل.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	20	27	12	16	10	85
	النسبة المئوية %	%23.52	%31.76	%14.11	%18.82	%11.76	%100
الإناث	العدد	27	23	14	10	08	82
	النسبة المئوية %	%32.92	%28.04	%17.07	%12.19	%09.75	%100

يوافق كل من الذكور والإناث على أن قرار التوجيه المدرسي يساعدهم على تحقيق طموحهم في المستقبل. فقد سجل الذكور نسبة موافقة بشدة تقدر بــ**23.52%** مقابل نسبة موافقة بشدة لدى الإناث تقدر بــ**32.92%**، كما سجلت نسبة الموافقة على العبارة لدى الإناث **28.04%** مقابل نسبة **31.76%** لدى الذكور، وهي نسب متقاربة عموما.

أما فيما يخص الاتجاهات المعارضة فالتقارب فيها أوضح بكثير حيث يعارض **18.82%** من الذكور مقابل **12.19%** من الإناث، ويعارض بشدة **11.76%** من الذكور مقابل **09.75%** من الإناث. نفس الشيء بالنسبة للاتجاه المحايد فهو متقارب النسب لدى كل من الجنسين (**14.11%** لدى الذكور و**17.07%** لدى الإناث) وهي نسب قليلة مقارنة مع نسب الاتجاهات المعارضة والموافقة.

يتفق كل من الإناث والذكور على أن قرار التوجيه المدرسي يساعد في تحقيق الطموح المستقبلي من دراسات أو مهن مستقبلية خاصة إذا كان قرار التوجيه المدرسي مبني على احترام رغبة التلميذ في التوجيه إلى الشعبة المرغوب فيها.

جدول رقم 04: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 4 المرقمة (20):

لا يتماشى قرار التوجيه المدرسي مع مهنتي في المستقبل مما يجعلني عنيفا مع الجميع.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	17	14	16	21	17	85
	النسبة المئوية %	%20.00	%16.47	%18.82	%24.70	%20.00	%100
الإناث	العدد	07	21	19	26	09	82
	النسبة المئوية %	%08.53	%25.60	%23.17	%31.70	%10.97	%100

سجل الإناث والذكور نفس النتائج فيما يخص الاتجاه الخاص بالموافقة العامة (الموافقة والموافقة بشدة) حيث يوافق الذكور على الاختيارين (موافق وموافق بشدة) بنسبة تقدر بـــ**36.47%** مقابل **34.13%** عند الإناث، ويعارض الذكور معارضة عامة (كلية تشمل الاختيارين معارض ومعارض بشدة) بنسبة تقدر بـــ**44.70%** مقابل **42.68%** لدى الإناث وتعتبر كذلك نسب المعارضة التي تشمل الاختيار معارض والاختيار معارض بشدة لدى كلا الجنسين متقاربة جدا.
وعكس ما سبق ذكره نلاحظ اختلافا بسيطا وليس ذو قيمة كبيرة فيما يخص نسبة الاتجاه المحايد حيث نسبة الحياد لدى الإناث تفوق نسبة الذكور (**23.17%** لدى الإناث مقابل **18.82%** لدى الذكور).

وبالتالي يمكن القول أن كلاً من الإناث والذكور يتفقون على أن قرار التوجيه المدرسي المتمثل قي توجيههم إلى الشعب في السنة الثانية ثانوي لا يتماشى مع طبيعة المهنة المستقبلية المنتظرة مما يجعلهم يميلون إلى السلوك العنيف مع الجميع ويتبنون ردود أفعال عنيفة مع الجميع داخل المحيط أو الوسط المدرسي.

جدول رقم 05: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 5 المرقمة (25):

تقبلت توجيهي المدرسي ضد رغبتي بهدوء ودون اهتمام بذلك.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	16	14	05	19	31	85
	النسبة المئوية %	%18.82	%16.47	%05.88	%22.35	%36.47	%100
الإناث	العدد	08	18	14	18	24	82
	النسبة المئوية %	%09.75	%21.95	%17.07	%21.95	%29.26	%100

تتقارب نسبة الإجابة على الاختيارين (موافق وموافق بشدة) لدى كلا الجنسين حيث يوافق **35.29%** من الذكور مقابل **31.70%** من الإناث، وتمتنع الإناث عن الإجابة بنسبة تقدر بـــ**17.07%** مقابل **05.88%** عند الذكور وبالتالي ويظهر الفرق بين الجنسين فيما يخص اتجاه الحياد.

أما فيما يخص اتجاهات المعارضة بالنسبة لكلا الجنسين فهي كذلك متقاربة جدا حيث سجل الإناث نسبة **21.95%** في الإجابة على الاختيار معارض مقابل نسبة إجابة الذكور على نفس الاختيار **22.35%**، وسجل الذكور نسبة

الإجابة على الاختيار معارض بشدة نسبة **36.47%** مقابل نسبة الإناث المقدرة بـــ**29.26%** (يعارض الذكور بنسبة عامة **58.82%** مقابل **51.21%** من الإناث).

إذا يمكن القول من خلال نتائج جدول هذه العبارة أن كلا الجنسين يعارضان مضمون العبارة تقريبا بنفس الدرجة ويقرون بأنهم كان لهم موقف واضح تجاه عملية التوجيه إلى الشعبة ضد رغبتهم وكانت لديهم ردة عل معينة تجاه قرار التوجيه المدرسي فالأمر يهمهم ويخص مستقبلهم الدراسي والمهني فلا يمكنهم اللامبالاة بذلك مهما كانت الظروف.

جدول رقم 06: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 6 المرقمة (27):

تدفعني عدم نزاهة قرار التوجيه المدرسي لاستفزاز الجميع (قرار غير عادل).

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	23	23	18	13	08	85
	النسبة المئوية %	%27.05	%27.05	%21.17	%15.29	%09.41	%100
الإناث	العدد	17	31	07	16	11	82
	النسبة المئوية %	%20.73	%37.80	%08.53	%19.51	%13.41	%100

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول تطابقا في الإجابات عن مختلف الاختيارات بين الذكور والإناث. حيث تقدر نسبة الموافقة العامة (الكلية والتي تشمل اختياري الموافقة والموافقة بشدة) لدى الذكور بـــ**54.11%** مقابل نسبة الموافقة الكلية لدى الإناث تقدر بـــ**58.53%**.

وتتقارب النسب المسجلة فيما يخص اتجاهي المعارضة والمعارضة بشدة لدى الجنسين، حيث سجل الذكور نسبة **24.70%** مقابل **32.92%**.

أما بالنسبة لاتجاه الحياد فقد سجل الذكور نسبة أكبر من نسبة الإناث حيث امتنع عن الإجابة **21.17%** من الذكور مقابل **08.53%** من الإناث.

وعموما يتفق كل من الذكور والإناث على أن شعورهم بعدم نزاهة وعدم عدالة قرار التوجيه المدرسي بين جميع التلاميذ قد يدفع بهم إلى الاحتجاج الشديد والإلحاح في رفضهم لهذا القرار إلى حد استفزاز جميع من يعمل في الوسط المدرسي كرد فعل (عنيف) ضد هذا القرار الغير نزيه في نظر هؤلاء التلاميذ (أفراد العينة).

جدول رقم 07: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 7 المرقمة (19):

أشعر بمتعة الدراسة في هذه الشعبة لذا ابتعدت عن التصرف العنيف نهائيا.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	25	21	11	17	11	85
	النسبة المئوية %	%29.41	%24.70	%12.94	%20.00	%12.94	%100
الإناث	العدد	18	27	16	14	07	82
	النسبة المئوية %	%21.95	%32.92	%19.51	%17.07	%08.53	%100

تطغى صفة التقارب بين نسب الموافقة والمعارضة لدى الذكور والإناث في جميع الاختيارات. حيث سجل الذكور في الاختيار الأول الموافقة بشدة نسبة **29.41%** مقابل نسبة **21.95%** للإناث، وسجل الذكور نسبة **24.70%** مقابل **32.92%** عند الإناث فيما يخص الإجابة على الاختيار الثاني (موافق) أي بعبارة أخرى نسبة الموافقة العامة على هذا الاتجاه (موافق وموافق بشدة) متقاربة لدى كلا الجنسين (**54.11%** عند الذكور مقابل **54.87%** عند الإناث).

ونفس الملاحظة بالنسبة لاتجاه الحياد لدى كلا الجنسين حيث سجلت نسبة **12.94%** عند الذكور ونسبة **19.51%** عند الإناث ولا يمكن القول بأن الفرق ذو دلالة إحصائية بل هو فرق طفيف بين النسبتين وكلا الجنسين يعارضان العبارة بنسب كلية (بإضافة نسبة المعارضة إلى نسبة المعارضة بشدة) متقاربة حيث تقدر نسبة المعارضة الكلية للذكور بـــ**32.94%** مقابل **25.60%** من الإناث.

إن كلا الجنسين يريان أن الشعور بمتعة الدراسة في الشعبة التي تم توجيههم إليها يبعدهم عن التصرف العنيف وذلك لإحساسهم الإيجابي نحو الشعبة وموادها وبالتالي يزداد اهتمامهم بالدراسة ويبتعدون عن إثارة المشاكل.

جدول رقم 08: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 8 المرقمة (30):

يدفعني رفضي لقرار التوجيه المدرسي أحيانا للكتابة على الجدران أو الطاولات.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	18	25	19	14	09	85
	النسبة المئوية %	%21.17	%29.41	%22.35	%16.47	%10.58	%100
الإناث	العدد	13	19	13	27	10	82
	النسبة المئوية %	%15.85	%23.17	%15.85	%32.92	%12.19	%100

على عكس ما لاحظناه في نتائج الجداول السابقة، نلمس اختلافا في اتجاهات الذكور وإجاباتهم خاصة على الاختيار الموافق بشدة حيث سجلت نسبة **21.17%** عند الذكور مقابل **15.85%** عند الإناث، واختلاف آخر في نسبة الإجابة على الاختيار المعارض لدى الذكور حيث سجلت نسبة **16.47%** مقابل **32.92%** لدى الإناث وهي نسبة أكبر وضعف نسبة الذكور.

وفيما يخص اتجاه الحياد فنسب الجنسين متقاربة، حيث تسجل الإناث نسبة **15.85%** مقابل **22.35%** لدى الذكور ورغم وجود هذا الفارق البسيط إلا أننا لا نستطيع الجزم بذلك (تأكيد ذلك) إلا أنه يمكن جمع مجموع نسب الموافقة والموافقة بشدة للذكور وتقدر بـــ**50.58%** مقابل **39.02%** لدى الإناث، وهذا ما يساعدنا على القول على أن معظم الذكور يميلون إلى التعبير عن رفضهم لقرار التوجيه المدرسي بالكتابة على الجدران أو الطاولات عكس الإناث فهن يعارضن هذه الطريقة في التعبير عن رفضهن أو عدم تقبلهن لقرار التوجيه المدرسي وقد يفضلن طرقاً أخرى للتعبير عن ذلك كما يظهر في نسبة المعارضة الكلية لمضمون العبارة المقدرة بـــ**45.12%** مقابل **27.05%** لدى الذكور.

جدول رقم 09: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 9 المرقمة (35):

أكثر من الغيابات بسبب عدم رضاي عن الشعبة التي وجهت إليها.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	22	24	13	16	10	85
	النسبة المئوية %	%25.88	%28.23	%15.29	%18.82	%11.76	%100
الإناث	العدد	14	23	12	17	16	82
	النسبة المئوية %	%17.07	%28.04	%14.63	%20.73	%19.51	%100

تم تسجيل نسبة حياد متقاربة لدى الجنسين، حيث بلغت عند الذكور **15.29%** بينما بلغت عند الإناث **14.63%** تكاد تكون متطابقة.

نفس الملاحظة بالنسبة للاتجاهات الموافقة والمعارضة لدى الجنسين، فقد بلغت نسبتي الموافقة والموافقة بشدة لدى الذكور **54.11%** بينما عند الإناث فقد بلغت **45.12%** ورغم الاختلاف الطفيف إلا أنه يمكن القول أن هاته النسب متشابهة بل ومتقاربة نوعا ما.

وقد سجلت نسبة المعارضة والمعارضة بشدة لدى الذكور وتقدر بـــ**30.58%** مقابل نسبة **40.24%** لدى الإناث والفارق يقدر بـــ**09.66%**.

وعليه يمكن القول أن هناك اختلاف طفيف في اتجاهات الموافقة (الموافقة والموافقة بشدة) بين الذكور والإناث ولكن تبقى دون قيمة ذات دلالة إحصائية حيث يميل الذكور نوعا ما أكثر من الإناث إلى الإكثار من الغيابات وعدم الإكتراث بما ينجر عن ذلك من عقوبة أو إجراءات قانونية تلجأ إليها المؤسسة التربوية لتهذيب سلوكهم هذا.

جدول رقم 10: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 10 المرقمة (40):

يحفزني تحقيق رغبتي في التوجيه المدرسي على المواظبة وحسن السلوك.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	26	21	13	15	10	85
	النسبة المئوية %	%30.58	%24.70	%15.29	%17.64	%11.76	%100
الإناث	العدد	35	20	09	10	08	82
	النسبة المئوية %	%42.68	%24.39	%10.97	%12.19	%09.75	%100

يعبر كلا الجنسين عن هذه العبارة بالموافقة حيث يقدر مجموع نسبة الموافقة والموافقة بشدة (الإجابة عن الاختيار الأول والثاني) عند الذكور بـــ**55.29%** مقابل نسبة الإناث المقدرة بـــ**67.07%** وهي نسبة معتبرة وتعبر عن الاتجاه الإيجابي (الموافق) نحو العبارة ومضمونها.

أما بالنسبة لمجموع نسبتي المعارضة والمعارضة بشدة لدى الإناث (الإجابات عن الاختيار المعارض والاختيار المعارض بشدة) فهو يقدر بـــ**21.94%** مقابل نسبة **29.40%** لدى الذكور وهي نسبتان متقاربتان جدا.

كما تتقارب نسب اتجاه الحياد (الاختيار المحايد) عند كلٍ من الجنسين حيث سجل الذكور نسبة تقدر بـــ**15.29%** والإناث سجلت نسبة تقدر بـــ**10.97%** والفرق طفيف بين النسبتين وليس ذا قيمة إحصائية تذكر أو تعتمد.

وعليه يمكن القول أن الإناث يوافقن أكثر على أن تحقيق رغبة التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي يحفز على المواظبة وحسن السلوك دون أن نستثني الذكور كذلك يشاطرون الإناث نفس الرأي ويتخذون موقفا إيجابيا من مضمون هذه العبارة.

جدول رقم 11: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 11 المرقمة (45):

أرفض المشاركة في القسم تعبيرا عن رفضي لهذه الشعبة.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	25	18	12	22	08	85
	النسبة المئوية %	%29.41	%21.17	%14.11	%25.88	%09.41	%100
الإناث	العدد	19	17	17	15	14	82
	النسبة المئوية %	%23.17	%20.73	%23.73	%18.29	%17.07	%100

يوافق بشدة **29.41%** من الذكور على هذه العبارة مقابل **23.17%** من الإناث، كما يوافق **21.17%** من الذكور مقابل **20.73%** من الإناث أي بعبارة أخرى يقدر مجموع نسب الموافقة والموافقة بشدة على العبارة لدى الذكور بـــ**50.58%** وهي نسبة تفوق نوعا ما نسبة الإجابة بالموافقة والموافقة بشدة لدى الإناث والتي بلغت **43.90%**. كما

نلاحظ اختلافا طفيفا بين نسبتي الاتجاه الحيادي (الاختيار محايد) حيث سجل الذكور **14.11%** من الإجابات في حين سجلت الإناث نسبة **20.73%** من الإجابات.

وسجلت نسبة المعارضة الكلية (التي تشمل الإجابات عن الاختيار المعارض والمعارض بشدة) وتقدر بـــ**35.29%** لدى الذكور وهي تكاد تكون نفسها لدى الإناث حيث تقدر بـــ**35.36%**.

إذا نستنتج أن كلا من الذكور والإناث يرفضون المشاركة في القسم تعبيرا عن رفضهم للشعبة التي وجهوا إليها ويتجلى ذلك في إجاباتهم بالموافقة عموما على هذه العبارة رغم الاختلاف الطفيف في نسب الإجابات (فرق بسيط). كما يتفق كلا الجنسين في معارضتهم لمضمون العبارة ويصرحون بأنهم لا يرفضون المشاركة داخل القسم بسبب رفضهم للشعبة فقد يرجع رفضهم للمشاركة لأسباب أخرى نجهلها بعيدة عن رفض الشعبة.

جدول رقم 12: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 12 المرقمة (15):

رغم توجيهي عكس رغبتي إلا أنني أهتم بدروسي وأقوم بواجباتي.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	13	22	13	22	15	85
	النسبة المئوية %	%15.29	%25.88	%15.29	%25.88	%17.64	%100
الإناث	العدد	13	26	15	18	10	82
	النسبة المئوية %	%15.85	%31.70	%18.29	%21.95	%12.19	%100

من خلال قراءة نتائج هذا الجدول نلاحظ للوهلة الأولى تقاربا في نسب الإجابات عن مختلف الاختيارات سواء الاختيارات الخاصة بالموافقة والموافقة بشدة أو الإجابات عن الاختيارات الخاصة بالمعارضة والمعارضة بشدة. حيث سجلت نسبة الاتجاه الإيجابي العام (الموافقة والموافقة بشدة) لدى الذكور وهي **41.17%** ولدى الإناث تقدر بـــ**47.55%** كما سجلت نسبة الاتجاه السلبي العام (المعارضة والمعارضة بشدة) لدى الإناث وتقدر بـــ**34.14%** مقابل **43.52%** لدى الذكور وهي عموما نسب متقاربة ولا يمكن اعتبار الفارق بينها فرقا ذا دلالة أو قيمة يعتمد عليها. دون أن ننسى تطابق نسب اتجاه الحياد لدى الجنسين حيث تم تسجيل نسبة **15.29%** عند الذكور مقابل نسبة **18.29%** عند الإناث فهي تكاد تكون متطابقة نوعا ما. وعليه يمكن أن نستنتج مما سبق ذكره أن كلاً من الذكور والإناث يهتمون بدروسهم ويقومون بواجباتهم رغم توجيههم عكس رغباتهم وعكس ما كانوا ينتظرون، وفي نفس الوقت يعارض كلا الجنسين مضمون العبارة وبنسب متقاربة جدا (**43.52%** لدى الذكور مقابل **34.14%** لدى الإناث). فهناك تقارب عام بين الاتجاهات الخاصة بالموافقة والاتجاهات الخاصة بالمعارضة لمضمون العبارة هذه ويتضح ذلك حتى في نسب الاتجاه المحايد لمضمون هذه العبارة.

جدول رقم 13: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 13 المرقمة (23):

أثير الفوضى في القسم لتضييع الوقت واستفزاز الأستاذ.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	24	29	10	17	05	85
	النسبة المئوية %	%28.23	%34.11	%11.76	%20.00	%05.88	%100
الإناث	العدد	12	19	14	20	17	82
	النسبة المئوية %	%14.63	%23.17	%17.07	%24.39	%20.73	%100

نسجل اختلافا واضحا في استجابات أفراد العينة على العبارة **13** فيما يخص نسب الموافقة على الاختيار الأول (موافق بشدة)، حيث بلغت نسبة الذكور **28.23%** مقابل **14.63%** لدى الإناث، كما نفوق نسبة الموافقة على الاختيار الثاني (موافق) لدى الذكور **34.11%** نسبة الموافقة لدى الإناث والتي بلغت **23.17%**. وعلى العكس من هذا يسجل تقارب في نسبة اتجاه الحياد (الإجابة على الاختيار الثالث محايد) حيث بلغت نسبة الذكور **11.76%** وهي أقل من نسبة الحياد لدى الإناث والتي تساوي **17.07%**، ولا يمكن اعتبار هذا الفرق ذو قيمة كبيرة يعتمد عليها في التأكيد على تباين النتائج بين الجنسين. أما فيما يخص نسبة المعارضة (الإجابة على الاختيار المعارض) فقد بلغت **20.00%** لدى الذكور وهي متقاربة إن لم نقل شبه متساوية مع نسبة المعارضة لدى الإناث وهي **24.39%**، بينما تقل نسبة الاتجاه المعارض بشدة لدى الذكور عن نسبة المعارضة بشدة لدى الإناث (**05.88%** ذكور مقابل **20.73%** إناث). نستنتج إذا من خلال هذه النسب أن الذكور أكثر ميلا للموافقة على هذه العبارة من الإناث ولديهم اتجاه إيجابي نحو إثارة الفوضى لتضييع الوقت واستفزاز الأستاذ، بينما الإناث يملن أكثر لمعارضة مضمون العبارة واتجاههن أكثر سلبية نحو العبارة **13** فهن لا يوافقن على فكرة إثارة الفوضى بغرض استفزاز الأستاذ أو تضييع الوقت رغم أن نسبة معتبرة منهن أدلت بذلك ولكنها تبقى نسبة ضئيلة مقارنة مع نسبة الذكور.

جدول رقم 14: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 14 المرقمة (10):

أحث زملائي على متابعة شرح الدرس بهدوء تام.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	12	18	26	14	15	85
	النسبة المئوية %	%14.11	%21.17	%30.58	%16.47	%17.64	%100
الإناث	العدد	16	22	14	18	12	82
	النسبة المئوية %	%19.51	%26.82	%17.07	%21.95	%14.63	%100

يسجل الذكور نسبة **35.29%** (تشمل **14.11%** موافق شدة و**21.17%** موافق) مقابل نسبة أكبر خاصة بالإناث تقدر بـــ**46.34%** (تشمل **19.51%** موافق بشدة و**26.82%** موافق).

كما سجل الذكور نسبة في الاتجاه المحايد (الاختيار المحايد) تفوق بكثير نسبة حياد الإناث تقدر نسبة الذكور المحايدين **30.58%** مقابل نسبة **17.07%** من الإناث في حين نلاحظ تقاربا في نسب الاتجاهات المعارضة حيث سجل الذكور نسبة **34.11%** (تشمل **16.47%** معارض و**17.64%** معارض بشدة) مقابل نسبة الإناث **36.58%** (تشمل **21.95%** معارض و**14.63%** معارض بشدة).

تميل الإناث إلى الموافقة على هذه العبارة أكثر من الذكور وبالتالي يحثون زملائهم على متابعة الدرس بهدوء والابتعاد عن الفوضى وإثارة التشويش أثناء إلقاء الدرس من طرف الأستاذ عكس الذكور فاتجاههم أقل إيجابية نحو هذا المضمون (نسبة الموافقة على العبارة أقل من نسبة الإناث) بالإضافة إلى نسبة الاتجاه المحايد لديهم والتي بلغت **30.58%** بسبب التردد في التصريح بالإجابة الحقيقية أو لأسباب أخرى.

جدول رقم 15: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 15 المرقمة (39):

أصبحت أرد بكلام خشن على الجميع بسبب رفضي لقرار التوجيه المدرسي.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	17	19	14	21	14	85
	النسبة المئوية %	%20.00	%22.35	%16.47	%24.70	%16.47	%100
الإناث	العدد	11	22	09	18	22	82
	النسبة المئوية %	%13.41	%26.82	%10.97	%21.95	%26.82	%100

يوافق الذكور بنسبة **20.00%** (موافق بشدة) على أنهم يردون بكلام خشن على الجميع بسبب رفضهم لقرار التوجيه المدرسي مقابل **13.41%** نسبة الموافقة بشدة عند الإناث على نفس المضمون والفرق واضح بين النسبتين. كما يوافق **22.35%** من الذكور مقابل **26.82%** من الإناث على نفس العبارة. وتفوق نسبة حياد الذكور (**16.47%**) نسبة الإناث المقدرة بـــ**10.97%**. أما بالنسبة للاتجاه المعارض للعبارة فتتقارب نسبة المعارضة بين الجنسين (**24.70%** ذكور، و**21.95%** إناث). كما تختلف نسبة الاتجاه المعارض بشدة بين الجنسين حيث تقدر نسبة المعارضة بشدة لدى الإناث (**26.82%**) وهي تفوق نسبة الذكور التي تساوي **16.47%**. ويمكن القول بأن كلا الجنسين يميل إلى الموافقة على العبارة بنسب متقاربة إلا أن نسبة المعارضة الشديدة لمضمون العبارة تختلف لدى الجنسين حيث لا توافق الإناث على الرد بخشونة على الجميع بسبب رفض قرار التوجيه المدرسي وتفوق نسبة معارضتهم الشديدة لمضمون العبارة نسبة المعارضة بشدة لدى الذكور.

جدول رقم 16: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 16 المرقمة (48):

يشجعني احترام رغبات التلاميذ أثناء التوجيه المدرسي على تقبل الأمر بهدوء.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	26	20	17	13	09	85
	النسبة المئوية %	%30.58	%23.52	%20.00	%15.29	%10.58	%100
الإناث	العدد	26	26	12	11	07	82
	النسبة المئوية %	%31.70	%31.70	%14.63	%13.41	%08.53	%100

يسجل الذكور نسبة **30.58%** على الاختيار موافق بشدة مقابل نسبة **31.70%** عند الإناث وهما نسبتان متقاربتان وعلى العكس من ذلك تختلف نسب الاختيار موافق لدى الجنسين حيث تفوق نسبة الموافقة لدى الإناث **31.70%** نسبة الموافقة لدى الذكور **23.52%**. أما نسبة الحياد لدى الإناث فهي أقل من نسبة الحياد (الاختيار محايد) لدى الذكور (**14.63%** إناث محايدات مقابل **20.00%** ذكور محايدون).

أما فيما يخص الاتجاهات المعارضة فهي متقاربة جدا لدى الجنسين وتكاد تكون متطابقة حيث سجل الذكور نسبة معارضة تقدر بــ**15.29%** مقابل نسبة **13.41%** لدى الإناث. كما يعارض بشدة **10.58%** من الذكور مقابل **08.53%** من الإناث.

لذا يمكن القول بأن الإناث والذكور يوافقون على أن احترام رغبات التلاميذ أثناء التوجيه المدرسي يشجع التلاميذ على تقبل طبيعة قرار التوجيه المدرسي ويتفوق الإناث في الموافقة أكثر على هذه العبارة على الذكور.

البعد الثاني : علاقة احترام رغبة التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 17: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 17 المرقمة (03):

لا تتماشى هذه الشعبة مع رغبتي وهذا ما يجعلني عنيفا في تصرفاتي.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	15	21	16	27	06	85
	النسبة المئوية %	%17.64	%24.70	%18.82	%31.76	%07.05	%100
الإناث	العدد	14	18	20	16	14	82
	النسبة المئوية %	%17.07	%21.95	%24.39	%19.51	%17.07	%100

يتفق الذكور والإناث على أن الشعبة التي وجهوا إليها لا تتناسب مع رغباتهم مما يجعلهم يتصرفون بعنف جراء ذلك، حيث تقدر نسبة الذكور بالموافقة بشدة بــ**17.64%** مقابل **17.07%** لدى الإناث، و**24.70%** نسبة الموافقة لدى الذكور وهي متقاربة كذلك مع نسبة الموافقة لدى الإناث والتي تقدر بــ**21.95%**. وعليه فإن مجموع نسب الاتجاهين (الموافق بشدة والموافق) متقارب لدى الجنسين (**42.35%** ذكور مقابل **39.02%** إناث). هناك

اختلاف بسيط بين نسبة الحياد لدى الجنسين حيث تمتنع عن الإجابة نسبة **24.39%** من الإناث مقابل نسبة **18.82%** من الذكور. ويعارض الذكور هذه العبارة بنسبة تقدر بــ**31.76%** وهي نسبة تفوق بكثير نسبة معارضة الإناث المقدرة بــ**19.51%**، في حين يعارض بشدة **07.05%** من الذكور مقابل **17.07%** من الإناث وهنا تتفوق الإناث في نسبة المعارضة بشدة لمضمون هذه العبارة إذا يمكن القول أن هناك تشابه في اتجاهات الموافقة والموافقة بشدة بين الجنسين، واختلاف واضح بين نس اتجاهات المعارضة والمعارضة بشدة لدى كلا الجنسين تجاه مضمون العبارة. إلا أن المجموع العام لنسب المعارضة والمعارضة بشدة لدى الجنسين متقاربة جدا حيث يعارض الذكور بصفة كلية تقدر بــ**38.81%** مقابل **36.58%** من الإناث المعارضات وبالتالي يرى أفراد العينة أن عدم ملاءمة الشعبة لرغبة التلميذ يجعله يتصرف بعنف كرد فعل طبيعي لديه نحو هذا الأمر الغير مقبول لديه.

جدول رقم 18: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 18 المرقمة (08):

أشعر بالاطمئنان بعد توجيهي لشعبة وفق اختياري.

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	30	24	10	12	09	85
	النسبة المئوية %	%35.29	%28.23	%11.76	%14.11	%10.58	%100
الإناث	العدد	31	15	11	15	10	82
	النسبة المئوية %	%37.80	%18.29	%13.41	%18.29	%12.19	%100

يشعر **35.29%** من الذكور بالاطمئنان بعد توجيههم وفق اختيارهم مقابل **37.80%** من الإناث الموافقات بشدة على مضمون هذه العبارة، ويوافق **28.23%** من الذكور مقابل **18.29%** فقط من الإناث.

أما بالنسبة لاتجاه الحياد فنسبته متقاربة لدى كل من الذكور والإناث (**11.76%** ذكور مقابل **13.41%** إناث). ونلاحظ تقاربا في نسب الاتجاه المعارض للعبارة لدى الجنسين حيث يعارض **14.11%** من الذكور مقابل **18.29%** من الإناث، في حين يعارض بشدة **10.58%** من الذكور مقابل **12.19%** من الإناث، وبالتالي تفوق نسبة المعارضة العامة (معارض ومعارض بشدة) عند الإناث وتقدر بــ**30.48%** نسبة المعارضة العامة لدى الذكور والتي تقدر بــ**24.70%**، بينما تفوق نسبة الموافقة العامة (موافق بشدة وموافق) لدى الذكور (**63.52%**) نسبة الإناث (**56.09%**). وعليه يوافق أغلبية أفراد العينة على الشعور بالاطمئنان بعد توجيهم إلى شعبة لا تتناسب واختيارهم وخاصة منهم الذكور.

جدول رقم 19: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 19 المرقمة (14):

لا أتقبل فرض أي شعبة علي فهذا يجعلني عنيفا مع الجميع.

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	23	32	10	11	09	85
	النسبة المئوية %	%27.05	%37.64	%11.76	%12.94	%10.58	%100
الإناث	العدد	19	26	18	11	08	82
	النسبة المئوية %	%23.17	%31.70	%21.95	%13.41	%09.75	%100

يدلي **27.05%** من الذكور بموافقتهم بشدة على عدم تقبل أي شعبة تُفْرَضُ فرضاً عليهم مما يجعلهم عنيفين مع الجميع في تصرفاتهم، وتوافق الإناث بشدة بنسبة **23.17%** وهي متقاربة مع نسبة الذكور، أما بالنسبة للموافقة على العبارة من طرف الذكور فنسبتهم تقدر بـــ**37.64%** مقابل نسبة أقل عند الإناث وتقدر بـــ**31.70%**. أما بالنسبة لاتجاه الحياد فتفوق نسبة الإناث المقدرة بـــ**21.95%** نسبة الذكور والمقدرة بـــ**11.76%** والفرق بينهما واضح. ورغم وضوح العبارة إلا أن الإناث امتنعن عن الإجابة ربما لأسباب أخرى نجهلها. وعلى العكس مما سبق ذكره يتفق كل من الذكور والإناث في اتجاهاتهم المعارضة والمعارضة بشدة، حيث يعارض مضمون العبارة الإناث بنسبة تقدر بـــ**23.16%** (**13.41%** معارض و**09.75%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة الذكور المقدرة بـــ**23.52%** (**12.94%** معارض و**10.58%** معارض بشدة). وبالتالي نستنتج وجود اتجاه موافق بنسبة عالية لدى الذكور ورغم أن معظم الإناث يوافقن كذلك على عدم تقبل فرض الشعبة عليهن دون مراعاة لرغباتهن، لميولاتهن أو حتى لقدراتهن، حيث تقدر النسبة العامة للاتجاهين موافق وموافق بشدة لدى الذكور **64.69%** مقابل النسبة الكلية للاتجاهين المذكورين سابقا عند الإناث وتقدر بـــ**54.87%**. ويتفق كلا الجنسين على معارضة مضمون العبارة تقريبا بنفس النسبة المئوية ولكن بفارق لصالح الذكور.

جدول رقم 20: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 20 المرقمة (18):

بإمكاني النجاح في أي شعبة حتى ولو كانت بعيدة عن اختياري.

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	09	15	16	29	16	85
	النسبة المئوية %	%10.58	%17.64	%18.82	%34.11	%18.82	%100
الإناث	العدد	11	23	08	22	18	82
	النسبة المئوية %	%13.41	%28.04	%09.75	%26.82	%21.95	%100

يوافق بشدة الذكور على هذه العبارة بنسبة **10.58%** مقابل نسبة **13.41%** من الإناث ونلاحظ تقاربا في نسب الاتجاه الموافق بشدة بين استجابات الجنسين لهذه العبارة. ويوافق الذكور بنسبة **17.64%** مقابل **28.04%** نسبة الإناث وهي

نسبة تفوق بكثير نسبة الذكور، والفرق واضح من خلال نتائج الجدول الخاص بهذه العبارة. ويعبر الذكور عن اتجاههم الحيادي تجاه مضمون العبارة بنسبة تقدر بـــ**18.82%** وهي ضعف نسبة حياد الإناث المقدرة بـــ**09.75%**. في حين تتقارب نوعا ما نسب اتجاهات المعارضة بشدة لدى الجنسين حيث بلغت لدى الذكور **18.82%** مقابل **21.95%** لدى الإناث، وتختلف نسب الاتجاه المعارض عند الذكور حيث بلغت **34.11%** وهي نسبة عالية نوعا ما مقارنة مع نسبة المعارضة لدى الإناث والتي تقدر بـــ**26.82%**. فيمكن القول أن الإناث يرين أن لا علاقة للنجاح في الدراسة (في الشعبة) باختيار التلميذ، ويمكن تحقيق النجاح حتى ولو كانت الشعبة بعيدة ومغايرة لاختيار التلميذ، فهن أكثر موافقة على العبارة (النسبة الكلية للموافقة والموافقة بشدة تقدر بـــ**41.46%** لدى الإناث مقابل **28.22%** عند الذكور) وأكثر تفاؤلا من الذكور. أما الذكور فهم أقل تفاؤلا أو أشد تشاؤما من الإناث فهم يعارضون مضمون العبارة بنسبة كلية (الاختيارين معارض ومعارض بشدة) تقدر بـــ**52.93%** مقابل النسبة الكلية للإناث وتقدر بـــ**48.77%** (معارض ومعارض بشدة). ويربط الذكور النجاح في الدراسة باحترام متغير الاختيار الشخصي للتلميذ للشعبة التي يرغب في دراستها.

جدول رقم 21: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 21 المرقمة (22):

لم تكن لدي المعلومات الكافية عن هذه الشعبة وفروعها الجامعية من قبل.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	10	25	19	25	06	85
	النسبة المئوية %	%11.76	%29.41	%22.35	%29.41	%07.05	%100
الإناث	العدد	07	17	15	31	12	82
	النسبة المئوية %	%08.53	%20.73	%18.29	%37.80	%14.63	%100

يوافق بشدة **11.76%** من الذكور على هذه العبارة بمضمونها مقابل نسبة الموافقة بشدة عند الإناث التي تقدر بـــ**08.53%**، ويوافق على الاختيار موافق **29.41%** من الذكور مقابل **20.73%** من الإناث.

أما نسبة الحياد عند الذكور فتقدر بـــ**22.35%** مقابل **18.29%** عند الإناث ونلاحظ اختلافا في نسب الجنسين إلا أن الفرق بسيط وطفيف ولا يمكن اعتماده أو أخذه بعين الاعتبار.

وتختلف اتجاهات الجنسين (الذكور والإناث) والخاصة بالمعارضة والمعارضة بشدة، حيث تقدر النسبة الكلية للمعارضة لدى الإناث بـــ**52.43%** (**37.80%** معارض و**14.63%** معارض بشدة) مقابل النسبة الكلية للمعارضة للذكور والتي تقدر بـــ**36.46%** (**29.41%** معارض و**07.05%** معارض بشدة). ويمكن القول بأن الذكور يؤكدون على عدم توفر المادة الإعلامية لديهم حول شعبتهم ومنافذها الجامعية من قبل، بينما تؤكد الإناث العكس تماما فهن يصرحن بتوفر المعلومات حول الشعبة التي وجهن إليها وكل ما يخص الفروع الجامعية المنبثقة عنها، حيث توافق موافقة كلية (موافق وموافق بشدة) **29.26%** فقط من الإناث مقابل نسبة الموافقة الكلية (موافق وموافق بشدة) عند الذكور والتي تقدر بـــ**41.17%** وهذا ما يؤكد تفسيرنا لاستجابات أفراد العينة على هذه العبارة باختلاف جنسيهما.

جدول رقم 22: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 22 المرقمة (34):

تم إعلامي بصورة كافية عن هذه الشعبة وعن آفاقها المستقبلية.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	14	30	14	20	07	85
	النسبة المئوية %	%16.47	%35.29	%16.47	%23.52	%08.23	%100
الإناث	العدد	23	22	14	14	09	82
	النسبة المئوية %	%28.04	%26.82	%17.07	%17.07	%10.97	%100

يتفق الذكور والإناث فيما يخص الاتجاه الحيادي (الاختيار المحايد) حيث يسجلون نسبا متقاربة جدا وتكاد تكون متساوية (**16.47%** ذكور، و**17.07%** إناث). أما فيما يخص اتجاه الموافقة بشدة فتقدر نسبة الذكور بـــ**16.47%** مقابل **28.04%** لدى الإناث وهناك فرق واضح بين النسبتين لصالح نسبة الإناث. وتقدر نسبة الموافقة لدى الذكور فيما يخص الاتجاه الموافق بـــ**35.29%** مقابل **26.82%** لدى الإناث وفي هذه الحالة الفرق الموجود بين نسبتي الذكور والإناث هو لصالح الذكور (تفوق نسبة الموافقة لدى الذكور نسبة الموافقة لدى الإناث). وفي الاتجاه المعاكس للاتجاهات السابقة (إجابات الأفراد على الاختيار معارض) فسجل الذكور نسبة تقدر بـــ**23.52%** مقابل **17.07%** من الإناث، والفرق واضح بين النسبتين ولكنه ليس بالفرق الكبير، كما يعارض بشدة **08.23%** من الذكور مقابل **10.97%** من الإناث، وبالتالي فمجموع نسب الموافقة والموافقة بشدة لدى الذكور يقدر بـــ**51.76%** مقابل **54.87%** لدى الإناث، ومجموع نسب المعارضة والمعارضة بشدة لدى الذكور يقدر بـــ**31.75%** مقابل **28.04%** لدى الإناث. فرغم الاختلافات البسيطة بين نسب اتجاهات المعارضة بقطبيها (معارض ومعارض بشدة) وبين نسب اتجاهات الموافقة بقطبيها (موافق وموافق بشدة) عند كلا الجنسين إلا أنه يمكن التأكيد على اتفاق كل من الذكور والإناث على أنه تم إعلامهم بصورة كافية عن شعبتهم وعن آفاقها المستقبلية حيث تتقارب نسبة موافقة الذكور والإناث على العبارة ومضمونها كما جاء في نتائج هذا الجدول.

جدول رقم 23: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 23 المرقمة (37):

تحسنت معنوياتي بعد توجيهي لشعبة وفق رغبتي.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	27	22	20	11	05	85
	النسبة المئوية %	%31.76	%25.88	%23.52	%12.94	%05.88	%100
الإناث	العدد	26	26	19	05	06	82
	النسبة المئوية %	%31.70	%31.70	%23.17	%06.09	%07.31	%100

تتقارب نسبة اتجاهات الموافقة بشدة لدى كل من الجنسين حيث سجل الذكور نسبة **31.76%** مقابل **31.70%** لدى الإناث ويصح القول بأن النسبتين متساويتين. أما نسبة الاستجابة للاختيار موافق لدى الذكور فتقدر بـــ**25.88%** وهي أقل نوعا ما من نسبة الموافقة لدى الإناث والمقدرة بـــ**31.70%**.

في حين تتساوى نسب لاتجاه الحيادي (محايد) لدى الجنسين حيث تقدر نسبة الحياد لدى الإناث بـــ**23.17%** مقابل **23.52%** لدى الذكور وهي نسب معتبرة مقارنة مع النسب الخاصة بالاتجاهات المعارضة والمعارضة بشدة. ويعارض الذكور مضمون العبارة بنسبة **12.94%** مقابل **06.09%** فقط من الإناث، بينما تتساوى تقريبا نسبة الاتجاه المعارض بشدة لدى كل من الذكور والإناث (**05.88%** ذكور مقابل **07.31%** إناث). وبهذا يكون مجموع نسب الاتجاهين (المعارض والمعارض بشدة) لدى الذكور **19.51%** مقابل **13.41%** لدى الإناث، والفرق لصالح الذكور. أما مجموع نسب الاتجاهين (الموافق والموافق بشدة) لدى الذكور فقد بلغ **57.64%** مقابل **63.41%** لدى الإناث وفي هذه الحالة الفرق لصالح الإناث (نسبة مجموع الإناث تفوق نسبة مجموع الذكور). وعموما تؤكد الإناث تحسن معنوياتهن بعد توجيههن إلى الشعبة المناسبة لرغباتهن بدرجة تفوق درجة تأكيد الذكور، ويعارض الذكور مضمون العبارة كما تعارضه الإناث ولكن بتفاوت يمكن اعتباره بسيطا، وعليه فاتجاهات معظم أفراد العينة إيجابية نحو مضمون هذه العبارة سواء عند الذكور أو الإناث.

جدول رقم 24: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 24 المرقمة (43):

أصبحت عنيفا في تعاملي مع الجميع بعد توجيهي ضد رغبتي.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	20	16	14	21	14	85
	النسبة المئوية %	%23.52	%18.82	%16.47	%24.70	%16.47	%100
الإناث	العدد	15	16	11	19	21	82
	النسبة المئوية %	%18.29	%19.51	%13.41	%23.17	%25.60	%100

يعبر **23.52%** من الذكور عن موافقتهم بشدة على هذه العبارة مقابل **18.29%** نسبة الموافقة بشدة لدى الإناث والفرق بين النسبتين لصالح الذكور. كما يوافق **18.82%** من الذكور على العبارة مقابل **19.51%** من الإناث ويمكن اعتبار النسبتين تقريبا متساويتين. أما فيما يخص الاتجاه الحيادي فكذلك نسجل تشابها في استجابات الذكور والإناث حيث يمتنع الذكور عن الإجابة بنسبة **16.47%** مقابل **13.41%** لدى الإناث، ويعارض الذكور مضمون العبارة بنسبة **24.70%** مقابل **23.17%** لدى الإناث وبالتالي لا يوجد اختلاف بين النسب فيما يخص الاتجاه المعارض. أما فيما يخص الاتجاه المعارض بشدة فتسجل الإناث نسبة تفوق نسبة الذكور، حيث تقدر نسبة الإناث بـــ**25.60%** مقابل **16.47%** والفرق واضح ويرجح لصالح الإناث. إذا نلاحظ تفاوتا بين نسب الاتجاهات المعارضة (المعارضة بشدة) والاتجاهات الموافقة بشدة لدى كل من الإناث والذكور، حيث يوافق الذكور بصفة كلية (موافق وموافق بشدة) بنسبة كلية تقدر بـــ**42.34%** مقابل نسبة موافقة كلية لدى الإناث تقدر بـــ**37.80%** وبالتالي لديهم استجابات أكثر إيجابية

نحو التعامل بالعنف مع الجميع بعد توجيههم إلى شعب السنة الثانية ثانوي من الإناث، وتعارض الإناث فكرة التعامل العنيف مع الجميع إثر عملية التوجيه بنسبة كلية (معارض ومعارض بشدة) وتقدر بـــ**48.78%** وهذا ما يؤكد ميل الذكور أكثر إلى الرد العنيف في تعاملهم داخل الوسط المدرسي بعد توجيههم إلى الشعبة التي لا تتماشى مع رغباتهم بل إذا صح التعبير بعد توجيههم إلى الشعبة دون رغبتهم المعلن عنها مسبقا.

جدول رقم 25: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 25 المرقمة (01):

يزداد اهتمامي بالدراسة بعد توجيهي حسب رغبتي.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	35	28	09	07	06	85
	النسبة المئوية %	%41.17	%32.94	%10.58	%08.23	%07.05	%100
الإناث	العدد	45	21	09	05	02	82
	النسبة المئوية %	%54.87	%25.60	%10.97	%06.09	%02.43	%100

لأول وهلة وبعد التمعن في نتائج هذا الجدول نلاحظ أن استجابة الذكور والإناث على اختيارات الموافقة والموافقة بشدة ذات درجات ونسب عالية مقارنة مع نسب ودرجات الاستجابات على الاختيارات الخاصة بالمعارضة والمعارضة بشدة. بداية يسجل الذكور في الاختيار موافق بشدة بنسبة **41.17%** مقابل **54.87%** نسبة الموافقة بشدة لدى الإناث والفرق شاسع بين النسبتين. كما سجل كذلك الذكور في الاختيار موافق نسبة **32.94%** مقابل **25.60%** لدى الإناث وبالتالي تفوق الذكور على الإناث في نسبة استجابتهم في هذا الاتجاه. ثم نلاحظ اتفاق واضحا في نسب اتجاه الحياد لدى كلا الجنسين حيث سجلت نفس النسبة **10.58%** عند الذكور والإناث على حد سواء. كما يشهد اتجاه المعارضة تشابها في النسب عند الجنسين أوتقاربا حيث تقدر نسبة المعارضة لدى الذكور بـــ**08.23%** مقابل **06.09%** لدى الإناث بينما يعارض بشدة **07.05%** من الذكور مضمون العبارة مقابل **02.43%** فقط من الإناث. وعليه ترى الإناث أن تحقيق رغبة التلميذ بالدرجة الأولى عند القيام بعملية التوجيه المدرسي إلى شعب السنة الثانية ثانوي باختلافها يؤدي بالضرورة لإسعاده وسروره وبالتالي يزداد اهتمامه بالدراسة ويجتهد أكثر فأكثر ليحقق النجاح. وهذا لا يعني أن الذكور لهم اتجاه معاكس بل هم موافقون على نفس الفكرة ونسبة اتجاههم العام (موافق وموافق بشدة) والتي تقدر بـــ**74.11%** تؤكد ذلك، فهم يؤيدون الإناث في اعتبار متغير الرغبة على علاقة وطيدة بنجاح التلميذ كما يظهر في النسبة الكلية للإناث **80.47%** على الاختيارين (موافق وموافق بشدة). تعتبر اتجاهات الذكور والإناث على حد سواء إيجابية نحو هذه العبارة بصفة واضحة تمام الوضوح.

جدول رقم 26: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 26 المرقمة (46):

أشفق على كل تلميذ وجه دون رغبته وصار عنيفا في سلوكه.

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	29	21	22	13	00	85
	النسبة المئوية %	34.11%	24.70%	25.88%	15.29%	00.00%	100%
الإناث	العدد	26	19	22	13	02	82
	النسبة المئوية %	31.70%	23.17%	26.82%	15.85%	02.43%	100%

عند الوهلة الأولى أثناء قراءة نتائج هذا الجدول نلاحظ أنه لا وجود لاختلافات في نسب اتجاهات الذكور والإناث نحو هذه العبارة ماعدا فيما يخص نسب اتجاه المعارضة بشدة. إذ يوافق بشدة الذكور بنسبة متقاربة من نسبة الإناث على العبارة (**34.11%** ذكور مقابل **31.70%** إناث) كما يوافق **24.70%** من الذكور على العبارة مقابل **23.17%** لدى الإناث. أما بالنسبة للاتجاه الحيادي فاستجابات كل من الذكور والإناث متقاربة جدا وهي عند الذكور تقدر بـــ**25.88%** وعند الإناث فهي تقدر بـــ**26.82%**. وعلى خلاف ما سبق ذكره نجد نسبة منعدمة تماما فيما يخص الاتجاه المعارض بشدة عند الذكور (**00.00%**) مقابل نسبة **02.43%** عند الإناث وهي كذلك نسبة ضعيفة مقارنة مع نسب لاتجاهات الخاصة بالموافقة والموافقة بشدة. وتبقى نسبة الاتجاه المعارض للعبارة وتقدر بـــ**15.29%** لدى الذكور مقابل **15.85%** لدى الإناث وهينسب متقاربة فيما بينها وتظل أقل من نسب اتجاهات الموافقة والموافقة بشدة تجاه هذه العبارة. ومما سبق ذكره يمكن القول أنّ أغلبية الذكور والإناث يتعاطفون مع أي تلميذ وُجِهَ دون رغبته ويتفهمون سلوكه العنيف ولا يدينونه (**58.81%** موافقة كلية عند الذكور مقابل **54.87%** عند الإناث) مع تفاوت طفيف في النسب لصالح الذكور. وتطغى صفة الموافقة على العبارة أي أن الاتجاه الإيجابي للذكور والإناث هو السائد مع انعدام نسبة الاتجاه المعارض أو بالأحرى ضعف الاتجاه المعارض (معارض ومعارض بشدة) لدى الجنسين وخاصة لدى الذكور فهو منعدم تماما (الاتجاه المعارض بشدة). وتجدر الإشارة لنسبة الاتجاه الحيادي المعتبرة لدى الجنسين والتي قد تعود لعدم فهم المعنى الحقيقي للعبارة.

البعد الثالث : علاقة احترام قدرات التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 27: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 27 المرقمة (17):

تدفعني هذه الشعبة إلى استخدام كل إمكانياتي العقلية.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	15	20	22	23	05	85
	النسبة المئوية %	%17.64	%23.52	%25.88	%27.05	%05.88	%100
الإناث	العدد	19	33	14	15	01	82
	النسبة المئوية %	%23.17	%40.24	%17.07	%18.29	%01.21	%100

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ اختلافا في نسب اتجاهات الذكور والإناث تجاه هذه العبارة، ويتضح ذلك من خلال موافقة الذكور (استجابتهم على الاختيارين معا موافق وموافق بشدة) حيث تقدر بـــ**41.17%** وعند الإناث فهي أعلى وتقدر بـــ**63.41%**. فالذكور يوافقون بشدة بنسبة **17.64%** مقابل **23.17%** من الإناث، ويوافق **40.24%** من الإناث على العبارة مقابل **23.52%** من الذكور فقط والفرق شاسع جدا بين النسبتين. أما بالنسبة للاتجاه الحيادي فالذكور أشد امتناعا عن الإناث حيث تقدر نسبتهم الحيادية بـــ**25.88%** مقابل نسبة **17.07%** لدى الإناث. كما نلاحظ اختلافا واضحا بين نسبة الاتجاهات المعارضة والمعارضة بشدة (النسبة الكلية للمعارضة) عند الجنسين حيث تقدر بـــ**32.94%** عند الذكور مقابل نسبة **19.51%** فقط لدى الإناث، وهي نسبة أضعف من نسبة الذكور. وعليه يمكن القول أن اتجاه الموافقة بشطريه (موافق وموافق بشدة) على العبارة لدى الإناث هو الأعلى من حيث النسبة وبالتالي يوافق الإناث على أن شعبتهم تتطلب استخدام كل الطاقات والإمكانيات والعمل أكثر للنجاح في الدراسة بينما يميل الذكور إلى الموافقة على العبارة بنسبة أقل ويعارضون مضمون العبارة بنسبة أعلى من نسبة الإناث.

جدول رقم 28: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 28 المرقمة (21):

تتطلب هذه الشعبة إمكانيات وقدرات أكبر من إمكانياتي وقدراتي.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	21	25	11	19	09	85
	النسبة المئوية %	%24.70	%29.41	%12.94	%22.35	%10.58	%100
الإناث	العدد	16	22	16	21	07	82
	النسبة المئوية %	%19.51	%26.82	%19.51	%25.60	%08.53	%100

يوافق بشدة **24.70%** من الذكور على أن متطلبات الشعبة التي يدرسون فيها تتطلب إمكانيات وقدرات أكبر من قدراتهم، أما بالنسبة للموافقة بشدة لدى الإناث فهي تقدر بـــ**19.51%** وهي أقل من نسبة الذكور. كما يوافق **29.41%** من الذكور على العبارة مقابل **26.82%** من الإناث والفرق بين النسبتين طفيف نوعا ما وليس ذا قيمة تذكر. وامتنع

عن الإجابة **19.51%** من الإناث مقابل **12.94%** من الذكور بسبب التردد أو لعدم فهمهم للعبارة ومضمونها، والأرجح أنهم غير متأكدين من أن قدراتهم أقل من متطلبات الشعبة. وبالنسبة لاتجاهات المعارضة فاستجابة الذكور نحو العبارة بالمعارضة تقدر بــ**22.35%** مقابل **25.60%** من الإناث وهي نسب متقاربة ونفس الشيء بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على العبارة ومن خلال الاختيار المعارض بشدة حيث تتقارب نسب الذكور والإناث فتقدر نسبة الذكور بــ**10.58%** مقابل **08.53%** نسبة الإناث. وعليه يمكن القول بأن معظم أفراد العينة يصرحون بأن متطلبات شعبتهم الحالية أكبر من إمكانياتهم ويتجلى ذلك خاصة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث بينما يعارض الذكور والإناث هذه العبارة بنسبة متقاربة عموما (**54.11%** موافقة بشدة وموافقة عند الذكور مقابل **46.34%** عند الإناث). وتقدر نسبة المعارضة (معارض ومعارض بشدة) عند الذكور بــ**32.94%** وعند الإناث بــ**31.14%**).

جدول رقم 29: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 29 المرقمة (28):

وجهت لشعبة تزيد في قدراتي على تحمل المسؤولية.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	10	14	27	18	16	85
	النسبة المئوية %	%11.76	%16.47	%31.76	%21.17	%18.82	%100
الإناث	العدد	16	20	19	16	11	82
	النسبة المئوية %	%19.51	%24.39	%23.17	%19.51	%13.41	%100

يختلف كل من الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو اختيارات الموافقة والمعارضة لهذه العبارة وكذلك فيما يخص اتجاه الحياد (استجابات الأفراد نحو اختيار محايد) ويتضح ذلك من خلال استجابات الذكور لاختيار موافق بشدة بنسبة **11.76%** فقط مقابل **19.51%** لدى الإناث، كما استجاب الذكور بالموافقة على العبارة (الاختيار موافق) بنسبة **16.47%** وهي نسبة أقل من نسبة الموافقة لدى الإناث والتي تقدر بــ**24.39%**. وسجل الذكور نسبة الحياد في الاختيار تقدر محايد بــ**31.76%** وهي نسبة عالية مقارنة مع جميع النسب الخاصة بهم من حيث الموافقة أو المعارضة وقد يعود ذلك لعدم فهم العبارة أو لأسباب أخرى. وبالمقابل سجلت الإناث نسبة حياد تقدر بــ**23.17%** وهي نسبة أقل من نسبة الذكور. ويتفق الذكور نوعا ما مع الإناث في استجاباتهم للاختيار المعارض وذلك بتسجيل نسبة **21.17%** عند الذكور ونسبة **19.51%** لدى الإناث. وتختلف مرة أخرى نسب الاختيار المعارض بشدة لدى الجنسين حيث سجل الذكور نسبة **18.82%** مقابل **13.41%** لدى الإناث ويعود الفرق بين النسبتين لصالح الذكور. وعليه يمكن استنتاج أن الذكور يعارضون بنسبة **40.00%** (معارض ومعارض بشدة) هذه العبارة ويوافقون عليها بنسبة **28.23%** (موافق وموافق بشدة) على عكس الإناث اللاتي يوافقن على نفس العبارة بنسبة **43.90%** (موافق وموافق بشدة) مقابل نسبة معارضتهن لها بنسبة أقل وهي تقدر بــ**32.92%** (معارض ومعارض بشدة). بالتالي يمكننا القول أن الاتجاهات الإيجابية نحو هذه العبارة هي موجودة لدى الإناث باعتبارهن يوافقن على أنهن وجهن

لشعبة تزيد في قدراتهن على تحمل المسؤولية على عكس الذكور فاتجاهاتهم سلبية نحو الشعبة وإمكانية مساعدتها لهم في تحمل أي مسؤولية.

جدول رقم 30: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 30 المرقمة (38):

صرت لا أثق بنفسي بعد توجيهي لهذه الشعبة مما زادني عنفا في تصرفاتي مع الكل.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	14	18	12	23	18	85
	النسبة المئوية %	%16.47	%21.17	%14.11	%27.05	%21.17	%100
الإناث	العدد	14	18	10	24	16	82
	النسبة المئوية %	%17.07	%21.95	%12.19	%29.26	%19.51	%100

نستنتج من خلال نتائج هذا الجدول تطابقا في نتائج كل من الذكور والإناث حيث تتشابه معظم استجاباتهم لمختلف الاختيارات الخاصة بهذه العبارة. فيوافق الذكور بنسبة **37.64**% (**16.47**% موافق بشدة، و**21.17**% موافق) على هذه العبارة مقابل نسبة موافقة الإناث المقدرة بـــ**39.02**% (**17.07**% موافق بشدة، و**21.95**% موافق) وهي عموما نسبتان متقاربتان من بعضهما البعض. ويمتنع الذكور والإناث تقريبا بنفس النسبة عن التصريح بالإجابة بنسب متقاربة (**14.11**% ذكور مقابل **12.19**% إناث). وتتطابق استجابات الجنسين كذلك فيما يخص الاختيارين (معارض ومعارض بشدة) حيث يعارض **27.05**% من الذكور مقابل **29.26**% من الإناث مضمون العبارة كما يعارض بشدة **18.82**% من الذكور مقابل **13.41**% فقط من الإناث (تختلف نسبة الاختيار المعارض بشدة لدى الجنسين بنسبة قليلة وليست كبيرة جدا). وبالتالي فالذكور يعارضون هذه الفكرة بنسبة **48.22**% (معارض ومعارض بشدة) مقابل **48.78**% من الإناث المعارضات (معارض ومعارض بشدة) لنفس العبارة. وعليه يمكن القول أن كلا الجنسين يوافقان على فقدانهم الثقة بالنفس بعد توجيههم للشعبة مما زاد في تصرفاتهم العنيفة مع الكل، ولكن اتجاهاتهم السلبية نحو العبارة تطغى على استجاباتهم على مختلف اختيارات هذه العبارة، أي أن كل من الذكور والإناث يتفقان على معارضة هذه العبارة بنسبة أكبر من نسبة الموافقة.

جدول رقم 31: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 31 المرقمة (42):

أشعر بهدوء البال بعد توجيهي لشعبة تناسب قدراتي.

الاختيار / الجنس		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	27	22	15	08	13	85
	النسبة المئوية %	%31.76	%25.88	%17.64	%09.41	%15.29	%100
الإناث	العدد	27	22	14	12	07	82
	النسبة المئوية %	%32.92	%26.82	%17.07	%14.63	%08.53	%100

في هذا الجدول كذلك نلاحظ تشابها في اتجاهات أفراد العينة سواء الذكور أم الإناث ويتجلى ذلك في تقارب نسب استجاباتهم لمختلف الاختيارات في هذه العبارة (خاصة منها الموافقة على العبارة) حيث يوافق الذكور موافقة كلية على هذه العبارة بنسبة **57.64%** (**31.76%** موافق بشدة و**25.88%** موافق) مقابل نسبة موافقة كلية عند الإناث تقدر **59.74%** (**32.92%** موافق بشدة و**26.82%** موافق) والتشابه في النسب هنا يكاد يكون تطابقا. أما فيما يخص الاختيار محايد فقد سجلت نفس النسبة لدى الجنسين ولكن بفارق بسيط حيث تكاد تكون متطابقة (**17.64%** ذكور مقابل **17.07%** إناث). ويعارض الذكور مضمون العبارة بنسبة **09.41%** وهي أقل من نسبة الإناث والمقدرة بـــ**14.63%** فيما يعارض **15.29%** من الذكور مقابل **08.53%** فقط من الإناث. وتقدر نسبة استجابة الذكور لاختياري المعارضة (معارض ومعارض بشدة) بـــ**24.70%** مقابل نسبة المعارضة لدى الإناث على الاختيارين المعارضين معا بـــ**23.17%** وهي نسب متقاربة في مجملها رغم اختلاف نسب الاستجابة على كل اختيار معارض على حدى. ونستنتج إذا من خلال قراءة نتائج هذا الجدول أن كلاً من الجنسين يشعرون بهدوء البال وراحته بعد توجيههم لشعبة تتلاءم وقدراتهم وبالتالي يمكنهم النجاح فيها فيما بعد. واتجاهاتهم إيجابية نحو العبارة بصفة واضحة جدا فهم يربطون راحة البال والارتياح بالتوجيه إلى الشعبة المناسبة لقدراتهم لأن ملائمة القدرات للشعبة الموجه إليها يمكنهم من تقبلها والاجتهاد أكثر للنجاح والعكس قد يؤدي بهم للشعور بالعجز ثم الفشل في الدراسة.

جدول رقم 32: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 32 المرقمة (47):

توجيهي لهذه الشعبة ينقص من عزيمتي ويزيد في عصبيتي.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	18	22	08	23	14	85
	النسبة المئوية %	%21.17	%25.88	%09.41	%27.05	%16.47	%100
الإناث	العدد	10	19	14	28	11	82
	النسبة المئوية %	%12.19	%23.17	%17.07	%34.14	%13.41	%100

من خلال نتائج هذا الجدول نسجل اختلافا في نسبة الإجابة على الاختيار موافق بشدة بين الجنسين، حيث سجل الذكور نسبة **21.17%** مقابل **12.19%** من الإناث/ بينما تتقارب نسبة الإجابة على الاختيار موافق عند كل من الذكور والإناث (**25.88%** ذكور، و**23.17%** إناث). وتبلغ نسبة الإجابات الحيادية (الاختيار محايد) عند الذكور **09.41%** وهي أقل من نسبة الحياد عند الإناث والتي تقدر بـــ**17.07%**. كما تختلف نسبة المعارضة على هذه العبارة لدى كل من الجنسين وهي مرتفعة لدى الإناث حيث يعارضن بنسبة تقدر بـــ**34.14%** مقابل **27.05%** لدى الذكور. في حين تتقارب نسبتي الإجابة على الاختيار معارض بشدة بين الذكور والإناث حيث سجل الذكور نسبة **16.47%** مقابل **13.41%** عند الإناث. وعموما يوافق **47.05%** من الذكور (موافق وموافق بشدة) على أنهم يشعرون بنقص عزيمتهم في الدراسة ويزدادون عصبية بعدما وجهوا إلى الشعبة في السنة الثانية ثانوي، مقابل **35.36%** فقط من الإناث الموافقات على هذه العبارة وتعارض الإناث معارضة كلية (معارض ومعارض بشدة) مضمون العبارة

بنسبة **47.55%** مقابل **43.52%** من الذكور. فاتجاهات الذكور تميل عموما للإيجاب نحو هذه العبارة أكثر الإناث فاتجاهاتهن تميل أكثر إلى المعارضة (السلبية) تجاه هذه العبارة.

جدول رقم 33: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 33 المرقمة (09):

تساعدني هذه الشعبة على اكتشاف قدراتي وإمكانياتي الذاتية.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	13	19	26	12	15	85
	النسبة المئوية %	15.29%	22.35%	30.58%	14.11%	17.64%	100%
الإناث	العدد	13	31	14	17	07	82
	النسبة المئوية %	15.85%	37.80%	17.07%	20.73%	08.53%	100%

سجل الذكور نسبة **15.29%** مقابل نسبة **15.85%** عند الإناث فيما يخص الاختيار موافق بشدة، وهما نسبتان متقاربتان جدا. بينما تختلف نسبتي الاختيار موافق لدى الجنسين حيث يوافق **22.35%** من الذكور مقابل **37.80%** من الإناث. ويمتنع عن الإجابة على هذه العبارة **30.58%** من الذكور مقابل **17.07%** من الإناث. ويعارض هذه العبارة كل من الجنسين ولكن بتفاوت بسيط بين نسب الاختيارين (المعارضة بشدة والمعارضة) حيث يعارض **14.11%** من الذكور مقابل **20.73%** من الإناث بينما يعارض بشدة **17.64%** من الذكور هذه العبارة مقابل **08.53%** فقط من الإناث وعليه توافق الإناث بنسبة **53.65%** (موافقة بشدة وموافقة) مقابل نسبة موافقة لدى الذكور تقدر بـــ**37.64%** فقط (موافق بشدة وموافق)، وترى الإناث أن هذه الشعبة التي يدرسون فيها تساعدهk على اكتشاف قدراتهن الذاتية واستغلالها والعمل أكثر باستغلال طاقاتهن الحقيقية وبهذا يمكن القول أن اتجاهات الإناث أكثر موافقة وإيجابية نحو هذه العبارة من الذكور وعلى سبيل المثال فتقدر نسبة معارضة الذكور لهذه العبارة (معارض ومعارض بشدة) **31.75%** مقابل نسبة **29.26%** عند الإناث.

جدول رقم 34: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 34 المرقمة (13):

أصبحت عنيفا في تصرفاتي لخوفي من الفشل في شعبة لا تناسبني.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	13	25	07	26	14	85
	النسبة المئوية %	15.29%	29.41%	08.23%	30.58%	16.47%	100%
الإناث	العدد	10	23	09	27	13	82
	النسبة المئوية %	12.19%	28.04%	10.97%	32.92%	15.85%	100%

تعتبر معظم استجابات الذكور والإناث متقاربة عموما نحو مختلف اختيارات العبارة هذه. حيث يوافق الذكور بنسبة كلية على العبارة تقدر بـــ**44.70%** (**15.29%** موافق بشدة و**29.41%** موافق) مقابل نسبة موافقة الإناث وهي تساوي

40.24% (**12.19%** موافق بشدة و**28.04%** موافق). كما نلاحظ تقاربا في نسب الاتجاه الحيادي (الاختيار محايد) لدى كل من الجنسين (**08.23%** ذكور، و**10.97%** إناث). أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة فقد سجل الذكور نسبة معارضة تقدر بـــ**47.05%** (**30.58%** معارض و**16.47%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى الإناث تقدر بـــ**48.78%** (**32.92%** معارض و**15.85%** معارض بشدة). فرغم بعض التفاوت بين النسب في مختلف استجابات أفراد العينة ذكور أم إناثا يمكن القول أنهم يوافقون على العبارة بقدر ما يعارضونها بعبارة أخرى فهم لهم اتجاهات متشابهة من حيث الإيجاب والسلب تجاه هذه العبارة ولكن تتأرجح أكثر كفة الاتجاهات المعارضة بنفس النسبة لدى كل من الذكور والإناث.

جدول رقم 35: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 35 المرقمة (29):

إمكانياتي أقل من المستوى المطلوب وهذا ما يجعلني عنيفا مع أساتذتي، زملائي، إلخ....

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	14	19	15	15	22	85
	النسبة المئوية %	%16.47	%22.35	%17.64	%17.64	%25.88	%100
الإناث	العدد	10	17	10	22	23	82
	النسبة المئوية %	%12.19	%20.73	%12.19	%26.82	%28.04	%100

يوافق الذكور على هذه العبارة بنسبة **38.82%** (**16.47%** موافق بشدة و**22.35%** موافق) بينما توافق الإناث على نفس العبارة بنسبة **32.92%** (**12.19%** موافق بشدة و**20.73%** موافق)، كما يستجيب لهذه العبارة بالحياد **17.64%** من الذكور مقابل **12.19%** من الإناث. ويعارض مضمون هذه العبارة **43.52%** من الذكور (**17.64%** معارض و**25.88%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى الإناث تقدر بـــ**54.87%** (**26.82%** معارض و**28.04%** معارض بشدة). فيمكن أن نستنتج من خلال هذه النتائج أن إجابات أفراد العينة تميل إلى معارضة العبارة وخاصة عند الإناث فهن لا يرين أن نقص إمكانياتهن وضعف قدراتهن قد يؤدي بهن للتصرف بعنف مع الأساتذة أو الزملاء، فقد يتصرفن بعنف لأسباب أخرى وهذا لا يعني أن اتجاهات الذكور ليست سلبية تجاه هذه العبارة وإنما هي أقل سلبية من اتجاهات الإناث (نسبة معارضة هذه العبارة هي أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور، وعلى العكس من ذلك نسبة الموافقة لدى الذكور تفوق نسبة الموافقة لدى الإناث).

جدول رقم 36: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 36 المرقمة (33):

سأواصل دارستي الجامعية في نفس هذه الشعبة متحديا جميع الصعاب.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	11	23	12	20	19	85
	النسبة المئوية %	%12.94	%27.05	%14.11	%23.52	%22.35	%100
الإناث	العدد	20	23	12	19	08	82
	النسبة المئوية %	%24.39	%28.04	%14.63	%23.17	%09.75	%100

يوافق الذكور على هذه العبارة بنسبة **40.00%** (**12.94%** موافق بشدة و**27.05%** موافق) مقابل نسبة الموافقة لدى الإناث والتي بلغت **52.43%** (**24.39%** موافق بشدة و**28.04%** موافق) ومن الواضح جدا تفوق نسبة الموافقة لدى الإناث على نسبة الذكور وعلى العكس من ذلك الاختلاف في نسب الموافقة يسجل كل من الإناث والذكور نفس نسبة الاستجابة على الاختيار محايد وتقدر بــ**14.63%** لدى الإناث و**14.11%** لدى الذكور. في حين يعارض الذكور فكرة مواصلة الدراسة الجامعية في نفس الشعبة الحالية مهما كانت الصعاب بنسبة تقدر بــ**45.88%** (**23.52%** معارض و**22.35%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى الإناث تقدر بــ**32.92%** (**23.17%** معارض و**09.75%** معارض بشدة). إذا من الواضح أن اتجاه الإناث يميل إلى الإيجاب نحو هذه العبارة بنسبة كبيرة ويرغبن في مواصلة دراستهن في نفس المجال الدراسي الحالي مهما كانت الصعاب فهن يقبلن التحدي على عكس الذكور فاتجاهاتهم أكثر سلبية نحو مضمون هذه العبارة ويفضلون معارضتها وعدم مواصلة نفس الدراسة وفي نفس المجال بعد انتقالهم إلى الجامعة.

البعد الرابع : علاقة طبيعة الشعبة الموجه اليها بظهور العنف في الوسط المدرسي

جدول رقم 37: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 37 المرقمة (02):

تتماشى طبيعة هذه الشعبة وفق طموحي وهذا ما يزيدني تعقلا.

الجنس / الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	17	24	14	18	12	85
	النسبة المئوية %	%20.00	%28.23	%16.47	%21.17	%14.11	%100
الإناث	العدد	13	28	18	12	11	82
	النسبة المئوية %	%15.85	%34.14	%21.95	%14.63	%13.41	%100

يوافق **50.00%** من الإناث على أن طبيعة هذه الشعبة تتماشى مع طموحهن مما يزيد في تعقلهن ورزانتهن (**15.85%** موافق بشدة و**34.14%** موافق) مقابل **48.23%** من الذكور (**20.00%** موافق بشدة و**28.23%** موافق) وتتقارب نسب الموافقة لدى الجنسين على هذه العبارة. فيما يعارض الذكور هذه العبارة بنسبة **35.29%** (**21.17%**

معارض و**14.11%** معارض بشدة) وهي نسبة تفوق نسبة المعارضة لدى الإناث والتي تقدر بـــ**28.04%** (**14.63%** معارض و**13.41%** معارض بشدة). أما بالنسبة للاتجاه الحيادي (الاختيار محايد) فتميل استجابات الإناث إلى الحياد أكثر بنسبة تقدر بـــ**21.95%** مقابل نسبة الحياد لدى الذكور والتي بلغت **16.47%**. وعليه يمكن القول أن للإناث اتجاهٌ إيجابيٌ نحو مضمون هذه العبارة والدليل على ذلك موافقتهن على أن طبيعة الشعبة الحالية تتماشى مع طموحهن مما يجعلهن أكثر تعقلا ورزانة مهما كانت الظروف داخل الوسط المدرسي، على عكس الذكور فهم يوافقون على مضمون العبارة نفسه إلا أن اتجاهاتهم تميل نوعا ما إلى الناحية السلبية تجاه العبارة أكثر من الناحية الإيجابية (رغم موافقتهم على العبارة بنسبة **48.23%**).

جدول رقم 38: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 38 المرقمة (04):

يزعجني كثيرا أن لا تتماشى طبيعة شعبتي مع ميولي المهنية.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	28	28	13	07	09	85
	النسبة المئوية %	%32.94	%32.94	%15.29	%08.23	%10.58	%100
الإناث	العدد	18	32	18	10	04	82
	النسبة المئوية %	%21.95	%39.02	%21.95	%12.19	%04.87	%100

يوافق الذكور على هذه العبارة بنسبة موافقة تقدر بـــ**65.88%** (**32.94%** بالنسبة للاختيارين موافق بشدة وموافق) كما هو موضح في جدول العبارة الثامنة والثلاثين، أما الإناث فهن يوافقن بنسبة تقدر بـــ**60.97%** (**21.95%** موافق بشدة و**39.02%** موافق) وتتقارب نسب الجنسين إلا أن الكفة تتأرجح لصالح الذكور. فيما يمتنع عن الإجابة **21.95%** من الإناث مقابل **15.29%** من الذكور رغم وضوح العبارة تمام الوضوح. وفي الاتجاه المعاكس (المعارض) سجل الذكور نسبة **18.82%** (**08.23%** معارض و**10.58%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى الإناث تقدر بـــ**17.07%** (**12.19%** معارض و**04.87%** معارض بشدة) على نفس العبارة. وعليه يوافق كل من الذكور والإناث على أنهم يشعرون بالانزعاج بسبب أن طبيعة شعبهم لا تتماشى مع ميولاتهم المهنية أو مع المهن التي يرغبون في ممارستها في المستقبل، حيث تميل اتجاهاتهم نحو الإيجاب تجاه هذه العبارة ونلمس ذلك عند الذكور بنسبة مرتفعة أكثر ويتفق الذكور والإناث معاً على معارضة العبارة ومضمونها وذلك واضح من خلال نتائج هذا الجدول.

جدول رقم 39: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 39 المرقمة (07):

يمكنني تحقيق النجاح في امتحان شهادة البكالوريا في هذه الشعبة.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض شدة	المجموع
الذكور	العدد	11	24	21	13	16	85
	النسبة المئوية %	%12.94	%28.23	%24.70	%15.29	%18.82	%100
الإناث	العدد	10	23	19	21	09	82
	النسبة المئوية %	%12.19	%28.04	%23.17	%25.60	%10.97	%100

يتفق كل من الذكور والإناث على الموافقة على هذه العبارة حيث تتقارب نسبهم في الاختيارين المتتاليين (موافق بشدة وموافق) فسجل الذكور النسبتين (**12.94**% و**28.23**%) مقابل نسبتي الموافقة لدى الإناث (**12.19**% و**28.04**%). كما سجل كل من الذكور والإناث تقريبا نفس النسبة بالنسبة للاتجاه الحيادي (**24.70**% حياد لدى الذكور مقابل نسبة **23.17**% حياد لدى الإناث). أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة عند الذكور فقد سجلت نسبة **15.29**% (في الاختيار معارض) ونسبة معارضة شديدة تقدر بـــ**18.82**%. وسجلت نسبة معارضة تجاه العبارة لدى الإناث تقدر بـــ**25.60**% (في الاختيار معارض) ونسبة **10.97**% فيما يخص الاستجابة للاختيار معارض بشدة. إذا يمكن القول بأن كلا الجنسين يتفقان على الموافقة على مضمون العبارة واتجاهاتهم نحوها تتصف بالإيجاب إلى حد ما، في نفس الوقت يعارض كلا الطرفين (الجنسين) مضمون العبارة بنسب متقاربة جدا (**34.11**% ذكور مقابل **36.58**% إناث). وبما أن نسبة الموافقة على العبارة تقدر بـــ**41.17**% لدى الذكور (موافق بشدة وموافق) مقابل نسبة **40.24**% لدى الإناث (موافق بشدة وموافق). فاتجاهات أفراد العينة تميل نوعا ما إلى الإيجاب نحو هذه العبارة بنفس الدرجة عند الإناث والذكور.

جدول رقم 40: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 40 المرقمة (24):

لا تساعدني هذه الشعبة في بناء مستقبلي الجامعي وهذا ما يجعلني عنيفا في تصرفاتي.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	17	17	15	25	11	85
	النسبة المئوية %	%20.00	%20.00	%17.64	%29.41	%12.94	%100
الإناث	العدد	17	14	13	24	14	82
	النسبة المئوية %	%20.73	%17.07	%15.85	%29.26	%17.07	%100

سجل الذكور نسبة **20.00**% على الاختيار موافق بشدة وهي نفس النسبة في الاختيار موافق. في حين سجلت الإناث نسبة **20.73**% على الاختيار موافق بشدة مقابل **17.07**% على الاختيار موافق. أما الاتجاه الحيادي فقد بلغت نسبة الإجابة على اختياره عند الذكور **17.64**% مقابل نسبة **15.85**% عند الإناث، وهما نسبتان متقاربتان كما يظهر في

هذا الجدول. وترتفع نسبة المعارضة (الاختيار معارض) عند كلا الجنسين حيث بلغت عند الذكور **29.41%** مقابل نسبة **29.96%** عند الإناث بالمقارنة مع نسبة المعارضة بشدة عند الذكور والإناث (**12.94%** فقط لدى الذكور مقابل **17.07%** فقط لدى الإناث) وعليه تكون الإجابة الكلية عند الذكور تساوي 40.00% (موافق بشدة وموافق) مقابل نسبة موافقة كلية تقدر بــ**37.80%** عند الإناث وهي تكاد تكون متقاربة رغم الفرق البسيط بينها. وتبلغ نسبة المعارضة (معارض ومعارض بشدة) لدى الذكور **42.35%** مقابل نسبة أكبر منها بقليل عند الإناث والتي تقدر بــ**46.34%**. وبالتالي تعارض الإناث مضمون العبارة ولا يوافقن على أن هناك علاقة بين تصرفهن العنيف وطبيعة الشعبة الغير ملائمة أو التي لا تسمح ببناء مستقبل جامعي، واتجاههن السلبي نحو العبارة يفوق اتجاه الذكور من حيث السلبية ولو بفارق بسيط. كما نسجل اتجاها إيجابيا نحو العبارة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث حيث تفوق نسبة موافقتهم على العبارة نسبة الإناث.

جدول رقم 41: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 41 المرقمة (26):

لا تضمن هذه الشعبة فرصا للعمل أكثر في المستقبل مما يزيدني قلقا وعصبية.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	13	28	20	15	09	85
	النسبة المئوية %	%15.29	%32.94	%23.52	%17.64	%10.58	%100
الإناث	العدد	12	29	6	18	07	82
	النسبة المئوية %	%14.63	%35.36	%19.51	%21.95	%08.53	%100

يوافق بشدة الذكور على مضمون هذه العبارة بنسبة تقدر بــ**15.29%** مقابل نسبة **14.63%** لدى الإناث في حين يوافق **32.94%** من الذكور على نفس العبارة مقابل **35.36%** من الإناث وبالتالي تكون نسبة الموافقة الكلية عند الذكور حوالي **48.23%** مقابل نسبة **50.00%** من الإناث وهما نسبتان متقاربتان جدا. وسجل **23.52%** من الذكور نسبة الحياد مقابل نسبة **19.51%** المسجلة لدى الإناث والفرق طفيف بين نسبتي الجنسين على الاختيار محايد. ويعارض مضمون العبارة **17.64%** من الذكور مقابل نسبة **21.95%** من الإناث مع تفاوت بسيط في النسبتين بفارق (طفيف)، بينما تقترب نسبتا المعارضة بشدة لدى الجنسين (**10.58%** ذكور مقابل **08.53%** إناث). وعلى العموم يوافق الذكور، والإناث على حد سواء على أنهم يزدادون قلقا بسبب عدم توفر فرص العمل في المستقبل فيما يخص هذه الشعبة التي يدرسون فيها، وقد يزيد في عصبيتهم وانزعاجهم مما يترتب عنه عواقب وخيمة داخل الوسط المدرسي، ويعارضون مضمون هذه العبارة تقريبا بنفس الدرجة.

جدول رقم 42: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 42 المرقمة (31):

تنبثق هذه الشعبة عن نمط تعليمي ذو مكانة اجتماعية مرموقة.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	15	30	18	13	09	85
	النسبة المئوية %	%17.64	%35.29	%21.17	%15.29	%10.58	%100
الإناث	العدد	16	32	19	12	03	82
	النسبة المئوية %	%19.51	%39.02	%23.17	%14.63	%03.65	%100

يوافق بشدة **17.64%** من الذكور على أن شعبتهم تنبثق عن نمط تعليمي ومكانة اجتماعية مرموقة، مقابل نسبة موافقة بشدة تقدر بـــ**19.51%** لدى الإناث. كما يوافق **35.29%** من الذكور على فنس المضمون مقابل **39.02%** من الإناث. أما بالنسبة للاتجاه الحيادي والمتمثل في استجابات الذكور على الاختيار (محايد) فقد بلغت نسبته **21.17%** مقابل **23.17%** نسبة الحياد عند الإناث وهي متقاربة مع نسبة الحياد لدى الذكور. ويعارض كل من الذكور والإناث هذه العبارة تقريبا بنفس النسبة حيث سجل الذكور نسبة معارضة تقدر بـــ**15.29%** مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**14.63%** لدى الإناث. وتفوق نسبة المعارضة بشدة (على الاختيار معارض بشدة) لدى الذكور **10.58%** مقابل نسبة معارضة بشدة ضئيلة مسجلة لدى الإناث. نلاحظ عموما اتجاهات إيجابية نحو هذه العبارة لدى كل من الذكور والإناث مع تفاوت في صالح اتجاهات الإناث الإيجابية نحو العبارة (نسبة الموافقة على الاختيارين موافق بشدة وموافق تقدر بـــ**58.53%** مقابل نسبة موافقة لدى الذكور تقدر بـــ**52.94%**). ويعارض الذكور مضمون العبارة بنسبة تقدر بـــ**25.88%** (معارض ومعارض بشدة) مقابل **18.29%** بالنسبة لمعارضة الإناث. وبالتالي يمكن القول أن اتجاهات الإناث نحو هذه العبارة أكثر إيجابية من إيجابية اتجاهات الذكور وعلى العكس من ذلك تميل اتجاهات الذكور إلى المعارضة أكثر من اتجاهات الإناث المعارضة.

جدول رقم 43: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 43 المرقمة (32)

تضمن لي طبيعة شعبتي مستقبلا علميا زاهرا.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	14	20	20	21	10	85
	النسبة المئوية %	%16.47	%23.52	%23.52	%24.70	%11.76	%100
الإناث	العدد	21	26	16	14	05	82
	النسبة المئوية %	%25.60	%31.70	%19.51	%17.07	%06.09	%100

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول الخاص باستجابات أفراد العينة لهذه العبارة أن الإناث سجلن نسبة موافقة تقدر بـــ**57.31%** (**25.60%** موافق بشدة و**31.70%** موافق) على العكس من الذكور فلم تتجاوز نسبة موافقتهم **40.00%**

(**16.47%** موافق بشدة، و**23.52%** موافق). أما بالنسبة للاختيار محايد فقد سجل الذكور نسبة **23.52%** مقابل نسبة **19.51%** عند الإناث. ويعارض العبارة **36.47%** من الذكور (**24.70%** معارض و**11.76%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة لدى الإناث تقدر بـــ**23.17%** فقط موزعة ما بين نسبة **17.07%** معارض و**06.09%** معارض بشدة وهي نسبة تقل عن نسبة معارضة الذكور قد تعود لتفاؤل الإناث أكثر بالمستقبل طالما أن شعبتهن تناسبهن أكثر وتتماشى مع ميولهن وطموحهن أكثر مما هو الحال عند الذكور الذين يعارضون ذلك حيث تميل اتجاهاتهم نحو هذه العبارة إلى المعارضة أكثر منها إلى الموافقة عكس الإناث فهن أكثر تجاوبا مع مضمون هذه العبارة واتجاهاتهن نحوها إيجابية بصفة واضحة.

جدول رقم 44: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 44 المرقمة (41):

لا تفتح لي هذه الشعبة أبواب المعرفة العلمية المختلفة.

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	14	20	26	19	06	85
	النسبة المئوية %	%16.47	%23.52	%30.58	%22.35	%07.05	%100
الإناث	العدد	10	23	22	22	05	82
	النسبة المئوية %	%12.19	%28.04	%26.82	%26.82	%06.09	%100

يوافق كل من لذكور والإناث على هذه العبارة بنسب متقاربة نوعا ما، حيث تبلغ نسبة الموافقة لدى الذكور **40.00%** (**16.47%** موافق بشدة و**23.52%** موافق) مقابل نسبة موافقة الإناث على نفس العبارة تقدر بـــ**40.24%** (**12.19%** موافق بشدة، و**28.04%** موافق). في حين يسجل الذكور نسبة عالية من الحياد تقدر بـــ**30.58%** مقابل **26.82%** نسبة حياد الإناث وقد يعود ذلك لعدم فهمهم العبارة أو لترددهم وعدم تأكدهم من الإجابة المطلوبة. كما يعارض العبارة كل من الذكور والإناث مع تشابه أو تقارب طفيف في النسب، فقد سجلت الإناث نسبة معارضة تقدر بـــ**32.92%** موزعة ما بين **26.82%** معارض و**06.09%** معارض بشدة، مقابل نسبة معارضة لدى الذكور وتقدر بـــ**29.41%** موزعة ما بين **22.35%** معارض و**07.05%** معارض بشدة. إذاً يميل كل من الذكور والإناث إلى أن شعبتهم لا تفتح لهم أبواب المعرفة العلمية المختلفة ولا تمكنهم من القيام بدراسات عليا معمقة في إطار البحث العلمي فيما بعد في الجامعة، وبالتالي فاتجاهاتهم نحو هذه العبارة إيجابية إلى حد ما (نسبة موافقة تتراوح ما بين **40.00%** و**40.24%**) ويعارضون العبارة بنفس الدرجة (النسبة) تقريبا فيما بينهم (بين الذكور والإناث) لكن مع تأرجح كفة الموافقة على مضمون العبارة لصالح كلا الجنسين على حد سواء.

جدول رقم 45: يوضح استجابة الأفراد نحو العبارة 45 المرقمة (44):

تدفع بي صعوبة هذه الشعبة للتصرف بعنف مع أساتذتي، زملائي، إلخ...

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	14	21	15	18	17	85
	النسبة المئوية %	%16.47	%24.70	%17.64	%21.17	%20.00	%100
الإناث	العدد	08	18	16	18	22	82
	النسبة المئوية %	%09.75	%21.95	%19.51	%21.95	%26.82	%100

يعبر الذكور عن موافقتهم لهذه العبارة بنسبة تقدر بـــ**41.17%** موزعة ما بين **16.47%** موافق بشدة و**24.70%** موافق، بينما توافق الإناث على هذه العبارة بنسبة تقدر بـــ**31.70%** فقط موزعة ما بين **09.75%** موافق بشدة و**21.95%** موافق. في حين تتقارب نوعا ما نسبتي الاختيار محايد حيث يسجل الذكور نسبة حياد تقدر بـــ**17.64%** مقابل نسبة **19.51%** لدى الإناث. أما بالنسبة للاتجاهات المعارضة لمضمون العبارة فقد تم تسجيل نسبة معارضة لدى الذكور تقدر بـــ**41.17%** (**21.17%** معارض و**20.00%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة الإناث والتي بلغت **48.78%** (**21.95%** معارض و**26.82%** معارض بشدة)، وهي نسبة تفوق بوضوح نسبة معارضة الذكور للعبارة الخامسة والأربعين وعليه يتضح أن للذكور اتجاهات أكثر إيجابية نحو التصرف بعنف مع الأساتذة، الزملاء،...إلخ بسبب عجزهم أمام صعوبة مواد شعبهم عكس الإناث فهن يملن إلى معارضة ذلك بوضوح ويصرحن بنسبة موافقة على العبارة أقل من نسبة موافقة الذكور (**31.70%** لدى الإناث) وبالتالي فاتجاهات الإناث أكثر سلبية نحو هذه العبارة من اتجاهات الذكور التي تميل إلى الإيجابية أكثر.

جدول رقم 46: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 46 المرقمة (11):

تمكن أساتذة هذه الشعبة من معلوماتهم يزدني اجتهادا ورزانة.

الجنس	الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	09	27	25	14	10	85
	النسبة المئوية %	%10.58	%31.76	%29.41	%16.47	%11.76	%100
الإناث	العدد	17	27	21	14	03	82
	النسبة المئوية %	%20.73	%32.92	%25.60	%17.07	%03.65	%100

توافق الإناث على هذه العبارة بنسبة موافقة على الاختيارين المتتاليين (موافق بشدة وموافق) تقدر بـــ**53.65%** وهي نسبة مرتفعة وموزعة ما بين **20.73%** موافق بشدة و**32.92%** موافق بالمقابل يوافق الذكور على هذه العبارة بنسبة تقدر بـــ**42.35%** موزعة ما بين **10.58%** موافق بشدة و**31.76%** موافق. أما استجابة الذكور على الاختيار محايد فقد بلغت **29.41%** مقابل نسبة **25.60%** عند الإناث. ويعارض الذكور مضمون هذه العبارة بنسبة تقدر بـــ**28.23%**

موزعة ما بين **16.47%** معارض و**11.76%** معارض بشدة، مقابل نسبة معارضة الإناث والتي تقدر بـــ**20.73%** وهي أقل نوعا ما من نسبة معارضة الذكور، وتتوزع هذه النسبة ما بين **17.07%** معارض و**03.65%** معارض بشدة (لدى لإناث). وبالتالي نستنتج أن الإناث لهن اتجاهات إيجابية نحو هذه العبارة أكثر من الذكور الذين لا يعطون أهمية كبيرة لتمكن أساتذتهم من معلوماتهم (خبرتهم وتجربتهم المهنية) وتأثيرها على اجتهادهم أو تعقلهم. فاتجاهات الذكور عموما إيجابية ولكن بدرجة أقل من اتجاهات الإناث ويميلون إلى معارضة مضمون العبارة أكثر من الإناث.

جدول رقم 47: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 47 المرقمة (36):

إذا أعدت السنة الدراسية فلن أبقى في نفس هذه الشعبة حتى لا تنفجر أعصابي.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	16	26	17	18	08	85
	النسبة المئوية %	%18.82	%30.58	%20.00	%21.17	%09.41	%100
الإناث	العدد	15	22	14	20	11	82
	النسبة المئوية %	%18.29	%26.82	%17.07	%24.39	%13.41	%100

يوافق **49.41%** من الذكور على الرغبة في تغيير الشعبة في حالة إعادتهم للسنة الدراسية، (**18.82%** موافق بشدة و**30.58%** موافق) مقابل نسبة موافقة لدى الإناث تقدر بـــ**45.12%** (**18.29%** موافق بشدة و**26.82%** موافق). كما تمتنع عن الإجابة عن الاختيار محايد (الاختيار الثالث) نسبة **17.07%** من الإناث مقابل نسبة أكبر بقليل لدى الذكور تقدر بـــ**20.00%**. وسجلت الإناث بالنسبة للاتجاهات المعارضة نسبة معارضة تقدر بـــ**37.80%** (**24.39%** معارض و**13.41%** معارض بشدة) مقابل نسبة معارضة أقل نوعا ما لدى الذكور تقدر بـــ**30.58%** (**21.17%** معارض و**09.41%** معارض بشدة). وعليه يمكن القول أن كلا من الإناث والذكور يميلون إلى الموافقة على هذه العبارة بدرجات متقاربة، كما يعارضون هذه العبارة كذلك بدرجات معارضة متقاربة، إلا أن الذكور يميلون أكثر إلى الرغبة في تغيير الشعبة في حالة عدم انتقالهم إلى القسم الأعلى تفاديا للشعور بالانزعاج والتوتر، وتميل الإناث نوعا ما إلى معارضة العبارة ومضمونها أكثر من الذكور.

جدول رقم 48: يوضح استجابة أفراد العينة نحو العبارة 48 المرقمة (16):

سوف استمر في دراسة هذه الشعبة رغم سلبياتها دون إثارة المشاكل.

الجنس \ الاختيار		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
الذكور	العدد	21	22	14	16	12	85
	النسبة المئوية %	%24.70	%25.88	%16.47	%18.82	%14.11	%100
الإناث	العدد	19	21	10	24	08	82
	النسبة المئوية %	%23.17	%25.60	%12.19	%29.26	%09.75	%100

يعبر **50.58%** من الذكور على موافقتهم على الاستمرار في دراسة شعبتهم الحالية رغم سلبياتها دون إثارة المشاكل، حيث يوافق بشدة على العبارة **24.70%** من الذكور مقابل **25.88%** يوافقون عليها (اختيار موافق)، فيما توافق الإناث على نفس العبارة بنسبة **48.78%** تتوزع ما بين **23.17%** موافق بشدة، و**25.60%** موافق. وتم تسجيل نسبة حياد لدى الإناث تقدر بـــ**12.19%** مقابل نسبة **16.47%** عند الذكور وهما نسبتان متقاربتان إلى حد ما. بينما تعارض الإناث فكرة الاستمرار في دراسة نفس الشعبة حتى ولو أعدن السنة الدراسية في نفس القسم بل في نفس الشعبة بنسبة **39.02%** موزعة ما بين **29.26%** معارض و**09.75%** معارض بشدة، على العكس من الذكور فنسبة معارضتهم لمضمون العبارة تقدر بـــ**32.94%** موزعة ما بين **18.82%** معارض و**14.11%** معارض بشدة، وبالتالي يتمسك الذكور بفكرة البقاء في نفس الشعبة ومواصلة الدراسة دون إثارة المشاكل في حالة عدم انتقالهم إلى القسم الأعلى أكثر من الإناث اللاتي يوافقن على نفس المضمون الخاص بالعبارة ولكن يملن نوعا ما إلى الرغبة في تغيير الشعبة في حالة عدم انتقالهن للقسم الأعلى تفاديا للشعور بالانزعاج أو التوتر ولهذا فاتجاهات الذكور إيجابية أكثر نحو العبارة وعكس ذلك تميل اتجاهات الإناث إلى المعارضة أكثر.

4. تفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

تناولنا في دراستنا هذه النفسو-اجتماعية ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية محاولين الربط بينها وبين عملية التوجيه المدرسي لمعرفة مدى تأثير قرار التوجيه المدرسي في حد ذاته في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي تتجلى في سلوكات أو تصرفات عنيفة لدى التلاميذ وخاصة بعد انتقالهم إلى السنة الثانية ثانوي إثر عملية توجيههم إلى الشعب والتخصصات المتوفرة في التعليم الثانوي بنمطيه العام والتكنولوجي والتقني.

ومن خلال تطبيق مقياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو العنف في الوسط المدرسي بعد توجيههم إلى السنة الثانية ثانوي على طريقة ليكرت وبمستوياته الخمسة في قياس الاتجاهات، قصد الوقوف على مدى رفض قرار التوجيه المدرسي وعلاقته بظهور اتجاهات ذات طبيعة إيجابية نحو السلوك العنيف (العنف) في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وفي هذا الجزء الأخير من الدراسة نحاول تفسير إجابات أفراد العينة في ضوء اختبار الفرضيات الجزئية المنبثقة عن الفرضية العامة للدراسة والتي نفترض من خلالها أن قرار التوجيه المدرسي يؤدي إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- **<u>ونبدأ باختبار الفرضية الجزئية الأولى</u>**:

* يؤدي قرار التوجيه المدرسي الغير مراعي لقدرات التلاميذ إلى ظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

العبارات المعنية هي **عبارات** البعد الثالث (علاقة احترام قدرات التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي) والتي تحمل الأرقام التالية:

- 17 – 21- 28 – 38 – 42 – 47 – 09 – 13 – 29 – 33 -

- تمت الموافقة على العبارة **27** المرقمة **(17)** بنسبة **52.09%** (**20.35%** موافق بشدة، و**31.73%** موافق) على أن شعبهم الحالية تدفع بهم إلى استخدام كل إمكانياتهم وطاقاتهم باستمرار دون الاكتفاء بالجهد القليل في المراجعة والاجتهاد المتواصل دون كلل حتى يكونوا في المستوى المطلوب، وبلغت شدة الاتجاه **0.42** وهي درجة عالية تؤكد إيجابية اتجاه أفراد العينة نحو هذه العبارة [يوافق **70.83%** من أفراد الشعب التقنية مقابل **33.33%** في الشعب التكنولوجية، و**36.49%** في شعب التعليم الثانوي العام].

- كما يوافق **50.29%** من أفراد العينة على العبارة **28** المرقمة **(21)** على أن شعبهم تتطلب إمكانيات وقدرات أكبر من قدراتهم وإمكانياتهم (**22.15%** موافق بشدة، و**28.14%** موافق)، وبالتالي فليس هناك ملائمة أو تقارب ما بين متطلبات الشعب الموجهين إليها وقدراتهم الحقيقية حيث قد يؤثر ذلك على نتائجهم المدرسية، وبلغت شدة الاتجاه درجة مقبولة من الموافقة نحو هذه العبارة قُدِّرَتْ بـــ**0.29** (اتجاه إيجابي إلى حد ما) [بلغت نسبة موافقة أفراد الشعب التقنية **62.50%**، و**44.51%** في شعب التعليم العام الثانوي، ونسبة كاملة **100%** لدى أفراد الشعب التكنولوجية].

- ويعارض **36.52%** من أفراد العينة العبارة **29** المرقمة **(28)** (**20.35%** معارض، و**16.16%** معارض بشدة) مقابل نسبة موافقة تقدر بـــ**35.92%** (**15.56%** موافق بشدة، و**20.35%** موافق). وبلغت درجة شدة الاتجاه **-0.01** وهي

تعكس تقارب نسب الموافقة والمعارضة بشطريهما، وميل العام نحو هذه العبارة إلى الحياد تجاه ما إذا كانت هذه الشعب الموجهين إليها تساعدهم على تحمل المسؤولية وتحدي المشاكل والصعاب للنجاح في الدراسة أم لا؟ [في الشعب التقنية (**45.83%** موافقة، و**25.00%** معارضة)؛ في الشعب التكنولوجية (**16.66%** موافقة، و**66.66%** معارضة)؛ وفي الشعب الثانوية العامة (**38.67%** موافقة، و**35.02%** معارضة)].

- كما يعارض **48.49%** من أفراد العينة العبارة **30** المرقمة (**38**) (**28.14%** معارض، و**20.35%** معارض بشدة) ولا يوافقون إلا بنسبة لا تتجاوز **38.32%** (**16.76%** موافق بشدة، و**21.55%** موافق) حول فقدانهم للثقة بقدراتهم بعد توجيههم لهذه الشعبة وبالتالي عدم ازدياد تصرفاتهم العنيفة مع الكل.

وبلغت شدة الاتجاه نحو هذه العبارة **-0.13** وتعكس سلبية اتجاه الأفراد الذي يقترب من مجال الحياد نوعا ما. وقد افترضنا العكس من خلال ما تم في الحوار معهم أثناء مقابلتهم وقد يعود ذلك إلى عامل الإحراج من قول الحقيقة أو إلى عدم فهم السؤال. [يوافق أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة **50.00%** مقابل **16.66%** معارضة، ويوافق التقنيون بنسبة **33.33%** مقابل **54.16%** معارضة، بينما يوافق أفراد شعب التعليم العام الثانوي بنسبة **39.40%** مقابل معارضة تقدر بـــ**46.70%**].

- وبلغت شدة الاتجاه نحو العبارة **31** المرقمة (**42**) درجة عالية تقدر بـــ**0.55** تعكس الموافقة بشدة على أن توجيه التلاميذ نحو الشعب باحترام وحسن تقدير إمكانياتهم الحقيقية يساعدهم على تقبل هذه الشعبة والاجتهاد أكثر لتحقيق النجاح وبالتالي يشعرون بالارتياح وبهدوء البال في شعبة تناسب قدراتهم (نسبة الموافقة تقدر بـــ**58.68%** (**32.33%** موافق بشدة و**26.34%** موافق) مقابل نسبة معارضة أقل من نسبة الموافقة تقدر بـــ**23.95%** [يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **66.66%** مقابل **60.57%** من أفراد التعليم العام و**00.00%** نسبة موافقة أفراد الشعب التكنولوجية].

- وفي العبارة **32** المرقمة (**47**) بلغت نسبة المعارضة **45.50%** (**14.97%** معارض بشدة، و**30.53%** معارض) حيث لا يؤيدون أن توجيههم للشعب وما تتطلبه من إمكانيات ينقص من عزيتهم ويزيدهم عصبية فهم يوافقون بنسبة تقدر بـــ**41.31%** (**16.76%** موافق بشدة، و**24.55%** موافق). وتتقارب نسب المعارضة والموافقة حيث بلغت شدة الاتجاه **-0.02** التي تعكس الاتجاه السلبي للأفراد نحو العبارة ثم ميله إلى الحياد، وهي نتيجة غير متوقعة وقد تعود إلى عدم الرغبة بالاعتراف بمحدودية القدرات الشخصية التي هي أقل من المستوى المطلوب.

[يوافق أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة **83.33%** ويعارضون بنسبة **00.00%**، مقابل الموافقة في الشعب التقنية تقدر بـــ**29.16%**، و**50.00%** معارضة، وموافقة في الشعب العامة تقدر بـــ**41.59%** مقابل معارضة تقدر بـــ**46.70%**].

- في حين بلغت نسبة الموافقة على العبارة **33** المرقمة (**09**) **45.50%** (**15.56%** موافق، و**29.94%** موافق بشدة) على أن شعبهم التي وجهوا إليها تساعدهم على اكتشف قدراتهم وإمكانياتهم الذاتية مما يساعدهم على تقبلها والتكيف مع ظروف الدراسة ومتطلبات الشعبة دون الإحساس بالعجز وخيبة الأمل. وقد بلغت شدة الاتجاه **0.17** لتعكس إيجابية اتجاه أفراد العينة نحو هذه العبارة رغم العدد الكبير من المحايدين **40** فرداً بنسبة **23.95%** [بلغت نسبة الموافقة لدى الشعب التقنية **62.50%** مقابل **00.00%** في الشعب التكنولوجية و**45.97%** في الشعب الثانوية العامة].

- وفي العبارة **34** المرقمة (**13**) يعارض **47.90%** من أفراد العينة مقابل **42.51%** يوافقون عليها حيث تتقارب نسبة الموافقة والمعارضة فيما يخص الشعور بالخوف من الفشل وما قد يثيره من تصرفات عنيفة لدى التلميذ بعد توجيهه لشعبة لا تناسب قدراته وإمكانياته الشخصية. لذا بلغت شدة الاتجاه **-0.07** وقد يرجع ذلك إلى الإحساس بالإحراج لقول الحقيقة عند التصريح بالشعور بالخوف وعموما الاتجاه يميل إلى الحياد نحو هذه العبارة [يوافق التكنولوجيون بنسبة **83.33%** مقابل **00.00%** معارضة، ويوافق التقنيون بـــ**29.16%** مقابل **50.00%** معارضة، ويوافق الأفراد في التعليم العام بنسبة **43.05%** مقابل **48.16%** معارضة].

- وفي العبارة **35** المرقمة (**29**) يعارض الأفراد بنسبة **49.10%** مقابل نسبة موافقة تقدر بـــ**35.92%** فقط، فهم لا يوافقون بأن توجيه التلميذ لشعبة يشعر من خلالها بأن إمكانياته أقل من المستوى المطلوب يؤدي به إلى التصرف بعنف مع أساتذته، زملائه، وغيرهم ممن يتعامل معهم داخل المحيط المدرسي. وكنا نفترض العكس في إجابات التلاميذ من خلال ملاحظتنا لسلوكات التلاميذ خلال سنوات عملنا بالمؤسسة التربوية، وقد يعود ذلك إلى عدم إعطاء الإجابة الحقيقية لإعطاء صورة غير الصورة الحقيقية للتلاميذ، حيث بلغت شدة الاتجاه **-0.25** وتعكس سلبية الاتجاه نحو هذه العبارة. [يوافق التكنولوجيون بنسبة **66.66%** ويعارضون بنسبة **16.66%**، ويوافق التقنيون بنسبة **25.00%** ويعارضون بنسبة **50.00%** ويوافق **33.56%** من أفراد الشعب الثانوية العامة مقابل **48.89%** من المعارضين].

- سأواصل دراستي الجامعية في نفس هذه الشعبة متحديا جميع الصعاب: هو مضمون العبارة **36** المرقمة (**33**)، ووافق عليها **46.10%** من الأفراد مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**39.52%**، وبلغت شدة الاتجاه **0.08** وهي درجة ضئيلة نوعا ما وتعكس إيجابية الاتجاه نحو الرغبة في مواصلة الدراسة الجامعية في نفس مجال الشعبة الحالية مهما كانت الصعاب والمشاكل، ولكن بتعبير أصح تتقارب نسب الموافقة والمعارضة وبالتالي يميل الاتجاه العام للأفراد نحو هذه العبارة إلى الحياد، وقد يعود ذلك لعدم ديتهم في التفكير الفعلي في المستقبل في الوقت الحالي أو لنقص في معلوماتهم حول الشعب الجامعية. [يوافق الأفراد التقنيون بنسبة **50.00%** مقابل معارضة بنسبة**41.66%**، ويوافق أفراد التعليم الثانوي العام بنسبة **48.89%** مقابل معارضة بنسبة **39.40%** وموافقة تساوي **00.00%** مقابل نسبة **100%** عند أفراد الشعب التكنولوجية].

- العبارة **27** المرقمة (**17**) بشدة اتجاه تساوي **0.42**، العبارة **28** المرقمة (**21**) بشدة اتجاه تساوي **0.29**؛ والعبارة **31** المرقمة (**42**) بشدة اتجاه تساوي **0.55**.

ونرتب العبارات التي تمت الموافقة عليها مع تسجيل تقارب في نسبة المعارضة عليها (الاتجاه الحيادي نحو العبارة) كالتالي:

- العبارة **33** المرقمة (**09**) بشدة اتجاه تساوي **0.17**؛ والعبارة **36** المرقمة (**33**) بشدة اتجاه تساوي **0.08**.

ونرتب العبارات التي تمت المعارضة عليها كالتالي:

- العبارة **35** المرقمة (**29**) بشدة اتجاه تساوي **-0.25**.

ونرتب العبارات التي تمت المعارضة عليها مع تسجيل تقارب في نسبة الموافقة عليها (الاتجاه يميل إلى الحياد نحو العبارة) كالتالي:

- العبارة **29** المرقمة (**28**) بشدة اتجاه -**0.01**؛ العبارة **30** المرقمة (**38**) بشدة اتجاه تساوي -**0.13**؛ والعبارة **32** المرقمة (**47**) بشدة اتجاه تساوي -**0.02**؛ والعبارة **34** المرقمة (**13**) بشدة اتجاه تساوي -**0.07**.

وبهذا تتحقق الفرضية الجزئية الأولى جزئيا فقط حول علاقة احترام قدرات التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بتقبله أو رفضه لقرار التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي المتمثل في اتجاهه نحو السلوك العنيف داخل المحيط (الوسط) المدرسي في ثلاثة عبارات تمت الموافقة عليها وهي العبارات المرقمة **17**، **21** و**42**. بينما تم تسجيل حياد أفراد العينة تجاه بقية العبارات وبتقارب في نسب الموافقة والمعارضة عليه (كما هو الحال في العبارتين المرقمتين **09** و**33** حيث تمت الموافقة عليهما بقدر المعارضة عليهما) ولهذا لا يمكن تأكيد هذه الفرضية الجزئية إلا بصفة جزئية (**30%**) لا أكثر.

<u>اختبار الفرضية الجزئية الثانية</u>:

* يؤدي قرار التوجيه المدرسي الغير مراعي لرغبات التلاميذ إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

العبارات المعنية هي عبارات البعد الثاني (علاقة احترام رغبة التلميذ أثناء عملية التوجيه المدرسي بظهور العنف في الوسط المدرسي) والتي تحمل الأرقام التالية:

- 03 – 08 – 14 – 18 – 22 – 34 – 37 – 43 – 01 – 46 -

بالإضافة إلى عبارات من البعد الأول (مدى تقبل التلاميذ لقرار التوجيه المدرسي وعلاقته بظهور العنف في الوسط المدرسي) والتي تحمل الأرقام التالية:

– 40 – 12 – 25 – 15 – 48

- في العبارة **17** المرقمة (**03**) سُجِّلَتْ نسبة موافقة على العبارة تقدر بـــ**41.31%** مقابل نسبة **39.52%** معارضة لهذه العبارة حيث قدرت شدة الاتجاه بـــ**0.08** وهي درجة ضئيلة وتعكس ضعف الاتجاه الإيجابي وميله إلى الحياد حيث يوافق أفراد العينة على أن عدم ملائمة الشعبة لرغبة التلميذ قد يؤدي به إلى التصرف بعنف بقدر ما يعارضون ذلك وقد يعود ذلك إلى عدم التصريح بالإجابة الحقيقية سبب الإحراج أو الخوف. [يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **29.16%** مقابل **41.66%** معارضة، يوافق التكنولوجيون بنسبة **83.33%** مقابل **00.00%** معارضة، ويوافق أفراد الشعب العامة بنسبة **41.59%** مقابل **40.86%** معارضة].

- أما في العبارة **18** المرقمة (**08**) يوافق أفراد العينة بنسبة **59.88%** مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**27.54%**، ويؤكدون على شعورهم بالاطمئنان بعد توجيههم إلى الشعبة وفق اختيارهم وبتحقيق رغبتهم. وتقدر شدة الاتجاه بـــ**0.57** وهي درجة عالية تعكس الاتجاه الإيجابي لإجابات الأفراد نحو أهمية تحقيق الرغبة بالنسبة للجانب النفسي للتلاميذ [يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **74.99%**، ويوافق الأفراد في الشعب التكنولوجية بنسبة **83.33%** مقابل نسبة **55.46%** موافقة الأفراد في الشعب الثانوية العامة].

- كذلك يوافق على العبارة 19 المرقمة (14) (**لا أتقبل فرض أي شعبة علي فهذا يجعلني عنيفا مع الجميع**) **59.88%** من الأفراد مقابل **23.35%** من المعارضين ولذا قُدِّرَتْ شدة الاتجاه بـــ**0.51** وهي درجة عالية وتعكس الاتجاه الإيجابي نحو هذه العبارة [يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **37.49%**، و**100%** لصالح أفراد الشعب التكنولوجية و**62.03%** موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام].

- أما العبارة 20 المرقمة (18) (**بإمكاني النجاح في أي شعبة حتى ولو كانت بعيدة عن اختياري**) فتقدر نسبة المعارضة لها **50.89%** مقابل **34.73%** نسبة الموافقة وبالتالي يرون بأن عدم تحقيق رغبة التلميذ في التوجيه إلى الشعبة يزيد من متاعبه ويَحُولُ بينه وبين النجاح وقدرت شدة الاتجاه بـــ**-0.24** كدليل على سلبية اتجاهات أفراد العينة نحو هذه العبارة [يعارض أفراد الشعب التقنية بنسبة **37.50%**، مقابل **51.81%** معارضة لدى أفراد الشعب الثانوية العامة ونسبة كاملة **100%** لصالح أفراد الشعب التكنولوجية].

- ويعارض أفراد العينة العبارة 21 المرقمة (22) بنسة تقدر بـــ**44.31%** مقابل نسبة موافقة تقدر بـــ**35.32%** (**لم تكن لدي المعلومات الكافية عن هذه الشعبة وفروعها الجامعية من قبل**) وتقدر شدة الاتجاه بـــ**0.09** لتعكس تقارب إجابات الأفراد من بعضها البعض وبالتالي ميل الاتجاه نحو هذه العبارة إلى الحياد [يعارض التكنولوجيون بنسبة **16.66%** مقابل **50.00%** موافقة، ويعارض التقنيون بنسبة **50.00%** مقابل **37.50%** موافقة، ويعارض أفراد الشعب العامة بنسبة **43.78%** مقابل **35.02%**].

- وفي العبارة 22 المرقمة (34) وافق الأفراد على استفادتهم من الإعلام الكافي حول الآفاق الجامعية والمستقبلية بنسبة **53.29%** مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**29.94%** وبلغت شدة الاتجاه **0.35** تعكس الاتجاه الإيجابي نحو العبارة فكلما توفرت المعلومات عن الشعب وعن آفاقها المستقبلية كلما زال الغموض والحيرة لدى التلاميذ حول ما يخص شعبته ويتمكن من تقبلها والتكيف مع الوضع الحالي والعكس يزيد في قلقله وحيرته ويكثر من تساؤلاته حول مستقبله بصفة عامة [يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **66.66%** مقابل **66.66%** من أفراد الشعب التكنولوجية و**49.62%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام].

- ويؤيد العبارة 23 المرقمة (37) (**تحسنت معنوياتي بعد توجيهي لشعبة وفق اختياري**) **60.47%** من الأفراد مقابل نسبة **16.16%** من المعارضين وبلغت شدة الاتجاه **0.69** وهي درجة عالية جداً تعكس الاتجاه الإيجابي نحو هذه العبارة وهي نتيجة متوقعة ولمسناها من خلال بعض التلاميذ الذين تم فعلا توجيههم حسب رغباتهم [يوافق التقنيون بنسبة **59.11%** من أفراد الشعب الثانوية العامة ونسبة منعدمة (**00.00%**) لدى أفراد الشعب التكنولوجية].

- وفي العبارة 24 المرقمة (43) (**أصبحت عنيفا في تعاملي مع الجميع بعد توجيهي ضد رغبتي**) نسجل تقارباً في نسب الموافقة والمعارضة، حيث بلغت الموافقة نسبة **40.11%** مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**44.91%** وعليه جاءت شدة الاتجاه ضئيلة **-0.04** وتعكس سلبية الاتجاه إلى درجة مليه للحياد. وقد يعود ذلك لعدم الإجابة بالحقيقة بدافع الخوف أو الإحراج. [في الشعب التقنية **33.33%** موافقة و**50.00%** معارضة؛ في الشعب التكنولوجية **83.33%** موافقة و**00.00%** معارضة؛ وفي شعب التعليم الثانوي العام **38.67%** موافقة و**45.97%**].

- وفي العبارة **25** المرقمة (**01**) بلغت شدة الاتجاه نحو مضمون العبارة (**يزداد اهتمامي بالدراسة بعد توجيهي حسب رغبتي**) **01.08** وهي درجة جد عالية وتدل على شدة الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة والمثابرة والاهتمام المتواصل بالعمل المدرسي رغبة في تحقيق النجاح بفضل إحساسهم باحترام القائمين على عملية التوجيه المدرسي لهم ولرغباتهم الشخصية وبالتالي يسعون للاجتهاد والبرهنة على صحة اختيارهم وأن قرار التوجيه المدرسي صائب وفي محله وهذا تعكسه موافقة **77.24%** مقابل **11.97%** من المعارضين. [في الشعب التقنية **87.49%** موافقة، و**04.16%** معارضة؛ وفي الشعب التكنولوجية **83.33%** موافقة و**00.00%** معارضة؛ وفي شعب التعليم الثانوي العام **74.44%**].

- وفي العبارة **26** المرقمة (**46**) (**أشفق على كل تلميذ وُجِّهَ دون رغبته وصار عنيفا في سلوكه**).

يتعاطف **56.88%** (يوافق) من أفراد العينة مع أي تلميذ وُجِّهَ دون رغبته ولا يلومونه على ردود أفعاله حتى ولو كانت عنيفة وغير مقبولة مقابل نسبة **16.76%** من المعارضين لهذه الفكرة، ولذا بلغت شدة الاتجاه **0.71** وهي درجة عالية جداً عن تفهم وتأييد كبيرين لأي سلوك عنيف ويلتمسون الأعذار القائم به، فعدم احترام رغبة التلميذ قد يؤدي إلى الاحتجاج والرفض لأي قرار والتذمر بشكل عنيف لا يقبله الجميع.

[في الشعب التقنية **70.82%** موافقة و**08.33%** معارضة؛ في الشعب التكنولوجية **83.33%** موافقة و**16.66%** معارضة؛ وفي شعب التعليم الثانوي العام **52.54%** موافقة و**16.66%**].

- بالإضافة إلى تفسير العبارات المأخوذة من البعد الأول للتأكد من صحة الفرضية الجزئية الثانية على النحو التالي:

- (**يحفزني تحقيق رغبتي على المواظبة وحسن السلوك**) وهي فكرة العبارة **10** المرقمة (**40**)، ويوافق عليها **62.27%** من الأفراد مقابل **24.54%** من المعارضين، وبلغت شدة الاتجاه **0.58** وهي درجة عالية جداً تدل على الاتجاه الإيجابي نحو هذه العبارة. [بلغت الموافقة في الشعب التقنية **74.99%** مقابل **55.46%** لدى الشعب العامة و**100%** لدى أفراد الشعب التكنولوجية].

- وفي العبارة **5** المرقمة (**25**) (**تقبلت توجيهي ضد رغبتي بهدوء ودون اهتمام بذلك**). بلغت نسبة المعارضة **54.48%** مقابل نسبة موافقة تقدر بـــ**33.53%** حيث قُدِّرَتْ شدة الاتجاه بـــ**-0.39** وهي دالة على سلبية الاتجاه العام نحو هذه العبارة بمعنى أن التلاميذ يهتمون لمدى تحقيق رغبتهم في التوجيه المدرسي وعدم الاكتراث بذلك شيء مستبعد لديهم فهم يقدمون طلبات الطعون، ويحتجون لدى الإدارة المدرسية ويتصلون بالأساتذة وبمستشار التوجيه المدرسي للتعبير عن رفضهم للقرار الغير محترم لرغباتهم وقد يصل بهم الأمر إلى الصرف بعنف شديد وغير مقبول. [يعارض التكنولوجيون بنسبة **66.66%** مقابل **56.92%** من المعارضين في الشعب الثانوية العامة و**45.83%** معارضة أفراد الشعب التقنية].

- وفي العبارة **12** المرقمة (**15**) (**رغم توجيهي عكس رغبتي إلا أنني أهتم بدروسي وأقوم بواجباتي**). يوافق على هذه العبارة **43.71%** مقابل **39.52%** من المعارضين. وبلغت شدة الاتجاه **0.04** وهي درجة ضئيلة وتعكس ميل الاتجاه إلى الحياد سبب تقارب نسبة الموافقة والمعارضة في إجابات الأفراد. وقد يعود ذلك لعدم فهم المعنى

الحقيقي للعبارة [في الشعب التقنية: **16.66%** موافقة و**66.66%** معارضة؛ وفي الشعب التكنولوجية: **100%** موافقة و**00.00%** معارضة؛ وفي الشعب الثانوية العامة: **40.13%** موافقة و**43.05%** معارضة].

- وفي العبارة **16** المرقمة (48) **(يشجعني احترام رغبات التلاميذ أثناء التوجيه المدرسي على تقبل الأمر بهدوء (القرار))**. سُجِّلَتْ نسبة موافقة تقدر بـــ**58.67%** مقابل نسبة **23.95%** معارضة وبلغت شدة الاتجاه **0.56** وهي درجة عالية توضح الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو القرار النهائي في التوجيه المدرسي القائم على احترام الرغبات وتقبله بروية وبهدوء. [يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **58.33%** مقابل **100%** موافقة أفراد الشعب التكنولوجية و**57.65%** موافقة أفراد الشعب الثانوية العامة].

- وفي العبارة **2** المرقمة (12) **(أصبحت عنيفا مع زملائي بعد توجيهي المدرسي عكس ما كنت أريد)** حيث يوافق **53.89%** من أفراد العينة مقابل نسبة **39.52%** من المعارضين لها. وبلغت شدة الاتجاه **0.32** وهي درجة مقبولة ومعتبرة توضح إيجابية اتجاه الأفراد نحو هذه العبارة. حيث يعتبر احترام الرغبة كدافع أساسي لمواصلة الدراسة والاجتهاد أكثر والعكس قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الرد بعنف والاحتجاج بخشونة وحتى إلى الانقطاع المؤقت عن الدراسة كتعبير عن رفض هذا القرار إذا لم نقل ترك الدراسة نهائيا.

[يوافق التكنولوجيون بنسبة **83.33%** مقابل **54.73%** من أفراد الشعب الثانوية العامة و**41.66%** موافقة أفراد الشعب التقنية].

وعليه نرتب العبارات التي تمت الموافقة عليها والمعارضة عليها لصالح الفرضية الجزئية الثانية كالتالي:

- العبارة المرقمة **(08)** بشدة اتجاه **0.57**؛ والعبارة المرقمة **(14)** بشدة اتجاه **0.51**؛ والعبارة المرقمة **(18)** بشدة اتجاه **-0.24**؛ والعبارة المرقمة **(34)** بشدة اتجاه **0.35**؛ والعبارة المرقمة **(37)** بشدة اتجاه **-0.69**؛ والعبارة المرقمة **(01)** بشدة اتجاه **01.08**؛ والعبارة المرقمة **(46)** بشدة اتجاه **0.71**؛

بالإضافة إلى العبارات الإضافية من البعد الأول:

- العبارة المرقمة **(40)** بشدة اتجاه **0.58**؛ العبارة المرقمة **(25)** بشدة اتجاه **-0.39**؛

والعبارة المرقمة **(48)** بشدة اتجاه **0.56**؛ والعبارة المرقمة **(12)** بشدة اتجاه **0.32**.

أما بقية العبارات فقد كان الاتجاه فيها إما بالمعارضة وتقاربها من نسبة الموافقة (الاتجاه يصبح حياديا) وإما العكس، لذا فضلنا عدم ترتيبها (العبارة المرقمة **(15)** بـــ**0.04** كشدة اتجاه؛ والعبارة المرقمة **(22)** بشدة اتجاه **0.09**؛ والعبارة المرقمة **(43)** بشدة اتجاه **-0.04**؛ والعبارة المرقمة **(03)** بشدة اتجاه **0.08**).

ونستنتج أن سبعة عبارات تؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية من مجموع عشر عبارات من البعد الثني إضافة إلى أربعة عبارات تأكيدية من البعد الأول وبالتالي يصبح مجموع العبارات المؤكدة للفرضية إحدى عشرة عبارة وعليه يمكن القول أن تحقيق الرغبة أثناء توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب مع مراعاة قدراتهم وخاصة الرغبات الموضوعية التي تعكس الميل الحقيقي لهم وتتماشى مع طموحاتهم وما يريدون تحقيقه في المستقبل لا يمكن إلا أن يحفز التلميذ ويدفع به إلى الأمام وإلى المثابرة والعمل المتواصل بمعنويات عالية دون كلل أو تكاسل وبهذا تتحقق الفرضية الجزئية الثانية بنسبة **73.33%**.

<u>**اختبار الفرضية الجزئية الثالثة**</u>:

* تؤدي طبيعة الشعبة الموجه إليها إلى ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

والعبارات المعنية يشملها البعد الرابع (**علاقة طبيعة الشعبة الموجه إليها بظهور العنف في الوسط المدرسي**) والتي تحمل الأرقام التالية:

02 - 04 – 07 – 24 – 26 – 31 – 32 – 44- 11 – 36 – 16 -

- في العبارة **37** المرقمة (**02**) يوافق أفراد العينة بنسبة **49.10%** مقابل **31.73%** من المعارضين للعبارة (**تتماشى طبيعة هذه الشعبة وفق طموحي وهذا يزيد في تعقلا**). وبلغت شدة الاتجاه **0.21** وهي درجة متواضعة نوعا ما ولكنها تعكس الاتجاه الإيجابي للأفراد نحوها. (يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **58.33%** مقابل **00.00%** من أفراد الشعب التكنولوجية، و**49.62%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام).

- كما نلاحظ اتجاها إيجابيا نحو العبارة **38** المرقمة (**04**) تتضح من خلال شدة الاتجاه التي بلغت **0.65** وهي درجة عالية بفضل موافقة **63.47%** من أفراد العينة مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**17.96%**. ويصرح معظم الأفراد بأن عدم ملائمة طبيعة الشعبة للميول المهني للتلميذ يسبب له الانزعاج فيوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **58.33%** مقابل **63.49%** في شعب التعليم الثانوي العام و**83.33%** في الشعب التكنولوجية وهي أكبر نسبة تُسَجِّلُ في هذه العبارة.

- وفي العبارة **39** المرقمة (**07**) (**يمكنني تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا في هذه الشعبة**). يوافق **40.71%** على هذه العبارة مقابل **35.32%** من المعارضين، حيث نسجل تقاربا في نسب الموافقة والمعارضة ولذا جاءت شدة الاتجاه تساوي **0.02** تعكس ميل الاتجاه نحو الحياد بالإضافة إلى أن عدداً كبيراً من أفراد العينة فضلواْ الحياد (**40** فرداً بنسبة **23.95%**) [نسبة الموافقة في الشعب التقنية (**58.33%**)، و**00.00%** في الشعب التكنولوجية، و**40.14%** نسبة موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام].

- كذلك تتقارب نسبة الموافقة والمعارضة نحو العبارة **40** المرقمة (**24**) حيث يوافق**38.92%** من الأفراد مقابل معارضة **44.31%** منهم، وقُدِّرَتْ شدة الاتجاه بـــ**00** وهي درجة متقدمة وتدل على حياد الاتجاه لدى أفراد العينة نحو هذه الفكرة (**لا تساعدني هذه الشعبة في بناء مستقبلي الجامعي وهذا ما يجعلني عنيفاً في تصرفاتي**). وقد يعود هذا الحياد بسبب نقص في الرصيد الإعلامي أو لعدم فهم معنى العبارة الحقيقي [الموافقة في الشعب التكنولوجية **100%**، في الشعب التقنية **29.16%**، وفي شعب التعليم الثانوي العام **38.68%**].

- (**لا تضمن هذه الشعبة فرصا للعمل أكثر في المستقل مما يزيدني قلقاً وعصبية**) وهو مضمون العبارة **41** المرقمة (**26**)، والتي يوافق عليها **49.10%** مقابل معارضتها بنسبة **29.34%** وبلغت شدة الاتجاه **0.25** تعكس الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو العبارة وبالتالي عصبيتهم وقلقهم إزاء مستقبلهم الغير واضح المعالم حيث يوافق أفراد الشعب التقنية بـــ**50.00%** مقابل نسبة كبيرة من أفراد الشعب التكنولوجية **83.33%** و**48.89%** موافقة أفراد الشعب الثانوية العامة.

- وفي العبارة **42** المرقمة (**31**) (**تنبثق هذه الشعبة عن نمط تعليمي ذو مكانة اجتماعية مرموقة**) بلغت شدة الاتجاه **0.44** وهي تعكس موافقة أغلبية أفراد العينة بنسبة **55.68%** مقابل **22.15%** معارضة حيث يوافق الأفراد في

الشعب التقنية بنسبة **58.33%** مقابل **56.93%** موافقة الأفراد في الشعب الثانوية العامة بينما تنعدم نسبة الموافقة لدى أفراد الشعب التكنولوجية (**00.00%**).

- وفي العبارة **43** المرقمة (32) (**تضمن لي طبيعة شعبتي مستقبلا عليما زاهرا**) بلغت شدة الاتجاه **0.30** وهي درجة معتبرة نوعاً ما وتعكس موافقة **48.50%** من أفراد العينة مقابل **29.94%** من المعارضين لهذه العبارة، حيث لا يوافق بتاتا عليها أفراد الشعب التكنولوجية (موافقة **00.00%**)، بينما يوافق التقنيون بنسبة **62.50%** مقابل **48.16%** نسبة موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

- (**لا تفتح لي هذه الشعبة أبواب المعرفة العليمة المختلفة**) هي فكرة العبارة **44** المرقمة (**41**) حيث يوافق **39.52%** مقابل **31.73%** من المعارضين ولذا بلغت شدة الاتجاه **0.14** وهي درجة ضئيلة تعكس الاتجاه الحيادي نحو هذه العبارة إضافة إلى عدد كبير فضل الحياد (**48** فرداً بنسبة **28.74%**) ويوافق التقنيون بنسبة **37.49%**، والتكنولوجيون بنسبة **33.32%** وأفراد شعب التعليم الثانوي العام بنسبة **40.86%**.

- أما العبارة **45** المرقمة (44) (**تدفع بي صعوبة مواد هذه الشعبة للتصرف بعنف مع أساتذتيــ زملائي، إلخ...**) فيرفض هذه العبارة **44.91%** من الأفراد مقابل نسبة موافقة تقدر بـــ**36.52%** حيث بلغت شدة درجة الاتجاه **-0.18** وتعكس الاتجاه السلبي نحو العبارة مع مليه للحياد كما أن عدداً كبيراً من الأفراد هم من المحايدين (**50.00%** من الأفراد في الشعب التقنية يعارضون مقابل **16.66%** من المعارضين في الشعب التكنولوجية و**45.24%** من المعارضين في الشعب الثانوية العامة) مع الملاحظة أن أكبر نسبة موافقة تقدر بـــ**66.66%** في الشعب التكنولوجية.

- وفي العبارة **46** المرقمة (**11**) (**تمكن أساتذة هذه الشعبة من معلوماتهم يزيدني اجتهاداً ورزانةً**) بلغت شدة الاتجاه **0.32** وهي درجة معتبرة نوعاً ما وتعكس الاتجاه الإيجابي نحو هذه العبارة حيث توافق الأغلبية بـــ**49.90%** مقابل **23.35%** لا يعيرون اهتماما للخبرة العلمية أو المهنية للأساتذة ولا يرون أنها تحفزهم على الاجتهاد أو السلوك الحسن (الرزانة). ويوافق التقنيون نسبة **50.00%** مقابل نسبة **50.35%** موافقة في الشعب الثانوية العامة أما أفراد الشعب التكنولوجية فهم يعارضون هذه العبارة بنسبة **66.66%** ولا يوافقون عليها بتاتا (**00.00%**).

- وفي العبارة **47** المرقمة (36) (**إذا أعدت السنة الدراسية فلن أبقى في نفس هذه الشعبة**). رغم موافقة **47.30%** من الأفراد مقابل معارضة **34.13%** فقد بلغت شدة الاتجاه **0.20** لتعكس الاتجاه الإيجابي نحو هذه العبارة المائل إلى الحياد إلى حد ما إضافة إلى نسبة **18.56%** من المحايدين [وافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **41.66%**، و**83.33%** بالنسبة للأفراد في الشعب التكنولوجية مقابل **46.70%** في شعب التعليم الثانوي العام].

- وفي العبارة **48** المرقمة (**16**) (**سوف أستمر في دراسة هذه الشعبة رغم سلبياتها دون إثارة المشاكل**) وبلغت شدة الاتجاه نحو هذه العبارة **0.25** تعكس نسبة الموافقة المقدرة بـــ**49.70%** مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**36.52%**، ومن الواضح رغبة معظم التلاميذ في مواصلة الدراسة في نفس شعبهم دون إثارة المشاكل حيث سُجِّلَتْ نسبة الموافقة لدى أفراد الشعب التقنية وتساوي **66.66%**، و**48.16%** في شعب التعليم الثانوي العام بينما في الشعب التكنولوجية فهي منعدمة (**00.00%**) بل يعارضون العبارة بنسبة **83.33%** وهي أكبر نسبة معارضة تُسَجَّلُ في هذه العبارة.

* وتتقارب نسب الموافقة والمعارضة بين العبارة **47** المرقمة (**36**) والعبارة **48** المرقمة (**16**) كما هناك تقارب في درجتي شدة الاتجاه نحو كل من العبارتين (**0.20** و**0.25**) ربما يرجع ذلك لتقارب في معنى العبارتين.

بالإضافة إلى الاستعانة بمدى تجاوب أفراد العينة نحو العبارات الإضافية من البعد الأول والتي تحمل الأرقام التالية:

05 - 19 – 35 – 45 – 23 – 10 – 39 – 27 – 20 – 06 – 30 -

-في العبارة **10** المرقمة (**05**): موافقة **49.69%** من الأفراد مقابل **35.92%** معارضة (**أنا مرتاح البال بعد توجيهي لهذه الشعبة**) بلغت شدة الاتجاه **0.25** تعكس الاتجاه الإيجابي نحو العبارة ويوافق أفراد الشعب لتقنية بــ**70.83%**، و**45.25%** لصالح أفراد الشعب الثانوية العامة بينما أفراد الشعب التكنولوجية موافقتهم تساوي **00.00%** ويعارضون بنسبة **66.66%**.

- وفي العبارة **07** المرقمة (**19**) (**أشعر بمتعة الدراسة في هذه الشعبة لذا ابتعدت عن التصرف العنيف**) يوافق **55.08%** من الأفراد مقابل **28.73%** على هذه العبارة بشدة اتجاه تقدر بــ**0.41** اتجاه إيجابي نحو هذه العبارة، ويوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة**54.16%** مقابل موافقة أفراد شعب التعليم الثانوي العام بنسبة **57.65%** ولا يوافق أفراد الشعب التكنولوجية على العبارة بل يعارضونها بوضوح بنسبة **83.33%**.

- وفي العبارة **08** المرقمة (**30**) (**يدفعني رفضي لقرار التوجيه المدرسي أحياناً للكتابة على الجدران أو الطاولات**) بلغت نسبة الموافقة **44.90%** مقابل معارضة بنسبة **35.92%** للعبارة هذه، وقُدِّرَتْ شدة الاتجاه بــ**0.16** كدرجة ضئيلة تعكس الميل الإيجابي نحو الحياد وذلك بسبب تقارب إجابات الأفراد الموافقة والمعارضة لمضمون العبارة (وعدد المحايدين **32** فرداً بنسبة **19.16%**). يوافق بشدة وبنسبة **100%** أفراد الشعب التكنولوجية مقابل **25.00%** فقد من أفراد الشعب التقنية، و**45.97%** من أفراد شعب التعليم الثانوي العام.

- وفي العبارة **09** المرقمة (**35**) (**أكثر من الغيابات بسبب عدم رضاي عن الشعبة التي وُجِّهْتُ إليها**) بلغت نسبة الموافقة **49.69%** مقابل **36.52%** معارضة، وبشدة اتجاه نحو العبارة تقدر بــ**0.17** دليل على ميل إجابات الأفراد إلى التقارب من حيث الموافقة والمعارضة وبالتالي يميل الاتجاه العام نحو العبارة إلى الحياد [موافقة أفراد الشعب التكنولوجية **100%**، **41.66%** في الشعب التقنية، و**48.89%** في شعب التعليم الثانوي العام].

- وفي العبارة **13** المرقمة (**23**) (**أثير الفوضى في القسم لتضييع الوقت واستفزاز الأستاذ**) بلغت شدة الاتجاه **0.23** حيث يوافق على العبارة **50.29%** ويعارضها **35.32%** من الأفراد ويميل الاتجاه إلى الإيجابية نحو العبارة هذه [يوافق أفراد الشعب التكنولوجية بنسبة **100%** و**50.35%** أفراد الشعب الثانوية العامة بينما بلغت نسبة الموافقة لدى أفراد الشعب التقنية **29.16%** فقط مقابل معارضتهم **58.32%**].

- وفي العبارة **14** المرقمة (**10**) (**أحث زملائي على متابعة شرح الدرس بهدوء**) يوافق **41.31%** من الأفراد مقابل **34.72%** وشدة الاتجاه تساوي **0.08** دليل على الاتجاه الحيادي تجاه هذه العبارة (**40** فرداً محايداً بنسبة **23.95%**) حيث يعارض التكنولوجيون بنسبة **83.33%** (موافقتهم منعدمة) وأفراد الشعب التقنية يوافقون بنسبة **58.33%** مقابل **40.86%** موافقة أفراد الشعب في التعليم الثانوي العام.

- وفي العبارة **15** المرقمة (39) (**أصبحت أرد بكلام خشن على الجميع بسبب رفضي لقرار التوجيه المدرسي**) تقدر الموافقة بنسبة **41.31%** مقابل **44.90%** من المعارضة للعبارة بشدة اتجاه تساوي **0.08** دليل على سلبية إجابات الأفراد وميلها عموما إلى الحياد [في الشعب التقنية: **33.33%** موافقة مقابل **50.00%** معارضة، في الشعب التكنولوجية: **100%** موافقة مقابل **00.00%** معارضة، في شعب التعليم الثانوي العام: **40.13%** موافقة مقابل **24.08%** معارضة].

- وفي العبارة **06** المرقمة (27) (**تدفعني عدم نزاهة قرار التوجيه المدرسي لاستفزاز الجميع**) اتجاه الأفراد واضح وإيجابي بشدة تقدر بـــ**0.38** ناتجة عن موافقة **55.68%** من الأفراد مقابل **28.73%** من المعارضين. حيث يوافق أفراد الشعب التقنية بنسبة **37.50%** ويوافق أفراد الشعب العامة الثانوية بنسبة **56.92%** مقابل نسبة قياسية لصالح أفراد الشعب التكنولوجية **100%**.

- وفي العبارة **04** المرقمة (20) (**لا يتماشى قرار التوجيه المدرسي مع مهنتي في المستقبل مما يجعلني عنيفا مع الجميع**) يعارض **43.70%** من الأفراد مقابل نسبة **35.32%** من الموافقين. ونسبة حياد معتبرة (**20.95%**) لذا بلغت شدة الاتجاه **-0.09** وهي تعكس سلبية الاتجاه نحو العبارة ومليه إلى الحياد عموما [في الشعب التقنية: **20.83%** موافقة و**62.50%** معارضة؛ في الشعب التكنولوجية: **83.33%** موافقة و**00.00%**؛ وفي الشعب الثانوية العامة: **37.2%** موافقة و**42.32%** معارضة].

- وفي العبارة **03** المرقمة (06) (**يساعدني قرار التوجيه المدرسي على تحقيق طموحي في المستقبل**) والتي بلغت شدة الاتجاه نحوها **0.49** وهي درجة عالية ناتجة عن اتجاه إيجابي واضح من خلال نسبة موافقة تقدر بـــ**58.08%** مقابل نسبة معارضة تقدر بـــ**26.33%** [يوافق أفراد الشعب التقنية بـــ**66.66%** مقابل موافقة أفراد الشعب الثانوية العامة بنسبة **59.11%** بينما لا يوافق أفراد الشعب التكنولوجية على هذه العبارة بتاتا (**00.00%**) بل يعارضونها بنسبة **83.33%**].

ومن خلال ما بق عرضه نرتب العبارات التي تمت الموافقة عليها وكان اتجاه الأفراد نحوها إيجابيا بوضوح على النحو التالي:

- العبارة المرقمة (02) بشدة اتجاه **0.21**؛ العبارة المرقمة (04) بـــ**0.65**؛ والعبارة المرقمة (26) بـــ**0.25**، والعبارة (31) بـــ**0.44**؛ والعبارة (32)بـــ**0.30**؛ والعبارة (11) بـــ**0.32**؛ والعبارة (16) بـــ**0.25**.

بالإضافة على العبارات الإضافية من البعد الأول:

- العبارة (5) بـــ**0.25**؛ والعبارة (19) بـــ**0.41**؛ والعبارة (45) بـــ**0.23**؛ والعبارة (23) بـــ**0.23**؛ والعبارة (27) بـــ**0.38**؛ والعبارة (06) بـــ**0.49**.

وتمت الموافقة على بعض العبارات ولكن بنسبة متقاربة مع نسبة المعارضة عليها وكان الاتجاه فيها حياديا وهي كالتالي:

- العبارة (07) بـــ**0.02**؛ والعبارة (41) بـــ**0.14**؛ والعبارة (36) بـــ**0.20**.

والعبارات الإضافية التي تم تسجيل الموافقة نحوها وكان الاتجاه فيها حياديا هي كالتالي:

- العبارة (**30**) بـــ**0.16**؛ العبارة (**35**) بـــ**0.17**، والعبارة (**10**) بـــ**0.08**؛

وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الثالثة في ثلاثة عشر عبارة (سبعة عبارات من البعد السابع و**6** عبارات من البعد الأول) والتي مفادها ظهور اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بسبب رفضهم لطبيعة شعبهم التي لا تلائم ميولهم، رغباتهم وقدراتهم وبعيدة تماماً عن طموحهم وعن آفاقهم المستقبلية. وهذا ما لمسناه خاصة من خلال تحليل نتائج أفراد الشعب التكنولوجية ومدى رفضهم القوي لطبيعة هذه الشعب وصعوبة الدراسة فيها مما يترتب عنه من تصرفات عنيفة وغير مقبولة عموماً.

<u>الفرضية الجزئية الرابعة</u>:

* تختلف اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية بعد توجيههم إلى شعب السنة الثانية ثانوي نحو العنف في الوسط المدرسي باختلاف جنسهم.

بعد تطبيق المقياس المعتمد في هذه الدراسة على أفراد العينة وتحليله إحصائيا ومقارنة النتائج المتوصل إليها عند كلا الجنسين من حيث تأثير متغير الجنس على اتجاهات كل من الذكور والإناث نحو السلوك العنيف (العفن) في الوسط المدرسي بمجرد توجيههم إلى شعب السنة الثانية ثانوي نلاحظ وجود تطابق واضح بين استجابات كل من الذكور والإناث نحو عبارات المقياس بالتحديد في تسعة عشر عبارة (**19**) بنسبة **39.58%**، واختلاف في استجابات كلا الجنسين في ثماني عشر عبارة (**18**) بنسبة **37.50%**، أما بقية العبارات فَسُجِّلَ فيها تقارب بين النسب في عشر عبارات (**10**) بنسبة **20.83%** من عبارات المقياس.

(اعتبرنا الاختلاف بين النسب إذا كان الفارق بين النسب يساوي أو أكبر من عشر نقاط (**10**)، وإذا كان يساوي أو أقل من خمسة نقاط فهو تطابق، وما بين المجالين هذين يعتبر تقاربا بين النسب لا غير).

ونذكر فيما يلي العبارات التي سُجِّلَ فيها اختلاف في استجابات كل من الذكور والإناث:

- في العبارة **27** المرقمة (**17**): توافق الإناث بنسبة **63.41%** (**23.17%** موافق بشدة و**17.07%** موافق) مقابل نسبة موافقة الذكور تقدر بـــ**41.17%** (**17.64%** موافق بشدة و**23.52%** موافق).

- وفي العبارة **32** المرقمة (**47**): يوافق الذكور بنسبة **47.05%** (**21.17%** موافق بشدة و**25.88%** موافق) مقابل نسبة أقل من الإناث اللاتي توافقن بنسبة **35.36%** (**12.19%** موافق بشدة و**23.17%** موافق).

- وفي العبارة **01** المرقمة (**05**): توافق الإناث بنسبة **56.09%** (**31.70%** موافق بشدة و**24.39%** موافق) مقابل نسبة **43.52%** موافقة لدى الذكور موزعين إلى **20.00%** موافقين بشدة و**23.52%** موافقين.

- وفي العبارة **02** المرقمة (**12**): يميل الذكور للتصرف بعنف أكثر من الإناث وذلك بنسبة **63.52%** (**31.76%** موافقون بشدة و**31.76%** موافقون) مقابل نسبة أقل عند الإناث وتقدر بـــ**43.90%** موزعين ما بين **21.95%** موافقات بشدة و**21.95%** موفقات على نفس العبارة.

- أما في العبارة **08** المرقمة (**30**): يتفوق الذكور على الإناث في نسبة الموافقة حيث يوافقون بنسبة **50.58%** (**21.17%** موافق بشدة و**29.41%** موافق) مقابل نسبة موافقة الإناث بـــ**39.02%** موزعين ما بين **15.85%** موافقات بشدة و**23.17%** موافقات.

- وفي العبارة **09** المرقمة (**35**): يصرح الذكور بنسبة **54.11%** (**25.88%** موافق بشدة و**28.23%** موافق) وأنهم يكثرون الغيابات بسبب رفضهم لقرار التوجيه المدرسي مقابل نسبة موافقة لدى الإناث تقدر بــ**45.11%** تتوزع ما بين **17.07%** موافقات بشدة و**28.04%** موافقات.

- وفي العبارة **10** المرقمة (**40**): تتفوق الإناث على الذكور في الموافقة على تحفزيهم على السلوك الحسن والمواظبة بفضل تحقيق رغبتهن في التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي بنسبة تقدر بــ**67.07%** (**42.68%** موافق بشدة و**24.39%** موافق) فيما يوافق الذكور بنسبة تقدر بــ**55.29%** (**30.58%** موافق بشدة و**24.70%** موافق).

- وفي العبارة **13** المرقمة (**23**): يوافق الذكور على أنهم يثيرون الفوضى لاستفزاز الأستاذ وتضييع وقت الحصة بنسبة تقدر بــ**62.34%** (**28.23%** موافق بشدة و**34.11%** موافق)، بينما توافق الإناث فقط بنسبة تقدر بــ**37.80%** (**14.63%** موافق بشدة و**23.17%** موافق).

- وفي العبارة **14** المرقمة (**10**): الإناث أكثر ميلاً إلى الهدوء في القسم وتحثثن على متابعة الدرس بجدية وبهدوء بنسبة تقدر بــ**46.34%** (**19.51%** موافق بشدة و**26.82%** موافق) مقابل نسبة **35.29%** نسبة موافقة الذكور موزعة ما بين **14.11%** موافقين بشدة و**21.17%** موافقين.

- وفي العبارة **19** المرقمة (**14**): لا يتقبل الذكور فرض الشعبة عليهم مما يجعلهم يتصرفون بعنف مع الجميع بنسبة تقدر بــ**64.69%** (**27.05%** موافق بشدة و**37.64%** موافق) مقابل موافقة الإناث على هذه العبارة بنسبة **54.87%** (**23.17%** موافق بشدة و**31.70%** موافق).

- وفي العبارة **20** المرقمة (**18**): تتفوق الإناث في تفاؤلهن بالنجاح في دراسة أي شعبة حتى ولو كانت بعيدة عن اختيارهم الشخصي وذلك بنسبة **41.45%** (**13.41%** موافق بشدة و**28.04%** موافق) مقابل نسبة موافقة الذكور تقدر بــ**28.22%** (**10.58%** موافق بشدة و**17.64%** موافق).

- وفي العبارة **21** المرقمة (**22**): يوافق الذكور بنسبة **41.17%** (**11.76%** موافق بشدة و**29.41%** موافق) على عدم توفر المادة الإعلامية لديهم حول الشعبة ومنافذها الجامعية من قبل عكس الإناث فهن يوافقن بنسبة أقل وتقدر بــ**29.26%** (**08.53%** موافق بشدة و**20.73%** موافق) بل يعارضن العبارة بنسبة **52.43%** تأكيداً على توفر المعلومات حول الشعب لديهن من قبل.

- وفي العبارة **29** المرقمة (**28**): توافق الإناث على أن شعبهن تساعدهن على تحمل المسؤولية أكثر بنسبة **43.90%** (**19.51%** موافق بشدة و**24.39%** موافق) بينما الذكور يوافقون بنسبة تقدر بــ**28.23%** فقط موزعين إلى **11.76%** موافقاً بشدة و**16.47%** موافقاً.

- وفي العبارة **33** المرقمة (**09**): تصرح الإناث بالموافقة على أن شعبهن تساعدهم على اكتشاف قدراتهن بنسبة تقدر بــ**53.65%** وهي مرتفعة عن نسبة الذكور، وتتوزع نسبة موافق الإناث إلى **15.85%** موافقات بشدة **37.80%** موافقات مقابل نسبة موافقة لدى الذكور تقدر بــ**37.64%** (**15.29%** موافقون بشدة و**22.35%** موافقون).

- كما نلاحظ في العبارة **36** المرقمة (**33**): أن الإناث خلافا للذكور توافقن على مواصلة دراستهن الجامعية في نفس مجال شعبهن الحالية بنسبة تقدر بـــ**52.43%** (**24.39%** موافقات بشدة و**28.04%** موافقات) مقابل نسبة **40.00%** لدى الذكور (**12.94%** موافقون بشدة و**27.05%** موافقون).

- وفي العبارة **43** المرقمة (**32**): ترى الإناث أن طبيعة شعبنه تضمن لهن مستقبلا علميا زاهرا بنسبة تقدر بـــ**57.30%** (**25.60%** موافقات بشدة و**31.70%** موافقات) مقابل نسبة الذكور والتي تقدر بـــ**40.00%** موزعين إلى **16.47%** موافقين بشدة و**23.52%** موافقين.

- وتختلف نسبة موافقة الذكور على العبارة **45** المرقمة (**44**) عن نسبة موافقة الإناث حيث يوافقون على تصرفهم (يؤكدون) بعنف مع أساتذتهم، زملائهم، أو غيرهم داخل المؤسسة التربوية بسبب صعوبة المواد الدراسية للشعبة بنسبة **41.17%** (**16.47%** موافق بشدة و**24.70%** موافق) مقابل نسبة **31.70%** لدى الإناث (**09.75%** موافقات بشدة و**21.95%** موافقات).

- وفي العبارة **46** المرقمة (**11**): ترى الإناث أن تمكن أساتذتهن من معلوماتهم (خبرتهم العلمية والمهنية) يشجعهن على الاجتهاد والرزانة والسلوك الحسن بنسبة **53.65%** (**20.73%** موافقات بشدة و**32.92%** موافقات) عكس الذكور فهم يوافقون فقط بنسبة **42.35%** على مضمون هذه العبارة وموزعين ما بين **10.58%** موافقاً بشدة و**31.76%** موافقاً.

أما التطابق في إجابات أفراد العينة باختلاف جنسهم فيسجل في العبارات التالية وعددها عشرون (**20**) عبارة وهي كالتالي:

- ففي العبارة **15** المرقمة (**39**) تقدر نسبة الذكور بالموافق **42.35%** مقابل نسبة موافقة لدى الإناث تقدر بـــ**40.23%**. وتنطبق نفس الملاحظة على بقية العبارات التالية:

العبارات المرقمة:

.16, 36, 41, 26, 24, 07, 04, 02, 13, 38, 43, 34, 03, 19, 27, 25, 20, 46, 42

- أما بقية عبارات المقياس فسجلنا فيها نسباً متقاربة فيما يخص إجابة الأفراد بالموافقة عند كل من الذكور والإناث حيث لا يتعدى الفرق بين النسب ثمانية نقاط [من **05** نقاط إلى **08** نقاط] كما هو الحال في العبارة **35** المرقمة (**29**) حيث تقدر نسبة الموافقة لدى الذكور بـــ**38.82%** مقابل نسبة الإناث التي تقدر بـــ**32.92%**، وفي العبارة **11** المرقمة (**45**) حيث يوافق الذكور بنسبة **50.58%** مقابل نسبة **43.90%** موافقة لدى الإناث، ونفس الملاحظة بالنسبة للعبارات الثمانية المتبقية من عبارات المقياس.

وعليه فقد تم تحديد الاختلاف بين استجابات كل من الذكور والإناث في ثمانية عشر عبارة (**18**) بنسبة **37.50%** مقابل تطابق في استجاباتهم نحو العبارات وذلك في عشرين عبارة (**20**) بنسبة **41.66%** بينما بقية العبارات العشر (**10**) فَسُجِّلَ فيها تقارب في الاستجابات لدى كلا الجنسين بنسبة تقدر بـــ**20.83%**.

وبالتالي لم يتأكد افتراضنا حول اختلاف اتجاهات أفراد العينة (بين الذكور والإناث) نحو العنف في الوسط المدرسي خاصة بعد توجيههم إلى شعب السنة الثانية ثانوي وفي مدى تقبلهم أو رفضهم لذلك القرار. حيث لم تُسَجَّلْ اختلافات في استجابات كلا الجنسين إلا في ثمانية عشر عبارة (**18**) من مجموع ثمانية وأربعين (**48**) عبارة في

المقياس المعتمد في هذه الدراسة أي ما يقارب أو أكثر بقليل ربع عبارات المقياس فقط. ولهذا لم تتحقق الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها وجود اختلافات بين اتجاهات كلا الجنسين نحو العنف في الوسط المدرسي بمجرد توجيه التلاميذ إلى الشعب أو التخصصات في السنة ثانية ثانوي. حيث ثبت في بقية العبارات (**30** عبارة) التشابه التقارب في استجابات كل من الذكور والإناث إزاء مضمون معظم العبارات (**20** عبارة فيها تطابق في الاستجابات و**10** عبارات فيها تقارب واضح في الإجابات) وقد يرجع ذلك لعامل الاختلاط بين الجنسين وما يؤدي به من اكتساب لبعض طرق التعامل مع الغير ومحاكاة في بعض السلوكات عند كلا الطرفين خاصة لدى الإناث اللاتي أصبحن عنيفات أكثر من الذكور في بعض الأحيان (استعمال الألفاظ العنيفة والإشارات بالأيدي بصفة ملحوظة وبعيدة عن الصفات الأنثوية المعروفة بالاحتشام والرزانة والتعقل). بالإضافة إلى المرحلة الحرجة التي يمر بها التلميذ في هذه السن وهي مرحلة المراهقة بكل ما تعنيه من تغيرات ومشاكل وصراعات، تعيق تكيفه مع الظروف العامة للمحيط الذي يعيش فيه.

<u>ملخص القول</u>:

بعد القيام بتفريغ نتائج مقياس اتجاه التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي إثر عملية التوجيه المدرسي إلى شعب السنة الثانية ثانوي، وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالي:

* عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات كلية أكبر من درجة الاتجاه المحايد (**144**) يساوي **93** فرداً بنسبة **55.68%** من مجموع أفراد العينة في الدراسة والذي يساوي **167** فرداً.

* وعدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات كلية في هذا المقياس أقل من درجة الاتجاه المحايد (**144**) يساوي **74** فرداً بنسبة **44.31%**.

* ويقدر المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة لهذا المقياس كما يلي:

$$\text{س} = \frac{\text{مج (التكرارات)}}{\text{عدد الأفراد}} = \frac{24\,652.54}{167} = 147.62 \approx 147.$$

- وعدد عبارات المقياس = **48**.

وبالتالي نستنتج أن تقريبا نصف عدد العينة تميل إلى الاتجاه الإيجابي نحو العنف في الوسط المدرسي، وخاصة بعد عملية التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي وذلك بسبب رفضهم لقرار التوجيه المدرسي وعدم تقبلهم لبعض الشعب الغير مرغوب فيها من طرف التلاميذ، والغير ملائمة لميولاتهم الشخصية وانتظارتهم وطموحاتهم المستقبلية وجون احترام أو أدنى تقدير لرغباتهم المعلن عنها في بطاقات الرغبات.

فقد ثبت من خلال طرحنا للفرضيات الجزئية السابقة الذكر وثبوتها أو تأكيدها ولو بصفة جزئية خاصة منها المتعلقة بأهمية كل من احترام الرغبة وضمن تقدير القدرات الحقيقية للتلميذ وطبيعة الشعبة الملائمة لميول التلميذ المهنية وآفاقه الدراسية في المستقبل، لأنه من أسباب نجاعة قرار التوجيه المدرسي الصائب احترم رغبة التلميذ بالدرجة الأولى واختياره الشخصي لطبيعة الشعبة التي يرغب في دراستها وتحقيق آماله وطموحاته من خلال

متابعتها في المستقبل (عليما أو مهنيا) مع الأخذ بعين الاعتبار التقدير الحسن والموضوعي للقدرات والإمكانيات الحقيقية للتلميذ ومواءمتها لمتطلبات وشروط وطبيعة كل شعبة سواء أكانت علمية أو أدبية، أو تكنولوجية أو تقنية حتى يتمكن التلميذ من الشعور بالتوافق النفسي والاجتماعي والمعرفي في إطار التأقلم مع ظروف الدراسة بتحدياتها المستمرة، وظروف البيئة المدرسي بتفاعلاتها العديدة والمختلفة وبطبيعة الجو السائد داخل الوسط المدرسي بكل محاسنه ومساوئه ناهيك عن الظروف الخارجية في المجتمع ككل وظروفه ومشاكله الخاصة وحاجته الماسة للمتابعة وحسن تقييمه وتقدير ذاته ودفعه إلى الأمام دون كبح لجماحه حتى يتمكن من تحقيق النجاح في الدراسة وفي الحياة العامة فيما بعد.

* وبالتالي تتحقق الفرضية العامة للدراسة الحالية نسبيا من خلال صحة الفرضيات الجزئية نسبيا.

"وبما أن التوجيه المدرسي هو وسيلة لمساعدة الأفراد على التفهم الواعي والاستفادة الحكيمة من الفرص التربوية والمهنية التي تتناسب معهم من خلال المساعدة المنظمة التي تقدم لهم من أجل تحقيق تكيفهم مع المدرسة والحياة".

"وهو الجانب المنظم في العملية التربوية الذي يساعد الفرد على النمو ومساعدته على التكيف مع الموقف الراهن وشق طريق مستقبله الذي يختاره في إطار قدراته واهتماماته وميوله"[1].

وعليه لا يمكن أن يكون قرار مهم ومصيري يحدد المسار الدراسي للتلميذ ومعالم مستقبله قائما على طريقة آلية روتينية في تقييم نتائج التلاميذ وترتيب معدلاتهم وفق عدد الأماكن البيداغوجية المتوفرة أو طاقة استيعاب المؤسسات التربوية بفرض بعض الشعب أو التخصصات البعيدة تماما عن انتظاراتهم وطموحاتهم المستقبلية، دون احترام لأي شرط من الشروط المذكورة سابقا (كاحترام الرغبة، التقدير الحسن للقدرات وملائمة طبيعة الشعبة لميول التلميذ الشخصية ولانتظاراته المستقبلية) أن يكون ناجحا ويحقق مردوداً تربويا بل قد تكون له انعكاسات كثيرة وفادحة كالفشل الدراسي وما ينتج عنه من تسرب تعاني منه المؤسسات التربوية كل سنة دراسية ويعود بنتائج وخيمة على المجتمع ككل بالإضافة إلى معاناة التلميذ في حد ذاته وإحساسه بالظلم في بعض الأحيان وتهميشه من طرف آلية هذا النظام التوجيهي الذي من المفروض أن يسعى من خلال وظيفته الأساسية إلى إدماج التلميذ اجتماعيا لتحمل مسؤولية القيام بدوره في المجتمع ويحل مشاكله الخاصة وينمو نموه الشخصي والفردي ويتمكن من وضع مخطط لحياته بطريقة صحيحة، وخلق عادات حسنة لديه واتجاهات إيجابية نحو العمل المدرسي الفردي والجماعي وهذا في إطار تحقيق الأهداف التربوية الحقيقية القائمة على تحقيق الفرد الصالح في المجتمع والناجح في حياته الخاصة وفي دراسته أو في عمله في المستقبل[2].

---

[1]. محمد منير مرسي، الإدارة المدرسي، طبعة معدلة ومنقحة، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 191.

[2]. Bronco Abarca Débrio, Psychopédagogie et dynamique de l'orientation des groupes scolaires, traduit par Catherine Belbachir, O.P.U, Alger, 1986, P (93).

الخاتمة

يعتبر التوجيه المدرسي موضوعا ذا أهمية بالغة في حياة الفرد الدراسية والمهنية والاجتماعية، فمن خلاله يتم تحديد مستقبل هذا الأخير، وعليه يجب تكريس كل القوى والجهد وخلاصات العقول والمعارف، في ترسيخ مبادئه وتحسين كيفية تطبيقها عمليا، ومحاولة القضاء على بعض مساوئه وتعديلها ليصبح قرار التوجيه المدرسي في نهاية الأمر قرارا يخدم التلميذ ويساعده على تحقيق التفوق في مشاريعه المستقبلية، والتوافق نفسيا واجتماعيا، والنجاح في الحياة بصفة عامة.

"وبما أن التوجيه المدرسي هو العملية التي تهتم بالمساعدة التي تتقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة، والتي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام".

وكما يعرفه عبد الحميد مرسي كذلك "بأنه الوسيلة لمساعدة الأفراد على التفهم الواعي، والاستفادة المحكمة من الفرص التربوية والمهنية ،التي تتناسب معه من خلال المساعدة المطلقة التي تقدم لهم من أجل تحقيق تكيفهم مع الدراسة والمدرس والحياة".

فنستنتج إذا مما سبق ذكره "أن التوجيه المدرسي هو عملية تربوية هادفة تعمل على تحقيق التوافق بين قدرات التلاميذ وبين متطلبات الشعب، وإعانتهم على تخطي الصعاب أثناء تعلم المواد الدراسية، أو في علاقاتهم داخل المحيط المدرسي"[1].

أي بعبارة أخرى التوصل بالتلميذ إلى تقبل قرار التوجيه المدرسي الذي يُفْتَرَضُ فيه وجوب الموضوعية والصواب، بتلبية رغبات التلميذ ومراعاة قدراته وإمكانياته المعرفية، حتى يتمكن من التكيف مع ظروف ومتطلبات طبيعة الشعبة الموجه إليها، والتأقلم مع نمط التعلم ككل، حتى لا تكون لهذه العملية انعكاسات جانبية قد تسيء إلى التلميذ شخصيا وإلى مساره الدراسي، وطبيعة علاقاته داخل المحيط المدرسي وخارجه.

وجاءت نتائج هذه الدراسة المتواضعة لتؤكد اقتران طبيعة قرار التوجيه المدرسي بظاهرة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ويتجلى ذلك من خلال اتجاهاتهم الإيجابية نحو تبني السلوك العنيف (أو رد الفعل العنيف) تجاه القائمين على

---

[1]. عبد الحكيم بوصلب، دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيارات التوجيه نحو الشعب الدراسية، دراسة ميدانية بثانويات ولاية ميلة، مذكرة ماجستير في الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، تحت إشراف نادية بعيبع، قسم علم النفس، جامعة العقيد لخضر باتنة، السنة الجامعية 2002/2001، ص 52.

عملية التوجيه المدرسي، ورفضهم لذلك القرار مما ينعكس علـيهم بالسـلب وعلـى دافعتيهم نحو الدراسة، واتخاذ مواقف سلبية تجاه الدراسة في حد ذاتها وتجاه المحـيط المدرسي بصفة عامة.

فعدم ملائمة قرار التوجيه المدرسي لرغبة وميل التلميذ يؤدي إلى رفض هذا القـرار، وشعور التلميذ بالظلم واللامبالاة بجوانبه النفسية والشخصية، وعـدم احتـرام لأدنـى حقوقه وهو تحقيق الرغبة والاختيار، وهذا ما نلاحظه في نتائج عينة الدراسة خاصـة منها التي تخص تلاميذ الشعب التكنولوجية والتقنية.

كما يعتبر عدم احترام قدرات التلميذ وإمكانياته عائقا أمام نجاحه في الدراسة، وسببا في رفضه لقرار التوجيه المدرسي وقد يخلق عنده الشعور بالعجز وبخيبة الأمل إلى درجة الإحباط وفقدان الثقة بالنفس، وبالتالي تتكون لديه اتجاهات سلبية تجـاه الدراسـة قـد تتحول فيما بعد إلى اتجاهات إيجابية نحو العنف خاصة إذا ما وجدت داخـل الوسـط المدرسي ما يساعد على تبلورها.

كما تختلف اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي إثـر عمليـة التوجيـه المدرسي نحو شعب السنة الثانية ثانوي، لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث ولكن لـيس بنسبة كبيرة، حيث يتفق الجنسان في الرد على رفض قرار التوجيه المدرسي بالغيابات المتكررة والغير مبررة ورغم حضورهم أو وجودهم داخل المؤسسة التربوية، وعـدم مشاركتهم داخل القسم أو قيامهم بالفوضى وبأعمال الشغب المختلفة وعدم انضـباطهم، ويختلفون في طريقة رد الفعل العنيف، فالذكور أعنف وأسرع إلـى تبنـي السـلوك العنيف، واتجاهاتهم أكثر وضوحا وإيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي.

أما بالنسبة لطبيعة الشعبة وتأثيرها على اتجاهات التلاميذ نحو العنـف فـي الوسـط المدرسي، فتبين أنه رغم ملاءمة شعبتي علوم الطبيعة والحيـاة، والعلـوم الإنسـانية لرغبات التلاميذ وميولاتهم الدراسية والمهنية في المستقبل، إلا أننا توصلنا الى تسجيل نسبة كبيرة ومعتبرة من التلاميذ في هاتين الشعبتين لهم اتجاهات إيجابية نحو العنـف في الوسط المدرسي رغم اعتبار واتفاق الجميع أنهما من بين الشـعب ذات الأهميـة العلمية، والاجتماعية المعترف بهما، وتسمح بتوفير فرص العمل فيما بعد.

وعليه قد يكون هذا الانعكاس السلبي على سلوكات التلاميذ وتحولها إلى عنف وتمـرد راجع إلى نقص في المادة الإعلامية الخاصة بالشعب ومميزاتها ومنافذها الجامعيـة،

وجهلهم تماما لما يريدون تحقيقه في حياتهم، كجهلهم لقدراتهم وميولاتهم ومحدودية تفكيرهم في مجال شعب معينة قد أكل عليها الدهر وشرب ولم تعد تناسب طبيعة الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والتطور التكنولوجي الذي مس مختلف الميادين والمجالات المهنية المختلفة.

ولا يمكن أن نستبعد عدة عوامل مختلفة لها تأثير واضح في تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، نابعة من داخل البيئة المدرسية نفسها كالتسيب العام والواضح في تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة التربوية، وعدم نجاعة أساليب وطرق العقاب، وعدم وضوح قواعد النظام المعتمد في كل مؤسسة لدى التلاميذ، نقص الاتصال المتبادل بين جميع أفراد الأسرة المدرسية (التربوية) التي من المفروض أن تعتبر التلميذ نقطة التمركز الأساسية في حركيتها وفي علاقاتها ،وأثناء القيام بمهامها، لتتمكن من تحقيق أسمى أهدافها، والذي يتمثل في خدمة التلميذ ليكون فردا ناضجا ومستقلا بذاته ومتوافقا مع نفسه ومع واقعه.

فالجو المدرسي العام الذي تسوده علاقات جافة وغير قائمة على الثقة المتبادلة واحترام رأي الآخر، وعدم الجدية في العمل من طرف الجميع واللامبالاة والإهمال للواجبات، وعدم القيام بالمهام والأدوار المطلوبة كما يجب ، يوحي لدى التلاميذ بفقدان المثال الحسن والقدوة الحسنة، ويخلق لديهم الشعور بالدونية، واحتقار الغير، والرغبة في التمرد ،وإثبات أنهم على حق وأنهم رافضون لهذا الوضع الغير سليم والغير مستحب لديهم.

وبالتالي تعم الفوضى وتتكون لديهم ردود أفعال سلبية تزيد في شدة اتجاهاتهم نحو السلوكات العنيفة داخل المؤسسة التربوية، كما جاء في دراسات عديدة حول جذور العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بخصائص البيئة المدرسية في حد ذاتها[1].

كما تجدر الإشارة إلى أن طبيعة العلاقات الثنائية التفاعلية بين التلاميذ والطاقم الإداري والتربوي (الأساتذة، ومجموعة المساعدين التربويين وأعوان الأمن، إلخ...) تحتاج إلى دراسة علمية معمقة وإعادة النظر فيها لما قد ينتج عنها من سوء فهم بسيط في معظم

---

[1]. مارينال مارجو أبلو، هل تغرس جذور العنف في المدرسة؟ مجلة مستقبليات، المجلد 27، العدد 3، مكتب التربية جنيف، مركز مطبوعات اليونيسكو بالقاهرة، سبتمبر 1997، ص 496-510.

أنا ماريا سيردا وجيني آسيل، النظام المدرسي وبناء القيم في الحياة اليومية بالمدارس الثانوية، مجلة مستقبليات، المجلد رقم 28، العدد 4، ديسمبر 1998، ص (574-581).

نادية مصطفى الزرقاوي ويب مختار، أسباب العنف المدرسي: أسباب تمايز أم أسباب تجانس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 5، ديسمبر 2003، ص 58 وص .59

الأحيان والذي قد يتحول إلى مشكل كبير ينتهي بفشل التلميذ في الدراسة (انقطاعه عن الدراسة أو تغيير المؤسسة)، أو بقيامه بسلوكات سيئة ومضرة تجاه نفسه أو تجاه أستاذه أو أحد أفراد الطاقم الإداري تستدعي أقصى درجات العقاب للتلميذ.

فتفشي بعض السلوكات والمظاهر السيئة البعيدة عن التقاليد الحسنة والأخلاق المستحبة في المجتمع، وداخل الجو المدرسي والتربوي خاصة، إضافة الى زوال بعض القيم ومبادئ الاحترام والتقدير لأصحاب العلم، ولقداسة العلم ومكان تلقي العلم في حد ذاته، وطغيان المادة على تفكير الأشخاص، حيث يتجلى ذلك في اختيار التلاميذ للشعب التي تسمح لهم بالربح وينفرون من الشعب الأدبية التي لا تجدي فائدة مادية تذكر وهذا من منظورهم الخاص بهم.

كما تجدر الإشارة إلى كثرة بعض التجاوزات داخل الميدان التربوي والتي يلمسها التلاميذ أنفسهم وهم جد واعين لذلك، كظاهرة التمييز بين التلاميذ في طريقة المعاملة أو في إصدار قرار التوجيه المدرسي بعيدا عن الموضوعية الواجب اتباعها مثلا، أو حتى في طريقة العقاب لبعض التلاميذ لقيامهم بأمر محظور داخل المؤسسة التربوية، مما يؤثر سلبا على مصداقية وموضوعية وهيبة المؤسسة ويهز من قيمتها أمام التلاميذ، وبالتالي تختل موازين العلاقات التربوية والتفاعل العام بين أفراد الأسرة التربوية، وتظهر سلوكات معينة تكون فيما بعد اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي تتغذى من أرضية الواقع المدرسي في حد ذاته[1].

ثم تنمو وتتبلور من خلال تلك التجاوزات والمساوئ الموجودة في الميدان التربوي نفسه، الذي يحتاج إلى إعادة النظر في مبادئ وأسس التربية في جوهرها ومضمون برامجها التعليمية، وفي اهتمامها وتركيزها أكثر على التلميذ نفسيا واجتماعيا ثم تربويا وإعلاميا، لتربيته وتهذيب خلقه أولا ثم تزويده بالعلم والمعلومات، وترويضه على احترام رأي الآخر،والتفاهم وتقبل اختلاف الآخر عنه، للمضي قدما نحو النجاح والتنافس بروح رياضية، وتقبل النقد البناء والاعتراف بأخطائه ،وتحمل مسؤولياته

---

[1]. علي براجل، صورة العنف المدرسي بين اضمحلال المحتوى التربوي وضعف الوازع الأخلاقي، العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي (09-10 مارس 2003)، جامعة بسكرة، طبع خلال السنة الجامعية 2003/2004، ص 411.

والقيام بواجباته، وتبني مبدأ التسامح والتعايش السلمي مهما كانت الاختلافات في الآراء والأفكار والانتماءات والمذاهب بهدف تحقيق المهمة النبيلة للتربية[2].

دون أن ننسى ضرورة توفير التكفل والرعاية النفسية للتلميذ لدعمه من الناحية النفسية بصفة مستمرة، وبالتنسيق مع أعضاء الفريق التربوي والإداري المعنيين بالأمر وأهل الاختصاص كمستشاري التوجيه المدرسي والمهن داخل المؤسسات التربوية وبمساعدة أسرة التلميذ وتدخلها لصالح التلميذ.

ونختم دراستنا المتواضعة هذه بنداء السيد المدير العام للأونيسكو "فريدريكو مايور" من أجل التسامح بمناسبة افتتاح متحف لوس أنجلس، حيث دعا فيه إلى:

- **تربية أطفالنا ومراهقينا الى روح التفهم والانفتاح على الآخرين وعلى ثقافاتهم وتاريخهم**
- **تعليمهم على رفض العنف واستعمال الأساليب السليمة لحل الخلافات والصراعات**
- **تدريب الأجيال المقبلة على الانفتاح واحترام الآخرين والتضامن والمشاركة المبنية على تأمين هوياتهم الخاصة وعلى القدرة على الاعتراف بالقدرات المتعددة للإنسان في الأطر الثقافية والاجتماعية المختلفة**

ويجب علينا التسامح في مدارسنا وشوارعنا وخاصة في قلوبنا ونفوسنا لأن مستقبل السلم يتوقف على أعمالنا وتصرفاتنا[1].

---

[2] . Ali Kouadria, Représentations Sociales de la Violence et Système éducatif, l'école et l'éducation à la citoyenneté, Revue Psycholgia Education, les éditions de l'université Mentouri, Constantine, n°14, Année 2001, p 43.

[1]. جليل وديع شكور ، العنف والجريمة،ط1 ،الدار العربية للعلوم،لبنان،1997 .ص107

.عبد الرحمن محمد العيسوي،سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار النهضة العربية ،لبنان،1997 .ص 112.

Summarize,

The secondary school studies are seen as the most important and decisive period for the preparation of the pupil for his future life .
It is through this period that he grows psychologically and socialy .
It is in this criticale period that the pupil is oriented to the different streams according to his abilities and capacities to achieve succes . Nevertheless , the pupil desires can not always be fullfiled and somtimes to his abilities don't always correspand to the stream he is oriented to , this will lead to a feeling of disabilitiy and injustice ,.
Many pupils turn to violence and rebillion to show their refusal and desagreement .
For all this reasons this study is presented to show the relationship between orientation to different streams and violence in the school milieu .

The orientation to different streams must take into cosideration a lot of aspects as the pupil's level , his psycological readiness , the stream requirement together with the economical life .

For this , the dicision should be based on many factors at the respect of the pupil's abilities , his wills and wishes in relation with professional life .

The study was carried out in four different school's in the wilaya of Oum El-Bouaghi , A technical school and three secondary school's . The descriptive device was used as it is common in such studies . Specimens were used for the different steps of the study among the new comers (pupil's) in the second year .

The chart is used as a tool for measuring the pupils misbehaviour and their turning towards violence in the school milieu.
This chart contains 48 expressions and 04 lenghts . I used the pourcentage to mention the degree of change (the capacity , the wish , the stream's nature , the sex) and their effect on the pupils .

The results of the study have showed that when the pupil's wishes are not fullfilled this will lead to his refuse of the orientation decision and as a consequence he will have a negtive response towards school , classmates and teachers .

The pupil becomes violent , this is more apparent among the pupils oriented to such streams as Electronics , Electrotechnics and Building and Sciences Exacts .

The technological streams require high capacities , but the technical streams are neglected by many pupils because of many reasons , mainly professional .

There are other factors which lead to violence in schools such as lack of information , the pupils know very little about the branches or streams they are oriented to . Sometimes the pupil is not aware of his own capacities and wishes .

An other facto ris the school environment , school regulations , the relationship between pupils and teachers and the administration .

This this we can add the psychological aspect of these pupils especially at this critical period of life (adolescence) . They need care and patience and comprehention to overcome all this difficulties and abstacles .

Key words : school orientation , violence in the school milieu , secondary school pupils , wishes

اقتراحات وتوصيات

يقول روجر بيلوز Bellous (1964) بأن قيادة الجماعات المدرسية "ذات مغزى ينطوي على الإبداع يسعى الجميع إلى تحقيق أهداف مشتركة وتحذوهم في الوقت نفسه روح الانسجام والتوافق، الروح التي تسود المجموعة كفريق متكامل".

- وورد في تقرير يتعلق بالتعليم الثانوي، نشرته اللجنة الاستشارية المسؤولة عن شؤون التعليم في اسكتلندا القول التالي "إن التربية تعتبر عاجزة عن أداء مهمتها ما لم تسعى إلى تشجيع الطلاب على الإسهام الفعلي في الحياة...تغرس فيهم روح المشاركة والتعاون وما لم تنم فيهم روح الأدوار القيادية التي تعودهم الطريقة التي يديرون هم غيرهم كما يمكن أن يداروا هم أيضا".

والغرض الأساسي من تعويد الطلبة على القيادة داخل المدرسة هو تنمية روح المسؤولية وفسح المجال لنمو الشخصية.[1]

ويقول باحث آخر في كتابه "دينامية الإدارة" إن مفهوم القيادة بالمعنى الحديث هي ليست عن طريق الشخصية بالسيطرة، وإنما يراد بها قدرة المرء على استقطاب جهود مجموعة معينة وتشجيع ما لديهم من مبادرات في التوصل إلى إنجازات مرتبة". وعليه يجب استغلال دور الجماعات وقيادتها وميكانزماتها وفهمها لتحسين العلاقات ما بين التلاميذ وتخفيض العنف والنزاعات والصراعات والصدمات الممكنة الوقوع بينهم لأن القيادات في الجماعات المدرسية تعني التسامح والتعاون والالتزام الاختياري بنظام روح الجماعة، وعدم فرض السيطرة من كبار التلاميذ الذين هم مركز القوة على التلاميذ الصغار منهم والذين هم مركز الضعف مما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى نشوب نزاعات ومشاكل علائقى بين التلاميذ في المؤسسات التربوية، وعليه نقترح الاستغلال الذكي لمفهوم القيادة والدراسة المعمقة لسلوك التلميذ داخل الجماعة (الرفاق).

ويمكن إنجاز بعض الخدمات التي يجب تقديمها للتقليل من حدة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في النقاط التالية:

أ. الخدمات المتعلقة بالتلميذ:

1. المساهمة في توجيه الطفل مع مراعاة ميوله واستعداداته ورغباته من ناحية ومتطلبات سوق العمل من ناحية أخرى.

---

[1]. جابر ناصر الدين، أساليب وطرق التعامل مع الجماعات المدرسية من وجهة نظر نفسية-اجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الأول، نوفمبر، نوفمبر 2001، ص 157.

2. تحدي اضطرابات نقص قدرة التلميذ على التكيف والعمل على إزالة العوامل التي تعيق هـذا التكيف.

3. الاهتمام بالمشاكل المستجدة لدى التلميذ (فالإنسان في تغير نتيجة لتفاعلـه المتعـدد الأشـكال والمصادر والعمل على إيجاد الحلول لها.

4. جهود التوعية (حلقات)، محاضرات، إرشاد وتوجيه...إلخ.

5. تعزيز عملية الاتصال بين التلميذ والمعلم، ذلك **بتعزيز** العوامل التي تشجع هذا **الاتصال**.

ب. الخدمات المتعلقة بالبيئة المنزلية:

وتشمل هذه الخدمات النواحي التالية:

1. جمع المعلومات المتعلقة بسلوك التلميذ ونشاطه وبيئته وظروفه المعيشية.

2. تحديد كيفية تعامل التلميذ مع مواد دراسية في المنزل.

3. تقييم مدى رضا الأهل عن المناهج المتبعة وعن أساليب اتصال المعلمين بالتلميذ.

4. إقامة ندوات ومحاضرات دورية تتعلق بموضوع واجبات الأهل ودورهم في الحياة المدرسـية وذلك بهدف تحقيق تعاون أفضل بين البيت والمدرسة.

جـ. الخدمات المتعلقة بالبيئة المدرسية:

وتتوزع هذه الخدمات حسب رأي الدكتور جليل شكور بين المعلم والإدارة والتربويين ومع البنيـة الخاصة للمدرسة.

- الخدمات المتعلقة بالمعلم: وتتناول هذه الخدمات النقاط التالية:

- تزويد المعلم بأساليب الاتصال **الناجع** مع التلاميذ
- تعريف المعلم بمراحل النمو ومظاهرها وتهيئته للتعامل معه وتوظيف المناهج لخدمتها.
- إعطاء المعلم فكرة واضحة عن الأوضاع الخاصة لتلاميذه حتى يسهل عليه التعامل معهم.
- تنظيم اجتماعات دورية بين المعلمين والاختصاصي النفسي وفي هذه الاجتماعات يتم نقـل ملاحظات الأهل وتقييم مدى فعالية التعليم ودرجة استيعاب التلاميذ.
- تزويد المعلم بالطرق والوسائل الحديثة والمتعلقة بالمادة التي يدرسها.
- وضع برامج **إعدادية** وتوجيهية للمعلمين، وذلك بهدف تدعيم الاتصال.
- توضيح سيكولوجية الطالب أمام المعلم حتى تسهل مهمة هذا الأخير.
- تسريع ديناميكية الاتصال بين المعلم وتلاميذه.[2]

---

[2]. المرجع نفسه، ص 158 وص159.

العلاقة مع الإدارة:

- المساعدة على إيجاد الأجواء الملائمة بين الإدارة وبين التلاميذ والأساتذة مما يساعد في تدعيم علاقة الفئات الثلاث ببعضها البعض ويجعل من المدرسة خلية اجتماعية فعالة.
- تدعيم الدور القيادي للإدارة حتى تستطيع ممارسة مهامها.
- المساهمة في تعديل المناهج حتى تستجيب بصورة أفضل لاحتياجات التلاميذ والمجتمع.
- المساعدة في توزيع الحصص والبرامج.
- المساعدة في تحضير النشاطات المدرسية.

العلاقة بين البنية المادية للمدرسة:[3]

- تشخيص الشروط المادية الملائمة لغرفة الدراسة وتعزيزها، كمثل تأمين البناء الصحي والغرف الواسعة والتجهيزات الخاصة.
- العمل على إيجاد وتدعيم الملحقات المدرسية مثل الملاعب والمكتبة والمختبر...إلخ.

بعد هذا العرض، يمكننا أن نستخلص أنه كلما توفرت شروط مساهمة علم النفس **الاجتماعي** في السياق التربوي التعليمي، كلما تمكن هذا العلم من الدراسة العلمية لطبيعة الجماعات الدراسية والعوامل المؤثرة فيها الشيء الذي يحسن من المردود التعليمي والتربوي.

وهناك من يرى أن تخفيض العنف المدرسي ليس مسؤولية المدرسة أو المدرسين وحدهم وإنما هي مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية وعليه يمكن عرض بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية قبل **استفحالها**.

1. إعادة النظر في برنامج التكوين للمربين والمدرسين سواء من الناحية البيداغوجية أو العلمية أو النفسية التربوية.
2. وضع نصوص قانونية جديدة للرد على التلاميذ الذين يبدون سلوكات انحرافية داخل المدارس.
3. ضرورة إيجاد برامج توعية وقائية داخل المدارس وخارجها.
4. توعية التلاميذ بخطورة تدمير الممتلكات المدرسية.
5. ضرورة التوجيه والإرشاد والمتابعة المستمرة للتلاميذ داخل المدارس.
6. توظيف أخصائيين اجتماعيين و**نفسيين** في المدارس والعمل على تدريبهم لاكتشاف التلاميذ العدوانيين ومعالجتهم.

---

[3]. المرجع نفسه، ص 160.

7. ضرورة رصد كل ظواهر الانحراف في المدارس مثل شرب الدخان وشرب الكحول وتعاطي المخدرات.

8. تكثيف النشاطات الثقافية داخل المدارس، وإشراك هيئة التدريس والتلاميذ في هـذه الأنشـطة باعتبارها إحدى السبل في التقليل من حوادث العنف المدرسي.

9. تفعيل دور جمعيات الأولياء وجعلها عنصر فعالا و**مساهما** في حل المشكلات التي قد تتعرض إليها المدرسة.

10. استحداث مكتبات المطالعة داخل المؤسسات التربوية يلجأ إليها الطلبة والتلاميذ فـي أوقـات فراغهم أو ما بين الحصص الدراسية.

11. على رجال الإعلام والمشرفين على الثقافة والترقية تحمل مسؤولياتهم في توجيه الرأي العام نحو القيم الاجتماعية السليمة.[4]

- إن الأسرة الجزائرية **وقعت في مفترق** الطرق خاصة فيما يتعلق **التنشـئة** التـي جعلـت الشباب اليوم في مأزق خطير لذلك يقع على عائق المسؤولين الاهتمام بالأسرة وتوجيههـا توجيها سليما حتى يتمكن الأولياء العمل بأساليب تربوية سليمة يضبط بها عامل **التنشئة**.
- الاهتمام بالشباب وتوعيته بفتح مجالات **الهوايات** والأندية والمكتبات ودور الإعلام أمامهم مع تفادي الاتجاهات التي تتناقض مع مبادئ العلم والتحضير.
- الاهتمام بوسائل الإعلام ومحاولة إيجاد إنتاج محلي من الأفلام والأنشطة التعليمية بشـكل ينافس البرامج الأجنبية وبأسلوب يخدم المجتمع في إزالة غشاوة التقاليد والعادات الجاهلـة التي تضربه في الصميم.
- الربط بين الدين – المدرسة – الأسرة والمجتمع ككل من حيث المبدأ والهدف.
- النهوض بمستوى التعليم بحيث يطالب الدارسون بمستوى أعلى للنجاح لخلق روح الطموح والاجتهاد والتنافس العلمي وفتح مجالات التكوين المهني لمن لا يريـد الاسـتمرار فـي الدراسة الأكاديمية تفاديا للشغب والسلوك العدواني عندما يكـون التلميـذ مرغمـا علـى الاستمرار في منهج تعليمي لا يقبله أو تصعب عليه مواصلته.[5]
- **تحسيس الأسر** بمسؤولياتها في توفير التربية والرعاية السليمة لأبنائها.

[4]. أحمد حويتي، العنف المدرسي، العنف والمجتمع، الملتقى الدولي الأول (09-10 مارس 2003)، طُبعَ في السنة الدراسية 2004/2003، ص 253.

[5]. عائشة عبد العزيز نجوى، العنف من منظور إلينكي، المرجع نفسه، ص 377.

- التكثيف من الحصص الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام وخاصة بالتلفزيون يطرح فيها برامج تحسيسية توضح الانعكاسات الخطيرة للظاهرة إذا لم يقم كل فــرد بــدوره، فهــذه الظاهرة يمكن أن **تعصف** بالمجتمع ككل.
- مراقبة ما يعرض في التلفزة الوطنية خاصة تلك الأفلام التي تثير لدى الطفــل المراهــق الرغبة في ممارسة بعض السلوكات الغير تربوية.
- توفير التغذية والرعاية الصعبة المناسبة، خاصة الصحة المدرسية لمتابعة التلاميذ بشــكل دوري.
- إعادة النظر في السياق التربوي القائم وتحسيس مختلف أجهزته بأهمية الدور الذي يقومون به وحثهم على الالتزام بالتعامل التربوي مع التلاميذ مع التشديد على مرحلــة المراهقــة والتي تقابل التعليم الثانوي.
- القيام بالدراسة العلمية الدقيقة لتحديد **نواحي** القصور في النظام التربوي مما يمكــن مــن تقليص نقاط العنف التي يمكن أن تؤدي بالطفل إلى ممارسة العنف.
- التكثيف من الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية داخل المؤسسات التربويــة وضــرورة توفر هذه الفضاءات.
- تحسين العلاقة التربوية بين أفراد كل أطراف العملية التربوية من أساتذة وإدارة وتلاميــذ واسر وغيرها ممن يتعامل مع الفضاء التربوي الفسيح.
- توظيف المختصين النفسيين وغيرهم في المؤسسات التعليمية لتقــدين المســاعدة اللازمــة للتلاميذ والمدرسين – الإداريين – والأسر للتعامل مع هذه الظاهرة بهدف القضاء عليها.
- تشجيع دور الجمعيات المختلفة والمساجد وكل المؤسسات القريبة من الموضــوع بالقيــام بأدوارها التربوية التي تهدف إلى المحافظة على قيم المجتمع وأعرافه وتقاليده النبيلة.
- أن يراعي البعد النفسي والتربوي للتلاميذ عند الشروع في بناء مؤسسات التعليمية.
- وضع نظام مدرسي موضوعي وواضح البنود يأخذ بعين الاعتبار أهمية العقاب والهــدف المرجو منه مع شرح القوانين المدرسية لمنع ارتكاب الأخطاء بحجة جهل القانون.[6]
- مساعدة مستشار التوجيه المدرسي المهني في تأدية مهامه وضرورة توفير كــل الشــروط والوسائل العلمية والعملية لأداء عمله مع إعطاءه كل الصلاحيات التي تسهل تدخلاته ضمن

---

[6]. مصمودي زين الدين، مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف من خلال: التنشئة الاجتماعية بين تبريرات الواقع والنموذج المعياري، المرجع نفسه، ص 55 و56.

الفريق التربوي والإداري (توضيح دوره ومكانته داخل المؤسسة التربوية) حتى لا يكون دوره منحصرا فقط على تأدية المهام الإدارية البحتة.

- ضرورة تفهم حاجات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل التعليم والنمو (حيث تختلف حاجات الطفل عن حاجات المراهق أو الراشد) وبالتالي فمعرفة الحاجات الحقيقية للتلاميذ في المرحلة الثانوية تحث على وضع استراتيجيات معينة لتحقيق إشباع هذه الحاجات عن طريق برامج تعليمية تثقيفية وترفيهية مفيدة.
- ضرورة التكفل النفسي وتقديم الإرشاد للتلاميذ في المرحلة الثانوية وتوعيتهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم والتأقلم مع واقعهم الدراسي والاجتماعي وإيجاد الحلول الممكنة للكثير من المشاكل التي يعانون منها في هذه المرحلة الحرجة.

قائمـــــــة المراجـــــــــع

أولا: المراجع باللغة العربية

*** الكتب:**

1. أحسن بوسقيعة، **الوجيز في القانون الجنائي الخاص، الجرائم ضد الأشـــخاص والجــرائم ضــد الأموال.** الجزائر، 2003.
2. أحسن لبصير، **دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية**. دار الهدى، الجزائر، بدون تاريخ.
3. أحمد أبو الروس، **الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية.** المكتــب الجــامعي الحــديث، الإسكندرية، 2001.
4. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.
5. أحمد عبد اللطيف وحيد، **علم النفس الاجتماعي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولـــى، عمان-الأردن، 2001.
6. ثابت عبد الرحمان إدريس وجمال الدين محمد المدرسي، **السلوك التنظيمـــي نظريـــات ونمـــاذج وتطبيق عملي لإدارة السلوك التنظيمي**. الدار الجامعية، 2002.
7. جليل وديع شكور، **العنف والجريمة**. الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، لبنان، 1997.
8. جودت عزت عبد الهادي وسعد حسني العزه، **التوجيه المهني ونظرياته.** مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 1999.
9. حامد عبد السلام زهران، **التوجيه والإرشاد النفسي**. دار عالم الكتب، الطبعة الثانيـــة، القـــاهرة، 1980.
10. حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**. عالم الكتب، الطبعة الخامسة، 1984.
11. حسن منسي، **مناهج البحث التربوي**. دار الكندي للنشر والتوزيع، الطبعة1، 1991
12. حسنين توفيق إبراهيم، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربيـــة**. مركـــز دراســـات الوحـــدة العربية، بيروت، 1990.
13. حلمي المليجي، **منهاج البحث في علم النفس**. دار النهضة العربية، الطبعـــة الأولـــى، لبنـــان، 2001.

14. خالص جلبي، **سيكولوجية الحل السلمي**. دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
15. خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**. دار الفكر للطباعة، الطبعة الأولى، عمان- الأردن، 2000.
16. خليل ميخائيل معوض، **علم النفس الاجتماعي**. دار الفكر الجامعي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، 1999.
17. خير الله عصار، **مبادئ علم النفس الاجتماعي**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
18. رابح تركي، **مناهج البحث في علوم التربية**. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
19. رابح تركي عمامرة، **أصول التربية والتعليم**. الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 1989.
20. رشاد صالح منهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي: دراسة في علم النفس الاجتماعي**. وتقديم عباس محمود عوض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
21. رونيه أوبير، ترجمة عبد الله عبد الدايم، **التربية العامة**. دار العلم للملايين، بيروت، ط7، أفريل 1991.
22. ريكان إبراهيم، **النفس والعدوان، دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري**. دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، العراق، 1987.
23. سبع محمد أبو لبيدة، **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**. جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الطبعة الثالثة (ط3)، 1985.
24. سعد جلال، **التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار**. دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، 1992.
25. سعدون سليمان نجم الحلبوسي وعبد الأيمر عبود الشمسي ووهيب مجيد الكبيسي، **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**. منشورات ELGA، مالطا، 2002.
26. سهير كامل، **التوجيه والإرشاد النفسي**. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000.
27. سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكناني، **سيكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية، بيروت، 1996.
28. صموئيل مغاريونس، **الصحة النفسية والعمل المدرسي**. مكتبة النهضة المصري، الطبعة2، القاهرة، 1974.

29. طلعت همام، **سين وجيم عن علم النفس الاجتماعي**. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، 1984.

30. عبد الحميد مرسي، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني**. الطبعة الأولى، القاهرة، 1976.

31. عبد الرحمان عيسوي، **علم النفس بين النظرية والتطبيق**. دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

32. عبد الرحمان عسوى، **مبحث الجريمة "دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها"**. دار النهضة العربية، بيروت، 1992.

33. عبد الرحمان محمد العيسوي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 1997.

34. عبد الرحمان محمد عيسوي، **القياس والتدريب في علم النفس والتربية**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974.

35. عبد العلي الجسماني، **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية**. ط1، الدار العربية، 1994.

36. عبد العلي الجسماني، **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية**. دار العربية للعلوم،

37. عبد الفتاح دويرار، **سيكولوجية النمو الارتقاء**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

38. عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، **منهاج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**. دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، 1998.

39. عبد الله عبد الرحمان الكندري، ومحمد أحمد عبد الدايم، **مدخل إلى منهاج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. مكتبة الفلاح، الطبعة الثانية، الكويت، 1999.

40. عدنان مهنا، **الاضطرابات السلوكية المدرسية تحليل وعلاج**. مركز الحسن للطباعة، الطبعة الثانية، 1999.

41. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، الجزائر، 2001.

42. غازي عناية، **إعداد البحث العلمي**. دار الشهاب، الجزائر، 1985.

43. فؤاد البهى السيد وسعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**. حورس للطباعة والنشر، 1999.

44. فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**. منشورات جامعة قسنطينة، 1999.

45. كريم عكله حسين، **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**. مطبعة دار الرسالة، بغداد، 1985.

46. كامل محمد محمد عويضة، **دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى**. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان 1996.

47. ماهر محمد عمر، **سيكولوجيا العلاقات الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

48. محمد الجوهري وآخرون، **المشكلات الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 1995.

49. محمد السيد عبد لرحمان، **نظريات النمو – علم نفس النمو المتقدم**. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

50. محمد أيوب شحيمي، **دور علم النفس في الحياة المدرسية**. دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت، 1994.

51. محمد رضا البغدادين، **الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس**. مكتبة الفلاح،

52. محمد بيومي، **علم الاجتماع بين الوعي الإسلامي والوعي المغترب**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993.

53. محمد بوعلاق، **الهدف الإجرائي تمييزه وصياغته، دراسة نظرية وميدانية**. قصر الكتاب، الجزائر، طبعة 1999.

54. محمود حسين، **الأسرة ومشكلاتها**. دار النهضة العربية، بيروت، 1967.

55. محمد عثمان الخشن، **فن الكتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**. دار الرحاب، الجزائر، بدون تاريخ.

56. محمد مصطفى أحمد، **التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية**. الإسكندرية، بدون تاريخ.

57. محمد مصطفى زيدان، **علم النفس الاجتماعي**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.

58. محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**. دار الشروق، جدة الطبعة الثانية، جدة، 1983.

59. محمد منير مرسي، **الإدارة المدرسية الحديثة**. علم الكتب طبعة معدلة ومنقحة، القاهرة، 1995.

60. محمد ونقاد آخرون، **قراءات في التقويم التربوي**. كتاب الرواسي، مطبعة عمار قرفي، الطبعة الثانية، الجزائر، 1998.

61. محمد يسري دعبس، **الإرهاب والشباب، رؤية في أنثربولوجيا الجريمة**. جامعة الإسكندرية، 1996.

62. مصطفى عمر التير، **العنف العائلي**. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، الرياض، 1998.

63. معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، **علم النفس الاجتماعي**. دار غريب للطباعة، القاهرة، 2001.

64. مقدم عبد الحفيظ، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**. ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2003.

65. موفق هاشم صفر الحلبي، **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين أسبابها، أعراضها، الوقاية منها، معالجتها**. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت، 2000.

66. نها الخوري، **أثر التلفزيون في تربية المراهقين**. دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت، 1997.

67. يوسف مصطفى القاضي ولطفي محمد فطيم ومحمود عطا حسين، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**. دار المريخ، الطبعة الأولى، الرياض، 1981.

68. يوسف ميخائيل أسعد، **رعاية المراهقين**. دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون تاريخ.

*** <u>المجلات و الدوريات:</u>**

1. إبراهيم توهامي وإسماعيل قيرة وعبد الحميد دليمي، التهميش والعنف الحضري، سلسلة الدراسات الحضرية، مخبر الإنسان والمدنية جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر - 2004.

2. أحمد يوسف قواسمية، العلاقة الارتباطية بين تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الامتحانات التحصيلية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 18، العدد 1، 2002.

3. ألفريدو فيرلان، مراقبة الانضباط في المدرسة ملف مفتوح، مجلة مستقبليات، المجلد 28، العدد 4، ديسمبر 1998.

4. ألفريدو فيرلان، مشكلات الانضباط بالنظام المدرسي في المكسيك، مجلة مستقبليات، المجلد 28، العدد 4، ديسمبر 1998.

5. أنا ماريا سيرداوجيني أميل، النظام المدرسي وبناء القيم في الحياة اليومية بالمدارس الثانوية، مجلة مستقبليات، المجلد 28، العدد 4، ديسمبر 1998.

6. برادلي ليفسون، الانضباط ورؤية من المستويات الأدنى، حجم الطلبة ومنطقهم لعدم الانصياع في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة مستقبليات، المجلد 28، العدد 4، ديسمبر 1998.

7. بوطاف مسعود، التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد 07، الجزائر، 1996.

8. جابر نصر الدين، أساليب وطرق التعامل مع الجماعات المدرسية من وجهة نظر نفسية – اجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 01، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر، نوفمبر 2001.

9. حالمي مراد وطالبي مالك، التلميذ بين التربية والتكوين، دراسة ميدانية، تحت إشراف خالد لبصيص، المجلة الجزائرية للتربية، العدد 02، السنة الأولى، وزارة التربية الوطنية - الجزائر -، مارس 1995.

10. خالد ناصيف، اتجاهات عينة من طلبة جامعة دمشق نحو الزواج العرفي، مجلة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 17، العدد 04، 2001.

11. روزايد أدرتيجاريوز، عدم الانضباط أم العنف؟ مشكلة الترهيب في المدرسة، مجلة مستقبليات، المجلد 28، العدد 4، ديسمبر 1998.

12. عبد الحفيظ مقدم، دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني، المجلة الجزائرية للتربية، وزارة التربية الوطنية، العدد 1، السنة الأولى، نوفمبر 1994.

13. عقيل نوري محمد، قياس اتجاهات الشباب العربي نحو المرأة. دراسة في أبجديات الوعي التنموي، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة، عدد 300 فبراير، لبنان، 2004.

14. عصام نصر سليم، أشكال السلوك الانحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة (دراسة تحليل مضمون)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 57، جامعة الكويت، شتاء، 1997.

15. سعد جاسم الهاشل، التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية؛ العدد الرابع والخمسون 54، جامعة الكويت والسنة الرابعة عشر، شتاء 1996.

16. فاطمة الزهراء حراث، التوجيه التربوي، المجلة الجزائرية للتربية، العدد 01، السنة الأولى، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، نوفمبر 1994.

17. مارينا كامارجو أبلو، هل تغرس جذور العنف في المدرسة، مجلة مستقبليات، المجلد 27، العدد 3، سبتمبر 1997.

18. محمد بن شحات الخطيب، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مجلة جامعة الملك سعود، (المجلد) العدد السادس، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994

19. مسعود بوطان، واقع الاختبارات النفسية في مؤسسات التربية والتكوين الجزائرية، المجلة الجزائرية للتربية، مجلة فصلية متخصصة، المعهد التربوي، وزارة التربية الوطنية، العدد 1، السنة 1، الفصل 4 من سنة 1995.

20. نادية مصطفى الزقاي ويوب مختار، أسباب العنف المدرسي، أسباب تمايز أم أسباب تجانس، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 05، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ديسمبر، 2003.

<u>* المذكرات و الرسائل الجامعية:</u>

1. الشافعي بلهوشات ، اتجاهات عمال القطاع الخاص الصناعي في الجزائر نحو الخوصصة من خلال دراسة الحوافز المادية، رسالة ماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدكتور الهاشمي لوكيا، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، 2005/2004.

2. مرزوق الشريف، اتجاهات أئمة المساجد نحو الأساليب التربوية - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور الهاشمي لوكيا، معهد الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية قسنطينة، 1999/1998.

3. أميرة شيبي ، أثر العنف والصدمة النفسية على الأطفال ضحايا الإرهاب، رسالة ماجستير تحت إشراف الذكتور علي قوادرية، معهد علوم النفس، جامعة قسنطينة، 2002.

4. بركو مزوز ، مساهمة في دراسة أراء الأطفال حول ظاهرة العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتورة رواق عبلة، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، 2002/2001.

5. حدة يوسفي ، مشكلات سوء التوافق وعلاقاتها بالتوجيه المدرسي دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام - فرع علوم دقيقة -، رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتورة نادية بعيبع، معهد علم النفس، جامعة باتنة، 2001/2000.

6. رشيد شروال، تربية الاختبارات والمشروع الفردي لدى التلاميذ الذين اختاروا التوجيه إلى التعليم الثانوي التقني، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة،

7. زين الدين مصمودي ، عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس من خلال دراسة تتبعية، رسالة دكتوراه دولة تحت إشراف الأستاذ الدكتور الهاشمي لوكيا، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، 1998/1997.

8. عبد الحكيم بوصلب، دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختبارات التوجيه نحو الشعب الدراسية – دراسة ميدانية – رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتورة نادية بعيبع، معهد علم النفس، جامعة باتنة، 2002/2001.

9. عبد الله بوصنبورة ، اتجاهات عمال القطاع العام الصناعي نحو الخوصصة في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1998/1997.

10. فهد إبراهيم القاشي الغامدي، الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة الجزائر، 1997.

11. صباح مينش، مساهمة في دراسة العدوانية عند المراهق الجانح وتطورها إلى عنف، دراسة ميدانية لخمس حالات بقسنطينة، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، تحت إشراف د. محمد شلبي، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2002/2001.

12. كنزة بوجلال، طبيعة تصور معلمي الطور الأول والثاني لظاهرة سوء المعاملة، دراسة ميدانية بقسنطينة، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، تحت إشراف د. حسان سعدي، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2001/2000.

13. محمد بودربالة، اتجاهات جمهور الطلبة والموظفين الإداريين نحو برامج التلفزيون الوطني، رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة الجزائر، 1997/1996.

14. محمد خلاصي، اتجاهات متربصي التكوين المهني نحو المهن، رسالة ماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدكتور الهاشمي لوكيا، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، 2005/2004.

15. وداد بوحوش، تصورات رؤساء مؤسسات التعليم الثانوي لمشروع المؤسسة، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2002/2001.

16. نادية بومجان، التوجيه الجامعي وفشل طلبة الجذع المشترك علوم دقيقة، إعلام آلي، تكنولوجيا، دراسة نظرية ميدانية، رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور رحال غربي محمد الهادي، معهد علم النفس، جامعة باتنة، 2002/2001.

<u>* الملتقيات:</u>

1. الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والجهوي، قالمة، من 24 إلى 1999/01/26

2. ملتقى وطني حول: العنف والمجتمع، رقم خاص البحث العلمي، المركز الوطني لتكوين المستخدمين لرعاية المعوقين، قسنطينة، 28 فيفري 2001.

3. ملتقى دولي: استراتيجيات التكفل بالأشخاص ضحايا العنف، مداخلة قنيفة نورة (مقاربة سوسيوتربوية لظاهرة العنف المدرسي من خللا تمثيلات المعلمين الممارسين له)، خلية البحث العنف والمجتمع، قسنطينة، 16 و17 ديسمبر 2002.

4. العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأولى (09-10 مارس 2003)، جامعة محمد خيضر بسكرة.

<u>* الوثائق الرسمية و السندات الإعلامية:</u>

1. رئاسة الجمهورية، المجلس الأعلى للتربية، **تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، الأمر رقم 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976**، المديرية الفرعية للتوثيق.

2. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، **دليل تعرف على الجذع المشترك تكنولوجيا**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، الجزائر، سبتمبر 1998.

3. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، **دليل تعرف على الجذع المشترك علوم**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، الجزائر، سبتمبر 1998.

4. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، **دليل تعرف على الجذل المشترك آداب**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سبتمبر 1998.

5. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، **دليل ولي التلميذ من الأولى أساسي إلى البكالوريا**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سبتمبر 1996.

6. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001**، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر، عدد خاص جوان 2001.

7. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي التقني، المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي وضبط المقاييس، **دليل التعليم التقني**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، أكتوبر 1995.

8. وزارة التربية الوطنية، مديرية التوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للاتصال، **مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962-1992**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، جانفي 1993.

9. عبد الرحمان بن سالم، **المرجع في التشريع المدرسي**، الطبعة الثانية، الجزائر، 1994.

10. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **الإجراءات الجديدة الخاصة بالقبول والتوجيه في النظام التربوي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، عدد خاص، سبتمبر 1996.

11. وزارة التربية الوطنية، **دليل إعادة هيكلة التعليم الثانوي**، الجزائر، مارس 1992.

12. مديرية التربية لولاية قسنطينة، مركزي التوجيه المدرسي والمهني للكدية والدقسي، **مشروع مداخلة حول العنف المدرسي**، قسنطينة، جانفي 2002.

13. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال:

1.13. **المنشور الوزاري رقم 92/124/101** والمؤرخ في 1992/4/08 **والمتعلق بقبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة.**

2.13. **المنشور الوزاري رقم 0/262-/05/6.0** والمؤرخ في 2005/12/19 **والمتعلق بإجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.**

3.13. **المنشور الوزاري رقم 137** والمؤرخ في 2000/05/02 **والمتعلق بإعادة تنظيم إجراءات عملية الطعن.**

4.13. **قرار رقم 96** و.ت.ت/م.ت.و.ت/ والمؤرخ في 1992/04/06 **والمتعلق بقرار إنشاء مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية من التعليم الثانوي.**

5.13. **قرار رقم 827** والمؤرخ في 1991/11/13 **والمتعلق بمهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني، ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات.**

6.13. **المنشور الوزاري رقم 92/240** والمؤرخ في 1992/04/08 **والمتعلق بالطعن (تنظيم عملية الطعن).**

7.13. المنشور الوزاري رقم 91/1241/269 **والمؤرخ في 1991/09/18** والمتعلق بتنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات.

8.13. المنشور الوزاري رقم 5.3/685./ **والمؤرخ في 1976/12/13** والمتعلق بتنظيم تدخل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في المتوسطات المتعددة التقنيات.

9.13. المنشور الوزاري رقم 91/1241/219 **والمؤرخ في 1991/09/18** والمتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات.

10.13. المنشور الوزاري رقم 91/1241/433 **والمؤرخ في 1991/10/22** والمتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات.

11.13. المنشور الوزاري رقم 80/156 **والمؤرخ في 1980/09/29** والمتعلق بالإعلام المستمر.

12.13. المنشور الوزاري رقم 91/124/37 **والمؤرخ في 1991/03/14** الخاص بالأسبوع الوطني للإعلام المدرسي والمهني.

13.13. المنشور الوزاري رقم 92/1242/222 **والمؤرخ في 1992/03/25** والخاص بالأسبوع الوطني للإعلام، **وأضيفت إليه البطاقة التقنية لتوضيح كيفية العمل أثناء هذا الأسبوع.**

14.13. المنشور الوزاري رقم 1037 **والمؤرخ في ..../.../...** والمتعلق بالدخول المدرسي الجديد للسنة الدراسية 2007/2006.

*** المعاجم باللغة العربية:**

1. المنجد في اللغة والإعلام، طبعة جديدة منقحة، دار المشرق بيروت، لبنان، الطبعة 36، 1997.
2. المنجد الفرنسي العربي للطلاب، معجم حديث، ط5، دار المشرق ش م م، بيروت، لبنان، 1983.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية

*** LIVRES :**

1. Babeth Diaz et Brigitte Liatard-Dulac, contre violence et mal-être- la médication par les élèves. Nathan, Paris, 1998.
2. Bernard charlot, Jean claude emin, Violence à l'école état des savoirs, Armand colin, Paris 1997.
3. Brigitte Camdessus, Michel C. Kiener, l'enfance violentée, collection le monde de la famille, ESF éditeur, Paris 1993.
4. Bronco Abraco. Debrio, physiopédagogie et dynamique de l'orientation des groupes scolaire (O.P.U.A) 1986.
5. Claude François-Unger, l'adolescent inadapté, presses universitaires de France, 1974.
6. Daniel Bain, orientation scolaire et fonctionnement de l'école, éditions peter lang SA, Berne 1979.
7. Dominique Lassarre, Psychologie sociale et économie, Armand Colin, 1995.
8. Francis Andréani et François Boyé, éditions Nathan, 1991, « Le conseiller d'orientation psychologue ».
9. François de Singly, l'enquête et ses méthodes : le questionnaire, éditions Nathan, Paris, 1992.
10. Georges lapassade, Microsociologie de la vie scolaire, édition économeca, 1998, Paris.
11. Geneviève Girer, violence et meurtre à l'adolescence, éditions universitaires, Paris, 1991.
12. Jean Bergeret, la violence fondamentale, édition Dunand, Paris, 1996.
13. Jean Divérer, Yeves Rajand, Précis de psychologie Sociale, 2ème édition, Entreprise moderne d'édition, Paris, 1974.
14. Jean Drevillon, l'orientation scolaire et professionnelle, presses universitaires de France 1970.
15. Jean Maisonneuse, Introduction à la psychosociologie, Presse Universitaire Française, P4F, le psychologue, 1989.
16. Maurice Reuchlin, l'orientation scolaire et professionnelle, presses universitaires de France. Paris, 1971.
17. Pierre-André Doudin et Miriam Erkohen- Markus, Violences à l'école – fatalité ou défi ? éditions de Boeck, Université Bruxelles, Belgique, 2000.
18. Wille Doise, l'explication en psychologie sociale, presses universitaires de France, 1982.
19. Castellan, Initiation à la psychologie sociale, 2ème édition, librairie Armand Colin, Paris 1972.

*** DICTIONNAIRES ET ENCYCLOPÉDIES :**

_1. J.A juria guerra ,Dictionnaire manuel de psychiatrie de l'enfant : 2ème édition, Masson-1980..
2. Jean claude Abric, psychologie de la communication, théorie et méthodes, Almand colin, Paris 1999, 2ème édition.
3. Dictionnaire de sociologie, Larousse, Raymond Bourdon, te autres, Bordas éditions 1999.
4. Robert lafont, Vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatre de l'enfant, PUF, 1963, 1ère édition.
5. Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation, deuxième édition Mathan Université, 1998.
6. Dictionnaire Larousse, le dictionnaire des collèges, Larousse, 1977.
7. Mohamed Chebli, EL Mostalah, Glossaire Français-Arabe Français, de Psychologie et de psychopathologie clinique, Dar El Djazaïria, Algérie, 2001.
8. Encyclopédie Médicale
9. Encarta 2004
10. Encarta 2005.

*** REVUES ET PÉRIODIQUES :**

1. A. Kouadria., l'école et l'éducation à la citoyenneté, psychologia éducation, n°14, Constantine, 2001.
2. A. Brousselle et autres, Adolescence, semailles, éditions SARP, Algérie, 2001.
3. Cahiers pédagogiques mensuel, n°382, Mars 2000, Paris.
4. Feroukhi, Démocratisation de l'éducation : les acquis et le chemin à parcourir, revue algérienne de l'éducation, n°1, Novembre 1994.
5. Gilbert DIATKINE, violence, culture et psychanalyse, semailles, éditions SARP, Unicef, Algérie, 2001.
6. Pratiques psychologiques, l'enfant et l'école, Revue annuelle éditée par l'INSP, n°1/99, Algérie, volume 1.
7. Pratiques psychologiques, l'enfant et l'école, Revue annuelle éditée par l'INSP, n°1/99, Algérie, volume 2.
8. Pratiques corporelles, conflit violence et communication, Revue trimestrielle, de l'APFP, n°97, France, décembre 1992.
9. Z. Masmoudi, la violence scolaire, cahiers du L.A.P.S.I, [Actes du séminaire « les jeunes en difficulté » organisé par le L.A.P.S.I, le 15 mai 2002], Revue du laboratoire d'analyse des processus sociaux et institutionnels, n°00, Constantine, Décembre 2002.
10. Violences extrêmes, Revue internationale des sciences sociales, Décembre 2002, n°174, Unesco/ères.

*** SÉMINAIRES :**

1. Hubert Hansoun , « de la violence scolaire à la violence maîtrisée », séminaire international : « les stratégies de prise en charge des personnes victimes de violence, cellule de recherche la violence et la société », Constantine, 16-17 Décembre 2002.
2. Herbé Cellier, Violence en milieu scolaire : « Un aspect de la démocratie d'apprentissage, la médiation scolaire par les élèves », séminaire international : les stratégies de prise en charge de personnes victimes de violence, Constantine 16-17 Décembre 2002.
3. Violence et société, Numéro spécial – Recherche scientifique, CNFPH, Constantine, 28 Février 2001.
4. Enfants victimes de violences, Actes du stage de formation de psychologues centre de soins psychologiques de Bentalha, FOREM, éditions Barzalah, Février-Mars 2002.

LES SITES D'INTERNET

1. WWW. Education. Gouv. Fr/ prévention/violence/default/.
2. WWW. Obsviolence. Com/.
3. WWW. Canadian-Health-Network. CA/servlet/contentserver ?.
4. HTTP : WWW. Cafépédagogique. Net/.
5. HTTP : //WWW. Cba. URI. Edu/Home/Prospective/.
6. HTTP: //VSFMIL. Chez-Alice. Fr/.

1 - الإشكالية

احتلت قضية العنف في المجال التربوي اهتمامات الباحثين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع منذ زمن بعيد، وحاولوا دراسته من جوانب متعددة، ونظرا لما يترتب عليه من أضرار ونتائج وخيمة تشكل مصدرا للخطر للمجتمع، فكان من الطبيعي أن تحتل هذا المقام الخطير، وأن تحظى بهذا الاهتمام الكبير.

ودون الدخول في تفاصيل النظريات وأعماق الدراسات المختلفة لمشكلة العنف التربوي التي كان من المفروض أن تكون المؤسسات التربوية في منأى عن كل مظاهره وأشكاله بحكم وظيفتها الأساسية التي أنشئت من أجلها وهي بالدرجة الأولى التربية والتعليم، أي تهذيب السلوك وتعديله وغرس القيم الأخلاقية والمحافظة عليها، وإكساب المعارف العلمية وتنمية الاتجاهات والميول الإيجابية لدى المتعلمين، وتعويدهم على حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسات التربوية، واحترام الآخرين.

إذا كانت هذه وظائف المدرسة من القديم، فلماذا اصبح العنف والعدوان في السنوات الأخيرة من الظواهر اللاتربوية في المؤسسات التربوية؟، ولماذا أصبح التلاميذ من مختلف المستويات التعليمية والأعمار الزمنية يميلون أكثر إلى القيام بالسلوكيات العدوانية المنافية للأعراف الاجتماعية والقوانين النظامية والقيم الأخلاقية والمبادئ الدينية؟، ولماذا يلجأ هؤلاء إلى ممارسة هذه السلوكيات في مختلف الأماكن والمؤسسات والتظاهر بها دون خوف أو حياء؟.

ولماذا أخذ العنف في المؤسسات التربوية أشكالا مروعة ومخيفة تجاوزت عتبة التحكم فيها؟، كيف تولدت هذه الظاهرة بهذا الشكل الرهيب؟، لماذا أصبحت مشكلة خطيرة غزت المؤسسات التربوية ودمرت قيمها وضوابطها القانونية؟.

وبالتمعن في الأوضاع والأحداث الخطيرة التي تعرفها المؤسسات التربوية من جراء ظواهر العنف ومظاهره يساورنا سؤال حول ما إذا كان العنف المنتشر في الوسط التربوي والأسري والمحيط الاجتماعي بصور رهيبة ومروعة قدرا محتوما قبوله والاستسلام لــه؟، أم هو ظاهرة تعكس وضعا تربويا وأخلاقيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا متميزا؟.

وفي الآونة الأخيرة تفشت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بصورة واضحة وملفتة للانتباه وخاصة في المرحلة الثانوية بعد توجيه تلاميذ الإكماليات إلى مختلف الجذوع المشتركة (علوم، آداب، وتكنولوجيا) حسب المقاييس المعتمدة في عملية التوجيه المدرسي والمتمثلة في الأخذ بعين الاعتبار رغبة التلاميذ المُعَبَّرِ عنها من طرفهم في بطاقة الرغبات، وحسب إمكانياتهم وقدراتهم وميولاتهم اتجاه الشعب المنبثقة عن الجذوع المشتركة فيما بعد، وقدرة الاستيعاب الخاصة بكل جذع مشترك وبكل شعبة تابعة للمؤسسة التربوية المعنية بالأمر.

ولكن نلاحظ تزايدا في هذه الظاهرة أكثر فأكثر وخاصة في المرحلة الثانوية والتي تتزامن مع تغير المحيط الدراسي العام للتلميذ، مرور التلميذ بمرحلة المراهقة وما تتصف به من مميزات وتغيرات سلوكية ووجدانية، ونقص الاتصال والحوار بين التلاميذ والقائمين على عملية التوجيه المدرسي والأساتذة وإدارة المؤسسة ومستشاري التوجيه.

فهل يمكن اعتبار التوجيه الغير متوافق مع رغبة التلميذ سببا في تفشي ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟.

وهل التوجيه الغير متوافق مع قدرات التلميذ يؤدي إلى ظهور السلوك العنيف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟.

وهل يؤدي التوجيه إلى طبيعة الشعبة في حد ذاتها إلى ظهور السلوك العنيف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟.

وهل تختلف اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي باختلاف جنسهم، بعد توجيههم إلى الشعب؟.[-]

2- أهداف موضوع الدراسة ودوافع اختياره:

1. فهم الواقع المَعِيش في المؤسسات التربوية الذي طغت لعيه السلوكات العنيفة والعدوانية تجاه الجميع، وتجاه الممتلكات المادية لهاته المؤسسات وذلك من طرف التلاميذ في مختلف المستويات الدراسية والشعب التعليمية.

2. الوقوف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد حلول مؤقتة تُخَفِّضُ من حدة هذه المشكلة داخل المؤسسات التربوية.

3. محاولة دراسة نفسية التلميذ والجوانب الشخصية الخاصة به من ميول وقدرات وتطلعات ومدى تلاؤمها مع طبيعة الدراسة التي يزاولها وإن كانت غير مناسبة. فما هي أفعاله تجاه هذا الوضع وكيف هي طريقة تعامله مع الوضع المفروض عليه.

4. المساهمة في توضيح أنه من الأنفع للتلميذ والمجتمع ككل أن تُلَبَّى رغبة التلميذ في التوجيه المدرسي، وأن تُحْتَرَمَ القدرات والإمكانيات حتى يتمكن التلميذ من النجاح في الدراسة وتحقيقي أحلامه وطموحاته.

5. القيام بدراسة علمية في مجال التوجيه المدرسي وربطها بالواقع في المؤسسات التربوية قصد إيجاد بعض الأجوبة عن الكثير من الأسئلة حول الكثير من الانعكاسات الصادرة عن قرار التوجيه المدرسي الغير ملائم لمنتظرات التلميذ.

6. تبصير أصحاب القرار في قطاع التوجيه المدرسي وحثهم على اتخاذ القرارات المناسبة وتغيير ما يجب تغييره فيما يخص معايير التوجيه المدرسي وكيفيه تطبيقها وفقا لمتطلبات التلاميذ ورغباتهم، وذلك من خلال نتائج هذه الدراسة ومجموعة التوصيات والاقتراحات.

3- الفرضيات:

الفرضية العامة:

يؤدي التوجيه المدرسي إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

1. الفرضية الجزئية 1:

[-]علي برحال، صورة العنف المدرسي بين اضمحلال المحتوى التربوي وضعف الوازع الأخلاقي، العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول (09-10 مارس 2003)، جامعة بسكرة، الجزائر، طبِعَ خلال السنة الجامعية 2004/2003.

يؤدي التوجيه المدرسي الغير مراعي لقدرات التلاميذ إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلميذ المرحلة الثانوية.

2. الفرضية الجزئية 2:

يؤدي التوجيه المدرسي الغير مراعي لرغبات التلاميذ إلى ظهور العنف في لوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية.

3. الفرضية الجزئية 3:

تؤدي طبيعة الشعبة المُوَجَهِ إليها إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية.

4. الفرضية الجزئية 4:

تختلف اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية بعد توجيههم إلى شعب السنة الثانية ثانوي نحو العنف في الوسط المدرسي باختلاف جنسهم.

4- تحديد المصطلحات

1. التوجيه المدرسي:

يعرفه أحمد زكي صالح :"بأنه عملية إرشاد للناشئين تُبْنَى على أسس علمية معينة، كما يوجه كل فرد إلى فرع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة، واستعداداته الخاصة، وميوله المهنية والمدرسية وغير ذلك من صفاته الشخصية، حتى إذا تيسر له هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع في هذا الميدان ليفيد ويستفيد"[1].

ويقصد به في هذه الدراسة هو عملية توجيه التلاميذ في الجذع المشترك آداب وعلوم وتكنولوجيا إلى السنة الثانية ثانوي مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج التلاميذ الدراسية لتي تعكس قدراتهم وإمكانياتهم المعرفية من جهة ومن جهة أخرى رغباتهم وميولاتهم نحو الشعب الموجودة في السنة الثانية ثانوي.

2. العنف في الوسط المدرسي:

تعريف العنف: برأي دودسون "F. Dodson"

"هو شعور بالغضب أو بالعدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر"[2].

ويرى إيسنارد "Hesnard" :"أن العنف كغيره من أشكال السلوك هو نتاج مأزق علائقي بحيث يصيب التدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر لإبادته فتشكل العدوانية طريقة معينة للدخول مع الآخر"[3].

ونعرف العنف في هذه الدراسة بمجموعة الأفعال المضرة وإلحاق الأذى بالأشخاص وبالممتلكات المادية والمساس بالمعنويات للأشخاص.

---

[1]. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، نادية بومجان، التوجيه الجامعي وفشل طلبة الجذع المشترك علوم دقيقة، إعلام آلي، وتكنولوجيا، مذكرة ماجستير في علم النفس تحت إشراف د. رحال غربي محمد الهادي، جامعة باتنة، معهد علم النفس، 2002/2001.

[2]. جليل وديع شكور، العنف والجريمة، ط 1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1997 ص 22

[3]. وديع جليل شكور، المرجع السابق، ص 32

الوسط المدرسي:

وهي البيئة المدرسية بما فيها من أشخاص يمثلون الطاقم الإداري والتربوي والعمال الآخرين بالإضافة إلى مجموع التلاميذ في مختلف المستويات الدراسية، أي العنصر البشري.

كما يحتوي الوسط المدرسي على الهيكل المادي للمؤسسة من حيث البناء (الأقسام، الفناء، الأروقة،...) والجانب الخاص بالقوانين والنظام الداخلي وما يتلقاه التلاميذ من دروس ومعلومات (البرامج).

3. العنف في الوسط المدرسي:

يعرفه شيدلر (Shidler) على أنه :"السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة"[1].

وهو في دراستنا هذه كل التجاوزات فيما يخص سلامة الأشخاص والممتلكات المادية وكرامة الأشخاص، وكل تصرف سيئ بحرم المؤسسة التربوية ولمن يعمل بها وللتلاميذ ككل. وقد يتجلى ذلك في أعمال الشغب وإثارة الفوضى والتخريب والتحطيم للأثاث، كما قد يتجلى كذلك في التغيب وفي استعمال الألفاظ السيئة في التعامل مع أفراد الطاقم التربوي والإداري داخل المؤسسة التربوية، أو ما بين التلاميذ فيما بينهم.

1.3. اتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية:

الاتجاهات: يُعَرّفُ الاتجاه بأنه :"حالة من الاستعداد النفسي والعصبي والذهني الذي ينظم من خلال خبرات الشخص الذاتية، فتعكس آثارها على استجابة لكافة المواقف والمواضيع التي تستثيرها تلك الاستجابة".

ووفقا لتعريف ألبورت :"يعبر عن رأي الإنسان فيما يمر به من مواقف وأحداث، رفضا أو قبولا، وبذلك يمثل الاتجاه حالة مكتسبة أو متعلمة، تعبر بشكل خاص عن قيمة أو اعتقاد برأي أو موقف يجعل الإنسان متجها في رأيه سلبا أو إيجابا في تقييم تلك الظاهرة أو ذلك الموقف"[2].

أي تصرفات التلاميذ وردود أفعالهم حيال قرار مجلس التوجيه المدرسي وكيفية تقبلهم أو رفضهم له.

تلاميذ المرحلة الثانوية:

هم تلاميذ يدرسون في الثانويات والمتاقن ويزاولون دراستهم في التعليم العام والتكنولوجي بمختلف شعبه، وهم بالتحديد تلاميذ السنة الثانية ثانوي بعد توجيههم للشعب في القسم الأعلى.

---

[1] . أحمد حويتي، العنف المدرسي، في العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول (09-10 مارس)، جامعة بسكرة، طبعة خلال السنة الجامعية 2003-2004، ص 235

[2] . نقلا عن عقيل نوري محمد، قياس أتجاهات الشباب العربي نحو المرأة: دراسة في أبجديات الوعي التنموي، مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية، العدد300، فبراير2004 لبنان، ص 66.

5- الدراسات السابقة:

1.5.الدراسات الغربية:

يقدم برادلي أ. ليفنسون في مقاله "الانضباط ورؤية من المستويات الأدنى حجج الطلبة ومنطقهم لعدم الانصياع في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة"، وهو باحث في مجال الإثنوغرافيا وفي الميدان التربوي، مجموعة دراسات مختلفة ومتميزة عن بعضها البعض إلا أن هدفها واحد في تفسير ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية في مرحلة التعليم الثانوي خاصة من الناحية الإثنوغرافية والتنظيمية للمؤسسات نفسها، فهو يرى أن مشكلة عدم انصياع الطالب في المدراس الثانوية معقدة وذات أوجه متعددة وأن ما يحدث في المجتمع الحديث من فقر وتخريب وعنف وإدمان للمخدرات وتصدع العائلات وغياب قيمة الاحترام المتبادل يساهم (كل هذه العوامل) في ظهور هذه المشكلة. في المدارس وحسب رأي ليفنسون تواجه عبئا متزايدا من المشكلات الاجتماعية والسيكولوجية وهو لا يرى أن ممارسات المدرسة هي المسؤولة كلية عن عدم انصياع الطالب بل يحاول أن يظهر بعض جوانب الممارسات المدرسية التي قد تحدث أو تثير عدم الانصياع. كما يحاول أيضا أن يلقي الضوء على عقلانية منظور الطالب لتتضح مبررات عدم الانصياع في ظروف معينة ونعرض بعض الدراسات التي أشار إليها ليفنسون في مقاله كالتالي:[1].

1.الدراسة الأولى[2]:

ويتبنى "برادلي ليفنسون" في مقالته "الانضباط ورؤية من المستويات الأدنى" مخلا مختلفا لثقافات الشباب بنظرة كلية. وفي الولايات المتحدة فإن الانشغال المستمر بإدارة الفصل وإقامة نظام فعال قد فوجئ بأعمال عنف وسلوك غير نظامي وبصفة رئيسية في المدارس الثانوية داخل المدن. والرأي الحالي أن الحالات المرضية (الباثولوجية) في البيئة الخارجية تمثل نموذجا كان محل تساؤل من المؤلف منذ أن لم تأخذ في الاعتبار أن آراء التلاميذ أو دور المدارس في مسايرة الظروف التي تؤدي إلى زيادة العنف والخروج عن النظام. هذا وق أعد ليفنسون قائمة بيبليوغرافية بالمراجع والدراسات لعلم الأجناس البشرية (الإثنولوجيا) والتي تم طبعها في الفترة من عام 1983 إلى عام 1996 والمتعلقة بسلوك التلاميذ في المدارس الثانوية وهو يشير دون اقتراح منه بأن ممارسات المدرسة مسؤولة كلية عن الخروج عن النظام وأن إظهار العنف وسوء سلوك التلاميذ في استجابات صادرة نتيجة للظروف التي يقدم فيها التعليم والذي يستعمل فيها أساليب تدريس مختلفة تمتد بين العشوائية والتسليطية، والتحقق من المعرفة والأصول دون ذكر للطبقة وتمييز للجنس. وبالرغم من أن هذه الاستجابات يمكن أن تبدو غير منطقية للمعلمين وإدارة المدرسة، فإنه يمكن أن ينظر إليها على أنها ذات معني ويمكن تبريرها في أحوال معينة [مثال ذلك: في ضوء خبرة الأسرة والمجتمع الذي له تركيبة معينة اجتماعية وعرقية وأيضا من وجهة نظر الجنس] وقراءة هذه المقالات المختلفة وعمل مقارنة بينها سوف يثير عملية التفكير التي فيها ندعو جميع القراء لهذا الملف أن نتشارك فيها.

---

[1] . برادلي ليفنسون، مجلة مستقبليات، المجلد 28، العدد 4 مكتب التربية الدولي جنيف، عن مركز مطبوعات اليونسكو القاهرة، ديسمبر 1998، ص ص 537-616.

[2] . المرجع السابق، ص 538.

2. الدراسة الثانية[3]:

بدأ البحث في الترهيب بين التلاميذ في البلاد الاسكندنافية خلال عقد السبعينات، فقد كان انتحار ثلاثة من المراهقين وشرحهم لأبعاد القرار بما أعلنوه على الملأ من شعورهم بالقلق لكونهم مضطهدين ومروعين من جانب بعض رفقاء الدراسة مما كان له تأثيره العاطفي على المجتمع السويدي. ولم تمض فترة قصيرة بعد ذلك إلا وكانت السلطات التعليمية تأمر بإجراء دراسات استكشافية حول مدى شيوع هذه المشكلات في المدارس، وقام النرويجيون في أعقاب العمل الذي أجري في السويد بدراسة عامة للمشكلة شملت طلاب كافة المدارس، (أولويس، 1971). وبالنسبة لهذا المجال البحثي في أوروبا، يصنف أولويس (1973) على أنه رائد البحوث الإمبريقية، إذ ينسب إليه الفضل في إجراء أطول الدراسات وأكثرها شمولا حول هذا الموضوع، أما اليوم فمن الممكن أن نجد قائمة ببيليوغرافية فخمة للبحوث التي أجريت حول هذه المشكلة والتي يطلق عليها الاسكندنافيون في تأكيدهم على طبيعتها الاجتماعية وعلى حدوثها من عصابات المراهقين أو الغوغاء: لفظة " molbying" أي الغوغائية. وإن القائمة الطويلة من الدراسات التي أجريت (أولويس، 1978، 1979، 1991، 1993: أورا وطومسون 1987، رونالدو منث 1989، أحمد وسميث 1995، بيساج 1991، سميث وطومسون 1991، سميث وشارب 1994) قد أوصلت بنا مفاهيمها إلى الاقتراب أكثر من مشكلة العلاقات الشخصية السيئة بين الرفاق. ومن المعلوم في الوقت الحالي أنه بين 5-15% بين أطفال المدارس يتأثرون بأكثر أشكال الترهيب عنفا، بينما توجد صور أخرى أقل حدة وإن كانت أكثر شيوعا للترهيب والتضحية تضم ما بين 25-30% من التلاميذ، شاملة إساءة المعاملة لفظيا ونصيا مثل الإهانات والتهديد والسخرية والعزل اجتماعيا والانتهاك الخبيث للأسرار الشخصية والسرقات الصغيرة وتدمير الممتكلات ويطلق الصغار على هذه الأعمال "الإزعاج والمضايقة" أو "جعل حياة الفرد مستحيلة".

3. الدراسة الثالثة[4]:

وفي إسبانيا كانت الأعمال الرائدة لفيرا وفيرنانديز وكويقيدو (1989) وفرنانديز جارسيا وزملائه (1991) ومن بين ما تبعتهم من أعمال قام بها كريزو استبان (1992) ودارتي: أورتيجا (1994- ، ـــ) وأورتيجا ومورا ميرشان (1996 وشيك الصدور) قد أسهمت جميعا ببيانات لها دلالتها حول جوانب من الترهيب مثل مدى شيوعها في المدارس الإسبانية، وأشكال الترهيب والصورة النفسية للتلاميذ الضالعين فيها والفروق بين البنات والبنين فيما يتعلق باتجاههم وتمايز اتجاهاتهم. وقد وجدنا أثناء العمل في المرحلة الحالية لمشروعنا حول التدخل الوقائي في مواجهة الترهيب بين الرفاق أن المعلمين لديهم صعوبات في تمييز مشكلة العلاقات الشخصية السيئة بين تلاميذهم ومشكلات السلوك المفكك والعزوف عن العمل واللاانضباط والسلوك المعادي للمجتمع بوجه عام ومن خلال ملاحظة المناخ النفسي/الاجتماعي في الفصول المدرسية وجدنا عنفا أقل بين تلاميذ المدارس إلخ..تحققت لها علاقات متناغمة من خلال التعاون التبني لوجهات النظر المتعددة للأطراف المعنيين: التلاميذ، هيئة التدريس، وتلك التي توافرت لها أنظمة مرنة من الانضباط، أما من الجهة الأخرى فقد كانت المدارس التي اتسمت بمستويات عنف عالية هي التي تتجه إلى أن يكون لها كذلك مشكلات تنظيمية وانضباطية خطيرة وحيث كان المعلمون ينظرون إلى

---

[3] . المرجع السابق، ص ص 593-594.
[4] . المرجع السابق، ص 596.

التلاميذ على أنهم غير منضبطين وهذا هو نمط مدرسة تكون فيها أكثر حالات التفكك خطورة، مشكلة مزمنة، وحيث يكون التصرف الأكثر شيوعا هو الطرد النهائي للصغار الأكثر إزعاجا.

4. الدراسة الرابعة[5]:

وفي دراسة وصفية (أورتيجا 1992) شملت خمس مدارس تأكد أن مستوى العلاقات السيئة في المدارس بجنوب إسبانيا مشابه في كافة الجوانب، تقريبا للاتجاه العام في الدراسات الأوروبية مما دفعنا لإجراء دراسة أوسع نطاقا على تعدادات مدرسية أكبر (أورتيجا 1995) وقد وجدنا حوالي 10% من تلاميذ الحلقة الأخيرة في التعليم الابتدائي الإجباري والتعليم الثانوي الإجباري (من دون الأعمار 15-16) كانوا منخرطين في الغالب من حلقات من الترهيب مع رفاقهم سواء من جانب العطاء أو الأخذ. وأفادت نسبة أكبر كثيرا (حوالي الثلث) أنهم قد خبروا علاقات سيئة بين الفينة والأخرى. هناك نوع من الدراسات الإثنوجرافية يحاول أن يتفهم عدم انصياع الطالب أو إذعانه على أنه نتيجة لصراعات "الأدوار" أو الصراعات الوظيفية التي تنفرد به البيئة المدرسية.

5. الدراسة الخامسة[6]:

ومع ذلك فإن "داماتو" وهو عالم أنثروبولوجيا أمريكي يتعامل كثيرا مع طلبة المدارس الابتدائية في هاواي وأمريكا يعتمد على بحوث التفاعلية الرمزية ليقدم لنا تقريرا قويا عن جذور "المعارضة" أو المقاومة لدى الطالب. وهو - أي داماتوا - يعتقد أن عدم الانصياع منتشر في المدارس الحديثة لأنها إجبارية وعلى هذا يكون التعليم مثير للنزاع بطبيعته. ويحاول البالغون الراشدون أن ينتزعوا الانصياع ولو بالتملق والمرافقة من الأصغر سنا والذين يكونون غالبا ذوي اهتمامات وأهداف مختلفة نسبيا تتشكل حسب أعمارهم (ص 188)، ولكي يتقبل الطلبة سلطة المدرس ويعملوا بجد واجتهاد في المدرسة فإن عليهم أن يتطوروا ويخرجوا بأسباب وحجج قوية تتعلق بالبنية (الهيكل) أو بالوضع والموقف، حتى يتحقق لهم ذلك والحجة التي تتأسس على البنية أو الهيكل فتشير إلى إدراك الطلبة بأن الاجتهاد في المدرسة سوف يفيدهم بالنسبة لفرص حياتهم العملية ووضعهم الاجتماعي، وحركتهم الاقتصادية بمعنى أن يتمتعوا بقيمة خارجية لتحسين وضعهم في الهيكل الاجتماعي الأكثر اتساعا. وهذه الحجة الهيكلية (أو البنيوية) للطالب تنحدر بشكل نموذجي نمطي من خبرة أسرته أو أسرتها، التاريخية أو تجربة مجتمعة أو مجتمعها أو جماعة أو جماعتها العرقية ومن ثم لا يكون من السهل أن تتقبل تدخل المدرسة، أما الحجة التي تستند إلى الدفع أو الحالة (الموقف) فإنها تشير إلى مدركات الطالب بأن الالتزام والاجتهاد المشاركة الجدية قد تكون وسيلة للمحافظة على علاقات ذات قيمة جيدة مع المدرسين والزملاء والاقتراب من خبرات التفوق والإنجاز (ص 191) والمدرسين بالطبع لهم تأثير كبير على هذه الحجج التي يسوقها الطلبة حسب الموقف أو الحالة وعلى الأخص في ترسيخ وضع يساعد على تخصيص الطلبة لعلومهم المدرسية من خلال المعايير والهياكل المماثلة السائدة ويقول "داماتو" أن عدم وجود حجج أو أسباب ملحقة تقوم على البنية والوضع (أو التوقف والحالة) يؤدي إلى تفاقم إحباط الطالب الأمر الذي يتطور إلى أشكال من عدم الانصياع أكثر تفجرا واضطرابا.

---

[5] . المرجع السابق، ص 537.

[6] . المرجع السابق، ص 607.

6. الدراسة السادسة[7]:

وهناك منظور ذو أهمية وذو صلة بموضوع عدم انصياع الطالب يتضح في الأعمال التي قام بها "روبرت إيفرهارت" (1983) الذي أجرى دراسة على مدرسة في الولايات المتحدة في أواخر السبعينات وإذا كانت "إيكرت" لم تذكر إلا القليل عن العلاقات في حجرة الدراسة بين المدرسين والطلبة فإنها تقدم بالفعل صورة رائعة للعملية التي يقبل بها الطلبة أو يرفضون الرسالة الكلية للمدرسة. فالكادحون يبحثون عامة عن مزيد من التحرر من سلطة البالغين وهذا الاتجاه يسبب عدم الانصياع في البيئات المدرسية المختلفة. وباستخدام عبارات "داماتوا" فإن المدرسة التي تقوم "إيكرت" بدراستها تفشل في أن توفر للكادحين حجة تقوم على الموقف تكون ذات تأثير وجاذبية تكفي للتعويض عن الغياب الواضح للحجة التي تتأسس على البنية أو الهيكل.

والدراسة التي قامت بها "إيكرت" تقع ضمن سلسلة طويلة من البحث الإثنوجرافي التفسيري الذي حاول أن يتفهم كيف أن تنظيم المدرسة وممارسته يحدثان الانقسام الطبقي الاجتماعي ويستنسخانه وقد كان "هولينجز هيد" (1949) من الشخصيات المهتمة التي بشرت بهذا التقليد بهذا البحث. ويمكن أن تضم الأعمال الأكثر حداثة والتي تبرز الانقسامات الطبقية الاجتماعية، أعمال "فولي" (1990) "ولاكين" (1979) و"باج" (1991) و"باج وفالي" (1990) و"ويكسلر" ومع ذلك وأن المدارس الثانوية في الولايات المتحدة قد أصبحت شديدة التعقيد من الناحية العرقية، ولأن الباحثين يحاولون توثيق وعلاج الأضرار التي تواجهها الأقليات العرقية فقد بدأ الاهتمام يتحول بقدر أكبر في هذا الاتجاه. كذلك تبلورت عواقب تقسيم هويات الطلبة في المدرسة حسب الذكورة والأنوثة.

7. الدراسة السابعة[8]:

وفي الدراسة التي قامت بها "آن موك دافيدسون " عن كيف يشكل طلبة المدرسة العليا ذاتياتهم (هوياتهم) ويصوغونها (1996، ص 3) تعترف بأن العمل الذي قام به "وجبو" قد ساعدنها في تصور "الدور الذي تلعبه الظروف التاريخية والاقتصادية الأوع في النشاط المدرسي (الدراسي) اليومي ومع ذلك وإذا وصلنا إلى آخر مدى فإنه يتضمن أن المعاني والسلوكيات والمدركات المرتبطة بخلفية وجذور معينة ثابتة نسبيا وتحدث تأثيرها المستمر على أعمال الطلبة في المدارس حتى يتركوها. وأنا أعيد صياغة المسالة بدراسة دور العمليات التي تمت في المدرسة وفي حجرة الدراسة في تغذية وتعزيز الأفكار و"المعاني" التي يأتي بها الطالب إلى المدرسة أو مقاومتها أو صياغتها وتشكيلها. وبمعنى آخر فإن الطلبة قد يكون لديهم ميول ونوازع للمقاومة أو الامتثال، الأمر الذي يتوقف على وضعهم كأقلية ومفاهيمهم هم الفرص في سوق العمالة ولكن هذه الميول تتفاعل مع عدد من العوامل المعقدة على المستوى المؤسساتي (المدرسة) التي تساهم في عزلة الطلبة وتشكيل الذاتيات التي تتصف بالمقاومة. وتحقيقا لهذه الغاية يحاول "دافيد ض" أن يظهر لنا المدارس من خلال عيون الطلبة والكتاب يعرض للحكايات المطولة لستة من الشباب يشملون أقليات إرادية ولاإرادية والين يمثلون ميدانا من ميادين الإنجاز الأكاديمي (المدرس) وقد أختير هؤلاء الستة من بين مجموع خمسة وخمسين طالبا تضمنتهم في الأجل "دراسة العوالم المتعددة للطلبة" وهي مشروع إثنوجرافي كبير قام به فريق من أربع مدارس عالية حضرية مختلفة في كاليفورنيا وقد تتبعت "دافيد ض"

[7]. المرجع السابق، ص ص 608-610.
[8]. المرجع السابق، ص ص 613-614.

ورفاقها تجارب ثلاثة من الطلبة في داخل المدرسة وخارجها ووثقت قصص حياتهم عن طريق اللقاءات والمقابلات المكثفة وقد أتاح إطار مجال المشروع والوقت المحدد له للباحثة "دافيد ض" أن تتعرف على صراعات الطلبة في المدرسة وأن تتفهم أسباب الانخراط في التعليم (الأكاديمي المدرسي) أو الابتعاد عنه وتقدم "دافيد ض" في الصفحات الأولى من الكتاب (ص 35-49) العوامل التي تعتقد أنها تساهم أكثر من غيرها في عزلة الطالب ومن ثم عدم انصياعه.

أولا: إن تتبع المسار الأكاديمي الذي يفصل بين مجموعات الطلبة ويحددها بأنهم مختلفون أكاديميا أو اجتماعيا، يساهم في العزلة الاجتماعية لبعض الطلبة، و**ثانيا** أن كلام المدرسين وحديثهم وما يتضمنه ذلك من توقعات سلبية، والمعاملة المتباينة، وتحرير التصرفات أو الرموز التي تدل على هويتهم المجموعة يمكن أن تثير رد فعل معارض من جانب الطلبة و**ثالثا** إن بعض المدارس تحكمها الممارسات والعلاقات التي تتسم بالبيروقراطية، حيث يمكن أن يؤدي فرض الانقسامات بين الطلبة والمدرسين على أساس التسلسل أو الوضع الخاص بكل منهما وكذلك المحافظة على التفاوت "الصامت" في الاتصال وتبادل الأفكار والآراء، يمكن أن يؤدي إلى إثارة عدم الانصياع من جانب الطلبة و**أخيرا** فإن المدرسين قد ينسكون عن المعلومات المهمة لنجاح الطالب أو لا يجعلونها متاحة له. وهكذا تقيم المدارس شكل مأساوي وعن غير قصد "حواجز أمام المعلومات ذات القيمة" والواضح أن هذه الممارسات لا تساعد على توفير حجة لدى الطالب تقوم على أساس الموقف حتى يحصل بشكل طيب في المدرسة وتقول "دافيد ض" إن هذه الممارسات المدرسية ذات صلة على وجه الخصوص بل وأساسية في تشكيل الهويات (ص 214) وليس من العسير أن نعرف السبب وتوضح "دافيد ض" وهي تقدم دراسات حالة للطلبة السود والبيض واللاتينيين (من أمريكا اللاتينية) كيف أن التجارب فيما يتعلق بالعِرْق أو الجنس (من حيث الذكورة والأنوثة) تنشئ بعلاقاتهم بالمدرسة وممارستها وقال ذلك إن "كارلا شاثينز" وهي لاتينية من أصل مكسيكي توجد في الفصول الأكاديمية المتقدمة، يتم دفعها إلى النجاح المدرسي إلى حد ما، حتى تثبت قدرة اللاتينيين، عند هؤلاء الذين يرتابون فيها ومع ذلك تظل "كارلا" منعزلة وغير واضحة (بارزة) في هذه الفصل لأن المدرسة "تنقل رسالة مؤداها أن الإنجاز والدراسة المتقدمة هي مجالات غير اللاتينيين".

وإذ تحاول "دافيد ض" أن تصوغ العلاقات بين هوية الطالب والإنجاز الأكاديمي مفهوم الارتباط فهي تتيح لنا أن نحاول تقييم العلاقات المعقدة بين الطلبة والمدارس. فبالمناسبة للأقليات اللاإرادية الذين يأتون بالفعل إلى المدرسة تميل إلى عدم الارتباط (في حالة غياب الحجة البنيوية) بكون الممارسات المدرسية التي حددتها قبلا، مدمرة بشكل خاص. فمن المحتمل أن تؤدي إلى عدم ارتباط (أو انفصال) كامل وتتخذ أشكالا من عدم الانصياع الأكثر انتشارا. وتقول "دافيد ض" أن ممارسات المدرسة تولد مظاهر من المعارضة تضمن المجهود المدرسي (الأكاديمي) المنخفض والتهرب والتعبيرات الكلامية والمادية عن الغضب والإحباط.

8. الدراسة الثامنة[9]:

. لقد أمضى "جون ديفاين" سنوات عديدة ومع بعض الطلبة في الدراسات العليا، يلاحظ ويحاضر الطلبة في عدد قليل من المدارس العالية المتنوعة عرقيا والكثيرة المتاعب في مدينة نيويورك، ويقول في كتابه عن ثقافة العنف في

[9] . المرجع السابق، ص 614.

هذه المدارس (1996) إن الكثير جدا من العنف وسوء السلوك الذي يحدث هناك ينشأ في الحقيقة خارج المدرسة، فذاتية الطالب تتشكل بدرجة كبيرة بثقافة الشارع التي هي أكثر قوة وأكثر عنفا والتي تكشف عن نفسها بعد ذلك وتتضح في المدرسة. ومع ذلك فإن "ديقاين" يعتبر المدارس مسؤولة عن جعل سلوك الطلبة أكثر سوءا.

وقد حدث في مدينة نيويورك، وأحياء المدارس المماثلة المحاصرة، أن وضعت السلطات كشافات معدنية إليكترونية واستأجرت حرسا للأمن لتقلل من عنف الطلبة. وبدأ المدرسون بالتناظر يتخلون عن أدوارهم كرعاة للانضباط وكمعلمين للأخلاق وهم الآن يصلون فقط إلى عقول الطلبة تاركين اهتمامات الجسم والعواطف إلى القاعات خارج الحجرات الدراسية حيث يمكن للحرس أن يشرف ويراقب ويسجل "ديقاين" حالات عددية استدعى فيها المدرسون الحرس لإخراج طالب من حجرة الدراسة بسبب خطأ تافه نسبيا في السلوك، ويقول "ديقاين" إن الزيادة التكنولوجية في استخدام الشاشات والحرس تثير ردود فعل أكثر من التهميش والحنين إلى الماضي، والعنف وتحفز على المزيد من العزلة لدى الطالب والواقع أن العنف المشروع قد تقنن والأمر المفتقد هو التفاعل الإنساني مع الطالب "ككل" والذي يمكن أن يعيد بعض الوضع الأخلاقي والمصداقية للمدرسين والحق أنه مع غياب الجزاءات القوية من المدرس تنتشر ثقافة الشارع التي تتسم بالعنف، بل وبدأت تضفي النزعة الأمريكية على النازحين الذي جاءوا مؤخرا والذي يبدأون أيضا في افتقاد احترامهم للكبار ويصبحون مشاكسين في المدرسة.

ويتأسس تقرير "ديقاين" على فرضية تفهم ذاتية الطالب كظاهرة معقدة وغير مركزية وتقوم على الموقف. فثقافة الشارع رغم تأثيرها القوي، ليست كل ما تنفعل به ذاتية الطالب التي قد يكون في جزء منها طفلا شديد الحساسية وفي جزء آخر شخصا يكسر القانون وفي جزء ثالث طالبا راغبا في التحصيل والإنجاز. والطلبة، تتحول فيما بعد هذه الشخصيات جميعا لذلك فإن المدرسة قد أصبحت مؤسسة متجزئة، فبدلا من أن تشجع على تكوين الذاتيات الإيجابية الموالية للمدرسة فإن المدرسين يتحولون عن الاهتمام بالهوية والذاتية تماما. وهذا يجعل الأمر أكثر صعوبة للمدرسين في أن ينشئوا الطفل شديد الحساسية أو يشجعوا الطالب ذا الاستعداد الطيب ويجعل الطلبة يثبتون هوياتهم بشكل أقوى واشد في مواجهة مدرسيهم والجهاز الذي يشرف على المدرسة موضع الاهتمام. وبهذا يفقد المدرسون فرصة ذات قيمة في توفير البنية تصد وتواجه آثار ثقافة الشارع وتعلى من العناصر الإيجابية في ذاتية الطالب وهم يفشلون في وضع الحل غير العنيف للصراع، ومن ثم يعملون من غير قصد على استمرار دائرة العنف التي تبعد صفة الإنسانية عن البشر.

2.5.دراسات عربية وجزائرية

1. دراسة مصطفى سويف[1]:

في الدراسة الاستطلاعية التي قام بها مصطفى سويف التي شملت عينة مكونة من 25 أستاذا في المدارس الثانوية و26 مستشارا في التوجيه المدرسي، حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس المصرية، تبين أن هناك اتفاقا بين الأساتذة ومستشاري التوجيه المدرسي في ترتيب أنواع السلوك الانحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب كما هو مبين في الجدول رقم 1.

1. أحمد حويتي، العنف المدرسي، في العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول (09-10 مارس 2003)، جامعة بسكرة الجزائر طبع خلال السنة الجامعية 2003/2004 ص 242.

العينة	الترتيب	نوع السلوك المنحرف	النسبة المئوية
الأساتذة	1	مظاهر التخريب	%72
	2	السلوك العدواني	%72
	3	تعاطي المخدرات	%24
	4	التحرش الجنسي	%16
	5	تعاطي الكحوليات	%12
مستشاري التوجيه المدرسي	1	مظاهر التخريب	%61.53
	2	السلوك العدواني	%61.53
	3	تعاطي المخدرات	%19.23
	4	التحرش الجنسي	%11.53
	5	تعاطي الكحوليات	/

جدول رقم (1): يبين ترتيب أنواع السلوك المنحرف لدى التلاميذ داخل المدرسة.

2.دراسة فريال صالح[2]:

قامت بهذه الدراسة فريال صالح عن العنف في المدارس الأردنية، وهي تشير في دراستها هذه إلى أن ما يقارب 98% من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم، مما أدى سنة 1995 مثلا إلى وفاة تلميذ وإدخال بعض المدرسين إلى المستشفى. وأن نسبة 49% من التلاميذ أكدوا وجود ممارسات جنسية شاذة بين التلاميذ.

وبالنسبة لظاهرة العنف بين التلاميذ أنفسهم أكد 87.5% من الطلاب وجود هذه الظاهرة بينما أكدتها الطالبات بنسبة 52.5%.

3. دراسة سابقة جزائرية: دراسة مفتشية أكاديمية الجزائر[3]

في دراسة قامت بها مفتشية أكاديمية الجزائر حول ظاهرة العنف في المدارس حاولت الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية:

هل يمارس العنف في الممارسات التربوية؟ ما هي مظاهر وأشكال العنف في المدرسة؟ وما هو مصدر العنف؟.

أجريت هذه الدراسة في منطقتي بن عكنون وسيدي محمد وكانت عينة الدراسة مكونة من 138 تلميذا و175 تلميذة من منطقة بن عكنون، و95 تلميذا و110 تلميذا من منطقة سيدي محمد.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة في منطقة بن عكنون أن 89.78% من التلاميذ/ و92.57% من التلميذات أكدوا وجود العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية.

2. المرجع السابق، ص

3. المرجع السابق، ص 243

كما جاءت نتائج منطقة سيدي محمد لا تختلف كثيرا عن منطقة بـــن عكنـــون إذ أكــد 68.42% مـــن التلاميـــذ، و63.63% من التلميذات وجود العنف في المدرسة.

- أما بالنسبة لأشكال العنف في المدرسة التربوية الجزائرية فقد جاءت كما هو مبين في الجدول (1) مطابقة لكثيـــر من أشكال العنف المدرسي الممارس في المجتمعات العربية.

ويلاحظ من خلال هذه الجداول أن هناك اتفاق بين عينتي بن كنون وسيدي محمد حول أنواع السلوك العـــدواني، إلا أن نسبة السلوك العدواني لدى عينة بن كنون تعتبر أعلى.

المنطقة	نوع السلوك العدواني	الذكور	الإناث
بن عكنون	السب والشتم	%82.60	%97.14
	الضرب	%65.21	%58.85
	التخريب	%59.42	%74.28
	التهديد	%39.85	%29.71
	السرقة	%65.94	%69.14
	المساومة	%21.01	%14.85
	إتلاف أدوات الغير	%52.17	%57.14
	التحرش الجنسي	%40.57	%22.85
	التنابز بالألقاب	%63.76	%65.14
سيدي محمد	السب والشتم	%71.57	%73.63
	الضرب	%37.89	%17.27
	التخريب	%18.94	%03.63
	التهديد	%13.68	%06.36
	السرقة	%38.94	%30.00
	المساومة	%06.31	%05.45
	إتلاف أدوات الغير	%25.26	%19.09
	التحرش الجنسي	%17.89	%18.18
	التنابز بالألقاب	%71.57	%60.90

جدول رقم (1): يبين أنواع السلوك العدواني حسب المنطقة والجنس.

أما بالنسبة لمصدر العنف، فتظهر نتائج هذه الدراسة أنه ليس هناك فرق بين العينتين وكذلك بين الجنسين في كـــون أن التلميذ يأتي على رأس قائمة مصادر العنف في المدرسة كما هو مبين في الجدول رقم (2)[4]:

4. المرجع نفسه، ص 244.

المنطقة	مصدر العنف		الذكور	الإناث
بن عكنون	التلميذ		68.11%	78.28%
	الأستاذ		39.11%	28.00%
	الإدارة		26.81%	29.14%
سيدي محمد	التلميذ		51.57%	48.18%
	الأستاذ		43.15%	38.18%
	الإدارة		38.94%	41.81%

جدول رقم (2): يبني مصادر العنف في المدرسة حسب المنطقة والجنس[5].

4- دراسة جزائرية: دراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني (الكدية والدقسي) بقسنطينة[6]:

تحت عنوان: مشروع مداخلة حول العنف المدرسي.

قامت الفرق التقنية التابعة لمركز التوجيه المدرسي و المهني بمديرية التربية لولاية قسنطينة بدراسة حول مدى انتشار ظاهرة العنف في وسطنا المدرسي معتمدة على عدة وسائل لجمع البيانات على أرضية الميدان و هي كالتالي.

1. الاستبيان : تم توزيعه على مديري المؤسسات التربوية التعليمية ، المدارس الأساسية ، الإكماليات والثانويات و المتاقن قصد رصد أكبر قدر ممكن من المعلومات و الآراء حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.
2. سجلات مجالس التأديبية بالمؤسسات التربوية : حيث قام مستشارو التوجيه المدرسي و المهني بالإحصائيات المتعلقة بحالات العنف و تحليلها مستندين على محتوى هذه السجلات الخاصة بمجالس التأديب مع ربط ظاهرة العنف بمتغيري المستوى الدراسي و الجنس لدى التلاميذ.
3. سجلات مجالس التأديب في مصلحة التنظيم التربوي: و هي تحتوي على معطيات دراسة هذه الظاهرة لدى التلاميذ عبر سنوات الدراسة المختلفة و حسب نفس المتغيرين (المستوى الدراسي و الجنس).
4. سجلات مجالس التأديب في مصلحة الموظفين: و تم التطرق من خلالها إلى ظاهرة العنف لدى موظفي قطاع التربية.

عينة الدراسة : استهدفت هذه الدراسة عدة مؤسسات تربوية تتمثل فيما يلي :

- § عدد المؤسسات الثانوية : 33 ثانوية

5. المرجع نفسه، ص 244.
6. مديرية التربية لولاية قسنطينة، مركز التوجيه المدرسي والمهني (الكدية والدقسي)، جانفي 2002، ص ص 3-4.

- § عدد المتاقن : 07 متاقن (باعتبار المتاقن الآتية : مصطفى كاتب ، القماص ، مولود قاسم من بين الثانويات).
- § عدد الإكماليات : 66 إكمالية (إكماليتين في كل مقاطعة ثانوية).
- § عدد المدارس الابتدائية : 33 ابتدائية (ابتدائية في كل مقاطعة).

و بعد توزيع الإستبان على مديري الثانويات ثم تحليل نتائج اتضح أن هناك نسب معتبرة من الأساتذة يواجهون مشاكل نفسية و بيداغوجية تنعكس مباشرة على مستوى أدائهم التربوي داخل القسم مما قد ينفر التلميذ من المادة المدرسة ، بالتالي فإن تحصيله الدراسي يضعف باستمرار مما يؤدي إلى تدهور العلاقات و يدفع بالتلميذ للتعبير عن غضبه بأي طريقة ، و هذا ما أكده تحليل نتائج المحور الثاني من الاستبيان فيما يخص نسبة مرتفعة لانتشار ظاهرة العنف بين التلاميذ في المؤسسات الثانوية بأنواعه (شتم، تخريب، ضرب موجه للأساتذة والتلاميذ).

و من جهة أخرى أوضحت نتائج الاستبيان المطبق على مديري المتاقن أن العلاقة أستاذ/ تلميذ سلبية وكلها مشاكل و خلافات، و يرجع ذلك لعدة عوامل مختلفة منها غياب الأستاذ المستمر بسبب الظروف الصحية إضافة إلى نقص التكوين العلمي و التربوي مما يؤثر على مستوى التحصيل العلمي للتلميذ مقارنة متطلبات مستوى الشعب التكنولوجية التقنية المتوفرة في المتاقن من كفاءات عالية و عمل متواصل، علما أن معظم التلاميذ الموجهين إلى المتاقن ذو مستويات قريبة من المتوسط بل بالأحرى ضعيفة مقارنة مع التلاميذ الموجهين إلى الثانويات. و كل هذه العوامل تدفع بالتلميذ إلى عدم الاهتمام بالدراسة و محاولة الانتقام من المتسببين في ذلك عن طريق ممارسة أنواع العنف المختلفة خاصة التخريب و الضرب **(أنظر الجدول الملحق رقم 01).**

و أظهرت نتائج هذه الدراسة فيما يخص انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المستويات التعليمية المختلفة حيث تنحصر سلوكات التلاميذ في الإكماليات في الشتم و الضرب اتجاه الزملاء مرتفعة في حين يظهر التخريب كالسلوك الأكثر انتشارا في الثانويات و المتاقن بالإضافة الى نسب معتبرة تخص تناول المخدرات و ما ينتج عنها من مشاكل بالنسبة للتلاميذ في حد ذاته و للمؤسسة التربوية و المجتمع ككل (أنظر الجدول الملحق رقم 02)

و تجدر الإشارة إلى أنا أغلبية المديرين لهذه المؤسسات التربوية التي عنيت بالدراسة يقتصر اهتمامهم و انشغالهم على حماية المؤسسة بمعاقبته نتيجة السلوك السيئ دون البحث المتعمق في الأسباب الكامنة وراء تلك التصرفات السلبية و محاولة معالجتها و متبعاتها باستمرار.

كما أوضحت النتائج المستخلصة من التقارير الخاصة بمجالس التأديب الموجودة في المؤسسات التعليمية أن السلوكات العدوانية تظهر أكثر لدى التلاميذ دون المستوى الدراسي الضعيف أو المتحصلين على معدلات دون المعدل (أقل من 20/10) و هذا بنسبة 33.93% في التعليم الثانوي العام و بنسبة 33.83% في التعليم التقني و بنسبة 05.97 % في التعليم الإكمالي ، و ينقلب عليها طابع العنف اللفظي و الجسدي بالإضافة إلى تخريب المنشآت المدرسية و هي منتشرة أكثر بين الذكور (أنظر الجدول الملحق رقم 03 و رقم 04).

و نفس النتائج توصل إليها القائمون بهذه الدراسة بعد تحليل التقارير الخاصة بمجالس التأديب الموجودة في مصلحة التنظيم و تعالج معظم الحالات من حالات هذه المجالس بقرار تحويل المؤسسة فقط لا غير.

و أكدت نتائج تحليل التقارير الخاصة بمصلحة الموظفين أن أغلبية السلوكات العدائية موجهة نحو أساتذة اللغة الفرنسية و اللغة العربية و مادة الرياضيات بنسبة عالية إضافة إلى سلوكات عنيفة تجاه المساعدين التربويين و مستشاري التربية و العمال المهنيين المتعددي الاختصاص (أنظر الجدول الملحق رقم 06 و07 ،08،09).

وتعتبر هذه الدراسة الوصفية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي قريبة من موضوع دراستنا الحالية وهي بداية مشجعة للبحث في الميدان التربوي رغم عدم وضوح طريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي للتلاميذ المعنيين بالدراسة .

ولا يمكن تعميم نتائجها بما أن عدد المؤسسات التي تجاوبت مع هدف الدراسة صغير وغير كاف إضافة إلى استعمال أداة بحث واحدة رغم اختلاف المؤسسات التربوية باختلاف أنظمتها التربوية ومستوياتها التعليمية في كل من الثانويات ، المتاقن ، والاكماليات والمدارس الابتدائية إلا أنها تبقى بمثابة الأرضية لدراسات أخرى للتعمق أكثر في تحديد معالم وأسباب ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي .

5- دراسة عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود[7]:

قام الباحثان عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح أبي مولود بهذه الدراسة قصد الوقوف عن كثب على العوامل المساعدة على ظهور العنف في المؤسسات التربوية خاصة منها الإكماليات و الثانويات.

و تساءل الباحثان حول مظاهر العنف الموجودة بالمؤسسات التربوية و تجاه من يمارس هذا العنف، و هل للتغيرات التالية الذكر تأثير في ذلك (الجنس ، التحصيل الدراسي ، البنية الجسدية ، و المستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي و المادة ؟. و إذا كان انتشار هذه الظاهرة (العنف المدرسي) يختلف باختلاف فترات اليوم، الأسبوع و السنة ، قبل إجراء الامتحانات أو بعد ظهور النتائج أو بعدها ؟ و افترض الباحثان فرضا صفريا أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ظاهرة العنف باختلاف المتغيرات السابقة الذكر في كل المستويين الإكمالي و الثانوي و فيما بينهما.

7. عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود، "**العنف في المؤسسات التربوية**"، في العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأولي (9-10 مارس 2003)، جامعة بسكرة، الجزائر طبع خلال السنة الجامعية 2004/2003 ص ص 432-442.

و شملت عينة الدراسة 142 مستشارا تربويا و مساعدا تربويا يعملون في اكماليات و ثانويان مدينة ورقلة بمختلف دوائرها و بلدياتها و من خلال تطبيق اداة الدراسة (استمارة) و تحليل إجابات المستشارين التربويين و المساعدين التربويين توصل الباحثان إلي أن ظاهرة العنق لا تختلف من حيث المتغيرات التي سبق ذكرها بين المستوى الإكمالي والمستوى الثانوي (مثلا : ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية قي العنف بين التلاميذ باختلاف مستوى تحصيلهم ، وجنسهم وبنيتهم الجسمية ، و المادة التي يدرسون الخ .... ، و لم تختلف هذه الفروق باختلاف المستويين الإكمالي والثانوي) .

و لذا يؤكد الباحثان علي ضرورة الاهتمام بجميع التلاميذ في جميع المؤسسات التربوية سواء كانت اكماليات او ثانويات مع مراعاة مختلف الجوانب الجسمية و النفسية و التربوية و الاجتماعية و الخلقية لتربيتهم و جعلهم أفرادا صالحين فيما بعد وتلتقي هذه الدراسة ودراستنا الحالية فيما يخص دراسة بعض المتغيرات كالجنس والمواد المدروسة وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي ، إلا أنها تتجاوز دراستنا بإضافة متغيرات أخرى للدراسة كالمستوى الاقتصادي، البنية الجسدية ، التحصيل الدراسي وذلك في مستويين تعليميين مختلفين (الاكمالي والثانوي) . ويمكن القول بأنها دراسة ميدانية ذات أهمية كبيرة (كمرجع) وتفتح المجال للبحث والتساؤل أكثر فيما يخص هذه الظاهرة رغم أن النتائج المتوصل إليها تعني فقط تلاميذ إكماليات ومؤسسات ولاية ورقلة في الجنوب .

6- دراسة نادية مصطفى الزقاي ويوب مختار[8]:

و تحمل هذه الدراسة عنوان " **أسباب العنف المدرسي**" أسباب تمايز أم أسباب تجانس، و هي دراسة مبدئية طبقت على عينة من التلاميذ في التعليم الثانوي في الجنوب ولاية ورقلة بعدد 99 تلميذ أختيرو بطريقة عشوائية طبقية موزعين إلى فئات حسب متغيرات الدراسة (عدد الإخوة، الجنس ، المنحدر الجغرافي، المستوى التعليمي للوالدين) و هذا باعتماد المنهج الوصفي المقارن، و باستعمال النسبة الذاتية الاختيار الفرق (باستعمال النسبة)بين نسبتي عينتين (**Z**) و المقارنة بين المتغيرات من تأثيرها على ممارسة العنف و قام الباحثان نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار بهذه الدراسة بغرض الإجابة على التساؤل الآتي:

هل يمكن اعتبار ممارسو العنف من التلاميذ مجموعة متجانسة أم متمايزة ؟ و يهدفان لدراسة ظاهرة العنف المدرسي من خلال التطرق الخصائص الخاصة بالفرد كالسن و الجنس و المنحدر الجغرافي و عدد الإخوة ، و محاولة الكشف عن بعض العوامل المشتركة بين ممارسي العنف المدرسي و التي قد تشكل منهم مجموعة متجانسة¨

8. نادية مصطفى الزقاي ويوب مختار، "**أسباب العنف المدرسي**: **أسباب تمايز أم أسباب تجانس**" مجلة العلوم الإنسانية، العدد 5 جامعة بسكرة، ديسمبر 2003 ص ص 54-68.

و توصل الباحثان في نهاية الدراسة إلى وجود ارتباط اتساع عدد الإخوة بممارسة العنف و يعتبر الباحثان غياب دورة الأسرة الذي أصبح فقط يقتضي على الإنجاب دون الرعاية. كما أكدت على الاختلاف بين الممارسين و الغير ممارسين للعنف من حيث الجنس لصالح الذكور حيث تحدد الجنس سلوكات الأفراد. كما توصلت هذه الدراسة إلى انعدام تأثير متغير منحدر الجغرافي على ظاهرة ممارسة العنف داخل الوسط المدرسي بالإضافة إلى نفي تأثير متغير المستوى التعليمي للآباء و اختلافه.

و خلصت الدراسة إلى أن الجنس و عدد الإخوة هما المتغيران الوحيدان اللذان نفيا جزئيا الفرضية العامة للدراسة و القاضية بتجانس عينة الممارسين للعنف ، و عليه يمكن القول بأن عينة الممارسين للعنف حسب مدة الدراسة هي عينة الممارسين للعنف ، حسب مدة الدراسة هي عينة متجانسة من حيث المنحدر الجغرافي و المستوى التعليمي للوالدين و أقل تجانسا من حيث الجنس و عدد الإخوة وبالتالي لا يمكن اعتبار ممارسي العنف مجموعة متجانسة.

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية بتركيزها على دراسة الخصائص الخاصة بالفرد و بأوليائه (الجنس ، السن ، المنحدر الجغرافي ، عدد الإخوة ، المستوى التعليمي للوالدين) ومدى تأثيرها على ممارسة العنف ومحاولة معرفة إن كانت مشتركة لدى ممارسي العنف أم منفردة عكس ما نهدف إليه نحن في دراستنا هذه وهو تركيزنا على متغير الجنس بالإضافة إلى عاملي الرغبة والقدرات ومتغير طبيعة الشعبة وتأثيرها على ظهور السلوك العنيف لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية (وهي خصائص تخص التلميذ والشعبة الموجه إليها) وعلى العموم يمكن اعتبار هذه الدراسة مرجعا مهما بالنسبة لنا ولغيرنا من الطلاب في هذا المجال .

7- دراسة حدة يوسفي[9] :

تحمل عنوان "**مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي**" وتتمثل في "دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام – فرع علوم دقيقة" .

وتهدف هذه الدراسة لتشخيص مشكل التوجيه المدرسي في الجزائر من خلال معرفة أثره على التوافق النفسي للتلميذ كما تهدف إلى التعرف على أهم مشكلات سوء التوافق الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي .

9. حدة يوسفي ، مشكلات سوء التوافق وعلاقاتها بالتوجيه المدرسي ، دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام – فرع علوم دقيقة – مذكرة ماجستير في توجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، تحت إشراف د نادية بعيبع ، معهد علم النفس والعلوم التربوية ، جامعة باتنة ، 2000 / 2001 .

ومحاولة الخروج لمجموعة توصيات يمكن تقديم عبرها حلولا للمشكلة التي تعاني منها الحالات وكذا مجموعة اقتراحات للعاملين في مجال التوجيه للعمل بها خلال ممارستهم لعملية التوجيه.

وكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة يتمحور حول العلاقة بين مشكلات سوء التوافق والتوجيه المدرسي "ما العلاقة بين مشكلات سوء التوافق والتوجيه المدرسي" وما هي أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي ؟ وهل برنامج التوجيه المدرسي في الجزائر يحل مشكلات التلاميذ ؟

وهل التلاميذ في هذه المرحلة بحاجة إلى توجيه مدرسي أم إلى إرشاد نفسي ؟ .

وللإجابة عن هذه التساؤلات قامت الطالبة الباحثة بدراسة ميدانية متبعة منهج دراسة الحالة على أربع حالات مختارة عشوائيا وممثلة لمجتمع البحث الأصلي الذي يتكون من 22 فردا .

واستعملت عدة أدوات في هذه الدراسة منها استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي ، اختبار القدرات العقلية ، اختبار تقدير الذاتي ، استبيان الشخصية الذي يقيس ثلاث سمات أساسية

(الدافعية الدراسية ، المثابرة الدراسية ، الثقة بالنفس) ، مقياس الاتجاه نحو الدراسة ، ومقياس التوافق النفسي العام (الشخصي ، الاجتماعي ، الأسري ، الانفعالي) .

وتم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام الملاحظة المقصودة والمقابلة الموجهة (استمارة المقابلة) وكذلك استغلال ملف التلميذ المدرسي .

وأظهرت هذه الدراسة إن أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي من خلال الحالات المدروسة تتمثل فيما يلي :

- مشكلات نفسية : تتمثل في شرود الذهن ، قلة الاهتمام ، القلق الدائم ، الشعور بالإحباط النفسي ، عدم الرضي ، الإرهاق الجسدي ، الهروب النفسي اللاشعوري ، الصمت الحزين ، الاهتمام بأشياء بديلة ، .... الخ .
- مشكلات سلوكية : الغياب الغير مبرر ، إثارة الشغب ، الشجار مع الزملاء أو الأساتذة .
- مشكلات دراسية : صعوبة الفهم ، قلة التركيز ، انخفاض المستوى ، صعوبة التخصص .

وفيما يخص مدى نجاح برنامج التوجيه المدرسي في بلادنا ودوره في حل مشكلات التلاميذ فقد تبين من خلال الحالات المدروسة أن التوجيه المدرسي كما هو في الواقع لا يساعد على حل مشكلات التلاميذ في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم كما تبين الدراسة أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يعانون الكثير من المشكلات في حياتهم خاصة في البيئة المدرسية وبالذات في هذه المرحلة العمرية فهم بحادة إلى توجيه وإرشاد نفسي ومدرسي نظرا لحيوية المرحلة التي يمرون بها والتي من خلالها تتحدد شخصياتهم المستقبلية .

3-5 - دراسة فرنسية: دراسة م. شوكي "M. Choquet"[10]

دراسة م. شوكي M.Choquet في 1993 ذات عدة مؤشرات تخص دراسة ظاهرة العنف المدرسي وموجهة نحو مجتمع التلاميذ (الشباب) المتمدرسين في التعليم الثانوي (ثانويات للتعليم العام، متاقن ، ثانويات متعددة الاختصاصات ، ثانويات للتمهين ، التأهيل المهني ...الخ و تخص المؤشرات و السلوكات العنيفة و المخالفات بمعنى آخر التصرفات العنيفة ، العنف الجسدي و الجنسي الممارس على التلاميذ.

مع الأخذ لعين الاعتبار متغيرات كالسن المرتبط سلبا بالعنف ، الجنس ، الأصل ، مع الأخذ بعين الاعتبار كالسن المرتبط سلبا بالعنف ، الجنس، الأصل ، المكان المدينة او الريف ، و علاقة التلاميذ باستهلاك الكحول ، ، التدخين و المخدرات و علاقة ذلك بالسرقة مع تسجيل اهمية العوامل التي تخص المحيط الاجتماعي (البيئة) والنفس العاطفي للشباب . و تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهري افريل و ماي ، بمساعدة زميله لودو (S.Lidoux) و قد شملت186 مؤسسة تربوية و يبلغ عدد التلاميذ المراهقين المستهدفين في هذه السنة 278 14 تلميذا نظريا و لكن الذين استجابوا لهذه الدراسة فعليا بلغ عددهم 12466 تلميذا بنسبة 87.30 % و كانت النتائج ذات دلالة إحصائية كالتالي.

63% من الشباب كانت لم ردود أفعال عنيفة .

حوالي تلميذ واحد من بين 05 تلاميذ يقوم بصفة منتظمة بعملية الترهيب (le Raket) أي أنه يتعدى على الآخرين من التلاميذ قصد التعنيف أو الاستفادة من أغراضهم دون إذنهم أو إتلافهم إذا لزم الأمر و تحويل حياة الضعفاء من التلاميذ إلى جحيم.

و تسجل نسبة التلاميذ الأكثر عنفا في المدينة 24 % مقابل 3 % من المتحرشين بزملائهم (القائمون بالترهيب) على عكس المنطقة الريفية فنسبة التلاميذ الأكثر عنفا تقدر بـــ 20 % و نسبة التلاميذ المتحرشين بزملائهم (القائمون بالترهيب) 02 % فقط.

الذكور أكثر عنفا من الإناث بنسبة 28 % فنسبة الإناث لم تتعدى 14 %.

و يعتبر تكرار السلوك العنيف أكبر لدى التلاميذ من أصل أجنبي (غير فرنسي الأصل) كالمهاجرين من شمال أفريقيا (من المغرب العربي) أو أفريقين ، و ذلك بنسبة 27 % مقارنة مع الشباب الفرنسيين و بينهم 19%.

يختلف تكرار العنف و تواجد بكثرة في الثانويات التأهيلية (المهنية) و الثانويات المتعددة التقنيات (collèges)على عكس الثانويات التي تضم التعليم العام أو التقني .

و تسمح الدراسة بربط السلوكات العنيفة بالتعاطي المنتظم و المستمر للكحول حيث اتضح أن 22 % من التلاميذ العنيفون يدخنون يوميا و 16% تعاطوا أكثر من عشر مرات نوعا من المخدرات المحظورة.

أما فيما يخص نسبة العنف الممارس على التلاميذ ، فيتضح أن الذكور أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا بنسبة 21 % مقابل نسبة 10 % لدى الإناث ، و يتعرض للعنف أكثر مجموعة التلاميذ الذين ينتمون إلى الثانويات المهنية و الثانويات الخاصة بالتعليم العام و التقني على العكس من التلاميذ المنتمين إلى الثانويات الأخرى (المتعددة الاختصاصات les Collèges) .

10. /violence /default www.education.gouv.fr/prevention

كما يرتفع عدد الممارسات العنيفة بارتفاع عمر التلاميذ من 11 سنة إلى 18 سنة ، أي ترتفع نسبة العنف الممارس من 12 % إلى 30 % بالنسبة للذكور ، أما بالنسبة للإناث فهي من 05% إلى 16%.

و تقدر نسبة الممارسات الجنسية العنيفة بـــ 04% ، و تتضرر الإناث بنسبة أكبر من الذكور و ذلك بنسبة 06% مقابل 02% للذكور ، و تنخفض هذه الممارسات لدى الذكور بارتفاع العمر (السن) و ذلك بنسبة 03% إلى 0.7 % ، أما بالنسبة للإناث فهي ترتفع بنسبة 03 % إلى 09 % .

و تؤكد نتائج هذه الدراسة كذلك إلى أن الشباب في الريف هم أقل عرضة للممارسات العنيفة أو للتعرض للعنف عكس الشباب في المدن فهم أكثر عرضة لذلك .

و العائلات المنفصلة أو التي تعاني من فقدان الأب أو الأم (حالات الوفاة أو الطلاق) يكون الأبناء أكثر عرضة للعمليات العنيفة (ضحايا الأعمال العنيفة).

و يستنتج الباحثان أن التلاميذ أو الشباب الأجانب هم عرضة لاعتداء الجنسي (الاغتصاب) أكثر من التلاميذ أو الشباب الأخريين من جنسية فرنسية ، و أن الشباب الفرنسيون الأصل هم أكثر عرضة للاعتداء الجسدي من الشباب الآخرين. و عليه يمكن القول بوجود علاقة بين العنف الممارس و العنف الذي يمارس على العين و ذلك مرتبط بعمر الأشخاص و بصغر سنهم.

و يخص هذه الدراسة إلى أن العنف المنتظم (المستمر/ يمس تلميذ من بين خمسة تلاميذ ، و يعتبر تصرفا خاصا بالذكور و ينخفض مع ارتفاع العمر ، و يخص بالدرجة الأولى الشباب ذي الأصول الأجنبية (الغير الفرنسيون) التلاميذ المعيدون و التلاميذ من أوساط معيشية بسيطة و خاصة الذين يعيشون في ضواحي المدن (خارج المدينة).

و يمكن اعتبار التلاميذ المنتمون للثانويات المهنية Les Lycées Professionnel et les Collèges و التلاميذ التابعون لـــ les Collèges هم مجتمع التلاميذ الأكثر عرضة للخطر.

و تتبع تصرفات أخرى كثرة هذا العنف مجال الدراسة ، و هي تصرفات عدوانية كالسرقة ، و التغيب المتكرر و بانتظام و محاولات الانتحار .

و إن تجمع العوامل الاجتماعية و المدرسية و الشخصية تزيد من اقتراب الشباب ... بصفة واضحة من مجموعات الشباب الذين هم في الطريق الى التهميش.

وتعتبر هذه الدراسة ثرية وشاملة نوعا ما رغم اختلاف البيئة الأجنبية بكل مكوناتها وخصائصها الثقافية والاجتماعية والدينية ومؤسساتها التربوية بقوانينها وتشريعاتها وأنظمتها ومناهجها التربوية ، إلا أنها تفتح لنا المجال للتساؤل حول مدى تأثير نفس المؤشرات على ظاهرة العنف المدرسي في بيئتنا نحن أو البعض منها فقط ومدى اختلاف تأثيرها في مختلف المؤسسات التربوية باختلاف أنماط التعليم المتوفر فيها (التعليم الثانوي العام ، التعليم التكنولوجي والتقني أو الثانويات المتعددة الاختصاصات) وهذا ما نصبوا إليه من خلال دراستنا لمتغير الجنس وطبيعة الشعبة الموجه إليها عند التلاميذ في مختلف المؤسسات التربوية للتعليم الثانوي باختلاف أنماطه (العام والتكنولوجي والتقني).

ملخص الدراسة

تعتبر المرحلة الثانوية المرحلة الحاسمة و المحددة لمصير التلميذ و عبرها ينمو و يتطور نفسيا و اجتماعيا و تربويا داخل جو تربوي متكامل و فعال يخدم مصلحة التلميذ بالدرجة الأولى ، فيلبي رغباته و حاجاته و يقدر إمكانيات و قدراته الحقيقية و استغلالها بطريقة موضوعية أثناء عملية التوجيه المدرسي إلى الشعب التعليم الثانوي ، بهدف تحقيق التوافق النفسي و الشعور بالرضا لدى التلميذ تجاه الدراسة حتى يتمكن من تحقيق النجاح ، و لأن عدم تلبية رغبات التلميذ و عدم تلاؤم قدراته مع متطلبات طبيعة الشعبة قد يولد لديه شعور بالعجز و عدم التكيف و الظلم ينعكس بالتالي على درجة دافعيته للدراسة و تبنيه لسلوكيات عنيفة كرد فعل يترجم رفضه لقرار توجيهه الغير مناسب.

و لهذا جاءت هذه الدراسة تحت عنوان علاقة التوجيه المدرسي بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ، بهدف معرفة مدى تأثير قرار التوجيه المدرسي على سلوك التلاميذ، و على اتجاهاتهم نحو العنف في الوسط المدرسي.

حيث يجب أن يراعى قرار التوجيه المدرسي عدة جوانب متداخلة فيها بينها لتحقيق التوافق النفسي و المعرفي و الاجتماعي للتلميذ مع مرعاة متطلبات طبيعة الشعبة الموجه إليها و طاقة استيعاب المؤسسة و احتياجات الواقع الاقتصادي.

و عليه فإن قرارا حاسما مصيريا كقرار التوجيه المدرسي يرتكز أساسا على احترام قدرات و إمكانيات التلميذ و رغبات و ميولات و تطلعاته المستقبلية و المهنية بالدرجة الأولى.

و لهذا الغرض تم القيام بالدراسة في أربعة مؤسسات تربوية في ولاية أم البواقي ، متقنة و ثلاثة ثانويات حيث استعملت المنهج الوصفي المعتمد في البحوث و الدراسات النفسية و الاجتماعية كأسلوب علمي في اختيار عينة الدراسة عبر مراحل متعددة من المجتمع الأصلي المتمثل في التلاميذ الجدد في السنة الثانية ثانوي.

مستخدمة لأداة البحث و هي سلم قياس اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي بعد عملية التوجيه المدرسي، و تضم (48) عبارة موزعة على أربعة (04) أبعاد ، و استعملت النسبة المئوية كأسلوب إحصائي لمعرفة درجة تأثير المتغيرات (القدرة ، الرغبة ، طبيعة الشعبة ، الجنس) على اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي.

و بينت نتائج الدراسة أن عدم تحقيق رغبة التلميذ و قدراته و عدم احترام ميولاته نحو شعبة ما يؤدي الى رفضه لقرار التوجيه المدرسي و بالتالي تتكون لديه ردود أفعال سلبية تجاه الدراسة و الجو المدرسي العام ككل .

كما تتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو العنف في الوسط المدرسي و يتجلى ذلك لدى التلاميذ الموجهين الى الشعب التكنولوجية (الإلكترونيك ، الالكتروتقني ، و البناء) و الشعبة العامة (علوم دقيقة)

فالشعب التكنولوجية تتطلب قدرات ذات مستوى عال ، أما الشعب التقنية فهي بعيدة عن ميول التلميذ و تطلعاته المستقبلية و المهنية.

و لكن في نفس الوقت نجد بعض التلاميذ الموجهين لبعض الشعب عن رغبة ووفقا لقدراتهم و إمكانياتهم المعرفية ، لديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف في الوسط المدرسي ، حيث تتدخل عوامل عديدة و مختلفة في ذلك، منها ما هو خاص بالتلميذ كضيق أفقه الإعلامي، و جهله التام لطبيعة الشعب و لمنافذها الجامعية و لفرص العمل فيها ، و حتى جهله لقدراته الذاتية و ميوله الشخصية الحقيقية.

و منها ما تخص البيئة المدرسية و العامة ، كالأنظمة و القوانين المدرسية ، طبيعة العلاقات بين التلاميذ ، الأساتذة و الإدارة أي طبيعة التفاعل بين كل أفراد الأسرة التربوية.

إضافة إلى نقص التكفل النفسي و التربوي بهؤلاء التلاميذ خاصة و هم يجتازون مرحلة المراهقة الحرجة بكل جوانبها الايجابية و السلبية و يحتاجون الى الرعاية و العناية المستمرة نفسيا وتربويا ، وتفهما أكثر لتجاوز هذه المرحلة بأقل ضرر ممكن سواء بالنسبة للمسار الدراسي للتلميذ أو لصالح المؤسسة التربوية .

الكلمات المفتاحية : التوجيه المدرسي ، العنف في الوسط المدرسي ، اتجاهات ، تلاميذ المرحلة الثانوية .

Résumé de l'étude

L'enseignement secondaire est l'étape la plus décisive par rapport à l'avenir de l'élève durant laquelle il se développe et s'épanouit psychologiquement, morphologiquement et socialement.
En dehors de la famille ,seul le milieu scolaire est garant de l'avenir de l'élève en respectant ses vœux ,ses choix ,son potentiel et ses capacités .

Pour réussir et être plus à l'aise au lycée ,l'orientation de l'élève vers les filières de l'enseignement secondaire doit répondre à son véritable profil, c'est à dire que ses vœux ,son choix ,ses besoins et surtout ses compétences doivent être pris en compte .

Puisque le fait de ne pas concrétiser ses vœux et de se retrouver dans une filière qui ne correspond pas à son profil ,l'élève sent naître en lui un sentiment d'incapacité et surtout d'injustice .ce qui se manifeste par un comportement négatif : la paresse, l'insouciance ,vis à vis des études et surtout le recours à la violence .

Ceci dit ,la décision de l'action de l'orientation scolaire repose essentiellement sur les aptitudes de l'élève ,sur son choix et aussi sur son projet professionnel dans l'avenir .

L'approche faite sur la violence en milieu scolaire reflète une réalité constatée et modestement analysée au niveau de quatre établissements de l'enseignement secondaire dont un téchnicum .nous avons utilisé la méthode descriptive la plus courante dans les recherches psychologiques et sociologiques qui consiste à prendre un échantillon très représentatif d'une population mère constituée d'élèves de deuxième année secondaire à travers différentes étapes successives de sélection .

Ayant utilisé d'une part l'échelle de mesure d'attitudes des élèves envers la violence en milieu scolaire , après le processus de l'orientation, et qui comporte 48 items répartis en quatre dimensions. Et d' autre part ,le pourcentage comme moyen statistique pour connaître et déterminer le degré de l'impact des variables (capacité, choix , nature de la filière et le sexe) sur les attitudes des élèves envers la violence en milieu scolaire .

Cette recherche a démontré que le fait de ne pas réaliser ses vœux (son choix) selon ses capacités et ses tendances envers telle ou telle filière peut conduire l'élève au refus même de la décision de l'orientation scolaire et ainsi à des réactions négatives vis à vis des études et du milieu scolaire en général .

Ce refus est constaté surtout au niveau des filières technologiques (génie civile,génie électrique),des filières techniques (électronique ,eléctrotechnique, construction et travaux publiques)et de la filière générale (Sciences exactes) qui demandent de grandes aptitudes et un bon niveau. Ceci est ressenti comme une injustice par l'élève et ainsi le recours à la violence sous toutes ses formes devient inévitable .

Cependant ,cette même violence est observée chez les élèves qui ont été orientés vers les filières de leur choix et là d'autres facteurs interviennent : l'ignorance de leurs capacités et de leurs tendances personnelles ,l'ignorance totale concernant la nature des filières actuelles ,des filières à l'université voire même de l'emploi. L'ignorance aussi des règlements scolaires ,de la nature des relations entre élèves,

enseignants et administration ,autrement dit la nature de l'interaction entre tous les membres du milieu éducatif .

Nous évoquerons enfin ,et ceci concernant tous les élèves ,le manque de prise en charge psychologique et éducative de ces apprenants qui en fait traversent l'étape la plus critique ,la plus difficile et surtout la plus décisive qui est l'adolescence .

Mots clés :

Orientation scolaire – violence en milieu scolaire – attitudes – élève de l'enseignement secondaire.